منوعات

حنان شوقي: لا لمشايخ الفضائيات!

AL-QUDS AL-ARABI alquds@alquds.co.uk www.alquds.co.uk

هواء طلق عطي كدف عدف ريدت اسرائديكي!

قراءة لما بعد الضربة الاسرائيلية

عبد الباري عطوان

من المفترض ان تؤدي الغارات الاسرائيلية العدوانية الى زيادة التعاطف الجماهيري العربي مع سورية، باعتبارها مستهدفة من العدو الاكبر للأمة، لكن عدم الردّ على هذا العدوان حتى كتابة هذه السطور جعل هذا التعاطف اقل من المتوقع، رغم شماتة المعارضة السورية وانصارها الواضحة، وترحيب البعض فيها بمثل هذا

احتمالات الردّ السوري مازالت واردة، علاوة على كونها

مشروعة وتصب في خانة الدفاع عن النفس، لكن كلما تأخر

هذا الرد كلما كبر حجم الخسارة وتضخم، وتبخر، او بالاحرى تناقص عمق التعاطف الجماهيري، وهنا تكمن معضلة النظام

الكبرى، وحجم حالة الحرج التي يعيشها حاليا داخليا وعربيا.

حلفاء سورية مقترون جدا في تعليقاتهم على هذا العدوان،

ومقترون اكثر في كيفية الردّ عليه، فالجمهورية الاسلامية

الايرانية «متحفظةً» في ردود فعلها، وحزب الله اللبناني الذي

يشكل قلقا لاسرائيل أكبر مما تشكله حليفته السورية، يلتزم

الصمت حاليا، ولم يقل انه سيرد على هذا العدوان الاسرائيلي

الذي ارسل صواريخ طائراته من الاجواء اللبنانية الرّخوة وغيرً

الحليف الروسي ما زال يفضل التهدئة، وبنل كل جهد ممكن

لمنع انفجار حرب اقليمية او دولية يتورط فيها عسكريا، وهذا ما

يفسر اتصال الرئيس فلاديمير بوتين برئيس الوزراء الاسرائيلي

بنيامين نتنياهو مهدئا، او ربما محذرا من عواقب خطيرة يمكن ان

نتنياهو ربما لن يتجاوب مع التحذيرات الروسية، لانه يقصف

سورية، ووحدات للجيش الجمهوري فيها، بتوجيه من واشنطن،

ونيابة عنها، وخدمة لمالحها، فالقنابل المستخدمة في قصف

مخازن الصواريخ من طراز» فاتح 110»، التي قيل انها كانت في

طور الانتقال الى حزب الله، قنابل شديدة الدقة وحديثة تضرب

بمعنى آخر اسرائيل تحوّل سورية الى حقل تجارب لاختبار

فعالية الاسلحة الامريكية الحديثة، وقدرتها على التدمير، ربما

تمهيدا لاستخدامها ضد ايران في حال حانت ساعة الصفر

للهجوم عليها، لتدمير منشآتها النووية المبنية في عمق احد الجبال

اسرائيل بعدوانها هذا على سورية تريد تفجير حرب اقليمية

والتعجيل، بصورة او بأخرى، بإسقاط النظام في دمشق، او

المحمية بأي مظلة دفاعية جوية.

القريبة من مدينة قمّ.

تترتب على اي تكرار للغارات الاسرائيلية.

الاردن: قوى شد عكسى ام مؤامرة على الملك؟

السنة الخامسة والعشرون_العدد 7428 الثلاثاء 7 ايار (مايو) 2013_ 27 جمادي الثاني 1434هـ

بحومحيحة - سحيحاسحية - مستقلة

AL-Quds Al-Arabi Volume 25 - Issue 7428 Tuesday 7 May 2013

انباء عن سماح الاسد للفصائل الفلسطينية بتنفيذ عمليات عبر الجولان

تخوف من تصعيد اقليمي والنظام السوري سيختار توقيت الرد إيران تتوعد امريكا واسرائيل اذا تجددت الغارات على دمشق

دمشق الاثنين انها ستختار توقيت الرد على القصف الجوي الاسرائيلي الذي طال اهدافا عسكرية على ارضها، وقتل فيه الاحد، بحسب ما كشف المرصد السوري لحقوق الانسان ما لا يقل عن

جاء ذلك فيما طلب وزير الدفاع الايراني احمد وحيدي من الاسرة الدولية منع اسرائيل من شن هجمات مماثلـة «والا فسـوف تحصـل احـداث خطيرة في المنطقة ولن تخرج منها الولايات المتحدة والنظام الصهيوني رابحين»، فيما قالت صحيفة «ديلي ميرور»، الاثنين، إن قوات إيرانية من بينها وحدات من الحرس الثوري تتدفق على سـورية لدعم قوات الرئيس بشـار الأسد، في أعقاب الغارات الإسرائيلية الأخيرة، في الوقت الذي صرحت فيه مصادر سـورية موثوقة لموقع (الميادين) الالكتروني الاحدبان سورية سمحت للفصائل الفلسطينية القيام بأعمال ضد إسرائيل انطلاقا من مرتفعات الجولان. وقالت صحيفة «ديلي ميرور» إن مصدراً في الاستخبارات الغربية أكد بأن إيران لديها الآن أكثر من 1500 عنصـر عسـكري فـي سـورية، مشـيرة إلى أن هذه الخطوة تأتي مع تصعيد إسرائيل تورطها في الحرب بسورية وقيام مقاتلاتها بمهآجمة أهداف في

وافاد مدير المرصد السوري لحقوق الانسان رامي عبد الرحمن لوكالة فرانس برس الاثنين ان الغارات الاسـرائيلية ادت الاحـد الـي مقتـل 42 جنديا سوريا على الاقل، بينما لا يزال مصير حوالى مئة آخرين يفترض انهم كانوا موجودين في المواقع المستهدفة،

وقال مصدر سوري مسؤول لفرانس برس في اتصال هاتفي اجري معه من بيروت ان «سورية سـترد على العدوان الاسـرائيلي، لكنهـا سـتختار التوقيـت للقيام بذلك»، مشيرا الى ان ذلك «قد لا يحصل على الفور، لان اسرائيل في حالة تأهب».

واعلنت اسرائيل نشر بطاريات مضادة للصواريخ واغلاق المجال الجوي في شمال البلاد بعد الغارات التي نفذتها

وذكر مسؤول اسرائيلي من جهته ان الطائرات الاسرائيلية استهدفت «صواريـخ ايرانيـة مرسـلة الـي حـزب الله» الشيعي، وانها كانت نفذت غارة استهدفت اسلحة مماثلة الجمعة في ونفت ايران، ابرز الحلفاء الاقليميين للنظام السوري، ان تكون الغارات

من شن هجمات مماثلة «والا فسوف تحصل احداث خطيرة في المنطقة ولن تخرج منها الولايات المتحدة والنظام الصهيوني رابحين». ووصف وزير الدفاع وحيدي امس الاثنين «العدوان» الاسرائيلي على

سورية بأنه «لعبة خطيرة»، مؤكدا أنه «من حق دمشق الرد عليه « .

وحيدي تصريحاته للصحافيين امس والتي قَال فيها: «الكيان الاسرائيلي لا يستطيع التنصل بسهولة من هذه المغامرة» ، مضيفا أن «سورية بلد قوي

خوض مثل هذه المغامرات لانها في النهاية لن تكون لصالح أمريكا والكيان

وفي وقت لاحق عبرت الامم المتحدة

الاسرائيلية استهدفت اسلحة ايرانية. وطلب وزير الدفاع الايراني احمد وحيدي من الاسرة الدولية منع اسرائيل

وروسيا وغيرها من الدول عن مخاوف من حصول «تصعید» اقلیمی بعد الغارات التي نفذها الطيران الحربي الاسرائيلي الجمعة والاحد، اعلنت لجنة تحقيق دولية مختصة ان «لا ادلة دامغة» على استخدام اي طرف في سورية للاسلحة الكيميائية،

الدولية المستقلة حول انتهاكات حقوق الانسان في سوريا الاثنين انها لم تتوصل الى نتائج دامغة تثبت استخداه اي من طرفي النزاع في سورية اسلحة

الى ان يستيقنوا ان قتال المسلم كفر

واصيب اليوم جنديان احدهما بترت

ساقه والآخر تضررت عينه، في انفجار

لغم ارضي رابع زرعته العناصر المسلحة

في جبل الشـعانبي. والاسـبوع الماضى

اصيب 15 بين جنود وعناصر في جهاز

الحرس الوطني، بينهم اثنان بترت

أرجلهما وآخر اصيب بالعمى، في انفجار

ثلاثة الغام بالجبل نفسه بحسب وزارة

الدفاع التونسية، وأضاف الغنوشي

«شـرطّتنا شرطة مسـلمة، جيشنا جيش

مسلم، مجتمعنا مجتمع مسلم، وهذا

الجهاد المدعى هو جهاد في غير مكانه

وموجه لغير اهله، ومن اراد ان يجاهد

فالجهاد في فلسطين وليس في جبل

الشعانبي وليس في القصرين (..) هذه

وفسوق وجريمة من اعظم الجرائم».

ونقلت قناة «العالم» الايرانية عن

ومن حقه الرد بقوة على هذا العدوان وتوجيه ضربات قاسية للكيان الاسرائيلي في الوقت المناسب». وأضاف: «فَي مثل هذه الظروف، علينا أن ننتظر تطورات كبيرة في المنطقة وإن كان هناك عقلاء في العالم، فعليهم العمل على منع الكيان الاسرائيلي من

وفى جنيف، قالت لجنة التحقيق كيميائية، (تفاصيل ص 5)



جنديان اسرائيليان يشاركان بتدريبات في هضبة الجولان استعدادا لاي تطورات عسكرية

تشييع عراقي في البصرة قتل اثناء «الدفاع» عن مقام السيدة زينب قرب دمشق

البصرة الجنوبية العراقية الاثنين جثمان عراقي

زينب قرب دمشق. وفى مناسبة نادرة، سارنحو مئتي شخص يحملون اعلام العراق وصورة ضياء مطشر كاطع

■ طرابلس ـ ا ف ب: واصل مسلحون الاثنين

حصار وزارتي الخارجية والعدل في العاصمة

الليبية طرابلس على الرغم من تبني قانون العزل

السياسي الذي طالبوا به، مؤكدين انهم يطالبون

بإسقاط حُكومة علي زيدان، كما قال مسؤول في حركة

وقال اسامة كعبار «نحـن مصممون علـى مواصلة

تحركنا حتى رحيل علي زيدان»، بعد ان اكد مسلحون

الاحد انسحابهم من محيط الوزارتين بعد تبني

قانون العزل السياسي بحق مسـؤولي نظام القذافي

وافاد مراسل لوكالة فرانس برسان مسلحين

واليات مجهزة برشاشات ومضادات جوية لا تزال

و اعلن كعبار وهو عضو «تنسيقية العزل السياسي»

الاحتجاج لفرانس برس.

تحاصر الوزارتين الاثنتين.

وكتب على الصورة ايضا «استشهد في حرم السيدة زينب» الاحد.

وقال حيدر شقيق ضياء لفرانس برس ان «اخي ذهب للدفاع عن مقدساتنا ونتمنى من كل عراقي شهم وبطل ان يحذو حذوه للدفاع عن مرقد السيدة

مسلحون يواصلون محاصرة وزارتى الخارجية

والعدل في ليبيا مطالبين بسقوط الحكومة

ونائب رئيس المجلس الاعلى للثوار الليبيين ان «تبني

قَّانون العزل السياسي يشكل خطوة كبيرة على

الطريق الصحيح. لكننا سُـنأخذ وقتنا لدراسـة بعض

وقال «من جهة اخرى، نحن عازمون على اسقاط

حكومة على زيدان»، متهما رئيس الوزراء بــ»استفزاز

الثوار»، المتمردين السابقين الذين قاتلوا نظام معمر

وكانت الحكومة برئاسة على زيدان اطلقت قبل

وقد طبقت اصلاحات ايضا لمكافحة 300 الفراتب

وقال كعباروهو احد الثوار السابقين ومقرب

من الاسلاميين «نأمل ان يعترف علي زيدان بعجزه

فتح ترفض اتهامات البردويل لمصر بتعطيل المصالحة

بضعة اسابيع حملة لاخلاء العاصمة من «الميليشيات

القذافي، وبتشكيل قوة لاجلائهم من العاصمة.

النقاط في هذا القانون».

الخارجة على القانون».

وهمي، بحسب رئيس الوزراء.

وتشييع علنية لاشخاص يقاتلون في سورية. وبحسب مصادر محلية، فان العيساوي (29) عاما) ينتمي الى مجموعة تطلق على نفسها اسم «كتائب سيد الشهداء» تأسست قبل عام في البصرة بهدف «حماية المقدسات الشيعية في

(عن الحكم). لا افهمم لماذا يتمسك هذا الرجل

وبشان مفاوضات كان ينبغي ان تبدأ مع الحكومة،

واعلن قادة ثوار سابقون مجتمعون في طرابلس

وتبنى المؤتمر الوطني العام (برلمان) الاحد مشروع

قانون مثير للجدل حول العزل السياسي بحق

مسؤولين سابقين في النظام المخلوع تحت ضغط

واعلن قائد اخر للثوار السابقين لوكالة فرانس

برس ان «المحتجين منقسمون، فقد على و بعض الذين

طالبوا بتبني القانون تحركهم، وبقي اخرون لديهم

مسلحين يطالبون بتبني هذا القانون.

مطالب اخرى في اماكنهم».

السبت ان الحكومة وافقت على منح خمس وزارات

اعلن كعبار «نرفض اي حوار مع علي زيدان»،

■ البصرة – ا ف ب: شيع العشرات في مدينة عليها السلام: اللهم تقبل منها هذا القربان». ومن النادر ان تقام في العراق مراسم دفن

قتل في سورية اثناء «الدفاع» عن مقام السيدة

العيساوي وقد كتب عليها «قالت السيدة زينب

اضعافه واحراجه في الحد الادنى، ولا نستغرب ان تلجأ واشنطن، التي قالت انها تعيد النظر في تحفظاتها في الملف السوري، الي شنّ غاراتها هي الاخرى لتحقيق الهدف نفسه. ندرك جيدا ان اي رد عســكري ســوري انتقامي قــد يفتح ابواب

حرب جهنمية على مصراعيها، ولذلك يتطلب هذا الرد التأني والتشاور مع الحلفاء الروس والايرانيين قبل الاقدام عليه، ولهذا جاءت احاديث النظام الفورية عن الردّ تقليدية، مثل «اختيار المكان والزمان المناسبين»، وهي جملة اصبحت موضع تندّر. الشيء نفسه يقال أيضا عن إيكال امر الردّ على الغارة الاسرائيلية الى المقاومتين، اللبنانية والفلسطينية، والتلويح بفتح

جبهة الجولان امام الثانية، فهذه الجبهة باتت مفتوحة اصلا بعد انسـحاب 20 الف جندي سـوري منها (فرقتان) مـن اجل الدفاع عن العاصمة دمشق. فلماذا لا تقوم المقاومة السورية والجيش السوري والصواريخ السورية بهذه المهمة جنبا الى جنب مع حركتي المقاومة اللبنانية والفلسطينية؟

لا نعرف حسابات النظام السوري، وما يدور في ذهن خبرائه الاستراتيجيين في الوقت الراهن، ولكن ما نعرفه ان عدم الردّ وبسرعة اخطر بكثير من اي تداعيات يمكن ان تترتب على الرد، بالنظر الي التوظيف المرعب لعدم الرد من قبل اعداء النظام، وما اكثرهم هذه الايام، وما اقوى اساليبهم وادواتهم الدعائية.

حزب الله اللبناني تصدى للعدوان الاسرائيلي عام 2006 وابلي بلاءً حسنا لأكثر من ثلاثين يوما من الصمود، والمقاومة العراقية حررت بلدها من الاحتلال الامريكي الذي يمثل بلدا هو الاقوى على مرّ التاريخ، وحتى المقاومة في قطاع غزة الذي لا تزيد مساحته عن 150ميلا مربعا، ردت دائما وبقوة على كل عدوان اسرائيلي استهدف اهلها، رغم امكانياتها المتواضعة جدا، وصواريخها شبه

العدوان الاسرائيلي على سورية لن يتوقف، والضربات الجوية قد تتكرر غدا او الاسبوع المقبل او الشهر المقبل، واذا توقفت فإن ضربات امريكية او اوروبية اخرى قد تأخذ زمام المبادرة منها، فسورية مستهدفة والمقاومة المجاورة لها (حزب الله) والمتضخمة على ارضها (الجماعات الجهادية) ستظل هدفا اسرائيليا، سواء بقى النظام او لم يبق.

سـورية التي كنا نعرفها لم تعد موجـودة، ونقولها بكل مرارة، سورية الحالية مدمرة منهكة شعبها منقسم وتعيش حربا اهلية طاحنة دخلت عامها الثالث، وتتحول تدريجيا الى حرب طائفية وتطهير عرقى ربما يمتدان الى المنطقة بأسرها.

الحلول السياسية باتت معدومة، والحسم العسكري الذي استخدمه الطرفان طوال العامين الماضيين فشل، واسرائيل نزلت الى ميدان الأزمة بقوة، وربما نشهد محاولات تأجيل للحرب لبضعة اسابيع او اشهر، ولكنها ستنفجر حتما، وليس من المستبعد ان تخرج اسرائيل من هذه الحرب، ومهما امتلكت من قوة ودعم غربي وعربي، الخاسر الاكبر.. ألم تُهزم امريكا في العراق وافغانستان، ولم ينجح مشروعها في ليبيا حتى الآن على الاقل؟ فلماذا كل هذا الخوف منها ومن الردّ على عدوانها؟

Twitter:@abdelbariatwan

الغنوشي يقول ان القتال ضد جيش تونس وشرطتها «كفر» و«إرهاب»

الغنوشي رئيس حركة النهضة الاسلامية الحاكمة في تونس الاثنين قتال مسلحين اسلاميين متطرفين قوات الجيش والامن التونسي بانه «كفر» و »اعمال ارهابية».

وتواجه قوات من الجيش والامن التونسى منذ ايام مجموعة اسلامية متطّرفة متحصنة في منطقة جبل الشعانبي اعلى قمة في تونس (1544 مترا) بولاية القصرين (وسط غرب) الحدودية مع الجزائر.

وقال الغنوشي في تصريح لاذاعة «موزاييك إف إم» التونسية الخاصة «نحيي ابطال الجيش الوطني والشرطة والمجتمع المدني في التصدي لاعمال

واضاف «وندعو كل الشباب الاسلامي

رئيس الوزراء المصري: التعديل وشيك ويشمل 11 وزيرا بينهم العدل والتعليم

■ القاهرة – ا ف ب: اكد رئيس الوزراء المصري هشام قنديل ان التعديل الوزاري لحكومته سيعلن الاثنين او الثلاثاء وسيشمل 11 وزيرا كما نقلت عنه وكالة انباء الشرق الاوسط (اش

واستنادا الى الوكالة فإن من بين الوزارات المعنية بالتعديا، البترول والتعليم العالي والزراعة. كما سيتم تعيين وزير جديد للعدل

نظرا لاسـتقالة الوزير احمد مكي. وكان الرئيس محمد مرسي اعلن الشهر الماضي عن هذا التعديل الوزاري بعد ضغوط شديدة من المعارضة لمدة اشهر. الا ان هذه التغييرات المحدودة لا تستجيب لمطالب المعارضة التي تطالب بحكومة وحدة وطنية وبإقالة قنديل كشرط مسبق للمشاركة في الانتخابات

ان التعديل سيعلن الاثنين او صباحً الثلاثاء على الاكثر. ويوجد لجماعة الاخوان المسلمين، التي ينتمي اليها مرسي، سبعة وزراء في الحكومة الحالية اي اقل من ثلث الوزراء، وكان حزب هذه الجماعة،

الحرية والعدالة، من الاحزاب التي دعت

التشريعية التي قد تنظم في الخريف

المقبل، وقال قنديل للتلفزيون الرسمي

الى التعديل الحكومي من اجل الحصول على عدد اكبر من الوزارات. واستنادا الى وكالة انباء الشرق الاوسط فان وزارة التعليم العالي قد تسند الى عمرو دراج القيادي في حزب الحرية والعدالة.

وقد جدد مرسي اكثر من مرة ثقته في قنديل الذي تتهمه المعارضة بسوء ادارة اقتصاد البلاد المنهار.

وعند اعلانه التعديل الوزاري الشهر الماضي نفى الرئيس ان يكون سببه مطالب المعارضة واكدان الهدف منه هو تحقيق «المصلحة العامة».

قال القيادي في حركة المقاومة الإسلامية (حماس) محمـود الزهـار إن منـع نائبـين من حماس مـن دخول

استخبارات النظام المصري السابق، «ومازال لهذه القضية تبعاتها رغم التنسيق بين الجانبين بسبب تداخـل الإجـراءاتَ أو المفـارز الْأمنْيـة علـىّ الجانـب

وأشار الزهار إلى أن «المعبر مرتبط بقضيتين أساسيتين، الأولى هي الاتفاقية التي وقعتها السلطة الســابقة خصوصا من قبل محمـد دحلان (القيادي في فتح) مع الجانب الإسرائيلي عام 2005، وهذه الاتفاقية تقضى بوجود قوات دولية على معبر رفح ولا يجوز العبور منه إلا بعد استشارة الجانب الإسرائيلي».

رام الله ـ غزة ـ «القدس العربي» من وليد عوض واشرف الهور:

> مصر عبر معبر رفح يعود إلى إجراءات أمنية «من مخلفات الفترة الماضية». وأوضح الزهار في حديث مع قناة «العالم» الإيرانية مساء امس الاثنين أن حركة فتح عندما كانت تحكم قطاع غـزة أدرجت أكثـر من 162 ألف اسـم وخصوصا من فصائل المقاومة والممانعة وسلمتها إلى أجهزة

المصري من معبر رفح».

الإسرائيلي» من قطاع غزة.

مصر وجميع جيرانها بمن فيهم قطاع غزة.

الإسرائيلي وبين مصر في عهد الرئيس السابق حسني مبارك والتي سميت باتفاقية محور فيلادلفيا وتضمنت هذه الاتفاقية قيودا وشروطا «مازالت إسرائيل تُلزم مصر بها». ودعــا القيادي في حركة حماس إلى توقيع اتفاقيات جديدة بناء عليى معطيات جديدة، يتمثل أولها في أن «الاحتلال» طرد من غزة منذ عام 2005 ويتمثل الثاني في أن هناك ثورة حقيقية في مصر وإدارة جديدة. واعتبر الزهار أن هذا الأمر لا يمكن أن يتم بمعزل عن قرار مصري في وقت مناسب بعد تشكيل حكومة قوية مبنية على انتخابات برلمانية تستطيع أن تفرض سياسة معينة بشأن المعابر بين من جهة أخرى نفى الزهار ما يتردد عن علاقة حماس

وإسماعيل الأشقرمن عبور معبر رفح للتوجه إلى مصر، الى ذلك أكدت حركة فتح رفضها لاتهامات صلاح

وأضافأن هذا الوضع استمر إلى أن أزيح «الاحتلال والقضيَّة الثانية هي الاتفاقية التي تمت بين الجانب

بالأحداث التي وقعت في سيناء مؤخرا، مشيرا إلى أن حدود غزة مع سيناء لا تتجاوز 14 كيلومترا. وكانت حماس قد استنكرت الأحد منع نائبي حماس في مجلسها التشريعي وهما صلاح البرودويل

حماس تطالب بتغيير الاتفاقيات الخاصة بتنظيم الحركة بمعبر رفح البردويـل، قيـادي حماس، لمصـر ولجهـاز مخابراتها وأشارت الحركة الى أن مصر ومؤسساتها المختلفة

تبذل جهودا مضنية منذ سنوات لإتمام المصالحة والوحدة الوطنية، وتقف مع الشعب الفلسطيني وحقوقه على مدى التاريخ وهي في سبيل ذلك قدمت خيرة أبنائها شهداء وجرحى. وقال المتحدث باسم حركة فتح أسامة القواسمي -في بيان للحركة الاثنين – إن هذه التصريحات وإتهام

جهاز المخابرات المصري بتعطيل المصالحة أمر مرفوض من قبل حركة فتح والشّعب الفلسطيني، وأضاف «مصر هي الأكثر حرصا على إنجاز هذا الملف، ولا نقبل بأي شكل من الأشكال مصاولات التشكيك بالدور المصري تجاه القضية الفلسطينية وملف المصالحة وإنهاء الانقسام».

وفي غزة وفي احتفال أقامه مجلس طالبات الجامعة الإسلامية بمناسبة الذكرى الخامسة والستين للنكبة الفلسطينية هاجم الزهار الاثنين الوفد العربي الذي زار واشنطن مؤخرا برئاسة وزير خارجية قطر الشيح حمد بن جاسم ووافق على تبادل الاراضي بين السلطة واسرائيل على اساس حدود الاراضى المحتلة





مقتل شخصين في هجوم «ارهابي» على كنيسة في تنزانيا والسلطات تعتقل أربعة سعوديين لصلتهم بالانفجار

■ عواصم وكالات: ألقت تنزانيا القبض على أربعة رجال من السعودية وأربعة من تنزانيا لصلتهم بانفجار في كنيسة الاحد أسفر عن سقوط قتيلين في هجوم ألقى الضوء على التوترات الطائفية في البلاد.

وقال محققون إنهم لم يحددوا بعد نوع العبوة الناسفة التي استخدمت في الهجوم على الكنيسة الكاثوليكية في بلدة اروشا بشمال البلاد التي يبلغ عدد سكانها نصو 45 مليون نسمة مقسمين بالتساوي بين مسلمين

وقتل شخصان في تفجير استهدف الاحد كنيسة كان يقام فيها قداس في اروشا(شمال تنزانيا) على ما اعلن مسـؤولون الاثنـين في عمليـة وصفها الرئيس جاكايا كيكويتي ب»العمل

وصرح كيكويتي في بيان «انه عمل ارهابي نفذه شـخص او مجموعة من اعداء البلاد» منددا بالتفجير الذي استهدف الكنيسة وادى الى سقوط قتيلين واصابة 30 شـخصا على الاقل

والتفجير اول هجوم من نوعه يستهدف كنيسة في تنزانيا، ولم توجه السلطات اصابع الاتهام الى اي طرف لكن التوتر على اشده في الاشهر الاخيرة بين مسلمي ومسيحيي

تنزانيا، واكد محافظ اروشًا ماغيسًا

مولونغو مقتل شخصين وتوقيف ستة اشخاص هم اثنان من تنزانيا واربعة من السعودية، وصرح ان «التحقيقات مستمرة»

مضيفا ان السعوديين الاربعة وصلوا الى مطار اروشا السبت. واضاف ان التنزانيين الموقوفين مسيحيان من دون تقديم مزيد من التفاصيل. ووقع الانفجار امام كنيسة

القديس يوسف للكاثوليك في مدينة

اروشا التي يقصدها السياح لزيارة

حديقة سيرنغتي الوطنية الشهيرة

وجبل كليمنجارو المكلل بالثلوج والواقعين في المنطقة نفسها. ووقع الانفجار حين كانت الكنيسة التي بنيت حديثاً تغص في داخلها وخارجها بالمصلين الذين قدموا لاحياء

اول قداس فيها.

وكان بين الحضور سفير الفاتيكان الى تنزانيا المطران فرانسيسكو مونتيسيو بادييا الذي لم يصب باذى، بحسب المسؤولين.

وكيكويتي الذي اعرب عن «الصدمة والحزن العميـق» حيال التقاريـر الواردة بخصوص الانفجار، دعاً المواطنين الى الهدوء فيما تحقق الشرطة في الهجوم.

جميع المجرمين ومن بينهم الارهابيون وعملاؤهم المتمركزون في البلاد او في

بالتقصير في حمايتهم.

ويعتقد ان نحو نصف عدد التنزانيين مسيحيون ونحو ثلث عدد السكان من المسلمين، رغم غياب

وبعد الهجوم اتهم المصلون الغاضبون الشرطة والحكومة

وفى شباط/فبراير قتل كاهن كاثوليكي امام كنيسة في ارخبيل زنجبار ذي الغالبية السلمة في ثاني حادثة قتل من نوعها في الأشهر الاخيرة. كما احرقت كنيسة في زنجبار في شباط/فبراير. وفي اذار/مارس الماضي سجن

بالتبول على القران.

وهي مجموعة لا تعترف بها الحكومة

يتعين السماح له بذبح ماشية.

وقال «أننا مستعدون للتعامل مع

52 من أتباع رجل الدين المسلم المثير للجدل الشيخ بوندا عيسى بوندا لمدة عام بتهمة القيام باعمال شغب عنيفة في تشرين الاول/اكتوبر الماضي في العاصمة التجارة دار السلام، بعد شائعات عن قيام صبي في الثانية عشرة من عمره في مدرسة مسيحية

ويتزعم بوندا «جمعية الاسلام»

وفي اقصى جنوب تنزانيا قامت الشرطة الشهر الماضي باطلاق الغاز المسيل للدموع لتفريق نحو 200 مسيحي من مثيري الشغب حاولوا احراق مسجد بعد جدال حول من

محققون يعاينون مكان الانفجار في الهجوم على الكنيسة شمال تنزانيا وفى كينيا المجاورة التى اجتاحت

العديد من الكنائس في هجمات شبيهة قواتها جنوب الصومال في 2011 بهجوم اروشا. واثارت تهديدات بالثار من متمردي ولم ترسل تنزانيا قوات الى

الصومال لكن تتواجد على اراضيها

مجموعات اسلامية مرتبطة بجماعات لتشددة في المنطقة ومن بينهم حركة الشباب الصومالية، بحسب خبراء

إيران: الاعتراف بجميع حقوقنا النووية يؤدي إلى حل مقبول

■ طهران ـ دب ا: قال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية رامين مهمانبرست، إن الاعتراف بحق بلاده في النشاطات النووية الدنية يَمثُل «أفضَل طريق لحل مقبول»

وتضم مجموعة (5+1) الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي(الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا والصين) بالاضافة إلى ألمانيا. وأشَّار مهمانبرست في حديث صحافي بمدينة أهواز جنوب غرب البلاد أوردت تفاصيله وكالة «فارس» الإيرانية للأنباء أن سكرتير المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني سعيد جليلي سيلتقي كاثرين آشتون مسؤولة السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي وممثلة القوى الدولية بمدينة إسطنبول التركية يوم 15 آيار/مايو من الشهر الجـاري. وتوقع المتحدث الإيراني أن تسـتمر المفاوضـات «بمنطقية للتوصل إلى حلّ توافقيّ يرضي الطرفين». واعتبرّ مهمانبرست أن «الحل المقبول» للبرنامج النووي

الإيرانيُّ أن يتمُّ الاعتراف بحق إيران في جميع الأنشطة النووية بشكل كامل». وقـال إن إيـران: «تلتـزم بتعهداتها في إطـار معاهدة حظر الانتشـار النووي (ان. بي.تي).. ندافع عن حقوقُ الشعب الإيراني في الاستفادة من التقنية النووية في سبيل تحقيق الأهداف السلمية والتنمية والتُطوّر».

وذكر مهمانبرست أنه إذا كانت الولايات المتحدة «تسعى إلى إقامة علاقات طيبة مع الشعب الإيراني فعليها أن تكف عن معاداته».

تاكيد السجن المؤبد بحق اربعة جواسيس لحساب ايران في الكويت

■ الكويت ــ ا ف ب: اكدت محكمة التمييز في الكويت الاثنين الحكم بالسجن المؤبد بتهمة التجسـس لحسـاب ايران والصادر بحقَّ اربعة اشـخاص بينهَـم ايرانيان، في قضية اثرت على العلاقات بين الدولتين.

والمحكمة التي لا يقبل حكمها الاستئناف، اكدت ايضا في بيان تبرئة ايرانيين احدهما المرأة الوحيدة بين المتهمين، وسوري. و في ايار/مايو 2012، خففت محكمة استئناف الحكم بالاعدام ضد اربعة رجال –

ايرانيان وكويتي وشخص من البدون — الى الحبس المؤبد. وكان الايرانيَّان والكويتي يعملون لحسـاب الجيش الكويتي اثنـاء توقيفهم في ايار/مايو 2010، والشخص من البدون كان جنديا سابقا. واعتبروا مسؤولين عن اعطاء معلومات للحرس الثوري الايراني بشان منشآت

سكرية كويتية وامريكية. واتهموا ايضا بانهم خططوا لتنفيذ اعتداءات ضد انابيب نفط في هذه الدولة

السعودية تحذر الاجانب المخالفين لتصحيح أوضاعهم

■ الرياض ـ د ب ا: أكدت وزارة الداخلية السعودية امس الاثنين أنها ستقوم بتطبيق العقوبات المقررة بحق الأجانب المخالفين بعد انتهاء مدة الثلاثة اشهر التي أمر بها العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز في السّادس من الشهر الماضي، إذا لم يقوموا بتصحيح أوضاعهم.

ودعت الداخلية السعودية في بيان لها امس «الوافدين المخالفين لنظامي الإقامة والعمل كافة إلى الاستفادة من مهلة الأشهر الثلاثة الَّتي سبق أن تكرم بها لهم الملك عبدالله بن عبدالعزيز في السادس من نيسان/ابريل الماضي وذلك بالمسارعة إلى مراجعة الجهات المعنية لتصحيح أوضاعهم وفقا للأنظمة

كمًا أكدت الوزارة أنه بعد انتهاء هذه المهلة، سيتم تطبيق العقوبات المقررة نظاما بحق أي مخالف من الوافدين والمشغلين لهم بكل حزم ولن يكون هناك أي تهاون في ذلك.

وكشفت وزارة العمل السعودية عن عقوبات جديدة ستطال من يوظفون المخالفين تشمل الغرامة «100» ريال والسجن مدة عامين وأن الحملات التفتيشية ستعود بعد نحو شهر.

والمهلة التي قررها الملك عبدالله بن عبدالعزيز ليست

للمخالفين وحدهم وإنماهي بشكل غير مباشر إشارة واضحة إلى القائمين على هذه الحملات بأن آلياتهم بنيت على أساس غير منهجي ما أدى إلى ظهور نتائج سلبية مباشرة منذ الأيام الأولى لحملاتهم التي طافت جميع مدن وقرى المملكة.

وكان مجلس الوزراء السعودي اعتمد نظاما جديدا للعقوبات الخاصة بمخالفي أنظمة العمل والحج والعمرة والزيارة السارية في الملكة، وعلَّى رأسها نظام العمل الذي يقضي بموجب التُّعديلات الأخيرة عليه بمنع العمالة غير السعودية منَّ ممارسة أي عمل لحسابها الخاص أو العمل لدى غير كفلائهم.

وتقضى العقوبات، التي أقرها مجلس الوزراء لمخالفي أنظمة العمل والحج والعمرة والزيارة بحرمان المؤسسات والشركات والأفراد السعوديين من استقدام العمالة الوافدة لمدة خمسة أعوام إذا ثبت إيواؤهم أو تشغيلهم لعمال مخالفين أو إذا تركوا عمالهم يعملون لدى الغير وحرمان أي عامل يعمل لدى غير كفيله من دخول المملكة بشكل نهائي بالإضافة إلى ترحيلهم على نفقتهم الخاصة أو نفقة المؤسسات والشركات والأفراد المتسترين عليهم وترحيل المتخلفين عن الحج والعمرة على نفقتهم الخاصة ومنع أي وافد يتم ترحيله من دخول الملكة مرة أخرى.

مقتل شخص وإصابة آخرين باختناق نتيجة تسرّب غاز في مصفاة بالسعودية ■ الرياض_يو بي اي: قتل شـخص وأصيب آخرون، امس الاثنين، نتيجة

الشباب المرتبطين بالقاعدة، استهدفت

تسرّب غاز كبريتيد الهيدروجين في مصفاة (أرامكو) في جدة على ساحل

وقال مصدر في الدفاع المدني السعودي في تصريح مقتضب، إن «مصفاة أرامكـِو في جدة شُـهدتّ اليومّ تسـرّب غاز كبرّيتيـد الّهيدروجـين (H2S)»، مشيراً إلى أنه تم «إعلان حالة الطوارئ بالمصفاة». وأضاف المصدر أن هناك «حالة وفاة حتى الآن، وعدد من حالات الاختناق تم نقلها إلى المستشفيات للعلاج».

وشاركت فرق من الإطفاء والدفاع المدني بمعالجة التسريب على الفور حيـث يؤدي الغاز المتسـرّب إلى وفاة مستنشّـقه خلال دقائـق، ويعد خطيراً للغاية. وقد أعلنت (أرامكو) السعودية عن إغلاق جميع المنافذ في الموقع، و منعت الموظفين من مغادرة مكاتبهم أو الخروج منها.

يشار إلى أن الغاز المتسرب هو كبريتيد الهيدروجين، وهو غاز سام ِجداً وينتقل بسـرعة عبر حاسة الشم، غير ان المصاب لا يشعر بأنه اشتم غازاً، ما قد لا يلفت انتباهه ويصيبه بسرعة.

■ أبوظبي ـ د ب أ: أعلنت الامارات مس الاثنين استنكارها الشديد ورفضها القاطع لزيارة وفد مجلس الشورى الإيراني للجزر الثلاث المتنازع عليها بين البلدين بالخليج،

وقالت وزارة الخارجية الاماراتية

إنها «تستنكر هذه الزيارة بشدة

للجزر المحتلة الثلاث طنب الكبرى

وطنب الصغرى و أبو موسى».

وأضافت في بيان «هذه الزيارة إيران الإسلامية». نعتبر انتهاكا صارخا لسيادة دولة الإمارات العربية المتحدة على أراضيها وتقويضا لكل الجهود المبذولة لإيجاد صل سلمي لهذه القضية من خلال المفاوضاتُّ الثِّنائيـة أو اللجـوء إلـي

محكمة العدل الدولية» . وأعتبرت الوزارة أن «مثل هذه الزيارات التى يقوم بها مسؤولون ايرانيون للجّزر الإماراتية المحتلة بين الحين والآخر لا يمكن أن تغير من

الحقائق التاريخية والقانونية التي

تثبت تبعية هذه الجزر لدولة الإمارات

العربية المتحدة ولا تنفى حقيقة أن

هـذه الجزر محتلة من قبل جمهورية

الخارجية الاماراتية: زيارة وفد الشورى الإيراني

للجزر «المحتلة» انتهاك صارخ

وقالت إن دولة الإمارات «ترتبط مع جمهورية ايران الاسلامية بعلاقات تاريخية وتحرص دائما على تعزيزها وإزالة كل العوائق التي تعتريها واستمرار احتلال جمهورية ايران

الاسلامية للجزر الاماراتية الثلاث يؤثر على أمن المنطقة واستقرارها وهي أحوج ما تكون إلى الهدوء و الاستقرار و التواصل البناء خاصة في ظل الظروف الاستثنائية التي تمربها

وأضاف البيان أن «دولة الإمارات تكرر دعوتها للحكومة الإيرانية لوقف مثل هذه الانتهاكات الاستفزازية المستمرة والتصعيد غير المبرر واللجوء إلى حل قضية الجزر المحتلة من خلال آليات القانون الدولي بما يؤسس لعلاقات حسن جوار متميزة ويعود على منطقة الخليج العربي بالأمن والاستقرار».

ملا متشدد يخوض الانتخابات الباكستانية على اجندة ملاحقة الشيعة إصابة رجل أمن سعودي بجروح بإطلاق نار في العوامية شرق الملكة ■ جانـق ـ ا ف ب: رغـم ان الملا السـنى المتشـدد تعتبر احدى اكثر الجماعات الارهابية نشاطا في

■ الرياض_يـو بي اي: أصيـب رجل أمن سـعودي بجـروح، بعد قيام مسـلّحين مجهولين بإطلاق النار على دوريته في منطقة العوامية شرق السعودية. وذكر بيان لشرطة المنطقة الشرقية، امس الاثنين، أن «سيارة لنقل الأمو ال تعرضت لإطلَّاقَ نَارَ كَثْيِفَ مَن مصدر مجهولَ أثناء توجهها لتغذية أحد أجهزة الصرف الآلي في بلدية العوامية التابعة لمحافظة القطيف، ما أسفر عن إصابة دوريتي الأمن المرافقةً لهاً بعدة طلقات نارية».

وأضاف البيان أن إطلاق النار نتج عنه أيضاً «إصابة أحد رجال الأمن بإصابة سطحية نقل على أثرها إلى المستشفى لتلقى العلاج».

وتعد الحادثة الثالثة خلال أسبوع في المنطقة، حيث شهد الأسبوع الماضي مواجهة أمنية مع مطلوبين اثنين أسفرت عن إصابتهما قبل أن يتم إلقاء القبض عليهما، كما تعرّض مركز شرطة العوامية لإطلاق ناركثيف من مصدر مجهول، وتم الردعليه

البحرين تريد وقف «تدخلات» السفير الامريكي

■ دبي_ا ف ب: اتخذت حكومة البحرين الاحـد «اجراءات دبلوماسـية» لوقف تدخلات السفير الامريكي في الشؤون الداخلية لهذا البلد الذي يشهد حركة احتجاجية، كما ذُكرت وكالة انباء البحرين. و نقلت الوكالة عن المتحدثة الرسمية باسم الحكومة سميرة بن رجب ان «مجلس

الوزراء وافق على الاقتراح المقدم من مجلس النواب بشان قيام الحكومة بوقف تدخلات السفير الامريكي توماس كراجيسكي في الشان المحلي البحريني». واشارت الى ان هذه الاجراءات تهدف ايضًا الى «وقف لقاءاته المتكررة مع مثيري الفتنـة في البحرين»، في اشـارة الـى حركة الاحتجـاج التي يقودها الشـيعة والتي تواجهها قوات الامن بالقوة.

الا ان بن رجب اكدت ان «الاجراءات الدبلوماسية التي تعترم البحرين اتخاذها ليس من ضمنها ابعاد السفير»، مشددة على ان «البحرين ستلتزم بالاتفاقيات الدولية في التعامل مع السفير الامريكي». وتشهد البحرين وخصوصا القرى الشـيعية القّريبة من العاصمة منذ اكثر من سنتين، حركة احتجاجات يقودها الشيعة عن 80 شخصا قتلوا منذ بداية الاحتجاجات.

ودعا وزير الخارجية الامريكي جون كيري في نهاية نيسان/ابريل سلطات البحرين الى القيام بالمزيد في مجال ٌحقوق الانسان.

وكانت الخارجية الامريكية اعتبرت في تقريرها السنوي حول حقوق الانسان ان المشكلة الكبرى في البحرين التي تؤوي مقر الاسطول الامريكي الخامس «هي عدم قدرة المواطنين على تغيير الحكومة بشكل سلمي، وتوقيف واعتقال المحتجين على اسـاس تهـم غير واضحة، ما يـؤدي في بعض الاحيـان الى تعذيب خـلال الاعتقال». وانتقـدت حكومة البحريـن ما ورد في هذا التقريـر معتبرة انه «بعيـد عن الحقيقية»

7 قتلي و30 جريحا بانفجار استهدف تجمعا انتخابيا بشمال غرب باكستان

■ إسلام آباد_يو بي اي: قتل 7 أشخاص وجرح 30 على الأقل بانفجار استهدف امس الاثنين تجمعاً انتخابياً في إقليم كرّم القبلي بشمال غرب باكستان. وأفادت وسسائل إعلام باكستانية أن الانفجار وقع بالقرب من تجمع انتخاب لحـزب جمعيـة علماء الإسـلام فـي منطقة سـاواك وسـط كـرّم، موديـاً بحياة 7 أشخاص وإصابة 30 آخرين. ورجّحت التقارير الأولية ارتفاع عدد الضحايا. يذكر أن تفجيرات وهجمات عديدة استهدفت سياسيين أو تجمعات حزبية في الآونــة الأخيرة في باكســتان، مع اســتعداد البلاد لإجراء انتخابــات عامة في 11

مولانا احمد لوديانفي مني بالهزيمة في الانتخابات في باكستان قبل خمس سـنوات، الا انه و أثق من فوزه بمُقعد في البرلمان في الانتخابات العامة التي سـتجري السبت استنادا الى برنامجه الانتخابي الذيّ يدعو الى

ويتزعم مولانا احمد الذي يعتبره اعداؤه ارهابيا، بينما يعتبره انصاره رجل سلام، حركة «جماعة اهل السنة»، اكبر جماعة معادية للشيعة في باكستان وتوصف بانها الجناح السياسي لجماعة عسكر جنقوي

وهو جزء من ائتلاف يقوده رجل الدين سامي الحق الملقب ب»ابي طالبان»، بعد أن تخلت عنه رابطةً باكسـتان الاسـلامية لصالـح اعدائه اللدوديـن «عائلة اكرم» الاقطاعية المحلية.

وصرح مولانا احمد لوديانفي لوكالة فرانس برس رفي الوقت الحالي استطيع ان ارفع صوتي واجهر بمهمَّتي المعادية للشَّيعة فقط على المستوى المحلَّى ومن مسجدي المحلي، ولكن عندما احصل على مايكرو فو ن في المجلس (البرلمان)، فإن البلد باكملها و العالم اجمعه سيسمعون». وتنفى حركة «أهل السنة والجماعة» التى يتزعمها اي صلّة لها بالعنف رغم انها معروفة بانها الذراع السياسي لجماعة عسكر جنقوي، التي

مسؤوليتها عن أسوا تفجيرين وقعا في باكستان حتى هذا الوقت من العام واوديا بحياة 182 شخصا في

الشيعة وصلت الى مستوى قياسى في 2012. وهي مهد الارهاب المذهبي.

انبثُّقت عنها جماعة عسكر جنقوي، في هذه البلدة في 1985، ويعيش زعيم حركة اهل السنة والجماعة دائمًا في البلدة، وكان لوديانفي الزعيم السابق لحركة «صبح الصحابة»، واتهم حزب رابطة باكستان الاسلامية، اكبر الاحزاب

في البنجاب، بالتحالف مع المتشددين لتعزيز نفوذه. ولكن لوديانفي المرجح فوزه في انتخابات السبت وتشكيل حكومة وطنية، ان الحزب ابعده ودعم الشيخ

باكسـتان وتهدف الى القضاء على الاقلية الشـيعية في البلاد المقدرة بنحو 20 % من عدد السكان. واعلنت عسكر جنقوي المرتبطة بتنظيم القاعدة

المناطق الشيعية في مدينة كويتا جنوب غرب البلاد. وتقول الجماعات الحقوقية ان الهجمات التى تستهدف وتنتخب بلدة جانق التي تعد أهم البلدات في ولاية البنجاب وسط البلاد، أربعة نواب في البرلمان الوطني،

و تاسست حركة «صباح الصحاب» المتطرفة التي

محمد اكرم والد قواس اكرم. وصرح عضو حزب رابطة باكستان الاسلامية

مشاهد الله خان لفرانس برس ان «حركة اهل السنة

بالملصقات والكتابات على الجدران التي تدعمه وتدعو الى تطبيق احكام الشريعة الاسلامية الصارمة وتندد

ولا يتنقل لوديانفي الملتحي والهادئ الحديث في اي مكان دون حراسـه المسلحين الذين يرتـدون القمصّان

باكستان كجمهورية اسلامية سنية. ويشبه انصاره حملته بالحملة ضد الاحمدية، الاقلية التي اعلنت في العام 1974 بانها غير مسلمة وزعت عنها حقّوقها. من ناحيتها تتحدث عائلة اكرم، التي جمعت ثروتها

تقدمية متسامحة وعن الاقتصاد وليس عن الكراهية المذهبية. وفاز وقاس اكرم (39 عاماً) بالانتخابات في العامين 2002 و 2008 الا إنّ الفوز في المرتبن كان بفارق ضئيل. ويقول وقاس انه تعرض ل12 محاولة اغتيال خلال السنوات العشر الاخيرة من بينها اربع هجمات

ويرافقه في كل مكان اربعة الى خمسة مسلحين.

■ لندن ـ يو بي اي: هدد جيران رجل الدين الأردني الفلسطيني الأصل عمر محمود عثمان، المعروفُ بـ «أبو قتادة»، بالتوقف عن دفعُ ضريبة البلدية إذا ما سمحت سلطاتها له بالعودة إلى حيهم بعد إخلاء سبيله من السجن. وقالت صحيفة «صن» امس الاثنين إن أبو قتادة، التي تسعى الحكومة البريطانية

إلى ترحيله إلى الأردن، محتجز حالياً بتهمة خرق شروط الإفراج عنه بكفالة، لكن وأضافت أن جيران أبو قتادة أبدوا استعدادهم لدفع غرامات ثقيلة أو حتى دخول ونسبت إلى أحد الجيران قوله إنه «يدفع الكثير من المال إلى البلدية مقابل العيش في هذا الشارع، لكنه سيتوقف عن ذلك في حال عاد أبو قتادة إلى منزله في الشارع

محكمة بريطانية بسجنه بتهمة خرق شروط إطلاق سراحه بكفالة، وذلك قبّل يومين

ورفضت محكمة الاستئناف البريطانية الشهر الماضي منح الوزارة إذناً للاستئناف أمام المحكمة الأسمى، التي تُعد أعلى سلطة قضائية في بريطانيا، ضد حكم منع ترحيله إلى الأردن لمواجهة تهم على علاقة بالإرهاب، وقضت بأنه يمكن أن يواجه محاكمة غير عادلة تشمل استخدام أدلة منتزعة تحت التعذيب من آخرين ضده. وذكرت تقارير صحافية أن رئيس الوزراء البريطاني، ديفيد كاميرون، ابلغ وزراء حكومته الائتلافية بأن قضية أبو قتادة «جعلت دمه يغلّى».

والجماعة لم تكن حليفتنا في يوم من الايام. كل هذه

وتمتلئ الشوارع الضيقة المحيطة بمنزل لوديانفي

ويدعو الجماعات الدينية الى التوحد «لانقاذ»

الهائلة من الاستثمار في قطاع النقل، عن باكستان

حدان «أبه قتادة» بهددون بالتوقف عن دفع ضريبة البلدية

جيرانه يخشون من أنه سيعود إلى حيهم في شمال لندن بعد إخلاء سبيله. لسجن من خلال رفض دفع ضريبة البلدية إذا سُمح لرجل الدين بالعودة إلى حيهم.

وكانت شـرطة لندن اعتقلت أبو قتادة في التاسـع من آذار/مـارس الماضي وقضت من اسـتئناف وزارة الداخلية البريطانية لحكم قضائي منع تسليمه إلى بلده الأصلي

28 قتيلا خلال احتجاجات للمطالبة بقانون ضد الكفر في بنغلادش

ان «100 الف متظاهـر على الاقل» قطعوا الطريق في ■ دكار ـ ا ف ب: قتل ما لا يقل عن 28 شخصا مدينة تونجي التي تربط دكا بشمال البلاد، وكالة فرانس برس ان الشـرطة اسـتخدمت القّنابل

> لتفريق ما لا يقل عن 70 الف اسلامي كانوا صبار الاثنين ما زالوا يحتلون حيا تجاريا مهما. التحـرك مـع مواصلة تحركهم بشـكل غير مشـروع.

> الشرطي العامل في المستشفى لوكالة فرانس برس. كما أفاد مسؤولو ثلاث عيادات خاصة في دكا

> فجر الاثنين، ووسط هتافات «الله اكبر» و»اشنقوا الكافرين»

وجرح المئات في بنغلادش في مواجهات عنيفة اندلعت الاحد في العاصمة دكا بين قوات الامن ومئات الاف المتظاهرين الاسلاميين الذين كانوا يطالبون بقانون جديد ضد الكفر ومنع اختلاط النساء والرجال، ما يشير الى الانقسام المتزايد بين الحكومة المدنية والاسلاميين المتشددين. وافاد المتحدث باسم شرطة دكا مسعود الرحمن

وصرح المتحدث لفرانس برس «اضطررنا الى هاجمونا بالطوب وعصي القصب والاحجار» مضيفًا انه تم تفريق التظاهرات صباح الاثنين. ونقلت جثث 11 ضحية بينهم شرطي الى

الصوتية والغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطى

ستشفى كلية الطب في دكا على ما قال مزمل حق

انهم تسلموا 11 جثة اخرى. وهذه الصدامات التّي تعتبر من الاعنف في السنوات الاخيرة في هذا البلد الفقير في جنوب شرق اسيا اندلعت بعد ظهر الاحد وتواصلت حتى

التى رفعها ناشطو حركة حفظة الاسلام سار هؤلاء الاحد في ستة شوارع رئيسية في العاصمة وقطعوا حركة السير بين دكا والمدن الاخرى. وافادت الشـرطة ان 200 الف شخص على الاقل تظاهروا في وسـط دكا حيـث اندلعـت صدامات عنيفـة بين الافـ المتظاهرين الذين رشقوا قوى الامن بالحجارة. وصرح رئيس الشرطة المحلية اسماعيل حسبن

واندلعت المواجهات عندما حاولت الشرطة منع تقدم المتظاهرين المسلحين بالعصى الوافدين من القرى امام اكبر مسجد في البلاد، ثمَّ انتَّسُرتُ في مختلف انحاء العاصمة. في صور بثها التلفزيون ظهر عناصر من الشرطة على اليات مدرعة يطلقون النار على متظاهرين احرقوا سيارات ومتاجر وهاجموا مركز شرطة

وافاد م. عدنان العامل في قسم الطوارئ في ستّشفى البنك الاسلامي ان أكثر من 300 متظاهر يعالجون في قسمه. وهتّف متّظاهر «هذه الحكومة لا تؤمن بالله. انها حكومة كافرة، لن نسمح لها بالبقاء في بنغلادش. المسلمون اخوة وعلينا حماية الاسلام»."

المنشأ بالاعدام لكل من يسيء الى الاسلام. كما يطالبون بانهاء اختلاط الرجال بالنساء ولاسيما في عدد من الاماكن العامة.

واتت اعمال العنف هذه فيما تصاول البلاد النهوض بصعوبة من اسوأ كارثة صناعية تشهدها اسفرت عن مقتل اكثر من 600 شخص في انهيار مبنى يضم مشاغل للألبسة. ويطالب انصار حركة حفظة الاسلام الحديثة

ومبانى رسمية، واكدت الشرطة انها استعانت

فحسب بالرصاص المطاطي في المواجهات. لكن

شهودا ووسائل اعلام محلية اكدوا اطلاق مئات

الرصاصات الحية لتفريق الاسلاميين الغاضبين

الذين احرقوا مركز شرطة وسيارات ومتاجر.

ً ورفضتُ رئيســة الوزراء الشـيخة حسـينة التي تتولى منــذ 2009 قيادة حكومـة علمانية فـى البلاد ذات الأكثرية المسلمة مطالب الاسلاميين مشيّرة الي ان القوانين السارية حاليا تجيز ملاحقة كل من يهين



قتلى من الشرطة بعد المواجهات بينهم وبين المتظاهرين في العاصمة دكا

«الاضطرابات السياسية والأسعار المرتفعة يقللان بهجة الاحتفال»

منذ الفراعنة.. المصريون يستخدمون «شم النسيم» لتأكيد وحدتهم الوطنية

■ القاهرة - «رويترز»: تلقى أزمة اقتصادية متفاقمة بظلالها على احتفال المصريين بعيد شم

وشهدت متاجر الأسماك الملحة بوسط القاهرة الإقبال المعتاد على شراء الفسيخ والرنجة والسردين لوجبة يوم شم النسيم. لكن تاجرا بحى السيدة زينب ذكر أن الكميات التى يشتريها زبائنه هذا العام اقل من الأعوام

وقال أشرف البائع بمتجر شاهين المعروف «كل اللي كان بياخذ كيلو .. فعلا الكمية قلت شوية لكن الإقبال شديد عليه .. زي ما سعادتك شايف.» وشهد العامان الماضيان في مصر زيادة في التوتر الطائفي وعبر كثير من المسيحيين عن قلقهم من صعود تيار الإسلام السياسي إلى

لكن عيد شم النسيم مناسبة مصرية شديدة الخصوصية يقال إنها ترجع إلى عصر قدماء المصريين ويشترك في الاحتفال بها كل المصريين. وقال شاب يدعى أيمن صلاح «احنا حضرتك كلنا شركاء في الوطن.. والمواسم إحنا كلنا بنحتفل بها مع بعض مسيحيين ومسلمين مع بعض .. اذا كان مسلم ولا مسيحي دا عيد لناً

على مدى عامين منذ ثورة يناير كانون الثاني التي أطاحت بنظام الحكم السابق تشهد مصر اضطرابات سياسية وأزمات اقتصادية أدت إلى ارتفاع مطرد في أسعار المواد الغذائية. وذكر وجيه الذي يبيع البصل الأخضر

في سوق حي السيدة زينب أن الاضطرابات السياسية والأسعار المرتفعة يقللان بهجة الاحتفال بالأعياد،

وقال «دلوقت تحس أن كله قرفان ٠٠٠ بس أنا نفسي ان يبقى فيه جديد، نفسي يبقى فيه ناس تحب بعضها زي الأول، نلاقي الربيع لما ييجي علينا كلنا نبقى في فرحة فعلا.. فيه جو من السعادة فعلا. نفسى زي

وشارك المسيحيون في الكنائس بأنحاء مصر مساء السبت في قداس عيد القيامة الذي يحتفل به الشرقيون هذا العام يوم الخامس من مايو

وألقت بواعث قلق أمنية بظلالها على قداس عيد القيامة بسبب أحداث التوتر الطائفي

ولم يكن الحضور كثيفا للقداس بكنيسة

العذراء في حي امبابة الشعبي التي أشعلت فيها النار قبل عامين خلال مواجهات طائفية سقط فيها قتلى وجرحى. واندلعت أعمال عنف الشهر الماضي في قرية الخصوص قتل خلالها خمسة أشخاص بسبب

خلاف على عبارات كتبت بالطلاء على جدار مدرسة في القرية. وامتدت أعمال العنف بعد ذلك إلى القاهرة خلال جنازة القتلى بالكاتدرائية المرقسية في

حى العباسية.

وقال الأب سرابامون كاهن كنيسة العذراء بامبابة إن الأمة المصرية قائمة منذ بداية تاريخها

على وحدة عناصرها المختلفة. وأضاف «يا ريت نرجع للأصول بتاعتنا.. كلمة عيد من إعادة. يا ريت نستعيد قيمنا وروحنياتنا وإنسانيتنا ونستعيد علاقتنا بربنا وعلاقتنا

وزاد التوتر قبل عيد القيامة هذا العام حديث عضو بإحدى الجماعات السلفية في مصر قال خلاله أن تهنئة المسيحيين بعيدهم حرام. لكن ناصر فرنسيس شدد في أعقاب قداس العيد مساء السبت بكنيسة العذراء على أن المسيحيين لن يسمحوا لأنفسهم بأن يكونوا

وقال «وبعدين الناس اللي بتطلع وتغرد الكلام ده.. يعنى احنا برضه ملتّمسين لهم العذر لأن احنا ما بناخدش عليهم في الكلام دا وإحنا عارفين ان مصر دي بلدنا وزي ما قال قداسة البابا مصروطن يعيش فينا وليس وطن نعيش فيه، دي في دمنا إحنا.. مصر ما تهونش علينا ومش ح نفرط فيها ومش ح نسيبها لأي حد.

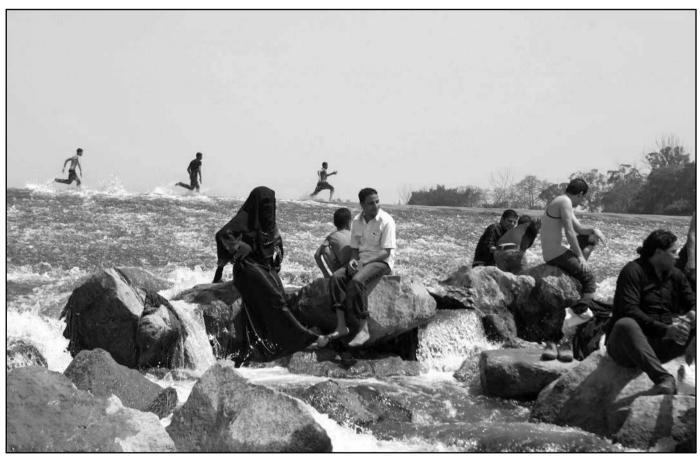
غرباء في وطنهم مصر.

من الظروف.»

وحضرت مجموعة من أعضاء حركة شباب 6 أبريل إلى الكنيسة لتقديم التهنئة بالعيد. وقال شاب من المجموعة يدعى أحمد «احنا

يعنى عمر ماح نفكر نسيب مصر تحت أي ظرف

جايين بنقدم التهنئة لإخواتنا المسيحيين. كلنا الحمد لله مسلمين.. قبط.. فدى بنحاول من خلالها نكسر الفتوى الظالمة دي اللي أساسا بتجور على حقهم وبتجور على حقنا. حقهم في التهنئة وتجور عليا اني اهنئهم.»



مصريون يحتفلون بشم النسيم قرب القاهرة امس

الرئيس اليمني يقول ان تنظيم «القاعدة»

فشل في اقامة امآرة اسلامية بأبين بجنوب البلاد

عسكري ضد مبارك لثقته في نجاح الثورة

مصري سابق في كتاب جديد ما يقول إنه حقائق عن دور التجلس الأعلى للقوات المسلحة خلال الانتفاضة الشعبية التي أنهت حكم الرئيس حسني مبارك أوائل عام 2011 نافيا حدوث انقالاب عسكري ومسجلا التراجع عن فكرة تشكيل مجلس تنفيذي مدني.

ولكن مصطفى بكري -الذي يقول في الكتاب إنه كان يقوم بمهمة مستشار للمجلس الأعلى للقوات المسلحة في الفترة الانتقالية قبل تولى الرئيس الإسلامي محمد مرّسي السلطة في نهاية يُونيو حزيـران –2012 لا يستبعد حدوث صدآم بين مؤسستي الجيش والرئاسة في ظل ما يراه صراعا بينهما.

ويقول بكري إن ما حدث مساء 11 فبراير شباط 2011 الذي ترك فيه مبارك السلطة لم يكن انقلابا عسكريا من المجلس الأعلى للقوات المسلحة الذي تولى إدارة شؤون البلاد حتى تسليم السلطة في 30 يونيو حزيران ولكنه «قرار توافقى» بين مبارك وقادة سياسيين وعسكريين

لتجنيب البلاد سيناريو الفوضى. ويضيف بكري في كتابه (الجيش والإخوان.. أسرار خلف الستار) أنه قبل إذاعة بيان تخلي مبارك عن اتقق من وصفهم بالأربعة الكبار —عمر سليمان نائب رئيس الجمهورية والمشير حسين طنطاوي رئيس المجلس الاعلى للقوات المسلحة وأحمد شفيق رئيس الوزراء وسامي عنان رئيس الأركان - على تشكيل مجلس رئاسي مدنى «كهيئة تنفيذية إلى جانب المجلس

و طالبت قوى سياسية في ميدان التحرير بؤرة الانتفاضـة التــى اسـتمرت مـنّ 25 يناير كانــون الثاني حتى 11 فبرايـ شباط بإنهاء حكم مبارك وتسليم السلطة إلى مجلس رئاسي مدني يضم شخصية عسكرية ويتولى إدارة الفترة الانتقالية التي تتضمن تشكيل لجنة تأسيسية لكتابة الدستور قبل إجراء انتخابات برلمانية أو رئاسية،

العسكري» الذّي كلفُّه مبارك بإدارة شؤون البلاد.

ولكن بكري يقول ان «الأربعة الكبار» اقترحوا أن يكون المجلس الرئاسي هيئة تنفيذية مساعدة للمجلس العسكري في تولى الحكم.

وأضاف أنّ الاتفاق جرى قبل إذاعة بيان تخلى مبارك عن الحكم على تشكيل المجلس من طنطاوي وسليمان وشفيق كما تم اقتراح ضم السياسي البارز محمد البرادعي ممشلا للتيارات الليبرالية إلى جانب ممثل «لم يقترحُ اسمه» لجماعة الإخوان المسلمين. وقال انهم اقترحوا مساء اليوم نفسه ضم رئيس البنك المركزي حينئذ فاروق العقدة ووزير العدل بدلا من البرادعي وممثل الإخوان ولكنهم لم يتوصلوا إلى موقف موحدّ وتواعدوا على الاجتماع في صباح اليوم التالي لمناقشة الفكرة مع المجلس العسكري.

ويسجّل الكاتب أن اتصالا جرى مع سليمان وشفيق لتأجيـل الموعد «ثم تم صرف النظر عـن الفكرة نهائيا... كان المشير طنط أوي يتخوف من أن يثير تشكيل هذا المجلس ردود فعل غاضبة في الشارع... وسيكون مثار خلاف بين القوى السياسية المختلفة. فقرر التراجع عن الفكرة» مع الإبقاء على شفيق رئيسا للوزراء. والكتاب الذي أصدرته (الدار المصرية اللبنانية) في القاهرة يقع في 452 صفحة متوسطة القطع ويقول



الرئيس المخلوع حسني مبارك

مؤلفه إنه كان «شـاهدا على الكثير» مـن الأحداث وإن الكتاب ثمرة عشرات المقابلات التي أجراها مع طنطاوي ونائبه عنان وسليمان وشفيق وغيرهم من المسؤولين

طو ال المرحلة الانتقالية.

ويقول بكري إن عنان اقترح يوم 29 يناير على طنطاوي «القيام بانقلاب عسكري ينقذ الدولة المصرية من الانهيار ثم يعقب ذلك ... الإعداد لانتخابات رئاسية جديدة. كان الفريق سامى عنان يريد اختصار الزمن لكن المشير رفض الاقتراح في هذا الوقت وقال: علينا أن ننتظر. حتما الشعب سيجبره على التنحي.»

و يضيف أن طنطاوي اتفق مع سلّيمان مساء الخميس 10 فبراير شباط على ضرورة أن يغادر مبارك القاهرة إلى منتجع شرم الشيخ في صباح اليوم التالي بعد عزم المتظاهرين الزحف من ميدان التحرير إلى القصر الرئاسي ثم فوجئوا بوصول الجماهير إلى القصر فاتفقوا على ضرورة رحيل مبارك الذي أبلغه سليمان هاتفيا بخطورة الموقف وأنه خائف من الدخول «في بحور من الدم. أرجوك يا ريس عاوزين نخلص.» ويتابع أن مبارك استمع إلى صيغة البيان الذي ألقاه سليمان عن تكليف المجلس العسكري بإدارة شؤون البـلاد ولكنه طلب أن ينص البيان على «تخليه» وليس

«تنحيه» عن منصب رئيس الجمهورية. ويقول إن مبارك رفض اقتراحا من سليمان أن تكون له حصانة قضائية ونفى أنه ارتكب جريمة وقال لسَّليمان إنه «مستعد للمحاسبة» وإن قبول الحصانة يعنى أن لديه شيئا يريد التستر عليه،

ولكن الضغط الجماهيري دفع بالأمور إلى محاكمة مبارك بتهمة قتل المتظاهرين حيث حكم عليه في يونيـو حزيـران 2012 بالسـجن المؤبد بتهمـة التقصير في حماية المتظاهرين السلميين. ولكن محكمة قضت الشهر الماضي بإعادة محاكمة مبارك الذي أخلى سبيله في هذه القضية بعد اجتيازه فترة الحد الأقصى لفترة الحبس الاحتياطي وإن ظل محبوسا على ذمة قضايا أخرى تتعلق بالفساد.

وقتل في الانتفاضة ضد مبارك أكثر من 800 متظاهر. ويستعرض بكري جوانب من علاقات الجيش والإخوان ومنها ما يسميه (معركة الدستور) التي كانت «فاصلة

بالنسبة للإخوان المسلمين وحلفائهم. لقد سعوا إلى تأجيل إصدار الدستور في ظل وجود المجلس العسكري في السلطة، راحوا يناورون ويراوغون حتى استطاعوا رض إرادتهم. كانوا يدركون أن إصدار الدستور في ظل إدارة المجلس العسكري للمرحلة الانتقالية لن يمكنهم من ترسيخ أحلامهم في السيطرة والهيمنة على السلطة و فتح الطريق أمام أُخوَّنة الدولة وإسقاط ثوابتها.»

وكانت القوى المدنية تطالب بوضع الدستور أولا قبل إجراء الانتحابات الرئاسية ولكن القوى الإسلامية ضغطت في اتجاه إجراء الانتخابات أولا. وينقل المؤلف وقائع اجتماع حضره يـوم 29 مارس

اذار 2012 واستمر أكثر من أربع ساعات وشدد فيه طنطاوي على أن الدسـتور يجـب أن يكـون «للحاضر و المستقبل ولكل المصريين» وعلق مرسي رئيس حزب الحريـة والعدالـة آنـذاك –فـي حضـور ممثلـي القوى السياسـية— قائلا إنه «ملتزم أمامكم جميعا... دسـتور مصـر يجب أن يعبـر عن مصـر كلها» كما سـجل المؤلف أيضا وعود مرسى قبل الانتخابات الرئاسية باختيار خمسة نواب بينهم امرأة ومسيحي وأحد الكفاءات من خارج الإخوان وأحد شباب الثورة.

ويصف الكتاب عزل طنطاوي وعنان في أغسطس اب 2012 بأنه «انقلاب ناعم» ولكنه لم يحدث بعيدا عن مو افقة القوات المسلحة مسجلا أن طنطاوي رشح اللواء عبد الفتاح السيسي الذي كان يشغل مدير المخابرات العسكرية لتولي وزارة الدفاع بعد أن اجتاز المجلس العسكري المرحلة الانتقالية وسلم الحكم لرئيس مدنى منتخب.

ولكن الفصل الأخير الذي يحمل عنوان (هل يحدث الصدام؟) يسجل ما يسميه المؤلف صراعا بين الجيش والإخوان بعد تكرار ما يسميه إساءة للقوات المسلحة من بعض رموز القوى الإسلامية.

ويقول إن «المعركة (بين الجيش والرئاسة) تدار علانية تارة ومن خلف الستار تارة أخرى، خيوط تتحرك في العلن وفي الخفاء. أياد تحرض في الداخل وأصابع تعبث في الخارج، قوى أجنبية تتكالب وقوى داخلية تفتح لها الطريق. يبقى السؤال المطروح.. إلى متى سيبقى الجيش ملتزما بسياسة ضبط النفس؟».

اليمنى عبيد ربيه منصور هادي الاثنين ان محاولات تنظيم القاعدة إقامة إمارة إسلامية بمحافظة أبين بجنوب البلاد منيت بالفشل. وقال هادي خلال استقباله اليوم مبعوث الرئيس الفرنسي جون فرنسوا جيدو «اليمن يعاني جراء الإرهاب من تنظيم القاعدة الذين استغلوا انشغال الجيش والأمن والحكومة بالأزمة والانقسامات التى حدثت جرائها وتجمعوا من مختلف أنحاء العالم بمحافظة أبين لإقامة إمارة

وأشار هادى الى «ان قوات متخصصة وبتعاون اللجان الشعبية قامت بضرب أوكار الإرهاب في محافظ أبين ومحافظة شبوة حتى تم القضاء على حلمهم بإقامة

ملاحقتهم الى مختلف الأماكن». وكان الجيش اليمني تمكن في يونيو/ حزيران الماضي من طرد عناصر القاعدة من محافظة أبين وأجزاء من محافظة شبوة بعد إقامته « إمارة إسلامية « في أبين لمدة عام . ورحب الرئيس اليمنى خلال لقائله بالمبعوث الفرنسي بدور باريس في التنسيق الأمني مع صنعاء، و التعاون في مجال مكافحة الإرهاب وتهريب السلاح

من جانبه أكد المبعوث الفرنسى دعم بلاده وتضامنها مع اليمن من أجل إنجاح المرحلة الانتقالية وتقديم المساعدات المكنة والمطلوبة في مختلف المجالات وخاصة المجال الأمنى.



منصورعبدربه هادي

الجانبان تقدما، وخصوصا في مجال

النفط، لكن لـم يحصل اي تقدم ملموس

ودان الامين العام للامم المتحدة بانكى

مون في بيان ليل السبت الاحد «بحزم»

الهجوم ودعا حكومتي السودان وجنوب

السودان وقبيلتى الدينكا والمسيرية

الى ان تحافظا على الهدوء وتبتعدا عن

ودعا الاتصاد الافريقي الذي يقوم

بالقبض على منفذي الهجوم واحالتهم

اتصال بين كير والبشير لازالة التوتر بعد الهجوم في ابيي

والعسكريين في جوبا، في كمين نصبه ■ جوبا - اف ب: اعلن وزير الاعلام ى جنوب السودان ان رئيس جنوب السودان سالفا كير تبادل مع نظيره السوداني عمر البشير وجهات النظر لتبديد التوتر الناجم عن مقتل زعيم قبلي السبت وعنصر من الامم المتحدة في منطقة ابيي التي تطالب بها جوبا

والّخرطوم في آنّ. وقال برنابا ماريال بنجامين في تصریح صحافی «اجری رئیسنا اتصالا مباشرا بالرئيس البشير ... تبادلا وجهات النظر حول هذا الحادث الحزين». وقد قتل السبت كوال دينق مجوق

عيم قبيلة الدينكا نغوك، فرع الدينكا، التي ينتمي اليها الرئيس كير وقسم كبير من كبار المسؤولين السياسيين

افراد من قبيلة السيرية المنافسة. واسفر الكمين ايضا عن مقتل جندي اثيوبي من قوات الامم المتحدة، وعدد من المهاجمين من قبلية المسيرية، وجرح اثنين آخرين من الامم المتحدة. وما زال وضع منطقة ابيى نقطة توتر كبيرة بين السودان وجنوب السودان،

والمخدرات.

اللذين يواجهان صعوبة منذ اشهر في ايجاد حلول لخلافات نفطية وحدودية اخرى لم تحل في «اتفاق السلام الشامل» الذي انهى في 2005 حربا اهلية استمرت اكثر من 30 عاما و اسفر في تموز/يوليو 2011 عن استقلال جنوب السودان. وقادت هذه الخلافات البلدين في ربيع

بسبب عدم الاتفاق على الهيئة الناخبة. وكان الجيش السوداني اجتاح المنطقة في ايار/مايو التالي فدفّع بأكثر من 100 الفُّ جنوب سوداني الى الفرار. ويؤكد السودان وجنوب السودان انهما سحبا كامل قواتهما من المنطقة التي ينتشر فيها اربعة الاف جندي اثيوبي من القوة الموقتة للامن التابعة للامم المتحدة

ولم يجر استفتاء كان مقررا في كانون

الثاني/ينايـر 2011 حـول مسـتقبّل ابيـي

انسحاب القوات السودانية من ابيي في ايار/مايو 2012. وتحسنت العلاقات بين جوبا

بوساطة بين البلديين التي «الحرص لابيي. ودانت جوبا والخرطوم الهجوم على منع تفاقم الوضع والخروج على الـذيّ وقع السبت، وهو الاخطر منـذ السيطرة». وطالبت جوبا «قوة الامم المتحدة

حول منطقة ابيي.

الاحداث المؤسفة.

والخرطوم في الفترة الاخيـرة، واحرز 2012 الى شفير الحرب،

■ الاسماعيلية - رويترز: قتل اربعة مسلحون رجلا يبيع الخمور بالرصاص في شبه جزيرة سيناء في مصريوم الأحد في هجوم قال مسؤولو الأمن إن مرتكبيه متشددون إسلاميون على

> وقتـل المسـلحون رامـي أحمـد (28 عامـا) فـي كافيتريا تقع على طريق رئيسي قرب مدينة العريش في شمال سيناء التي تزايد فيها نشاط

وقال مسـؤول أمني «لازلنا في المرحل الأولى من التحقيق لكن يرجح أن متشددين اسلاميين وراء

واضاف أن القتيل قادم من منطقة الدلتا شمالي القاهرة مشيرا إلى أن اطلاق النار ليس مرتبطا

على الأرجح بالنزاعات القبائلية المحلية. وذكرت وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية أن شهودا قالوا أن المسلحين كانوا يستهدفون الكافتيريا «ويرجحون وجود خلافات بين صاحبها

مسلحون يقتلون بائعا للخمور في سيناء

المتشددين الاسلاميين منذ الانتفاضة التى أطاحت بالرئيس المصري السابق حسنى مبارك قبل

ولم يتضمن تقرير الوكالة أي اشارة لبيع الخمور أو إلى احتمال وقوف متشددين اسلاميين

سياسيون استنكروا مسارعة الحكومة لنفي محاولة الاغتيال قبل بدء التحقيقات مصر: هشام قنديل يعتبر اطلاق النار على موكبه «حادثا جنائيا»

■ القاهرة – أشأ: جدد الدكتور هشام قنديل رئيس مجلس الوزراء تأكيده بأن الصادث الذي تعرض له مساء الاحد جنائي ولا دوافع سياسية وراءه، نظرا لأن الخرطوش المستخدم يؤكد إنه لا يوجد أي تكتيك مقصود.

وقال - في تصريحات للصحفيين بمقر مجلس الوزراء – «إن الحادث أسفر عن وفاة أحد الأشخاص «، مؤكدا أنه لن يترك حق من توفي او أصيب «، لافتا الى أن الحادث يؤكد أن أمامنا تحديات أمنية لكن الجزء المضئ في هذا الحادث هو إلقاء القبض على

المتهمين خلال خمس دقائق من وقوع الحادث. واستعرض الدكتور هشام قنديل رئيس مجلس الـوزراء ظروف الحادث قائـلاً «الحمدلله أنا بخير .. كنا عائدين من العمل في الحادية عشر مساء، وكما تعرفون فان موكب رئيس الوزراء يسير بين الناس في الشوارع بصورة عادية ولا نغلق الشوارع ولا

وأضاف قنديل «اقتربت من الموكب سيارة نصف

حيث أطلق الجناه علينا خرطوش، وفروا هاربين .. وتم إلقاء القبض عليهم فوق كوبري الجامعة...وأن سيارة الحراسة المرافقة للموكب تعرضت للاحتكاك من الناحيتين» . واستطرد قائلا «ان سيارات رئيس الوزراء

نقل حمراء وتم التعامل معها من سيارة الحراسة

تسير مؤمنة وهؤلاء اعتدوا عليها بفرد خرطوش ، واصطدموا بسيارة الحراسة». وأكد قنديل أن تحقيقات النيابة سوف تكشف كل شئ وأن الشواهد تؤكد أن الصادث جنائي وليس سياسيا ، موضحا أن المتهمين اعترفوا في التحقيقات

الأولية بانهم تشاجروا في اليوم السابق، ثم عادوا للمشاجرة مرة أخرى وكانوا معهم فرد خرطوش.. وتبين في التحقيقات أن 4 من المتهمين الخمسة مسجلين خطر وكانت السيارة التي يستقلونها تسير بسرعة كبيرة .

وإنتقد سياسى مصري، اليوم الاثنين، ما اعتبره «تعجُّل» وزارة الداخلية بنفي وجود أبعاد سياسية

وقال عصام سلطان نائب رئيس حزب «الوسط» شريك النظام المصري الحاكم، عبر صفحة منسوبة له على موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) اليوم، «كنت أفضل ألا تتعجل الداخلية تضمين بيانها الصادر بشأن المحاولة الفاشلة لاغتيال هشآم قنديل، عبـارة أن (الواقعـة ليس وراءها دوافع سياسـية)،

وراء تعرض موكب رئيس مجلس الوزراء هشام

قنديل لإطلاق نار أمس.

وأضاف سلطان «أن عبارة وزارة الداخلية في

وكان قنديل نجا من الموت بعدما استهدف مسلحون موكبه وأطلقوا عليه الرصاص في حي «الدقى» جنوب القاهرة، حيث تبادل حُراسه إطلاق

فالوقت لازال مبكرا جداً، والنيابة العامة صاحبة الاختصاص الأصيل لم تبدأ بعد تحقيقاتها». لكن أحد مستقليها أطلق عيارين ناريين تجاه سيارة الحراسـة، وقامـت بالفرار واصطدمت بأمين شـرطة

حد ذاتها بمثابة قطع للطريق على أية تحريات تفيد عكسها، أما العبارة المريبة التي وردت في بيان الداخليـة فعلا فهي (أو أبعاد أخـري) لأن معناها أنه لا توجد جريمة من الأساس».

وقد نفت وزارة الداخلية المصرية، في بيان أصدرته، «وجود أي دوافع سياسية وراء الحادث». وقالت الوزارة إنه «في تمام الحادية عشرة من مساء الأحد، وأثناء سير ركَاب (موكب) الدكتور هشام قنديل، رئيس مجلس الوزراء بمنطقة الدقى بمحافظة الجيـزة، تداخلـت إحـدى السـيارات ربعً النقل نطاق الركاب، وحاول طاقم الحراسة إبعادها،

الرصاص مع المهاجمين فوق كوبري (جسر) الجامعة

نتصف ليل الأحد – الاثنين.

ومواطن أثناء هروبها». وأوضحت ان عناصر من أمن الجيزة طاردت السيارة، وتمكنت من ضبط مستقليها وعددهم 5 أشخاص وبحوزتهم مسدسى خرطوش، وهم كل من إسلام أبو بكر محمود عباس (22 سنة – السائق)، وحنفي حامد حسين (18 سنة «عامل بناء»)، ومحمد على محمد (29 سـنة – فنى تكييف)، ومحمود محمد

جاد عزاز (18 سنة)، ومحمد أحمد محمد سليمان وقالت الوزارة انه» تبين من فحص السيارة

والأشخاص فيها انه ليس للواقعة أية دوافع سياسية أو أبعاد أخرى، وان المذكورين يقطنون بمنطقة الطوابق في شارع الهرم وكانوا في طريقهم للتشاجر مع آخرين بمنطقة مصر القديمة، ويجري استكمال التدقيق وإتخاذ الإجراءات القانونية». وعلق أمين عام حزب النور المهندس جلال مرة على الحادث الذي تعرض له أمس الدكتور هشام قنديل رئيس الوزراء بقوله «نحمد الله أن الحادث

وأضاف في تصريح الاثنين نرجو أن تهتم الأجهزة المسئولة والمعنية بالعمل على كيفية الخروج من هذا الإنفلات الأمنى وتلك الفوضى . وطالب أمين حزب النور بسرعة الأنتهاء من التحقيقات في الحادث وإعلان نتائجها للرأي العام فورا وأن تأخَّذ العدالة مجراها بأسرع وقت.



رئيس الوزراء المصري هشام قنديل



لم تعد تراهن على اسد ضعيف ولا تريد جهاديين فأعلنت موت هدنة عمرها اربعون عاما

تقارير: المقصود من الغارات ايران وحزب الله ودمشق لن تغامر بفتح جبهة مع تل ابيب دخلت اسرائيل فاصبحت سورية ساحة حرب اقليمية بالوكالة

وامريكا المسؤولية لوضع حدلهذا الصراع الدموي

الـذي ادى الى قتل اكثر من 80 الف سـوري وادى

الى كارثة انسانية. ويقول جرجس انه بعد عامين

من الحرب فلا يبدو في الافق اي حل عسكري

لان اي طرف داخلي لا يملك القدرة على تحقيق

النصر الحاسم على الاخر، والحل السياسي هو

التي تقوم بعمليات قتل وذبح تهدف الى انشاء

منطقة علوية يمكن للاسد وداعميه الانسحاب

لندن_«القدس العربي»:

اعداد ابراهیم درویش:

«الحقيقة هي انه بعد الغارات الاسرائيلية (على دمشق) فكلَّنا متورطون في الحرب» الاهلية في سورية، هذا ما يقوله المعلَّق المعروف في صَّحيفة «اندبندنت» روبرت فيسك، فما يحدثُّ في سورية لم يعد شأنا داخليا بل حربا بالوكالة تقوم بها اسرائيل نيابة عن الغرب الذي يريد التخلص وبسرعة من نظام بشار الاسد. فيسك يقول ان اسرائيل دائما ما تضع نفسها

الى جانب الغرب وتعتبر نفسها انها جزء منه مما يثبت ان الجميع امريكا والاتحاد الاوروبي متورطون في الحرب. وتساؤل فيسك عن مبررات الغارات الاسرائيلية التي تقول اسرائيل انها تريد منع وقوع الاسلحة الكيماوية او صواريخ ارض - أرض في ايدي الجماعات الخطأ. وقال لماذا تقوم الحكومة السورية وفي هذا الوقت بالذات بارسال صواريخ الفاتح – 110 الى حزب الله، كما يقول الامريكيون والذين اكدوا قبل عدة اشهر ان النظام استخدمها ضد قوات المعارضة.

وفي كل عملية او غارة تشنها اسرائيل يوصف العمل بانه «شـجاع»، وانها قامت بها لمنع وقوع الصواريخ بيد حزب الله كما يقول وكالعادة «مصدر امني» ـ «لا يريد الكشف عن اسمه». ويقول فيسك لماذا يقوم النظام السوري الذي يقاتل من اجل البقاء بأرسال اسلحة متقدمة وحيوية للبنان. ومع انه لا يجادل ان صواريخ الفاتح -110 تملك مدى 250 كم اي قد تصل الى اسرائيل ان اطلقت من جنوب لبنان، ويبدو التبرير الامريكي حول الغارات مثيرا للغرابة حيث يشير الى أن سورية التي تحتّاج الي يد يدر الشرسة التي تخوضها ضد الاسلحة في الحرب الشرسة التي تخوضها ضد المعارضة مستعدة للتخلي عن اسلحة مهمة لها

ويطرح فيسك سؤالا أخر عن قدرات الجيش السوري الذي يتميز على المعارضة بقدرته على استخدام طائرات الميغ ضدها، فلماذا لم يرد على الطائرات الاسـرائيلية ؟ انها عاجزة على مواجهة الطيران الاسرائيلي المتقدم. ويؤكد الكاتب ان اسـرائيل الآن تدخلت في الحرب السـورية، وقد تقول انها تدخلت لمنع وقوع الاسلحة بيد حزب الله، مع انها مستخدمة أيضا ضد المعارضة. وهي بتدميرها تجرد النظام من قوته وتقلل من ترسأنته من الاسلحة وتساعد المعارضة بطريقة غير مباشرة على الاطاحة ببشار الاسد، وهنا ايضا المفارقة فاسرائيل بتدخلها تجر الغرب الي سـورية لانها كمـا تدعي «دولة غربيـة» والحقيقة «اننا متورطون في الحرب مباشرة ومن الجو»، و »دعونا ننتظر أن كانت الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي سيشجبان الهجمات وهذا ما اشـك بحدوثه.. ممّا يعنى، اننا ان صمتنا سنثبت «تورطنا» لان الصمت كماً يقول سير توماس مور يعني القبول». وفي النهاية يقول ان الايرانيين وحـزّب الله متهمـونّ بالتدخل في سـورية، وهذا صحيح، ولكن ليس على قاعدة واسعة كما يقال لنا، فيما تقوم قطر والسعودية بنقل الاسلحة الى

وارسالها الى جنوب لبنان.

حرب اقليمية

متورطون عسكريا».

ويـرى فـواز جرجس مـن جامعة لنـدن_كلية لندن للاقتصاد، ان الهجمات الاسرائيلية تثبت ان الحرب في سورية اصبحت حرباً اقليمية وبالوكالة. ويقول جرجس في تعليق له نشرته «ديلي تلغراف» ان التدخل الاسرائيلي يظهر كيف تطورت الحرب من انتفاضة سياسية الى حرب داخلية عسكرية والآن الى حرب اقليمية بالوكالة

المعارضة ولكنها ليست كافية كما تقول المعارضة

نفسلها والان «دخلت اسرائيل، ونحل الآن

ويضيف الكاتب الى ان النزاع في سورية لم ينتشر تأثيره الى جيران سورية، الأردن ولبنان والعراق وتركيا ولكنه اصبح ساحة نزاع بين أيران واسرائيل. وحذر الكاتب من ان يتحول هذا النزاع المعقد في سورية الى معركة تورط حلفاء كل طرف ـ ايـران وحزب الله من جهة واسـرائيل والحلفاء الاقليميين والدول الغربية من جهة اخـرى. ويعتقد الكاتـب ان دخول اسـرائيل على الحرب يؤثر على دينامية الصراع السياسي بطريقت ين، فهي من جهة ستضع المعارضة في موقع الدفاع عـن النفس، حيث سـتظهرهم انهم واسرائيل يتعاونان بطريقة غير مباشرة على الأطاحة بالنظام، اما الطريقة الأخرى فستعزز رؤية النظام حول النزاع من انه ليس داخليا بل مدفوعا باجندة خارجية تهدف الى تعزيز موقف اسرائيل في المنطقة كقوة اقليمية لا تنافس.

اكثر من مناسبة انهما سيأتيان لنجدة سورية حالة تعرضها لهجمات اسرائيلية لكن من غير المحتمل ان يقوما بالانتقام مباشرة لانهما اي ايران وحزب الله لا يريدان حربا اقليمية تكون لاسرائيل وحلفائها اليد العلياً. وما تطمح اليه كل من ايران وحزب الله هي تعميق دورهما في حقول الموت السورية، مشَّيرا الى خطاب حسّن نصر الله الحماسـي الذي اكد فيه الاسبوع الماضي انه لن يسمح بانهيار الأسد، وعليه فانه وحليفته ايران سيكونان أكثر تصميماً من اي وقت مضى على منع أنهيار النّظام. وبعبارات اكثر صراحة فالهجمات الاخيرة لن تؤدي فقط لاطالة أمد الصراع بل فتحت الباب امام حرب مفتوحة وبالوكالة ستترك اثارها على المنطقة. ويعتقد جرجس ان هدف اسرائيل الاكبر هو رسم

الحزب وحليفته ايران.

الكفيل بوضع حد لشلال الدم السوري، ويمنع حربا اقليمية ستترك اثارها المدمرة على النطقة. من الصعب احتواؤها وفي دفاع عن الغارات الاسرائيلية قالت «ديلي تلغرافٌ» في افتتاحيتها ان اسرائيل على خلاف الدول الغربية لا يمكنها البقاء بعيدة عن النزاع، مشيرة الى أن الطائرات الحربية الاسرائيلية

استهدفت قافلة عسكرية ومركزا للبحث العلمى ويختم بالقول ان ايران وحزب الله اكدا في قرب دمشق، مشيرة الى ان اسرائيل كالعادة لم تؤكد او تنف مسـؤولية عن الغـارات مثلما فعلت في عام 2007 عندما دمرت المنشآت النووية السورية. ولا تعتقد الصحيفة أن يقوم نظام الاسد بالانتقام على الرغم من انه وصف الهجمات باعلان الحرب، لانه «وان امتلك الطيران الجوي المتقدم والذي يستخدمه ضد شعبه فسيكون واهما أن أضاف الى ازمته الوجودية حربا على أسرائيل». ومع ذلك فالعالم سيضطر في القريب العاجل التعامل مع الاثار التراجيدية الناجمة عن عدم مواجهة النظام السوري. وهي ظاهرة في استمرار تدفق الاف اللاجئين السوريين لدول الجوار واحتجاج لبنان على خرق الطيران الاسرائيلي لسيادتها «ولكن لاسرائيل الحق لعمل ما تراه ضروريا للدفاع عن مصالحها القومية ان شعرت بأنها مهددة بسبب النزاع». وقالت أن ما خط احمر يقضي بعدم وصول اسلحة متقدمة يثير الضوف هو ممارسات الميليشيات العلوية الى حزب الله، ومن هنا فالمقصود من الغارة كان

من القرن الماضي. وحُذرت من قيامٌ كيان شيعي مدعوم من ايرانّ وحزب الله وانه سيكون عاملّ عدم استقرار في المنطقة. ويضاف الى ذلك العامل الجهادي، فالنَّزاع في سورية ادى الى تعزيز ثقة الجهاديين بأنفسهم. وتقول ان هذه الهموم ستكون موضع نقاش بين جون كيري، وزير الخارجية الامريكي اثناء اجتماعه مع نظيره الروس سيرغي لافروف، حيث ترى أن اتفاقا بين الجانبين بشَـأن التعامـل مع سـورية لا يبدو في الافق ولكن ليس من مصلحتّهما أنّ يطول أمدّ

ما كان مخفيا خرج للعلن

هذا ما اشارت اليه صحيفة «الغاريان» في افتتاحيتها حيث قالت ان ما ظـل محلاً للتكهناتُ اصبح في مدار اسبوع حقيقة، فقد اعترف حسن نصر الله بوجود مقاتلين من حزبه في سورية وحـذر من ان اي اعتداء على مقام السـيّدة زينب ستكون له اثار غير حميدة، وبنفس السياق اغار الطيران الحربي الاسرائيلي على مخازن ايرانية للاسلحة قرب دمشق. وقد ادت هذه التطورات الى تقاطع الخطوط الحمراء على خريطة المنطقة بشكل يهدّد لتوسيع الحرب في سورية. وتضيف الصحيفة ان اسرائيل عندما أغارت على سورية فانها راهنت على عدم مقامرة النظام السوري وحـزب الله برد عسـكري لان الحـزب ليس مهيأ بعد لحرب ثانية. ولكن في الشرق الأوسط فمن السهل معرفة بداية الامور اكثر من معرفة الي ايـن تنتهى، فاسـرائيل بعملها الخطيـر هو قريب من الاعــلان ان حدودها الشــمالية لم تعد هادئة، فهدنة الاربعين عاما التي ظلت مع جار معاد

ولكنه راض لم تعد قائمة. وتقول الصحيفة ان اسرائيل تبرر هجماتها على ان «خطها الاحمـر» قد تم خرقه، وهو متعلق

بصواريخ فاتح ـ 110 وهي احد الانتاجات برريي الحربية الايرانية التي تقول البنتاغون ان حزب الله يملك منها 40—50 صاروخا. وتتساءل الصحيفة ان بدأت اسرائيل تتعامل مع الاراضى السورية بنفس الطريقة التي تتعامل فيها مع جنوب لبنان او غزة.

وتضيف الصحيفة ان الغارات لن تكون الاخيرة ، مشيرة الى ان هناك اسبابا براغماتية من عدم وقوف اسرائيل وهي تراقب النار السورية تأكل بعضها بدون أن تحاول اطفاءها، فليس من مصلحة اسرائيل رؤية عدوها الضعيف الاسد مستبدلا بجماعات معارضة فيها عناصر راديكالية اسلامية كبيرة. وتعتقد الصحيفة ان حسابات اسرائيل قامت على ان يبقى الاسد في مكانـه ولكنه ضعيف وبهجومها فانها تخلت عنّ

أما ايران فقد اكدت انها ستفعل اكثر من تسليح الأسد، حيث قال قائد القوات البرية الجنرال احمد رضا بوردستان ان ایران ستدرب جيش الاسد. وترى الصحيفة ان الغارات تساعد الاسد على تعزيز رؤيته من انه يقاتل جماعات مدعومة من الغرب، مشيرة الى ان المعارضة عبـرت عـن موقف ين متعارضـين فـي ردهـا علـى الغارات، فمجلس دمشق العسكري استخدمها كدعوة للتحشيد والاطاحة بالاسد، اما معارضة الخارج فقد قالت أن الاسد قوي على قتل شعبه لكنه كان ضعيفا كي يمنع هجمات من قوات

متخصصة في الحروب الوقائية

ويعلق ايان بلاك في نفس الصحيفة على «الهجمـات الوقائيـة» هـيّ تخصـص اسـرائيلي منذ حرب عام 1976 الى تدمير المفاعل النووي العراقي عام 1981 الى تدمير مصنع للاسلحة في السودان، ويقول الكاتب ان سورية وعدت بالرد

الطيران الاسرائيلي لا يغيب عن الاجواء اللبنانية

«في الوقت و الزمان المناسبين» لكنها فشلت في كل المرات، ويشير الى ان ربط النظام الهجمات بالمعارضة وان نجح الاانه لا توجد ادلة تربط اسرائيل بالمعارضة التي هاجمت النظام لفشله استعادة الجولان المحتلة منذ عام 1967. ويضيف ان الاعلام الرسمي السوري يصور النظام على انه مركزمحور المانعة والحقيقة انه فاوض

اسرائيل لمدة 8 اعوام. ويرى التقرير أن النظام يواصل تقدمه على الارض وارتكابه للمجازر حيث يرى التحالف الوطني ان مجازر اخرى سترتكب في الوقت الذي سينشغل فيه العالم بالهجمات.

ويرى بلاك ان الهجمات لا تعنى بداية تدخل دولي موسع في سورية، فهي عملية محدودة مشيرا الى أن اسرائيل استخدمت في هجماتها الطريق الاضعف وغير المحمي وهي الاجواء اللبنانية كما انها استخدمت قنابل ضد التحصينات والتي من المحتمل ان تكون أمريكا قد زودتها بها، وهذة القنابل هي التي ستحتاجها اسرائيل في اي هجوم قادم على ايران. ولا بد من الاشارة الَّى ان هذاك شعورا عاما في اسرائيل ان النظام السوري لن يرد على الهجمات رغم تهدیداته فیما نقلت صحیفة «و اشـنطن بو سـت» عن مسؤولين اسرائيليين ان العملية ربما كانت «انتهازیة» ولیست ردا علی تهدید محتوم. وعلی العموم فاسرائيل ترسم خطها الاحمر حسب بعض المعلقين لان خط اوباما الاحمر مكتوب بحبريذوب، وكتبت جنيفر روبن في نفس الصحيفة قائلة ان الفعل الاسرائيلي يتناقض مع الموقف الامريكي ولا اباليته لكنه يطرح موضوع ان كانت الولايات المتحدة تفضل أن تلعب اسرائيل دور الشرطي في الشرق الاوسط. مضيفة انه من غير اللائق بدولة عظمى ان تدع اسرائيل الصغيرة بالتعامل مع وكلاء ايران في المنطقة. وسيثر هذا قلق حلفائنا ويشجع اعداءنا في اماكن اخرى من العالم.

إسرائيل توجه رسالة سرية للاسد عبر طرف ثالث وتؤكد له أن الهجوم لم يستهدف سيادة سورية بل الاسلحة الإيرانية التي كانت في طريقها إلى حزب الله

الناصرة_«القدس العربي»

من زهير أندراوس:

لليوم الثالث على التوالى يُواصل الإعلام العبري في دولة الاحتالال، على مختلف مشاربه، نشّر التحليلات عن الرد السوري المتوقع على الهجوم الإسرائيلي على دمشق، وفي تناوله للهجوم الإسرائيلي الثاني على سورية، خلال أقل من 48 ساعة، شدد الإعلام العبري على أن المسؤولين الإسرائيليين لا يدلون بأية تصريحات لوسائل الإعلام الإسرائيلية، وإنما يتم اقتباس مسؤولين إسرائيليين من قبل وسائل إعلام دولية، ولوحـظ مـن التحليـلات فـي جميـع الصحـف الصادرة أمس أن المحللين بأشروا بمحاولات لإطفاء الحريق الذي قد يشتعل، والتحذير بأن سُورية لن تبتبلع الإهانة مرة أخرى، ومن شأن ذلك أنْ يجر المنطّقة إلى حرب إقليمية طاحنة.

أحرونيوت» في عددها الصادر أمس الاثنين، النقاب عن أن الحكومة الإسرائيلية وجهت رسالة إلى الرئيس السوري، د. بشار الأسد، من أجل تهدئة التوتر في الشمال وعدم انزلاق العسكرية في الصحيفة، يوسي يهوشواع، إن إسرائيل تقوّم بالقرص على حبل رفيع جدًا، ومن غير المستبعد بتاتًا أن يتمزق الحبل، وبالتالي اقترح على صناع القرار في تل أبيب، عدم تجربة صبر الرئيس السوري أكثر من ذلك، لأن الأمور وصلت إلى حد بعيد، ومن غير المستبعد أنْ تقوم سورية بالرد على الدولة

وفي هذا السياق، كشفت صحيفة «يديعوت يو اسطة طرف ثالث، لم تكشف النقياب عنه الأمور إلى حرب إقليميةً، وقال محلَّل الشوُّونَ

العبرية، على حد تعبيره. أما المحلس المخضرم، إيتان هابر، الذي تبوأ

الإسرائيلي الأسبق، اسحق رابين، فقال إنه من غير المستبعد أن يكون الرئيس الأسد قد فقد صبره، في الوقت الذي كان يعتقد فيه أقطاب دولة الاحتلال، بأنه سيسكت هذه المرة أيضاً ولن يرد على الهجوم الإسرائيلي، وساق قائلًا إنه يتحتم على حكومة نتنياهو وعلى الوزراء في المجلس السياسي والأمني المُصغر أن يفهموا بأن الاعتداء على دولة سيادية، والتغاضي عن ذلك سيقود المنطقة إلى الأسوأ، وكتب المحلل للشؤون الأمنية، أليكس فيشمان، صاحب الباع الطويل في المؤسسة الأمنية في الدولة العبرية أن القيادة السورية وصلت إلى الحد الأقصى من ضبط النفس، ولم يستبعد البتة بأنْ تقوم سورية بالرد على الاعتداءات الإسرائيلية عن طريق حرب شاملة مع الدولة

تلقوها من سلاح الجو الإسرائيلي، ولكن من الناحية الثالثة قال المحلل الإسرائيلي إن محور الشر المؤلف من إيران وسورية وحزّب الله من شأنه أن يرد على الهجوم الإسرائيلي عن طريق رفع منسوب العمليات الفدائية ضد أهداف إسرائيلية في جميع أصقاع العالم، بالإضافة إلى إطلاق الصواريخ من الحدود الشمالية، أي اللبنانية والسورية، محذرًا أنهم لن يقبلوا بأيّ حال من الأحوال أن يعيشوا تحت الحصار، كم هو الحال في غزة، على حد تعبيره.

أما صحيّفة «هآرتس» فتطرقّت الاثنين إلى الخطوط الحمراء بالنسبة لإسرائيل، متسائلة عن الخط الأحمر بالنسبة للرئيس السوري د. بشار الأسد، وبحسب الصحيفة، فإن نقل أسلحة معينة توصف بأنها مخلة بالتوازن هي خط أحمر بالنسبة لإسرائيل، مشيرة إلى أنّ رئيس الوزراء ووزير الأمن الحالي والسابق

ووزراء آخرين وضباط كبار حذروا من أن

إسرائيل لن تقف مكتوفة الأيدي في حال تم نقل

110)، والتي صل مداها إلى 600 كم وأنهاً دقيقة للغايـة، وزادت الصحيفة العبرية قائلةً إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية على مصير مخازن السلاح في سورية بسبب تقدم قوات المعارضة، كما تخشَّى من ألا يكون بإمكانها نقل أسلحة إلى حزب لله لفترة طويلة عبر محور طهران ـ دمشق ـ بيروت، ولذلك فإن إيران تَحَاوَلَ إرسال هَذه الصواريخ، في حين تحاول إسرائيل منعها، على حد تعبيرها. وزادت «هآرتـس» قائلـة إن اليهوديـة، أو أن تبلُّع وحليفاتهـا الإهاَّنة التي الاستخبارات الإسرائيلية على إرسالية السلاح الأخيرة وفر لإسرائيل فرصة لتُنْفيذ الْهجوم. بموازَّاةً ذُلكُ، رأت الصحيفة أن السُّؤال

أسلحة مخلة بالتوازن إلى حزب الله.

وضمن هذه الأسلحة المخلة بالتوازن جرى

تصنيف الأسلحة الكيماوية وصواريخ مضادة

للطائرات متطورة، وصواريخ بر ـ بحر،

وصورايخ أخرى أرض - أرض بعيدة المدى

وذاتِ دقة عالية، يصنف بينها صاروخ (الفاتح

المثير للقلق هو أين يمُر الخط الأحمر بالنسبة للرئيس الأسد، مشيرة في هذه العجالة إلى الهُجُوم على المفاعل النوويّ في دِير الزور في أيلول (سبتمبر) 2007، و موضحةً أن الرئيس السوري فضل تجاهل الأمر، والادعاء لاحقًا أن إسراً تيل قصفت منشاة زراعية ليست ذات

وأضافت أنه في كانون الثاني (يناير) من العام الحالي قصفت إسرائيل قافلة أسلحة تحمل صواريخ مضادة للطائرة من طراز (SA17) لاَفْتُــةُ إِلْــى أن دمشــق اتهمـت تَل أبيبُ بأنها قصفت حيا مدنيًا عاديا. وتابعت الصحيفة أن الهجوم الإسرائيلي

قبل الأخير، فجر الجمعة، قد تجاهلته سـوريةً في حين أن وزير الإعلام السوري عمران الزُّعبي اتهم إسرائيل بالهجوم الأخير وقال إن كافة الخيارات مفتوحة.

كما أوضحت الصحيفة أن ذلك لا يعني أن النظام السُّوري معنى بالرد على الهجوم، لآفتةً إلى أنه خلافًا لتصريحات سورية سابقة، التي وصفت الهجوم بأنه إعلان حرب إسرائيلي، فًإن وزير الإعلام السوري، عمران الزعبي، تجنب إطلاق تعهدات. ونقلت الصحيفة عن مصادر أمنية رفيعة في تل أبيب قولها إن تقديرات الاستخبارات الإسرائيلية تشير إلى أن الرَّئيس الأسد ليس معنيًّا بالانجرار إلى مواجهة مباشرة مع إسرائيل خشية أن تشكل تلكُ ضربة قاصمة تؤدي إلى هزيمته في حربه

وتابعت الصحيفة أن إسرائيل تأمل أن يتحلى النظام السوري بضبط النفس وأن يدرك أن الهدف هو إرسالية السلاح لحزب وأضافت أنه بسبب استهداف أسلحة إيرانية معدة لحزب الله فمن المكن أن يحصل إطلاق صواريخ كاتيوشا في الشمال بدون

أن يعلن أحـد مسّـؤوليته عنّ ذلك. وبحسـب الصحيفة فإن الدولة العبرية تتصرف بشكل عام بحذر في كل ما يتعلق بالجبهة السورية، لكن مع ذلك، لفتت إلى أن المشكلة تكمن في المرة القادمة، مع تلقى معلومات استخبارية عن نقل وسائل أسلَّحة إلى لبنان بسبب مخاوف إيران وحزب الله على مصير الأسلحة المتطورة في سورية، مشددةً على أنه مع زيادة الهجمات الإسرائيلية فإن الضغط سيزداد على الرئيس السوري للردكي لا يتم تفسير ضبط النفس المتواصل على أنه ضعف.

أما المحلس هابر في «يديعوت أحرونوت» فقال علينا ان نسأل أنفسنا باستقامة: في ترسانة حزب الله يوجد مئات الصواريخ من طراز فاتح 110، التي قصفها الطيران الإسرائيلي، وبالتالي: هنَّل المخاطرة بجر المنطقة إلى حرب لإقليمية لا يتغلب على الإنجاز العسكري؟

مظاهرة فلسطينية في الضفة الغربية تنديدا

بالقصف الإسرائيلي على سورية

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

تركز الاهتمام في لبنان في الساعات القليلة الماضية على ترقب ردة فعل حزب الله على العدوان الاسـرائيلي الـذي اسـتهدف كمّا قيل مخزن اسـلحا يضم صواريخ فاتح للحزب وخصوصاً بعد تصريح لرئيس هيئـة الاركان الايرانية عن أن المقاومة سـترد على الاعتداء الاسرائيلي عليي سورية.

وقد تقدمت هذه التطورات على الحركة السياسية الجاريــة بشــأن تأليـف الحكومـة أو وضـع قانــون انتخاب توافقي ولاسيما بعدما عاد اللبنانيون منذ ايام ليسمعوا أصوات الطيران الحربي الاسرائيلي ليلاً نهاراً في ظل معلومات عن تأهب اسرائيلي على نان بعد رصد تحركات غير اعتب الجانب اللبناني وخشية اسرائيلية من قيام «حزب الله» باطلاق صواريخ تستهدف حيفا.

وقد إستدعت هذه التطورات ردود فعل من قوى 14 آذار واستغراباً لتولي حزب الله أي رد على الغارة الاسرائيلية على سوريةً، وسألت مصادر في 14 آذار هل الجهـة التي عقدت الإتفاقية العسـكرية الدفاعية هي سورية وإيران أم سورية وحزب الله؟»، مؤكدة أنّ حزب الله يلغى مفهوم الدولة اللبنانية والسيادة، ويناقض كلامه عن مفهوم الدولة بأنه يريد دولة قوية وقادرة فيما هو يعمل على تدمير كل مقومات الدولة، حيث أدخل لبنان بأزمات كبيرة وهدد مستقبل

تزامناً، استنكر رئيس جبهة النضال الوطنى النائب وليد جنبلاط الغارة الاسرائيلية على سورية واعتبـر، فـي حديثـه الاسـبوعي لـ»الانبـاء»، انهـا «تشكل، في هَّذه اللحظة السياسيَّة الحساسة بالذات، عنصـر تعقّيد إضافِي علـي مجريات الأزمة السـوريّة التي تتخذ أشكالاً أكثر ضراوة يوماً بعد يوم، وهو الاعتداء الذي من المكنّ أن يقدّم ذريعة جديدة للنظام السوري لالصّاق تهمة العمالة للمعارضة بما يتماشي

is an attack On

all Arab C

مع اللغة الخشبية التي لطالما إرتكز عليها النظام في وقال جنب لاط «في مطلق الأحوال، ومهما يكن

القَّصفِ الاسـرائيلي لسـورية راهنـاً أو مسـتقبلاً»، مضيفاً «ها هو التخاذل الدولي غير المسبوق إزاء الأزمة السـوريَّة يتقاطع من حيث تغاضيه عنَّ اللَّجَازِر اليومية التي تقع في سورية مع الأهداف المنهجيّة التّي رسمها النظام السوّري الذي من الواضح أنه دخل فم مرحلة جديدة من تنفيذ مخطط تقسيم سورية وطيّ الصفحة التي رُسمت منذ عقود في إتفاقيّة سايكس - بيكِو. كما أن هـذا الموقف الدولـي المتراخي يتقاطع أيضاً مع النظام من خلال تضخيم خطر المجموعات التي تُوصف بالتكفيرية علّه بذلك يجد ذرائع مقنعة

لتبرير إمتناعه عن تسليح المعارضة السورية». ورأى ان «التمسك الفارغ بمقررات جنيف الغامضة ى غالباً ما تباينت آراء الدول الكبرى على تفس مضاَّمينها، وما يُحكى عن إستقالة الْبعوثُ الدوليّ العربي الأخضر الابراهيمي، وإمتناع المجتمع الدولي، عن تسَّليح المعارضة السُّورية بما يتيح لهَا تعديلُ موازين القوى في الداخل، بالأضافة الى تجهيل مستخدم الاسلحة الكيماوية في تصاريح ومواقف ملتبسة وغير مفهومة، كل ذلك يسمح للنظام السوري بالتمادي في مخططه الواضح لتدمير المدن والارياف لتهجير الأكثرية السورية داخل وخارج سورية كمقدمة للمباشرة في ما قد يصح وصفه بأنه بمثابة تطهير عرقي وطالئفي بدأ في منطقة الساحل السوري ومدنه بما لا يقبل الشك».

واضاف جنبـلاط «بعـد منطقـة حوران ثـم حلب ومعرة النعمان وإدلب والرستن وريف دمشق وسواها من المناطق السوريّة، جاء دور بانياس والبيضا ولاحقأ اللاذقيّة لتطبيق هذه السياسة التطهيريّـة المشـينة والتي تثبـت في أحـد أوجهها أن كل المواقف التي سـبق للنَّظام السـوَّري أن بني عليها أمجـاد نظريـة الممانعة لم تكنُّ سـوي شـعارات زائفة وغير حقيقية. فإدعاء حماية الأقليات وحماية التعدديّـة الطائفيّـة تتحطم اليوم من خـلال التدمـير

هم أرمن سورية يهاجرون ويتركون البلاد بعد أن أمضوا فيها عقودا طويلة، وحمص القديمة التي كانت تحتضن ما يزيد عن مئتي ألف مسيحي أصبحت خالية منهم بعد أن نزحوا هرباً من المجازر وآلة القتل. وما معركة القصير إلإ لتطهير حمص وتغيير تركيبتها الديمغرافية تمهيدا لتحويلها لاحقا عاصمة الدولة

تقسيمات سايكس – بيكو وتحويل المشرق العربي إلى دويـلات مدخلاً لاسـرائيل، بعد أن يكـون النظام السوري قد أنجز تقسيم سورية، لتهجير عرب 1948 وقسم من عرب الضفة الغربية إلى شرق الأردن أو قطاع غزة التي تحدثت بعض الأوساط عن إمكانية توسيعها نحو صحراء النقب وهو ما يصب في نظرية يهودية دولة إسرائيل، أي دولة من دون العرب في

جديدِ أتوجَه به إلى العرب الدروز فهو أن الانخراطَ في ما يُسـمّى الجيش الوطني واللجان الشعبيّة التي تأخذ على عاتقها القيام بالمهآم القذرة والانزلاق نحو الخطأ التاريخي الذي حاربه أجدادهم وإرتكز آنذاك لقيام دويلة أو كانتون درزي مستقل، كل ذلك من شأنه أن يضرب عرض الحائط الدور التاريخي الذي لعبه العرب الدروزفي إستقلال سوريا وفي الثورة السورية الكبرى إلى جانب أقرانهم من الوطنيين السوريين من مختلف الطوائف والاتجاهات، وأن يعرض العرب الدروز ومصالحهم ووجودهم

الصّحابي حجر بن عدي، فالمسّ بالمحرّمات والمقدّسات والتراثُّ غير مقبول من أي جهة أتى، وهو يُذكر بما حصل في ليبيا ومصر وأفغانستان ومالي وسواها، وهدفه آلأول والأخير تغذية الصراعات المذهبية و الطائفيّة وتكريب مناخات الحقّد والكراهيّة، ما يتطلب التعاطي معه بكثير من الوعي والمسؤولية لتلافى تحقيق الأهداف المرجوة منه».

مظاهرة لبدو النقب امام مكتب نتنياهو احتجاجا على مصادرة ارضهم

الاثنين نحو مئتى مواطن من العرب الاسرائيليين معظمهم من بدو النقب (جنوب) امام مكتب رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو احتجاجا على خطة للحكومة تعرف» بخطة برافر» تقضى بمصادرة نحو 700 الف دونم من اراضى النقب وازالة نحو اربعين قرية غير معترف بها.

وحمل المتظاهرون لافتات باللغة العربية والعبرية والانكليزية «لنعمل على وقف مشروع برافر» وهتفوا «يا برافر اسمع اسمع ارض النقب ما بتركع»، وكتبوا «هذا مخطط لقلعنا». وجاءت هذه التظاهرة احتجاجا على مناقشة اللجنة الوزارية الاسرائيلية لشؤون التشريع الاثنين خطة برافر الخاصة بتنظيم اسكان البدو في النقب، ولتحويل الخطة الى قانون. وكانت الحكومة الاسرائيلية قد صادقت في جلساتها في السابق على خطة اسمتها «تسوية اوضاع الاستيطان البدوى في النقب»، واعتمدت في قرارها على تقارير اعدتها

لجنة القاضى غولندبرغ وتقرير برافر

لتنفيذ نقل سكاني للبدو في النقب

■ القـدس ـ ا ف ب: تظاهـر على ان ترصـد الحكومة الاسـرائيلية ميزانيات خاصة له.

ولن نتنازل عن شبر من ارضنا».

سيشرعونه كقانون يهدف الى طردنا من ارضنا وتشريد نحو 90 الف مواطن ونزع 700 الف دونم واقامة مستوطنات عليها، وازالة نحو 40 قرية، وتركيز البدو في المدن في مساحة 100

بالتخلى عن هذا القانون العنصري «لا

وقال رئيس المجلس الاقليمي للقرى

غير المعترف بها في النقب عطية الاعسم في كلمة امام المتظاهرين» نريد ان نقول لبرافر ولتسيبي ليفني (وزيرة العدل) ولجميع متخذي القرارات صبرنا 65 عاما على شـح الماء وعلى كافة اصناف العذاب. نحن سنصبر واكد «ان مشروع برافر الذي

وقال بالعبرية انا اطالب الوزراء تدفعونا نحو العنف».

ويعيش حوالي 200 الف من البدو

في اسرائيل اكثر من نصفهم في قرى في صحراء النقب و لا يستفيدون من الخدمات البلدية مثل المياه والكهرباء لان السلطات الاسرائيلية لا تعترف

■ نابلس ـ د ب أ: تظاهر عشرات الفلسطينيين في مدينة نابلس شمالي الضفة الغربية ألاثنين للتنديد بالقصف الإسرائيلي على سورية. ورفع المتظاهرون الذين تجمعوا بدعوة من مجموعات شبابية على المنتديات

الإلكترونية الأعلام السورية ولافتات تُحتج على القصف الإسرائيلي على سورية ووصفوه بأنه «عدوان مستهجن ه مستنکر». وطالب المتظاهرون بتدخل فوري وجاد من الدول العربية والإسلامية لوقف «التمادي» الإسرائيلي على الدول العربية ومنعها من المزيد من التصعيد العسكري

ضد الأراضي السورية.

عنه الإذاعة الإسرائيلية العامة، قيام طائرات من سلاح الجو الإسرائيلي بغارة جوية قرب دمشق فجر الاحد. وقال المصدر إن الغارة استهدفت شحنة من الصواريخ الإيرانية كانت سترسل إلى حزب الله اللبناني، مشيرا إلى أن موقع الغارة كان قريباً جدا من مطار دمشق

وكان مصدر إسرائيلي أكد وفق ما نقلت

وقــّال التلفزيـون السـوري إن الهـدف الذي أغارت عليه الطائرات الإسرائيلية كان عبارة عن معهد للأبحاث العلمية في

والتزمت السلطة الفلسطينية الصمت حيال القصف الإسرائيلي على سورية، فيما نددت فيه فصائل فلسطينية معارضة أبرزها حركة المقاومة الإسلامية (حماس) التي تسيطر على قطاع غزة. وَفي هذا الصدد، قال المتحدث

باسم حماس فوزي برهوم، في بيان

صحافي «نستنكر و تُدين بشدة العدوان

الإسرائيلي المتكرر على سورية ونرفض رفَضا قاطعا أي عدوان إسرائيلي أو استهداف إسرائيلي لسورية تحت أي مبررات وأي ذرائع يسوقها الاحتلال لارتكاب جرائمه».

واعتبر برهوم أن القصف الإسرائيلي على ســورية «يَمثل اســتباحةُ لعواصــة الدول العربية والذي سبق أن استهدف لبنان والعراق وتونس والسودان وما يجري في فلسطين من انتهاكات وجرائم

لافتة رفعت خلال مظاهرة في رام الله كتب عليها الهجوم على سورية يعتبر هجوما على كل العرب

بعد التلويح الايراني برد حزِب الله.. وجنبلاط استنكر الغارة على سورية ورأى دخولا للنظام في مخطط التقسيم المنهجي الذي تتضح معالمه يوماً بعد يوم.فها الموقف من النظام ومَا يقوم به، إلاِ أن ذلك لا يبرِّر

المنتظرة بعد تقسيم سورية». وسأل جنبلاط: «ألا يُشكل مشروع إعادة النظر في

وأوضح انه «إزاء كل ما تقدّم، إذا كان من نداء

وختم جنبلاط: «لا بد من شـجب وإدانة نبش قبر

تقدم المفاوضات في ملف المخطوفين الشيعة في أعزاز

من سعد الياس:

شهد ملف المخطوفين الشيعة في بلدة أعزاز في سورية تطوراً بارزاً تمثِّل أولاً ببث شريط فيديو عن المخطوفين للاطمئنان الي صحتهم وثانياً بتسلّم المديسر العام للامن العام اللبناني اللواء عباس ابراهيم لدى زيارته تركيا لائحة بأسماء نسوة سوريات محتجزن لدى قوات النظام السوري للافراج عنهن مقابل اطلاق سراح اللبنانيين المخطوفين لدى الثوار وتحديداً لدى لواء عاصفة الشمال. وصدر عن المكتب الإعلامي لوزير الداخلية والبلديات في حكومة تصريف الاعمال العميد مروان شربل، البيان الآتي: «اطلع وزير الداخلية والبلديات العميد مروان شربل على لائحة اسماء النسوة التى اصطحبها معه المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، اثر زيارة له الى تركيا وبلغ عددهن 371 أمرأة. وسيباشر اللواء ابراهيم اتصالاته بالجانب السوري الرسمى لمبادلتهن بالمخطوفين اللبنانيين بأعزاز».

وكان وزير الداخلية إعتبر «أن شريط الفيديو الذي بث عن المخطوفين اللبنانيين لدى «لواء عاصفة الشمال» في أعزاز، هو بادرة إيجابية من الخاطفين الذين كانوا قد وعدوا بإرساله لطمأنة الأهالي»، وأعرب عن اعتقاده «أن النظام السوري سيتجاوب معنا، ولن تكون هناك أي مشكلة، على أمل أن لا يتراجع الخاطفون أو يبدّلوا في مطالبهم على غرار المرات السابقة». وكان أهالي المخطوفين اللبنانيين في أعزاز واصلوا تحركاتهم ضد المصالح التركيـة بهدف الضغـط علي الدولـة التركية مِن اجـل التحرك والمسـاعدة على

اطلاق سـراح أقربائهم، ونفَّذ الاهالي اعتصاماً أمام الكتيبـة التركية العاملة في إطار «اليونيُّفيـل» في صور إحتجاجًا على «تقاعس السلطات التركية في حلُّ القضية والإفراج عن أبنائهم». وأعلن دانيال شعيب، في كلمة باسم أهالي المخطوفين في أعزاز انه «اذا لم تنه تركيا ملف المخطوفين منذ الآن الي 22 الحالي فهم يتحملون وزراي امر قد

يحصل»، مشيراً الى «اننا لا نريدان نرى اي تركي أمامنا لأن وجودهم بات يشكل حساسية لأهالى المخطوفين». واعتبر ان «كل المجموعات الموجودة في سورية لا تستطيع تخطي القرار

التركي والقطري والسعودي وبالتحديد التركي، ووجهنا رسّالتنا للكتيبة التركية لانهم يمثلُون دولتهم». وكانت تعرضت مجموعة من الزوار اللبنانيين للخطف في محافظة حلب في شمال سورية في 22 ايار (مايو) الماضي، في طريق العودة مّن زيارة العتباتُ المقدسة في إيرانْ. وتبنت عملية الخطفُّ مجَّموعة يتزعمها شخصٌ يطلق على نفسه اسم «أبو ابراهيم»، ويقول انه مرتبط بالجيش السوري الحر الذي يشكل مظلة لغالبية المقاتلين المعارضين.



الصليب الاحمر يطالب باجلاء سريع للقتلى والجرحى من سورية

مقتل 42 جنديا على الاقل في الغارات الاسرائيلية قرب دمشق

■ بيروت_دمش_ق_جنيف_وكالات: قتل 42 جنديا على الاقل في الغارات الاسرائيلية على ثلاثة مواقع تابعة للقوات المسلحة السورية قرب دمشق، فى حصيلة جديدة صادرة عن المرصد السوري لحقوق الانسان الاثنين.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس «ار تفع الى 42 عدد الجنود السوريين الذين قتلوا في الغارات الاسرائيلية قرب دمشُّق فجر الَّاحد»، فيما لا يـزال مصير حوالي مئة آخرين غير معروف.

واوضح ان «مصير العشرات (من الجنود) مـا زال مجهولا»، مشـيرا الى ان المواقع الثلاثة «عادة ما تضم قرابة 150 جندياً، لكن لا يعرف ما اذا كأنوا جميعا فيها و قت القصف».

ولم تعلن السلطات السورية اي حصيلة للهجوم، لكن وزارة الخارجية السورية ذكرت في رسالتين بعثت بهما الاحد الى الامين العام للامم المتحدة بان كيمون ورئيس مجلس الامن الدولي ان القصف الاسرائيلي بصواريخ جو - ارض ادى الى «العديد من الشهداء والجرحي

في صفوف المواطنين السوريين». وقالت دمشق أن طائرات حربية سر ائيلية استهدفت الاحد مو اقع تابعة للقوات المسلحة قرب جمرايا وفي ميسلون ومطارا شراعيا في منطقة الديماس، وكلها مناطق في ريف دمشق. واوضح مصدر دبلوماسی فی بيروت لوكالة فرانس برس ان الغارات

فى جمرايا سبق ان اغار عليه الطيران الاسرائيلي في كانون الثاني (يناير)، ومخزنا للاسلحة وفرقة للدفاع الجوي. في المقابل، ذكر مسـؤول اسرائيلي ان الغارات استهدفت صواريخ معدة لحزب الله اللبناني، مشيرا الى غارة نفذت يوم الجمعة واستهدفت اسلحة مماثلة في مطار دمشق.

في شريط الاحداث الامنية، بث ناشطون على شبكة الانترنت شريط فيديو تبنت فيه مجموعة تنتمى الى تجمع «كتائب ابو بكر الصديق الاسلامية» عملية اسقاط طائرة مروحية الليلة قبل الماضية في ريف دير الزور (شرق)، ما اسفر عن مقتل ثمانية عسكريين كانوا

وبدا حطام الطائرة في الشريط، بالأضافة الى جثث وضعت في مؤخرة شاحنة صغيرة. وتواصلت الاثنين المعارك في

محيط المطارات العسكرية التي تحاول المجموعات المقاتلة المعارضة السيطرة وافاد المرصد السوري عن غارات

كثيفة للطيران الحربي والطيران المروحي السوري على بلدة أبو الضهور في ريف ادلب (شُمال غرب) حيث تدور في محيط المطار العسكري الذي يحمل اسم البلدة وبعض المواقع داخله اشتباكات بين الكتائب المقاتلة والقوات النظامية.

في محافظة حلب (شمال)، قصفت طائرة حربية فجرا مناطق داخل مطار استهدفت مركزا عسكريا للبحوث العلمية منغ العسكري كان مقاتلو المعارضة

سيطروا عليها ليل امس، ما اسفر، بحسب المرصد، عن «تدمير ثلاث طائرات مروحية معطلة وسقوط قتلى وجرحى». كما اشار المرصد الى ان القوات النظامية «سيطرت ليل امس (الاحد) على

وشمل القصف الجوي الاثنين مناطق في حيي جوبروالقابون في دمشق، اضافة الى ريف العاصمة، وفي الرقة (شمال) و الحسكة (شمال شرق) و حمص (وسط) حيث شن الطيران غارات على مدينة القصير التي تدور اشتباكات في محيطها بين القوات النظامية المدعومة من حزب الله اللبناني، والمقاتلين المعارضين. من جهة اخرى حثت اللجنة الدولية للصليب الاحمر الاثنين طرفى الصراع في سوريا على السماح باجلاء سريع للقتلى والجرحى ومن بينهم عدد كبير

> ان القانون الانساني الدولي ينص على نقل الجثث على وجه السرعة وبالوقار

من سورية الاحد 137 شخصا، بحسب المرصد الذي يقول انه يعتمد، للحصول على معلوماته، على شبكة واسعة من المندوبين والمصادر الطبية في كل سورية.

في حلب كبرى المدن السورية الى أول هدنة مؤقتة لهم خلال اشهر ليتمكن عاملون في الاغاثة من نقل 31 جثة متعفنة وسط الانقاض في جبهة القتال.

العربي السوري في واقع الامر بنقل الخسائر في الارواح لكن الصليب الاحمر يوفر حقائب للجشث والمشورة التقنية فى طريقة التعامل مع الجثث المتحللة والمساعدة على التعرف على هوياتها في وقت لاحق. وقال اندريس باتينو مستشار الطب الشرعي الاقليمى لدى اللجنة الدولية للصليب الاحمر «الفشل في التعرف على الموتى معناه ان يظل مصير عدد كبير من

من المدنيين يرقدون دون مساعدة طوال ايام او اشهر وسط قتال عنيف يدور في الاهلية التي دخلت عامها الثالث بما للصليب الاحمر ان المشارح والمستشفيات ونبهت اللجنة الدولية للصليب الاحمر مليئة بجثث الضحايا،

> اللازم واجلاء الجرحي لتلقى العلاج. وقال ماجني بارث الرئيس الجديد للجنة الدولية للصليب الاحمر في سوريا فى بيان صدر فى جنيف «ندعو .. طرفى الصراع الى الرحمة بالمدنيين والسماح

باجلاء الجرحى ونقل جثث القتلى.»

ويقوم متطوعون من الهلال الاحمر

قرى في ريف حلب الجنوبي». الناس مجهولا وان تظل الاسر غير قابلة لاقامة العزاء لقتلاها.» وفي منتصف شباط (فبراير) قدرت

الحكومة السورية ومقاتلي المعارضة الي

لهم بالانسحاب الى الامان والسماح وقبل ثلاثة اسابيع دعا قادة محليون



تعزيزات عسكرية اسرائيلية على الحدود السورية

الاطلسي ياسف لرفض سورية الموافقة على دخول مفتشي الامم المتحدة

الامم المتحدة تنأى بنفسها عن اتهام المعارضة السورية باستخدام غاز الاعصاب

سورية ستختار التوقيت للرد على الغارات الاسرائيلية.. وروسيا ترى أن احتمال التدخل الأجنبي في دمشق يزيد

■ بيروت ـ موسكو ـ وكالات: اعلن مصدر سوري مسؤول الاثنين أن بلاده ستختار التوقيت للرد على الغارات الاسرائيلية التي استهدفت خلال الايام الماضية مواقع

وقًال المصدر في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس من بيروت ان «سـورية سـترد على العـدوان الاسـرائيلي لكنها سـتختار التوقيت للقيام بذلك»، مشـيرا الى ان ذلك «قد لا يحصل على الفور، لان اسرائيل في حالة تأهب».

واعلنت دمشق أن طائرات حربية اسرائيلية قامت فجر الاحد «بعدوان جوي صاروخي من الاراضي المحتلة ومن جنـوب لبنـان» اسـتهّدف مواقع ّتابعـة للقوات المسـلحة في محيط دمشق، قرب جمرايا وفي ميسلون ومطارا شراعيا في

وقال مسؤول اسرائيلي من جهته ان الغارات استهدفت صواريخ معدة لحزب الله اللبناني، مشيرا الى ان الطائرات الاسرائيلية كانت نفذت فجر الجمعة غارة اخرى على اسلحة

مماثلة في مطار دمشق. ولم تُشر السلطات السورية الى هذه الغارة الاولى، لكن وكالة الانباء الرسمية (سانا) قالت الجمعة ان مقاتلين

من جهتها قالت روسيا الإثنين إنها تشعر بالقلق من زيادة وصّفته بأنه مثار «قلق خاص».

واضاف «سننتظر، لكننا سنرد».

منطقة الديماس. واكد المرصد السوري لحقوق الانسان ان 42 جنديا سوريا على الاقل قتلوا في الغارات، مضيفا ان مصير العشرات

معارضين اطلقوا قديفتين على المطار، ما ادى الى حريق في خزان للوقود واصابة طائرة تجارية.

احتمال حدوث تدخل عسكري أجنبي في سورية بعد تقارير بتوجيه ضربات جوية إسرائيلية حول دمشق الأمر الذي وذكر الكسندر لوكاشيفيتش المتحدث باسم وزارة

استعداد الرأي العام العالمي لتدخل مسلح محتمل في الصراع الداخلي المستّمر منذُ فترة طّويلة في سوّرية». وأشار الى أن بواعث القلق ترجع جزئيا الى تقارير

اعلامية تحدثت عن استخدام مزعوم للأسلحة الكيماوية في الصراع الذي سقط خلاله في عامين أكثر من 70 الف قتيل. وروسيا تزود دمشق بالاسلحة منذ فترة طويلة وحمت الرئيس السوري بشار الاسد من قرارات في مجلس الامن التابع لـلامم المتّحدة حين اسـتخدمت حق النقّـض (الفيتو) لتعطيل جهود غربية لاخراجه من السلطة أو اهالة الصغوط على حكومته لانهاء العنف.

وصرح لو كاشيفيتش بان روسيا تحلل «تقارير عن الضربات الجوية الاسرائيلية في الثالث والخامس من مايو لمواقع في ضواحي دمشق وهو ما أثار قلقا خاصا». ً وقال «تصعيد المواجهة المسلحة أكثر يزيد خطر خلق

مناطق توتر جديدة بالأضافة الى سوريا ولبنان وزعزعة استقرار المناخ الهاديء نسبيا حتى الان على الحدود اللبنانية الاسرائيلية». وأضاف «يجب عدم السماح بتدويل الصراع الداخلي الشـدید الخطـو ر ۃ و المدمـر فـی ســو ریۃ» و دعــا الــی «جهو

حاسمة لتغيير الاوضاع في سوَّرية الَّى القنُّوات السَّلمية». ونددت حكومة الأسد بالغارتين الجويتين ووصفتهما بأنها تصلان إلى حد «إعلان حرب» وهددت بالرد دون تحديد طبيعته، لكن عضو الكنيست تساحي هنجبي المقرب من رئيس

الوزراء بنيامين نتنياهو قال أن الغارات الاسرائيلية لم تستهدف إضعاف الاسد خلال الصرب الدائرة مع مقاتلي المعارضة والمستمرة مند أكثر من عامين بل ضمان عدم حصول حزب الله حليف الرئيس السوري على أسلحة متقدمة تكنولوجيا.

■ جنيف رويترز: قالت لجنة التحقيق التابعة للامم المتحدة الاثنين ان تحقيقاتها في استخدام أسلحة كيماوية من جانب اى طرف في الحرب الاهلية السورية لم تصل الى نتيجة بعد مهونة من شأن تصريح عضو باللجنة بأن قوات المعارضة استخدمت مثل هذه

العاصمة السورية لعلاج 800 جريح.

وقتل في اعمال عنف في مناطق مختلفة

وفاجأت كارلا ديل بونتي عضو لجنة التحقيق مسؤولي الامم المتحدة الاحد بقولها ان اللجنة جمعت افادات من مصابين وافراد طبيين تشير الى ان قوات المعارضة استخدمت غاز السارين المحرم دوليا. وقالت اللجنة في بيان «تـود لجنة التحقيق الدولية

المستقلة بشأن الجمهورية العربية السورية توضيح انها لـم تصل الى نتائج حاسمة فيما يخص استخدام اسلحة كيماوية في سورية من جانب اي من طرفي وتتبادل حكومة الرئيس بشار الاسد والمعارضة

المسلحة الاتهام بشأن ثلاثة هجمات بالاسلحة الكيماوية وقع أحدها قرب حلب والثاني قرب دمشق وكلاهما في اذار (مارس) واما الهجوم الثَّالث فوقع في حمص في كانون الاول (ديسمبر). ولـم تذكر ديـل بونتي وهـي مدعية عامة سـابقة في

سويسرا وكانت مدعية المحكمة الجنائية الدولية الخاصة بيوغوسلافيا السابقة أي تفاصيل بشأن التوقيت أو المكان الذي استخدم فيه غاز السارين. وكانت تتحدث في مقابلة مع تلفزيون سويسري

وفى تعليقات باللغة الانكليزية نشرت على الانترنت الاثنين كررت التصريحات قائلة أن أفادات شهود العيان تشير الى استخدام سلاح كيماوي ما. وقالت «ما يبدو من خلال تحقيقاتنا هو انه استخدم من جانب المعارضين ... ليس لدينا بالمرة ما يشير الى ان

الحكومة السورية استخدمت اسلحة كيماوية.» وتتولى اللجنة ومقرها جنيف ويرأسها الخبير البرازيلي باولو بينيرو التحقيق في جرائم الحرب وغيرها من انتهاكات حقوق الانسان ولا علاقة لها بتحقيق في مزاعم استخدام اسلحة كيماوية قرر الامين العام للامم المتحدة بان جي مون اجراءه.

وما زال مكتب بان يتفاوض مع السلطات السورية على السماح بدخول محققين الى سورية للتحقيق وصرح الرئيس الامريكي باراك اوباما ان استخدام

الاسلحة الكيميائية في النزاع السوري «خط احمر» بالنسبة لادارته، الاانه قال انه لا يعتزم نشر قوات امريكية على الارض في سورية. وتشكلت اللجنة قبل عامين بمبادرة من مجلس

حقوق الانسان التابع للامم المتّحدة، ولـم تتمكن حتى الان من دخول سورية لرفض دمشق طلباتها المتكررة بدخول البلاد. وقامت اللجنة بمقابلة اكثر من 1500 سوري لاجئ ومهجر لاعداد تقاريرها، وتقول ان القوات الحكومية وحلفاءها وقوات المعارضة ارتكبوا جرائم حـرب في سـورية التي قتل فيهـا حتـى الآن اكثر منّ 70 الف شخص منذ اندلاء النزاع في اذار (مارس) 2011. والسارين غاز شديد السمية يؤثر على الاعصاب اكتشف في المانيا عشية الحرب العالمية الثانية واستخدم في مترو طوكيو عام 1995.

ويتسبب الغاز عند استنشاقه او تغلغله الى الجسم من حُللال الجلد الى شل الجهاز العصبي ما يؤدي الى الموت. ومن الاعراض التي يتسبب بها الغثيان والصداع الشديد وتشوش الرؤية وسيلان اللعاب وتشنج العضلات وبعد ذلك الوفاة، بحسب المراكز الامريكية حول مكافحة الامراض والوقاية منها. وتتسبب الجرعات الكبيرة من الغاز في شل

الاعصاب المحيطة بالرئتين وتمنع الجسم من وقف الافرازات بحيث يختنق الضحايا او تغرق الرئتين وغاز السارين مثل باقى غازات الاعصاب ومنها

سومان وتابون وفي اكس، ليس لـه لـون او طعم او رائحة. ويمكن ان تكون كميات صغيرة منه قاتلة أذا دخلت الجهاز التنفسي او اذا لامست نقطة منه الجلد. من جهته اعتبر الأمين العام لحلف شمال الاطلسي اندرز فوغ راسموسن الاثنين ان رفض سورية المستمر السماح لمفتشي الامم المتحدة بالتحقيق ميدانيا حول احتمال استخدام اسلحة كيميائية، امر «مؤسف». وقال راسموسن في مؤتمر صحافي في بروكسل «من

ومن المؤسف ان ترفض السلطات السورية السماح بمثل هذا الدخول». واعلن الامين العام للحلف الاطلسى انه لايملك «معلومات قوية حول من لجأ بالفعل الى استخدام اسلحة كيميائية» بعد تصريحات كارلا دل بونتي عضو لجنة التحقيق الدولية حول انتهاكات حقوق الأنسان

في سورية، بشان استخدامها من قبل المسلحين

الاهمية بمكان ان يمنح مفتشون من الامم المتحدة الاذن

بالدخول الحر والكامل بهدف التحري عما حصل فعلا.

وجدد القول ان «اسـتخدام اسـلحة كيميائية انتهاك للقوانين الدولية ايا كان الطرف الذي يستخدمها». واضاف راسموسن ان الوضع في سورية «يبقى موضوعا مثيرا للقلق الشديد بالنسبة الينا»، وحض المجتمع الدولي على «مضاعفة الجهود لايجاد حل

سياسي في اسرع وقت». وفي الأشهر الاخيرة، اكد راسموسن مرارا ان الحلف الاطلسي «لا ينوي ابدا» التدخل في سورية كما كان فعل في ليبيا في 2011.



كارلا ديل بونتي

لكن الحلف الاطلسي التزم في المقابل «ضمان حماية» تركيا احدى دوله الاعضاء الـ28، مع نشر صواريخ باتريوت في بداية هذه السنة على مقربة من الحدود

ولم يشأ راسموسن التعليق على المعلومات حول الغارات الجوية الاسرائيلية على مواقع عسكرية سورية الجمعة و الاحد قرب دمشق، و قال «أنا على علم بالمعلومات الصحافية... لكن ليس لدينا اي اشارة عن مثل هذه الانشطة في المناطق المتعلقة بباتريوت».

لافروف بحث مع الإبراهيمي تفعيل الوساطة الدولية لتسوية الأزمة

بوتين ونتنياهو ناقشا الوضع في سورية في مكالمة هاتفية

■ موسـكو_ا ف ب: اعلـن الكرملين الاثنين ان الرئيس الروسى فلاديمير بوتين اجرى محادثات عبر الهاتف مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو لمناقشة الوضع في سوريا، بعد ان شنت اسرائيل هجمات داخل هذا البلد. وقال ديمتري بيسكوف المتحدث باسم الرئاسـة الروسـية في بيان لوكالات الانباء الروسـية ان بوتين ونتانياهو «بحثا الوضع في المنطقة والوضع في

الاان المتحدث لم يكشف عن مزيد من التفاصيل عن فحوى المباحثات، وكانت وزارة الخارجية الروسية قالت في وقت سابق

انها «قلقة جدا» اثر الهجمات الاسرائيلية قرب دمشق معتبرة انها قد تؤدي الى تصعيد التوتر في المنطقة. وقالت الخارجية الروسية في بيان ان «زيادة المواجهة المسلحة يزيد بشكل كبير من مخاطر ظهور بؤر توتر» في

البلدان المجاورة لسورية وخصوصا في لبنان. الى ذلك بحث وزير الخارجية الروسي، سيرغى لافروف، مع المبعوث الخاص للأمم المتحدة والجامعة العربية إلى سورية، الأخضر الإبراهيمي، هاتفياً، مسألة تفعيل الوساطة الدولية لتسوية الأزمة السورية.

ونقلت قناة «روسيا اليوم» عن بيان للخارجية الروسية، أنه «تم خلال هذا الاتصال مناقشة مسألة تفعيل الوساطة الدولية ومن ضمنها آلية عمل هيئة الأمم المتحدة بهدف تسوية الأزمة السورية، من خلال تنفيذ كافة الأطراف لبيان جنيف في 30 حزيـران (يونيو) عام

وكانت وزارة الخارجية السورية أعلنت الشهر الماضي أنها ستتعاون مع الإبراهيمي كمبعوث للأمم المتحدةً فقط، متهمة الجامعة العربية بأنها طرف في «التآمر» على

■ واشنطن – يـو بـي آي: رجـح مسـؤولون أمريكيون

ونقلت صحيفة «واشنطُن بوست» الأمريكية عن المسؤولين قولهم ان الغارات الإسرائيلية المزعومة، والتهديد بضربة انتقامية سورية، سيسرعان على الأِرجح

ما زَال أمراً غير مرجح، لكنهم أشاروا إلى أن قراراً سيتَّذَّذ خلال أسابيع بشأن تزويد المعارضة السورية بالأسلحة الطائرات والمدرجات ومواقع الصواريخ داخل سورية.

القنابل تنفجر فيه،

رفيعو المستوى أن تسرع الغارات الإسرائيلية في سورية، والتهديد السوري بالرد، اتضاذ القرار الأمريكي بزيادة تدخل واشنطن في الأزمة السورية.

وقال مسوول غربي رفيع طلب عدم الكشف عن هويته انه نظراً لزيادة الثقة في الجيش السوري الحر، يفضل «فريق الأمن القومي والفريّق الدبلوماسي المحيط بالرئيس» أوباما زيادة التدخل الأمريكي في سورية، ومواقفهم تزداد

وزير الدفاع الإيراني: من حق دمشق الرد على الاستهداف الإسرائيلي لها

طهران تنفى أن تكون الغارتان الأسرائيليتان

اتخاذ الإدارة الأمريكية قرارها الذي كان يتجه أساساً نحو زيادة التدخل في الأزمة السورية المستمرة منذ أكثر من وأشار المسؤولون إلى ان نشر قوات أمريكية في سورية

بغية استخدام طائرات وصواريخ أمريكية لكبح قوة الرئيس السوري بشار الأسد الجوية، من خلال تدمير

وقال مسـؤول المخابرات الامريكي لرويترز شـريطة عدم

نشر اسمه «سـيكون امرا عاديا بالنسبة لهم اتخاذ خطوات زخماً بالرغم من تحذيرات مستشاري الرئيس الأمريكي عدوانية عندما توجد فرصة مالسقوط بعض انظمة الاسلحة المتطورة في يد اناس مثل حزب الله.» وأشارت الصحيفة إلى انه حتى النواب والسناتورات وعلى الرغم من ان هذه الغارات الجوية اثارت مخاوف الذي كان لديهم تحفظات بشأن زيادة التدخل الأمريكي في

الغارات قد تسرع القرار الأمريكي بزيادة تدخل واشنطن

سورية، باتوا يرون ان لا مفر من الأمر. وأوضحت ان من بينهم السناتور جون ماكين الذي رأى خُـلال مقابلـة تلفزيونيـة انـه لا بـد مـن القيام بتحرك يغير اللعبة، موضحاً أنه لا يقصد إرسال جنود أمريكيين إلى الأرض وإنما إقامة منطقة آمنة تحظى بحماية وتزويد الأشخاص المناسبين في سورية بالأسلحة. من جهة اخرى قال مسؤول مخابرات امريكي الاحد انه

لم يتم اعطاء الولايات المتحدة اى تحذير قبل الهجمات

الجوية التي وقعت في سورية ضدما يصفه مسؤولون غربيون واسرائيليون بأسلحة كانت في طريقها الى مقاتلي وقال المسؤول دون تأكيد ان اسرائيل هي التي شنت هذه لهجمات انه تم ابلاغ الولايات المتحدة اساسًا بهذه الغارات

الجوية»بعد حدوثها» وتم اخطارها في الوقت الذي كانت

ان»أي اسلحة متطورة تجد طريقها هناك (سورية) ويبدو

الاوسط في الصراع السوري فان اسرائيل لا تشعر عادة

بانه يتعين عليها الحصول على ضوء اخضر من واشنطن

لشن مثل هذه الهجمات. واشار مسؤولون في الماضي الي

ان اسرائيل لاترى حاجة لابلاغ الولايات المتحدة الابمجرد

انها في طريقها للوصول ليد عناصر سيئة فاعتقد ان هناك احتمالاً بان يتم استهدافها ايضا.» وقال السناتور الجمهوري جون مكين ان الضربات

وقال الرئيس الأمريكي باراك أوباما يوم السبت إن من حق إسرائيل أن تأخذ حذرها من نقل أسلحة متقدمة إلى وقال مسؤول المخابرات الامريكي انه لا يمكن استبعاد شن هجمات اخرى في المستقبل. وقال المسؤول الثاني

الجوية الاسرائيلية على سورية يمكن ان تزيد الضغوط

مسؤول امن امريكي: لم يتم اخطار الولايات المتحدة قبل الغارات الجوية على سورية على ادارة اوباما للتدخل في سوريا لكن الحكومة الامريكية تواجه تساؤلات صعبة بشأن كيف يمكنها المساعدة دون أن تتسبب في تفاقم الصراع. وقال مكين لقناة فوكس نيوز «نحتاج الى تغيير جذري .. (مع) عدم نشر جنود على الارض.. إقامة منطقة امنة من تورط الحليف الرئيسي للولايات المتحدة في الشرق

وحمآيتها وتزويد الاشخاص الذين يستحقون بالاسلحة في سورية الذين يقاتلون بوضوح من اجل الاشياء التي نؤمَّن بها .. في كل يوم يمر يزيد حزب الله نفوذه ويتدفق الاصوليون الى سورية وتزداد الأوضاع هشاشةٌ». وقال وزير الدفاع الامريكي تشاك هاجل في الاسبوع الماضى ان واشنطن تعيد النظر في معارضتها لتسليح مقاتلي المعارضة السورية، وحذر هاجلُّ بقوله إن تقديم أسلحة إلى

القوات التي تقاتل الرئيس بشار الأسد هو مجرد خيار من

الخيارات وينطوي على خطرأن تجد الأسلحة طريقها إلى

أيدى متطرفين معادين لأمريكا بين مقاتلي المعارضة. وتقول الولايات المتحدة ان لديها «ثقة بدرجات متفاوتة» في انه تم استخدام اسلحة كيماوية على نطاق محدود في سورية ولكنها تسعى الى الحصول على مزيد من الادلة لتحديد الطرف الـذي اسـتخدمها وكيـف تم اسـتخدامها

الصين تنتقد الغارات الاسرائيلية على سورية تزامنا مع زيارة نتنياهو

■ بكين ـ اف ب: انتقدت الصين علنا تستمر 5 ايام يختتمها في بكين بلقاءات مع الاثنين الغارات الاسرائيلية على سورية مع وصول رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الى شنغهاي في زيارة عمل. و الغارات التي شُنتها اسرائيل على مواقع عسكرية قرب دمشق قبل يوم وتقول

انها استهدفت اسلحة لحزب الله اللبناني، اثارت مضاوف جديدة من امتداد النزاع المستمر منذ 26 شهرا في سورية الى مناطق وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية

استخدام القوة ونرى انه يتعين احترام سيادة كل دولة». واضافت أن الصين تحث كافة الاطراف «على ممارسة ضبط النفس والامتناع عن اعمال من شانها تصعيد التوتر».

وتتزامن تصريحات المسؤولة الصينية

مع وصول نتنياهو الى الصين في زيارة

ردا على سؤال حول الغارات «نعارض

للرئيس الفلسطيني محمود عباس الى بكين حيث التّقى الرئيس جينبينغ ومسؤولين صينيين اخرين. ويغادر عباس الصين الثلاثاء ولن يلتقى بنتنياهو اثناء وجودهما في الصن. وغَاراتُ الآحد كانتُ ثاني غارات من هوا تشونينغ في مؤتمر صحافي روتيني نوعها خلال 48 بهدف منع وصول السلاح الى حزب الله، بحسب التّقارير.

وبعد الغارات دعا الامين العام للامم المتحدة بان كيمون الى ضبط النفس فيما حـذر مسـؤولون سـوريون مـن ان «الصواريخ جاهزة» للرد. وقال الرئيس الامريكي باراك اوباما بعد الغارة الاولى ان من حقّ اسرائيل حماية

الرئيس شي جينبيغ ورئيس الوزراء لي

وهذه اول زيارة لرئيس حكومة اسرائيلي منذ 2007 وتتقاطع مع زيارة الُّحُرِسُ التَّورِي ٱلايراني على موقعه الَّالكتروني.

والحرب النفسية» ضد سورية، في اشارة الى اعلان مسؤول اُسرائيلي كبير ان الغارة «اسّتهدفتُّ صوارّيخ ايرانية مخصّصُه

في سورية استهدفتا اسلحة ايرانية الاسرائيلية استهدفت مستودعات تحتوي على اسلحة ايرانيـة، فـي غارتين نفذتهما مؤخرا في سـوريّة، علـي ما اورد

> ورفض الجنرال مسعود جزايري مساعد رئيس هيئة اركان القوات المسلحة الايرانية «الدعاية التي تقوم بها وسائل الاعلام الغربية والاسرائيلية والتي تؤكد ان مستودعات اسلحة ايرانية استهدفت» في الغارات التي شنها الطيران الاسرائيلي فجر الجمعة وبعد متّنتصفّ ليل السّبت في سوريّة. وقال أن «الحكومة السورية ليست بحاجة الى اسلحة ايرانية وهذا النوع من المعلومات هو من ضمن حرب الدعاية

> ر. من جهته طلب وزير الدفاع الايراني الجنرال احمد وحيدي من الاسـرة الدولية منع اسرائيل من شـن هجمات مماثلة «والا فسوف تحصل احداث خطيرة في المنطقة ولن تخرج منها

المزيد من التوضيحات. وقال وحيدي، الاثنين، إن من حق سورية الرد على الهجمات

الإسرائيلية التَّى تعرّضُت لها فجر الأحد،

الإسرائيلي على سورية لعبة خطيرة»، مشدداً على أن من دمشق «الرد عليها». وأضاف أن «الكيان الإسرائيلي لا يستطيع التنصّل بسهولة من هذه المغامرة». واعتبر أن «سورية بلد قوي ومن حقه الرد بقوة على هذا

العدوان وتوجيه ضربات قاسية للكيان الإسرائيلي في الوقت

ونُقلتُ وسائِّل إعلام إيرانية عَن وحيده قوله إِن «العدوان

وأشار وحيدي الى أنه «في مثل هذه الظروف علينا أن ننتُظر تطُّورات كَبيرة في المنطَّقة، وإن كان هنَّاك عقلاء في العالم فعليهم العمل على منع الكيان الإسرائيلي من خوض مثل هذه المغامرات لأنها في النهاية لن تكون لصالح أمريكا والكيان الإسرائيلي».

لسورية الرسمية (سانا) التي لم تشر الى اصابات او قتلى. وافاد مصدر دبلوماسي في بيروت ان مخزنا مهما للاسلحة

مقبول لميثاق الامم المتحدة».

استخدامه كل وسائل العنف وانواع الاسلحة الفتاكة ضد . شعبه الاعزل»

من جهته، قال نوري المالكي في بيان ان «الاعتداء الاسرائيلي على سورية الذي يشكّل انتهاكا للقانون الدولي

■ بغداد_ا ف ب: دعا رئيس برلمان العراق اسامة النجيفي لنظام السوري الاثنين الى الرد على «الهجمات الاسرائيلية»، فيما رأى رئيس الحكومة نوري المالكي ان «استغلال» اسرائيل لظروف المنطقة الحالية قد يؤدّي الى "«تطورات خطيرة». وشنت اسرائيل ليل السبت الاحد هجوما صاروخيا على ركز للبحوث العلمية في جمرايا، كما اعلنت وكالة الانباء

الاسرائيلية». واضاف ان النجيفي طالب ايضا «الدول العربية باتخاذ موقف موحد تجاه العدوان الاسرائيلي، كون ان الاعتداء ستهداف لارض عربية وشعب عربى وانتهاك واضح وغير

رئيس برلمان العراق يطالب النظام السوري بالرد على اسرائيل

على مقربة من هذا المركز استهدف ايضا في القصف. ونقلُ بيان تلقت وكالة فرانس برس نسخة منه عن لنجيفي أنه «طالب النظام السوري بحق الرد على الهجمات

كما دعا النجيفي النظام السوري الى مراجعة «سياسته

وتجـاُوزاً صَّارِخًا على دولة عَضُو في الامم المتحدة يعد بادرةً خطيرة وعملا يستحق الادانة». و اضاف «لقد سبق وحذرنا من اتساع دائرة الازمة السورية وآثارها الخطيرة على المنطقة والعالم اذا ما فتحت ابواب التدخلات الخارجية ولم تتخذ التدابير السياسية اللازمة لحل الازمة ووضع حد للمآسي التي يعاني منها الشعب

السورى الشقيق».

600 کلم،

وراى المالكي أن «استغلال اسرائيل لما تعانى منه المنطقة حاليا من ظروف شاذة يجعلنا نتوقع المزيد من التدهور والتطورات الخطيرة». وتابع «ليكن في هذا التجاوز وما يعاني منه الشعب السوريّ من فجائعً يومية حافزًا لجميع القُّوى بضرورة

التحرك السريع لتدارك الموقف والخروج السريع من هذه

المأساة وانقاذ سورية والشعب السوري الشقيق من دائرة المأساة الحالية». ويملك العراق حدودا مشتركة مع سورية بطول نحو

واشنطن تسعى للحصول على اعتراف من الجامعة

العربية بيهودية اسرائيل بعد موافقتها على تبادل



الاردن: وقفة نقاش مع السيستاني في العراق وتواصل صريح مع إيران والشعب لا يرحب بإستقبال صالحي وطهران تتفاعل مع مناكفات العشائر

عمان ـ «القدس العربي»

من بسام البدارين:

لا يمكن التدقيق جيدا في أجندة أول تواصل رفيع المستوى بسين الأردن وإيران منذ إندلعت الأزمة السورية عمليا دون إسقاط الحساسيات المفرطة في إطار العلاقات بين البلدين بعدما أخفقت بالإنطلاق

وزيـر الخارجية الأيرانـي علي أكبـر صالحي يزور عمان ويبقى فيها ليومين عَلى ٱساس برنامج عمل موسع ومكثف يستمع فيه لنخبة من كبار المسؤولين الأردنيين مجددا ويقدم حسـب بعض مصادر «القدس العربي» عروضا قديمة في التعاون نفطيا وسياحيا وإستُثمَّاريا مع الإقتصاد الأردني المترنح.

اللافت أن الزيارة التي بدأت امس الإثنين أعقبت عدة نقاط تماس حصلت بين الطرفين على أكثر من

قَبُل أُيام َ فقط ظهر إسـم السـفير الإيراني مصطفى زاده ضمن تقارير صحافية محلية تحدثت عن لقاءات بينه وبين نشطاء عشائريين من مدينة معان طالبوه بزيارة المحافظة والتوجه للإستثمار فيها.

طبعا خطوة نشطاء العشائر هنا لاتخلو من مناكفة للسلطات على خلفية الأحداث الأخيرة. لكن السفير زاده في الواقع يعمل بنشاط وهدوء لإيجاد صلات مع المجتمع المحلى مدركا مسبقا لمستوى الرقابة التي يخضّع لها متجنبا في الوقت نفسه إثارة

رسميا لا تبدو لقاءات السفير الإيراني مع نشطاء في المحافظات والعشائر محببة، الأمر الذي من المرجح أن يسمعه الوزير صالحي مباشرة من طاقم الدبلوماسية الأردنية بقيادة الوزير المخضرم ناصر

عوامل أخرى تساهم في رفع منسوب أهمية وحساسية زيارة الوزير الإيراني فالإيقاع الشعبي الأردنى متوثب ضد الإيرانيين بسبب ما يردده إعلام المعارضة السورية عن دور حيوي للحرس الثوري الإيراني في المذابح التي ترتكب ضد أهل السنة في سورية وخصوصا ومؤخرا في بانياس.

بالنسبة للخبير في الحركات الجهادية المحامي موسى العبدللات للإيرآنيين ولقواتهم وحلفائهم دور مباشر في تحشيد مقاتلين طائفيين يعذبون الأبرياء من سنة الشام ويساهمون في إرتكاب المجازر وهو أمر يعنى ببساطة ٰ بأن الشعب الأردني لا يمكنه الترحيب بالمسؤولين الإيرانيين. العبدللات يشير الى ان طهران وراء تحشيد

ودعم الكثير من الشبيحة والقتلة من طهران ولبنان

والعراق وهؤلاء لا يكتفون بمناصرة النظام السوري فقط بل يرتكبون المذابح ضد المدن السنية السورية. والحماس الفاتر لإستقبال مسؤول إيرانى رفيع المستوى لا يقف عنـ د حدود القـوى والفعاليات السياسية والشعبية التي تساند ثورة الشعب السوري وتندد بالتحالف الإيراني حيث أعلن رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الأردني بسام المناصيران الصالحي غير مرحب به عند الشعب

وقال المناصير بأن لجنته البرلمانية لا يشرفها إستقبال الوزير الإيراني خصوصا بعد تضامن طهران مع نظام بشار الأسد في المذابح الطائفية الأخيرة التي تعرضت لها بانياس السورية.

نقطة تماس ثانية قبل زيارة صالحى تجلت بأول حادثة حرق لفندق صغير في مدينة الكرك جنوبي الأردن متخصص بإيواء الزوار الشيعة من الإيرانيين مواطنون في الكرك أحرقوا الفندق بالتزامن مع حملة إستهدفت وزير الأوقاف الأردني الدكتور محمد

نوح القضاة وإتهمته بـ»التشيع» لانه زار على هامش وقفته الأخيرة في بغداد العتبات المقدسة في العراق وحظى بمقابلة خاصة مع الإمام السيستاني. الوزيـر القضاة هاجم فـي برنامـج إذاعي صباحي على الهواء مباشرة قصار النظر الذين إنتقدوا مجاملاته للمراجع الشيعية والإيرانية في العراق

معترفا بلقاء السيستاني حتى يضمن تأييده للأفراج

عن الأردنيين المعتقلين في سورية. الأهم ما كشفه الوزير القضاة عن نقاش فقهي ديني بينه وبين السيسـتاني عبر فيه الأخيـر عن رغبته في تفعيل السياحة الدينية مطالبا السماح للزوار الشيعة بالوقوف على المزيد من المواقع والقلاع الأردنية فأبلغه الوزير الأردني: لا يوجد ما يمنع ذلك في حال إحترامكم للخصوصية المذهبية الأردنية التي تحظر

التمسح بالقبور. عمليا يبدو أن وقفة الوزير القضاة مع السيسـتاني وبصرف النظرعن إنتاجية وجدوى مؤشرها السياسى دفعت الأجواء لبعض النعومة التى سمحت

بالتواصل النادر مع شخصية رفيعة بحجم وزير الخارجية الصالحي بعدما هدد جنرالات المؤسسة العسكرية الإيرانية علنا بأن يدفع الأردن ثمنا غاليا في حال فتح الأجواء أمام الطائرات الإسرائيلية لضّرب إيران.

سياسيا، أغلب التقدير ان صالحي يزور عمان لتشجيعها على البقاء قدر الإمكان في موقفها الحالي على الأرض من تفاصيل وحيثيات الأزمة السورية، كما يخطط لتقديم عروض إستثمارية أملا في إيجاد موطىء قدم ضمن المعادلة الأردنية المغلقة تماما على علاقات باردة جدا طوال السنوات الماضية.

صالحي يعرف بأن وقفته في عمان برمجت مع تنامي التقارير التي تتحدث عن دور الحرس الثوري فى التصدي للثورة السورية ومع تنامى إحتمالات توجيه ضربات عسكرية إسرائيلية أو أمريكية

طهران بالتالي مهتمة بإرسال إشارة تطمين للأردن بعدما تلمست الإهتمام الشديد برصد عمان لردود فعل طهران وحليفها حزب إلله تجاه التكتيكات والمناورات الأردنية المتعلقة بالعبور بين الأجندات فيما يتعلق بالمشهد السوري،

مصدر رسمي أردنى مطلع تحدث لـ»القدس العربي» عن مراقبة أردنية حيوية لموقفي إيران وحزب إلله في مواجهة شبح الحرب الإقليمية الشاملة في المنطقة وصالحي بهذا المعنى سيهتم بتقديم ضمانات للأردنيين بعدم وجود أجندات «أمنية» ما دامت عمان تقف سياسيا ضد الحرب وعسكريا في المسار التكتيكي الذي يضمن عدم التورط.

الاراضي بين السلطة واسرائيل على اساس حدود 67 فرصة جيدة لاعتراف كافة الدول العربية بإسرائيل كدولة يهودية»، مشيراً إلى أن كيري يدرك أن اعتراف كافة الدول العربية بإسرائيل كدولة يهودية ممكن أن تسقط الشجرة التي يصعد عليها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وإقناعه بتجديد

المفاوضات مع الفلسطينيين. واشارت الصحيفة الى ان «محاولة تغيير موقف الجامعة العربية تأتى بعد أن أعلن رئيس الوزراء القطري الشيخ حمد بن حاسم آل ثاني الاسبوع الماضى، في أعقاب لقاء مع كيري بان الجامعة العربية مستعدة لاجراء تعديلات على مبادرة السلام العربية، لقبول حقيقة أن يكون هناك تبادل للاراضى، محدودا ومتماثل الحجم في خطوط 67، بين اسرائيل والدولة الفلسطينية التي ستقوم».

ونقلت الصحيفة عن تقرير لقسم الاستخبارات والبحوث في وزارة الخارجية الاسرائيلية قوله بان بيان رئيس الوزراء القطري لا يعكس تغييرا رسميا في مبادرة السلام العربية، وذلك لان الامر لا يمكن أن يتقرر الا في اجتماع الجامعة العربية بكامل

وحسب هذا القسم، فان تصريحات وزير خارجية قطر في واشنطن تعكس رغبة في ابداء المرونة تجاه كيري والمساعدة في جهوده لاستئناف المفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين، وتعزيز موقف

خلال زيارة لبكين استقبل فيها أبو مازن بعزف السلام الوطني واستعراض حرس الشرف

الرئيس عباس يؤكد اعتزازه بعلاقة الصداقة مع الصين والرئيس جينبينغ يثني عليه ويصفه بـ«سياسي كبير» يتمسك بالسلام

غزة ـ «القدس العربي»

من أشرف الهور:

أثنى الرئيس الفلسطيني محمود عباس كثيرا على الصين، وذَّلك خلاَّل لقّاء جَمعه أمس بنظيره الصيني ش جينبينغ، بقصر الشعب بالعاصمة بكين، أكد خلاله نظيره الصينى على متانة العلاقات التاريخية بين الصين

ووفق ما نشرت وكالة الأنباء الفلسـطينية الرسـمية «و فـا» فقـد ذكرت أن الرئيس عباس الذي التقى نظيره الصيني بحث معه العلاقات الثنائية بين البلَّدين وسبل تطويرها، وخلال اللقاء عبر الرئيس عباس عن اعتزازه ب«علاقات الصداقة التاريخية القائمة بين البلدين»، مستذكرا الدعم التاريخي المادي والمعنوي النذي قدمته الصيي لفلسطين منذ البدايات الأولى للثورة الفلسطينية في ستينات القرن الماضي.

وقدم كذلك شكره لنظيره الصيني على «حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة». " وسبق الاجتماع استقبال رسمي جرى للرئيس عباس، أطلقت خلالـه 21 طلقة، وعزف النشيدان الوطنيان الفلسطيني والصيني، قبل أن يستعرض الرئيس عباس حرس الشرف،

ودأبت العديد من الدول على تنظيم استقبالات رسمية للرئيس عباس بعد أن حصلت فلسطين على صفة «عضو غير دائم» في منظمة الأمم المتحدة مؤخراً. وخلال اللقاء أكد الرئيس الصيني جينبينغ على متانة العلاقات التاريخيةً بين الصين وفلسطين، وعبر عن امتنانه

لزيارة الرئيس عباس التي تعتبر

الأولى لرئيس دولة بعد انتخابه أمينا

لجمهورية الصين الشُّعبية، وقدم كذلك شكراً للرئيس عباس على تعزيته بضحايا الزلزال الأخير، ونقل عن الرئيس الصينى قوله ان الرئيس عباس هو الأول من بين قادة

الدول العربية ومنطقة الشرق الأوسط الذى تستقبله القيادة الصينية الجديدة بعد انتخابها في آذار (مارس) العام وذكر الرئيس شيجينبينغ ان الرئيس عباس یعـد «سیاسـیا کبیـرا ویتمسـك

يحصل على تأييد و اسع من قبل الشّعب الفلسطيني والمجتمع الدولي». وأكد أنَّ الرئيس عباس «صديق قديم وحميـم للشـعب الصينـي»، وأن الجانب الصينى يقدر كثيرا جهوده الدائمة لدفع التعاونَ الودي بين البلدين في مختلفً

وعبرعن ثقته بأن تحث زيارة الرئيس التعاون الودية بين الصين وفلسطين في العصر الحديث،

في تبادل الآراء ووجهات النظر مع الرّئيس عباس بشكل عميق حول قضية فلسطين والعلاقات الثنائية بين الصين

الرئيس للشؤون الدبلوماسية، ومحمد مصطفى رئيس صندوق الاستثمار الفلسطيني، وأحمد رمضان سـفير فلسطين لدي بكين.

بخيار السلام الاستراتيجي، ويقود الشعب الفلسطيني ليحقق منجزات مهمة في عملية إقامة دولة فلسطين، ما

بقوة التنمية الشاملة لعلاقات كما أعرب الرئيس الصيني عن رغبته

وفلسطين وغير ذلك من القضايا ذات الاهتمام المشترك، وحضر جلسة المباحثات عن الجانب الفلسطيني، الطيب عبد الرحيم أمين عام الرئاســة، ومجدى الخالدي مستشار

وسبق وأن التقى الرئيس عباس أعضاء الجالية الفلسطينية في الصين في مقر إقامته في العاصمة بكين، حيثً أطلعهم على آخر تطورات القضية الفلسـطينية، وتطورات عملية المصالحة

وكان الرئيس عباس وصل إلى العاصمة بكين، الأحد الماضي، في مستهل زيارة دولة رسمية تستمر ثلاثة أيام، بدعوة من نظيره الصيني.

ولن يلتقى الرئيس عباس بحسب ما أعلن مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي وصل هو الآخر للصين يـوم الأحـد، في زيـارة تسـتمر خمسة أيام. يشار إلى أنّ نتنياهو دعا في مستهل زيارته للصين التي بدأها بمدينة شنغهاي إلى توطيد العلاقات الاقتصادية بين إسرائيل والصين.

الرئيس الصيني شي جينبينغ لدى استقباله نظيره الفلسطيني محمود عباس في بكين

وقــال ان الهدف هــو توســيع التعاون الاقتصادي الثنائى وزيادة حجم الصادرات الإسرائيلية إلى الصين بصورة ملموسة. وبحسب برنامج زيارة نتنياهو فإنه سيبحث مع كبار المسؤولين الصينيين قضايًا إستراتيجية مُخْتَلَفَة، وفي مقدمتها الملف النووي الإيراني والوضع

وطوال فترة الاعتصامات السابقة، غزة_«القدس العربي» من أشرف الهور:

رام الله_«القدس العربي»

ذكرت مصادر اسرائيلية الاثنين بان وزير

الخارجيـة الامريكي جون كيـري يبلور خطة امريكية

لاســتئناف المفاو صــات ما بن الســلطة الفلسـطينية

واسرائيل على اســاس مطالبة جامعة الدول العربية

للاعتراف باسرائيل «كدولة يهودية»، اضافة لموافقتها

على تبادل الاراضى على اساس حدود عام 1967، من

ووفق المصادر الاسرائيلية فان الإدارة الأمريكية

تعمل على اقناع أعضاء الجامعة العربية بالتصريح

علناً عن اعترافها بـ»إسـرائيل» كـ»دولـة يهودية»

وحسب موقع صحيفة «معاريف» الاسرائيلية فإن

ادارة بــاراك اوبامـا تأمـل بــأن تنجز ذلـك، لأن مظلةٍ

الجامعية العربيية بحسب الصحيفية سيتمنح عمقياً

اسـتراتيجياً، الأمـر الذي يقوي موقف الفلسـطينيين

وإسرائيل، وبهذه الصورة تتمكن الولايات المتحدة

من إقناع الطرفين بتجديـد المفاوضات على أســاس

الشـروط وهي حـدود عـام 1976م وتبـادل الأراضي

وبحسب ما نقلته الصحيفة عن مصدر إسرائيلي

كبير قوله «إن ضم الجامعة العربية ممكن أن يصبح

بهذه الصيغة أو بصيغة أخرى.

والاعتراف بإسرائيل كدولة يهودية.

اجل الوصول لاتفاق سلام ينهي الصراع بالمنطقة.

من وليد عوض:

لا أحد يستطيع أن يصف مشاعر الأطفال الفلسطينيين الذين غادروا أمس قطاع غزة لزيارة آبائهم المعتقلين منذ سنين كثيرة في سجون إسرائيل،

ولا حتى مشاعر آبائهم، لكن بالتأكيد كانت المشاعر جياشة، خاصة وأن هذا كان اللقاء الأول منذ نحو سبع سنوات. ففجر يوم أمس سمحت سلطات الاحتلال الإسرائيلي للمرة الأولى للأطفال من أبناء الأسرى ممن لا تتجاوز أعمارهم الثماني سنوات من

زيارة ذويهم المعتقلين في سجون إسرائيل. فالقرار الإسرائيلي الجديد بخصوص الزيارة والدي أعلنت عنه اللجنة الدولية للصليب الأحمر التي تنسق برامج الزيارة يوم الأحد قوبل بفرح شديد من الأهالي خاصة الأطفال، ومن أبائهم وذويهم المعتقلين

في سجون إسرائيل. وكانت عائلات الأسرى الفلسطينيين التي تنظم يوم الاثنين من كل أسبوع اعتصامات أمام مقر الصليب الأحمر تشتكي من عدم تمكن

الأطفال من زيارة ذويهم. وسبق وأن قالت سيدة من نساء الأسرى أن أبناءها الصغار محرومون من رؤية والدهم منذأن أعتقل قبل خمس سنوات.

خاصة تلك التي تلت منع ذوي أسـرى غزة من زيارة أبنائهم، كان أطفال الأسرى لا يملون من حمل لافتات خلال المشاركة في الاعتصامات الأسبوعية مكتـوب عليهـا «أريـد حضـن أبـي»، وأخرى تطالب بالسماح لهم بالزيارة.

وسط فرحة كبيرة ومشاعر جياشة

7 أطفال من غزة تمكنوا من رؤية أبائهم المعتقلين

وقال ناصر النجار مسؤول الإعلام فى اللجنـة الدوليـة للصليـب الأحمر أن 61 مـن أهالى أسـرى قطـاع غزة من بينهم سبعة أطفال توجهوا لزيارة أبنائهم في سجن نفحة الإسرائيلي. ورحبت اللجنة الدولية للصليب الأحمر بهذه الخطوة وعبرت عن أملها

في استمرار برنامج الزيارات كالمعتاد. وظلت إسرائيل تمنع أهالي أسرى غزة وعددهم 475 أسيرا منذ أن أسرت ثلاثة فصائل فلسطينية مسلحة الجندى الإسرائيلي غلعاد شليط في حزيـران (يونيـو) مـن العـام 2006، ولم تسمح بعودة برنامج الزيارة إلا بعد إضراب خاضه الأسرى دام لـ 28 يوما بعد إبرام صفقة التبادل قبل نحو

ومنذبدء عودة برنامج الزيارات المقنن الذي يسمح فيه بالزيارة فقط للأقارب من الدرجة الأولى، لم تعط سلطات الاحتلال الإذن للأطفال من مرافقة أهاليهم كما كانت العادة في السابق، إذ كان يسمح للأطفال في الأوقات السابقة من الجلوس مع آبائهم من دون وجود أســلاك شــائكة،

ثمانية أشهر لمدينة القدس مكان سكن كما حال زيارة كبار السن. لكن وفق القرار الإسرائيلي الجديد

في سجون إسرائيل للمرة الاولى منذ 7 سنوات سيحرم الأطفال الذين تجاوزت أعمارهم الثماني سنوات من برنامج الزيارة، رغم عدم تشكيلهم أي خطر على إسرائيل، بحسب إدعاءات لرفض أي شخص فلسطيني يرغب بدخول مناطقها. وتسببت عمليات الأسر لفلسطينيين

دامت عشرات السنين في قصص كثيرة، فقد خرج عدد من الأسرى ضمن صفقة التبادل الأخيرة، ليجدوا أن أبناءهم الذين تركوهم صغارا، تزوجوا وأنجبوا أطفالا لم يروهم من ويعيش الأسرى الفلسطينيون

معيشية بالغة الصعوبة، إذ تحرمهم إدارة السجون من العديد من المتطلبات الأساسية، وأهمها الغذاء السليم والدواء. وقضى منذ مطلع العام الجاري اثنان من الأسرى خلال الاعتقال، أحدهم عرفات جرادات جراء تعرضه

وعددهم نحو 4800 أسير ظروف

للضرب أثناء التحقيق، وميسرة أبو حمدية، الـذي قضـي جـراء إصابتـه بمرض خطير. ولانتزاع الحرية خاض عدد كبير من الأسرى إضرابات مفتوحة عن الطعام، أشهرها إضراب الأسير سامر العيساوي، الذي امتد لأكثر من ثمانية شهور متواصلة، تمكن في نهايتها

(الشهر الماضي) من إبرام صفقة

تقضى بإطلاق سراحه بعد انقضاء

أكدت أن العملية ستكون على غرار عملية السور الواقي والتي تم خلالها إعادة احتلال الضفة الغربية

مصادر: جيش الاحتلال يستعد لتنفيذ عملية عسكرية ضد القطاع تهدف لاجتثاث المنظمات الفلسطينية وتحديدا حماس وقياداتها في غزة

رام الله_«القدس العربي»

من وليد عوض:

قررت بعض الفصائل الفلسطينية الاثنين عدم المشاركة في استقبال الشيخ يوسف القرضاوي الذي يصل غزة مساء غد الاربعاء في زيارته الاولى للقطاع الذي تسيطر عليه حركة حماس منذ منتصف عام 2007 . و فيما اكدت حركة فتح لـ»القدس العربي»

الاثنين عدم مشاركتها في استقبال القرضاوي الذي سينهى زيارته الجمعة المقبل بالقاء خطبة الصلاة بالمسجد العمري الكبير وسط مدينة غزة، اكد كايد الغول عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بان حركته تلقت دعوة رسمية من قبل حركة حماس بالمشاركة في استقباله، منوها بأن القرار لم يتخذ بشأن المشاركة في الاستقبال

واضاف الغول قائلًا لـ»القدس العربي» «لم نقرر بعد، ولكن هناك فرقا بين القرضاوي كشخصية دينية وبين المواقف السياسية للقرضاوي التي بالتأكيد نختلف مع العديد منها، وعلَّى هذَّا الاساس نحـن نحـاول ان ندقق في الهدف من زيارته، اذا كانت ذات طابع ديني فهي تقيم على هذا الاساس، اما اذا كانت ذات طابع سياسي فسيكون تقييمها ارتباطا بالحالة العربية وكيفية النظرة للحالة الفلسطينية»، مضيف «لا زلنا ندرس هذا الموضوع، وسنميز في قرارنا بين القرضاوي

كرجل دين وبين مواقفه السياسية» . وفيما لا تـزال الجبهـة الشـعبية تـدرس امكانية المشاركة في استقبال القرضاوي من عدمه، قال دياب اللوح الناطق باسم الهئية القيادة لحركة فتح بقطاع غزة لـ»القدس

العربي» الاثنين «نحن نعتبر ان زيارة الشيخ القرضاوي لقطاع غزة هي زيارة شخصية لعالم من علماء المسلمين في ضيافة حركة حماس وحكومتها في غزة، وبالتالي نحن لن نشارك في مراسم هذه الزيارة».

على رأسها حركة فتح

فصائل فلسطينية تقرر عدم المشاركة في استقبال القرضاوي

رغم توجيه الدعوة لها وحماس تقيم حفلا جماهيريا لاستقباله

وقرر حزب الشعب الفلسطيني مقاطعة استقبال القرضاوي بسبب مواقفه واكد بسام الصالحي الامين العام لحزب الشعب لـ»القدس العربي» الاثنين أن قرار

عـدم المشــاركة في اســتقبال القرضــاوي جاء بسبب مواقفه السياسية والتي كان اخرها دعوة الغرب للتدخل العسكري في سورية. وتابع الصالحي قائلًا لـ»القدس العربي، القرضاوي لا يكف عن تقديم فتاوى وطروحات توتر الوضع في المنطقة، والتي كان اخرها دعوة الغرب لضرب سورية، فبدل من ان يكون رجل دين يهتم بالحوار والسلام والوصول الى تسويات تحقن دماء السوريين يطالب الولايات المتحدة بان تقوم بغزو عسكري لسورية».

واشار الصالحي الى تدخل القرضاوي في الشائن الفلسطيني، منوها الى انه بدل ان تكون مواقفه داعية لانهاء الانقسام الداخلي بين الفلسطينيين كانت تدفع باتجاه تعمق ذلك الانقسام، على حد قوله،

واكد محمود الزق عضو المكتب السياسي لجبهة النضال الشعبى الفلسطيني رفض الجبهة المشاركة في استقبال القرضاوي

خلال زيارته لغزة. وأضاف الزق في تصريح «إننا تلقينا دعوة رسمية من حركة حماس للمشاركة في استقباله ولكننا أبلغناهم شكرنا للدعوة و اعتذارنا عن المشاركة في استقباله». وتابع «إن موقفنا هذا يعبر عن رفضنا

لهذه الزيارة لقناعتنا بأنها تأتي في سياق محاولات البعض تكريس الانقسام والدفع صوب تأكيد كينونة سياسية مستقلة في

وفيما تواصل فصائل العمل الوطنى الفلسطيني الاعتذار عن المشاركة في استقبال القرضاوي الزائر لغزة تستعد حركة حماس المسيطرة على القطاع لتنظيم مهرجان جماهيري مساء غد الأربعاء لاستقباله برفقة و فد من كبار علماء العالم الإسلامي والعربي. وكشف مسؤول دائرة العمل الجماهيري في حماس أشرف زايد في تصريح صحافي الاثنين عن نية حركته إقامة مهرجانً جماهيري حاشد احتفاءً بزيارة القرضاوي والوفد المرافق له، التي تعتبر الأولى لفلسطين وقطاع غزة على وجه الخصوص. وقيال زايد: «الدكتور يوسف القرضاوي

كان له باع طويل في حشد الجهود والطاقات من أجل نصرة غزة ونصرة فلسطين، وحث الأمة على ضرورة تحرير الأقصى وبيت المقدس»، وأشار إلى أن زيارة القرضاوي تأتي في إطار كسر الحصار على غزة وتعزيز موقّف القاومة وللتضامن مع أهالي الشهداء

وأوضح أن الحركة ستنظم مهرجانًا جماهيريًا حاشدا على أرض الكتيبة الخضراء في تمام الساعة الخامسـة والنصـف والذي يأتي في إطار حشد الجهود ونصرة المسجد الأقصى وتكريم العلماء العاملين.

وحول برنامج الزيارة، بين أن القرضاوي سيلتقى بأهالي الشهداء والأسرى والجرحى، وسيزور بعض الصروح في قطاع غزة، وبعض المناطق التي دمرها الاحتلال، فيما سيختتم زيارته بخطبة يوم الجمعة المقبل في المسجد العمري الكبير وسط مدينة غزة.

الناصرة_«القدس العربي»

من زهير أندراوس:

على الرغم من التوتر الحاصل بين سورية وإسرائيل على الحدود الشمالية وتوجس إسـرائيل من انـدلاع حرب إقليمية في المنطقة بسبب الهجوم الإسرائيلي على العاصمة السورية، ّدمشق، تناول أمس موقع (WALLA) الإخباري العبـري الوضـع علـى الجبهـة الجنوبيـة، أي مـع المقاومـة الفلسطينية في قطاع غزة. ونقل الموقع عن مسؤولين عسكريين إسرائيليين، وصفهم

بأنهم رفيعو المسـتوى قولهم إن جيش الاحتلال الإسـرائيلى يستعد لتنفيذ عملية عسكرية قاسية جدا ضد قطاع غزة، تهدف لاجتثاث المنظمات الفلسطينية في غزة، وتُحديدا حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وقيادًاتها في القطاع، على حد تعبير المصادر، وزاد الموقع الإسرائيلي قائلًا في تقرير له اعتمادا على

محافل عسكرية مختلفة، أن قيادة جيبش الاحتلال تعلم أن التهدئة في المناطق الجنوبية هشـة، ولهـذا بدأت بالتحضير لسـيناريو عمليـة أخرى فـي غزة على غـرار عملية (السـور الواقي) في الضفة الغربية عام 2002 للقضاء على ما أسساه الموقع الإرهاب من جذوره، مشددا على أن السيناريو الذي تم إعداده لن يعتمد فقط على سيناريو عملية (عامود السحاب) الأخيرة، حسب قوله.

وساق مُعد التقرير، الصحافي أمير بوحبوط، المختص بالشؤون العسكرية قائلاً في تقريره نقلا عن ضباط عسكريين إسرائيليين قولهم إن الجيش يريد تنفيذ عملية هي الأولى من نوعها ونقل رسالة واضحة لمرة واحدة وللأبد بـأن الدولـة العبرية لـن تقبل باسـتمرار إطـلاق الصواريخ عليها، ونشاطها العسكري القادم هو بالدخول لأراضى قطاع غزة وجعل قادة حماس يدفعون ثمنا باهظا والقضاء عليهم، على حد قوله. وزاد قائلًا إن دولة الاحتلال مصممة على

ستكون الأكثر قوة وشدة من سابقاتها لتحقيق قوة الردع الطويل وإعادة الهدوء لسكان جنوب إسرائيل وللأبد، حيث ستكون هزة قوية لحماس، موضحا ان القيادة العسكرية في جيش الاحتلال ناقشت أيضا الانجازات الضرورية التي ممَّكن أن توقف أي عملية من هذا القبيل، لكن جميع الأحداثُ التى سبقت عملية عامود السحاب أكدت أن حماس على الرغم من محاولاتها لضبط الأوضاع وإعادة الهدوء كانت تشارك في العمليات العسكرية، وبعد 24 ساعة من الهجوم طلبت حماس وقف إطلاق النار، وقد عادت حماس الآن للمحافظة على الهدوء والبقاء على الحياد ولكن بمجرد تفجر الأوضاع

علاوة على ذلك، أشار الصحافي بوحبوط إلى الجهود

كما جاء في التقرير الإسرائيلي أن حماس لم تقم بتغيير نظرتها للمقاومة ضد الدولة العبرية، لكنها ببساطة تعيش حالة معقدة جدا، فهي بحاجة لتوطيد حكمها بغزة والسيطرة على منظمة التحرير الفلسطينية والضفة لغربية كأهداف إستراتيجية لها، رغم تذمر سكان غزة من الحالة الاقتصادية إلا أن حماس نجحت بضبط الشوارع من الجرائم وبدأت المحاكم تأخذ مكانها أكثر من أي وقت مضي. وخلص الصحافي الإسرائيلي في ختام تقريره إلى القول إن حركة الجهاد الإسلامي التي تتلقى التمويل من الجمهورية

الدخول في عملية جراحية _عسكرية داخل الأرض للقضاء على حماسٌ وتعطيل القدرات الإسـتراتيجية والتكتيكية لها مع مرور الوقت على العملية، والجيش الإسرائيلي سيلجأ لاستخدام قوة نارية أكبر من تلك التي استخدمها في عملية عامود السحاب لعدم تمكين الجانب الآخر من معرفة تحركات الجيش الإسرائيلي، على حد تعبيره.

وأشار الموقع في سياق تقريره إلى أن العملية العسكرية ستعود الأمور إلى ما بقت عليه.

المصرية في منع تهريب الأسلحة من ليبيا إلى سيناء ومنها إلى غزة والنفوذ القطري والتركى في المنطقة، والضغط على إسـرائيل وحماس، لافتاً إلى أن كلُّ ذلَّك لا يمكنه وقف عملية عسكرية إن لزم الأمر، على حد قوله.

الإسلامية الإيرانية ومن حزب الله ما زالت تحاول فرض وجودها على حماس وتصبح قوة تهدد إسرائيل، بالإضافة للمجموعات التى تتبع للجهاد العالمي القابعين في جنوب قطاع غزة ويشكلون خلايا نائمة فيها وفي سيناء، على حد قول المصادر العسكرية الإسرائيلية التي تحدثت للموقع. وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتيناهو قدهدد قبل أسبوعين برد حازم جدا على إطلاق الصواريخ من قطاع

غزة على جنوبي إسرائيل. وقال نتنياهً و في تصريحات للصحافيين بمستهل الاجتماع الأسبوعي لحكومته إننا لن نسمح بسياسة تقطير الصورايخ التي تطلق على إسرائيل من حين لآخر وسنقوم بكل ما يلزم من أجل الدفاع عن دولة إسرائيل ومواطنيها.

وأشار نتنياهو إلى الغارات التي شنتها المقاتلات لإسـرائيلية على قطاع غزة ردا على إطـلاق صاروخ (غراد) وعدة قذائف هاون من غزة، وكان جنوب إسرائيل استقبلت صاروخ (غراد) قادم من قطاع غزة بالإضافة إلى تعرض دورية للجيش الإسرائيلي تسير قرب السياج الفاصل مع القطاع للقصف بخمس قذائُّف هاون. علاوة على ذلك، وجه رئيس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي الجنرال بني غانتس، رسالة إلى حركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة مفادها أن الهدوء في محيط قطاع عزة سيقابله هدوء في داخله مهددا بالرد وتنفيذ عمليات عسكرية داخل غزة في حال استمر إطلاق الصواريخ على المناطق الصهيونية المتَّاخمة

وقال غانتس في سياق مقابلة أجرتها معه إذاعة الجيش إن حماس تتفهم جيدًا تلك الرسالة التي وجهت إليها وخاصة أنه إذا عم الهدوء محيط قطاع غزة، فإنّه سيعم الهدوء داخل قطاع غزة، وإذا لم يعم الهدوء فإنه لن يعم الهدوء في

وادعى غانتس أن شعب إسرائيل قوي وعليه أن يكون مطمئناً بالتوجه إلى الجولان وإلى الشمال والجنوب وأي مكان، نحن هنا من أجل أن نعيش، على حد قوله،

الحدود ما زالت مغلقة والحملات الصحافية لا تتوقف والحرب الدبلوماسية على اشدها بين الجزائر والمغرب

تصريحات «مجاملة» في الدورة الـ3 1 لاجتماع مجلس وزراء الخارجية باتحاد المغرب العربي بالرباط

الرباط_«القدس العربي»

من محمود معروف:

يتابع المسؤولون المغاربة تصريحات المجاملة التي لا تعكس حقيقة العلاقات بين دولهم، مما يفقد دولها مصداقية هي تحتاجها، لتجاوز حقيقى للاشكاليات التى تحول دون مغرب عربي موحد اسس من اجله اتحاد قبل 24 عاما.

وتصريحات المسؤولين في المغرب والجزائر، عندما يلتقون ثنائيا او في اطار متعدد الاطراف، نموذج لتصريحات «المجاملة» هذه، والمتلقى يظن انه يستمع لتصريحات مسؤولين المان وفرنسيين الان، فيما الواقع يقول ان العلاقات بينهما اقرب الى العلاقات الفرنسية الالمانية قبل الحرب العالمية الثانية.

فالحملات الصحافية لا تتوقف، والحرب الدبلوماسية على اشدها، والحدود البرية بينهما لا زالت مغلقة ولا يبدو انها ستفتح في المدى المنظور، وتبقى قضية الصحراء الغربية والاتهامات المتبادلة بين الرباط والجزائر العنوان الابرز لهذه الحالة، في مرحلة تمر فيه هذه القضية بمنعطفات حاسمة لكل اطرافها.

اول امس الأحد احتضنت الرباط اجتماعا لوزراء خارجية دول اتصاد المغرب العربي، والملفات التي بحثت حسب التصريحات كثيرة وهامة، منها ما يتعلق بالاتحاد ودوله ومنها ما يتعلق بالاقليم المتفجر خاصة منطقة الساحل والصحراء ومنها ما يتعلق بالقضايا العربية وتبني موقف موحد من هذه القضايا. وأكد وزيـر الخارجية المغربي الدكتور سعد الدين العثماني أن السياق الحالي بالمنطقة المغاربية يستدعي أكثر من أي وقت مضى بلورة استراتيجية موحدة ومندمجة للاستجابة لتطلعات شعوب دول

المغرب العربي للتنمية الشاملة والاندماج والخدمات ورؤوس الأموال وأن دول اتحاد

وقال العثماني في افتتاح الدورة الـ31 لاجتماع مجلس وزراء الخارجية باتحاد المغرب العربي بالرباط, إن الاجتماع «يأتي في سياق مرحلة انتقالية تحمل دلالات وإشارات سياسية قوية», تتطلب من الحكومات المغاربية بلورة استراتيجية موحدة ومندمجة «للتجاوب بسرعة مع تطلعات الشعوب للتنمية الشاملة والاندماج

الدقيقة التي تمر منها منطقة الشّرق الأوسُط, ومنطقة الساحل والصحراء التي أضحت مرتعا متناميا للإرهاب والجريمة المنظمة, وخاصة ما عرفته دولة مالى من تهديدات لوحدتها واستقرارها, تؤكد أهمية العمل المشترك بين دول المنطقة لمواجهة مختلف التهديدات أيا كان مصدرها.

وأضاف أنه رغم النجاحات التي حققها اتحاد المغرب العربي, والمتمثلة في رزنامة النصوص القانونية المؤطرة لعمله وغيرها, فإن هناك حاجة لأدوات خلاقة وإرادة سياسية لتفعيله على أرض الواقع.

على بذل كل الجهود الرامية إلى إقامة نظام مغاربي جديد قوي ومتماسك يقوم على احترام سيادة وسلامة أراضى الدول الأعضاء, وذلك وفق استراتيجية واضحة تمكنه من أن يصبح تكتلا فاعلا على المستوى

المشــتركة وتكريس الحكامة الجيــدة, وبناء شبكة لربط البنيات التحتية وتوفير

المغرب العربي توجد اليوم أمام مسؤولية الأهداف التي تصبو إليها شعوبها.

وقال مدلسي «لا ينبغي طرح مسألة الصحراء الغربية على الصعيد الثنائي وإنما على مستوى منظمة الأمم المتحدة». وأشار إلى أن «الزيارة الأخيرة لسعد الدين العثماني، وزير الخارجية المغربي إلى الجزائر منذ سنة و نصف كانت قائمة على

وأعرب مدلسي عن أمله في أن تتطور

تاريخية لتحقيق التنمية الشاملة, مؤكدا استعداد المغرب التام للمضي قدما في تحقيق وزير الخارجية الجزائري مراد مدلسي اكد أن العلاقات المغربية الجزائرية تشهد

منذ شهور تحولا إيجابيا و»تشهد تحولا ايجابيا شـهرا بعد شهر» وأن البلدين لديهما نفس الطموح لتطوير العلاقات الثنائية والارتقاء بها على مستوى جميع المجالات. وقال «نحـن مرتبطان بنفـس الطموحات ونتمنى أن تتحول هذه العلاقات بصفة

تشهدها مختلف المدن الصحراوية منذ صدور قرار مجلس الامن الدولي 2099 والتي تدعو الى تقرير المصير للصحراويين واقامة دولة مستقلة بالمنطقة التي يقول المغرب انها

العلاقات المغربية الجزائرية بشكل «ايجابى و سريع حتى تصبح طبيعية» في كل المجالات مهما كانت المشاكل التي يواجهها البلدان. مشيرا إلى ضرورة ارساء مناخ ملائم لا سيما من خلال الصحافة للتقدم في الاتجاه الصائب. و قال مدلسي للصحافة المغربية

وأوضح الدكتور العثماني أن الظروف والاقتصادية وغيرها من الامور».

جزء من ترابه الوطني.

هذا الاتفاق». الإقليمي والدولي.

وأوضّح أن تحقيق هذا الهدف يمر بالضرورة عبر مدجسور التعاون بشكل أكبر بين الدول الأعضاء, وخدمة المصالح الظروف الملائمة للاستثمار وخلق مشاريع مندمجة وتعزيز حرية تنقل الأشخاص

ايجابية وسريعة حتى تصبح علاقات طبيعية تهم كافة الجوانب الإنسانية ولم يفوت المسول الجزائري في ندوة صحافية التطرق الى النزاع الصحراوي واتهام المغرب لبلاده بتحريك تظاهرات

وأكد العثماني حرص المغرب الدائم

«هذا ما ننتظره منكم (وسائل الإعلام)». البلدين أكد مدلسي أن هذه المسألة تعد منـذ زمن طویل محل دراسـة و لكن «لیسـت وحول دعوة أمين عام حزب الإستقلال حميد شباط الى إسترجاع المغرب لمناطق مدرجـة فـى جـدول أعمـال» أشـغال اتحـاد المغرب العربى وجدد تأكيد بلاده أن إعادة جزائرية تساءل مدلسي «هل يمكننا قبول تصريحات لبعض من إخوتنا بالمغرب عافهم فتح الحدود لن تخرج عن إطار يتجاوز إرادة الشعبين و الدولتين الجزائر والمغرب. الله حول أشياء تجاوزها الزمن وتمت تسويتها منذ مدة دون التحرك».

المالية يجبأن تتخذ طابعا شموليا لا يقتصر فقط على الجانب العسكري، داعيا إلى أن تشمل مهمة دعم مالى بالإضافة الى قوة حفظ السلام, تقديم الدعم الكفيل ببناء دولة مالى من جديد وتحقيـق انتقـال ديمقراطي من خلال تنظيم انتخابات حرة ونزيهة من جهته قال وزير الخارجية والتعاون الدولي الليبي محمد عبد العزيـز إن بلدان والمساعدة في اعادة بناء مؤسسات الدولة.

صورة تذكارية لوزراء الخارجية باتحاد المغرب العربي في الرباط

اتحاد المغرب العربى تعتبر أن تسوية الأزمة ما بعد الحرب في شمال مالي،

وأوضح محمد عبد العزيز الذي تتولى بلاده رئاسة الدورة الحالية لاتحاد المغرب العربي في ندوة صحافية في ختام الاجتماع الــ31 لمجلس وزراء الشؤون الخارجية باتحاد المغرب العربى الذي احتضنته الرباط اول امس الاحد , إنه من الأهمية بمكان أن يكون المجتمع الدولى جاهزا لمواجهة ظروف

الناشطة الصحراوية نفت دعوتها للعنف وحمل السلاح ضد الرباط... واتهمت أجهزة الأمن والمخابرات بالوقوف وراء تهديدات بتصفيتها جسديا

وحول إعادة فتح الحدود البرية بين

وزير الداخلية المغربي يتهم اميناتو حيدر بالتشويش وارهاب المواطنين في مدينة العيون

الرباط_«القدس العربي»:

اتهم وزير الداخلية المغربية محند العنصر ناشطة صحراوية مناهضة للمغرب بالتشويش وارهاب المواطنين في مدينة العيون كبرى حواضر الصحراء الغربية وذلك على خلفية احتجاجات تشهدها المدينة تؤيد مقاربة جبهة البوليزاريو بتقرير المصير واقامة دولة مستقلة بالصحراء.

وقال وزير الداخلية المغربي امام البرلاان ان اميناتـو حيـدر رئيسـة جمعيـّة الصحراويـين المدافعين عن حقوق الانسان (كوديسا) تشوش مع جماعات أخرى و ترهب الساكنة في مدينة العيون. واوضح ان نوعا من التشويش يبدأ يوميا ابتداء من الساعة السادسة ويستمر الى ما بعد الثانية

وأضاف العنصر أن وزارة الداخلية سهلت زيارة صحافيتين الى العيون، رغم علمها بأنها ستلتقى بالانفصاليين (اشارة الى ناشطى جبهة البوليز أريو او ما يعرف مغربيا بانفصاليي الداخل او بريـزارو الداخـل) وقال «عرفنا انهم سـيلتقون الانفصاليين وقلنا لا بأس، لما وصلت الصحافيتان كانت الدعوة للخروج بشكل مكثف، وكانت الغاية هو انتظار التدخل الأمنى، ونحن تركنا المسيرة ولم نتدخل ولم نفرق التدخل... وبدأ تكسير السيارات ووقعت أشياء من باب الاجرام وليس التظاهر، لأن هناك من اصيب بالحجارة والمولوتوف، واستعمال البريك. وان الحصيلة كانت اصابة حوالي 150 رجـل أمن وبعض الاصابـات خطيرة،

ورجل من القوات المساعدة الذي تعطلت سيارته دفع السلطات المغربية إلى استعمال العنف في ضُربوه وهو الآن في المستشفى.

البوليزاريو بافتعال موجهات وضحايا لتسويق صوة سلبية عن المغرب امام وسائل الاعلام واوضح ان لامن لم يتدخل في احدى مسيرات مدينة العيون اتهمت سيدة أغلق الباب على يديها رجال الأمن بالاعتداء عليها، وهناك من افتعل الاغماء وهو ما يؤكد بالنسبة للعنصر «ان هذا ليس عفويا، بل مخطط له وهو محاولة لاستفزاز الأمن وتصويرنا على أساس أننا نعتدى عليهم»

واتهم وزير الداخلية المغربي جمعيات حقوقية باعداد تقارير وكأنها طرف، كيف تدعي وهي طرف وتتبنى أطروحة طرف، وهناك استخدام الأطفال والنساء، وهو مخطط وليس سريا ويمول من الجهات الأجنبيـة عن طريق البوليزاريو واحد من كاناريا وآخر معين.

ونفت اميناتو حيدرا في وقت سابق اتهام السلطات المغربية لها بافتعال مواجهات او تحريض الصحراويين على الخروج وقالت ان الصحراويين يخرجون بتلقائية للتعبير عن حقهم

في تقرير المصير. ويوجه المسؤولون المغاربة والصحف اتهامات صريحة للناشطين الصحراويين المؤيدين لجبهة البوليزاريو منهم الناشطة الصحراوية أميناتو حيدر، بكونها تقف وراء الأحداث التي شهدتها عدة مدن صحراوية خاصة أعمال التخريب التي ينفذها أطفال ونساء بدعم جزائري من أجل

التصدى للمحتجين. واتهم المسؤول المغربي ناشطى جبهة ونفت دعوتها للعنف لحمل السلاح ضد المغرب وجددت تخوفها من ان يدى العنف الذى تستخدمه السلطات الامنية المغربية ضد المتظاهرين

الصحراويين الى تحولهم من «المقاومة السلمية» إلى ردة فعل عنيفة يُحمل فيها السلاح أمام ما وصفته بـ»حمـق النظام المغربي، واسـتمراره في قمع المظاهرات السلمية بعنجهية». وقالت حيدر إنه في حالة حدوث حمل للسلاح «لن تكون سعيدة إطلاقا»، مشيرة إلى أن نضال

، و »سـندافع عــز حقنا بجهد قياسي بالوسائل السَّلمية» و فق تعبير الناشطة الصحراوية. واتهمت الناشطة الصحراوية في التصريحات التي تم تداولها على مختلف المنابر الالكترونية

المغربية أجهزة الأمن والمخابرات المغربية بالوقوف وراء تهديدات طالتها بتصفيتها جسديا، مردفة بأنها تعرضت لحملة تشويه وتحريض واسعة ضد شخصها من طرف الصحافة المغربية، واصفة إياها بكونها «حملة عشوائية وشوفينية مليئة بالمغالطات والنعوت القدحية».

وقالت حيدر عن علاقة دمقرطة المغرب وتطويره لحقوق الإنسان بتوقفها ومن معها عن المطالبة بـ»الاستقلال»، بأن «الوضع بالصحراء الغربية لا علاقة له بالدمقرطة في المغرب، إلا من باب أنه في حالة إنجاز الديمقراطية سيتمكن الشعب المغربي الشقيق من فهم حقيقة الأمور، التي ملخصها أن

الصحراء مستعمرة من طرف النظام المغربي، حسب ما يقر بذلك المنتظم الدولي منذ 1965» تبعًا لتعبير الناشطة الانفصالية.

واوضحت «لو كانت الديمقراطية في المغرب لكانت طبيعة النزاع واضحة للشعب المغربي، ومعرفة حقيقة النزاع، ولكانت الأصوات الحرة عبرت عن رأيها المساند دون خوف من كيد السلطات المغربية». وذكرت السلطات المحلية بمدينة اسمارة

العاصمة الروحية للصحراء، أن 16 من رجال الأمن أصيبوا مساء يوم السبت والأحد جراء «أعمال شغب» عرفتها المدينة، ووصف بيان صادر عن العمالة (المحافظة) أن الإصابات عبارة عن «جروح متفاوتة الخطورة، تطلبت نقل أصحابها إلى المستشفى الإقليمي بالسمارة وإحالة اثنين منهم إلى المؤسسات الإستشفائية بمدينة العيون قصد تلقى العلاجات اللازمة».

وقال البيان «قامت مجموعة من الأشخاص يوم الأحـد بمحاولة التجمهر على مسـتوى حي مولاي رشيد بمدينة السمارة مسخرين لذلك مجموعة من القاصرين، حيث قاموا بوضع متاريس من الأحجار على الطريق محاولين بذلك احتلال الشارع العام وعرقلة حركة السير وإحداث حالة من الفوضى».

وأضاف أنه «على إثر عدم امتثالهم للإنذار القانوني اضطرت قوات حفظ الأمن إلى التدخل وفقا للضوابط القانونية الجاري بها العمل لتفريق المتجمهرين وتحرير الشارع العام خاصة حين عمد

هؤلاء الأشخاص إلى الرشق بالحجارة وبشكل كثيف واستفزاز قوى حفظ الأمن بالشارع العام». وذكر البيان أن ساكنة الحي المذكور استنكروا «بشدة هذه الأعمال الشنيعة التي تمس بالنظام العام وبالسلم الاجتماعي والاستقرار اللذين تنعم بهما مدينة السمار ة».

دوليا تتوافد هيئات رسمية وحقوقية وصحافية على المدن الصحراوية لتتبع ما تعرفه هذه المدن من مواجهات، ويتوقع وصول وفد رسمي الماني رفيع المستوى يوم غد الاربعاء الى مدينة العيون وقال لـوران فابيـوس، وزير الخارجية الفرنسـي حـول تكليـف قـوات الامم المتحـدة (المينورسـو) بمراقبة حقوق الانسان بالصحراء أن فرنسا تسير في اتجاه حماية حقوق الإنسان، لكن في الظروف التى تكون فعالة ومفيدة».

وأوضح فابيوس أن أي مبادرة من شأنها أن تودي إلى عرقلة مهمة بعثة المينورسو، في الصحراء لن تقدم أي شيء، في الوقت الذي من المهم فيـه التقدم في المفاوضات لإيجـاد حل للنزاع حول الصحراء الغربية، التي تعرقل مع الأسف التقدم في دول المغرب العربي».

وأوضّح أن بلاده ومنذ مدة وهي تتمنى التوصل إلى حل عادل، ودائم، ومتفق عليه بين الطرفين المغربي والجزائري، تحت رعاية الأمم المتحدة، ووفقا لقرارات مجلس الأمن الدولي. مشيدا في الآن ذاته بأهمية المقترح المغربي للحكم الذاتي الـذي قال عنه أنه «أسـاس جـدي، و ذو مصداقية، وحل قابل للتفاوض بشأنه».



اميناتو حيدر

ليبيا: الإعلان عن ميلاد كتيبة «رجال الظرف الحالي» والدعوة لتسليم مقاليد الحكم لسيف الإسلام

الجزائر ـ «القدس العربي»

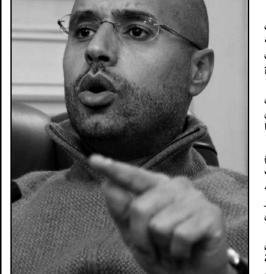
من كمال زايت:

أعلن باسم الهاشمي الصول الناطق باسم ما يسمى القبائل الموالية للقذافي عن تأسيس كتيبة «رجال الظرف الحالى»، والتي تهدف، حسبه، إلى «حل المشاكل التي تـؤرق المواطنين الليبيين»، وترسم الخطوات الواجب اتخاذها من أجل «الخروج من الأزمة التي تتخبط فيها ليبيا منذ سقوط نظام القذافي». وذكرت اللَّجنة الإعلامية للمبادرة في بيان حصلت «القَّدس العربي» على نسخة منه أن الهدف من ورائها هو الوصول إلى حل شامل وقطعي لكل المشاكل والأزمات التي تتخبط فيها ليبيا، وتدعو المواطنين إلى الالتفاف حول هذه المبادرة.

وطالب أصحاب المبادرة بـ»إطلاق سراح سيف الإسلام القذافي وتسليمه دفة قيادة ليبيا الشرعية، ودعمه من طرف جميع القبائل المجاهدة والشريفة ومبايعته كرئيس أو قائد للجماهيرية العظمى»، و»البدء الفوري بهيكلة وعمل المؤتمر الشعبي العام للجماهيرية، وهو ملتقى للمؤتمرات واللجان الشعبية، والاتحادات والروابط المهنية».

كما طالبوا ب»إطلاق سراح جميع الأسرى والمعتقلين من كافة سجون الميليشيات المسلحة، خصوصا في سجون مصراتة والزنتان، والتي يتعرض فيها الأسرى لأبشُّع أنواع التعذيب والتنكيل، وتسـلّيم سلاح كل الميليشـيات المسلّحة الّتي تنتشر في كل أنحاء ليبيا للدولة الليبية المتمثلة في الدكتور سيف الإسلام القذافي وإلى كل أجهزة الدولة الأمنية والعسكرية»، و»العمل على عودة كل المهجرين الذين دفعوا قسرا إلى الرحيل عن بلدهم هروبا من الاعتقال الذي طال أكثر من مليون مواطن ليبي أو التصفية الجسدية».

ودعا الصول ومن معه في الأخير إلى اتباع كل التوجيهات الصادرة عن سـيف الإسـلام القذافي لرأب الصدع ولملمة جراح الوطن، والعودة إلى سيادة وكرامة الوطن، ومؤكدين ان هذه المبادرة مجرد رؤوس أقلام لموضوع طويل، يمكن أن يتوسع لمعجم أو قاموس يقرؤه المواطنون والذين تحترق قلوبهم بسبب ما وصلت إليه ليبيا، وأخذ المبادرة على محمل الجد



سيف الاسلام القذافي

أخلاقيا وسياسيا، والعمل على طرد الحكومة الليبيـة التي اتهمونها بأنها «في خدمة قطر وإسرائيل».

ويقدم الصول الذي لجأ إلى الجزائر ويعيش بينها وبين تونس نفسه على أنه ناطق باسم القبائل الليبية الموالية للقذافي، وفي وقت سابق قدم نفسه على أنه ناطق باسم أسرة العقيـد الليبـي، وهـو متابع لكل ما يجـري في الداخـل الليبي ويؤكد في كل مناسبة أن أغلبية الشعب اللبيي رافضة لنظاّم الحكم الجَّديد الذي قام على أنقاض نظام القَّذافيُّ، ويتهمه بأنهُ موال لحكومات أجنبية، وبأنه متحالف مع تنظيم القاعدة.

على خلفية المواجهات مع الجماعات المسلحة ■ الجزائـر_يـو بي اي: أعلـن مصدر أمني جزائري امس الاثنـين أن قيادة الجيش

أعلنت حالة الطوارئ القصوى، تحسبًا لأي تسلل لسلحين من تونس التي تشهد اشتباكات بين الجيش التونسي ومسلحين بولايتي القصرين والكاف، غير بعيد عن ونقلت صحيفة «الخبر» الجزائرية عن المصدر قوله إن هذه الإجراءات جاءت

الجزائر تستنفر قواتها على الحدود مع تونس

بعدما لوحظت تحركات لمسلحين في ولايتي خنشلة وتبسة بأقصى شمال شرق الجزائـر انطلاقا مـنّ ولاية باتنة، اعتّقادا منّ قيادة الجيّـش والمصالح الأمنية بوجود خطة لخروج هؤلاء إلى تونس أو دخول من كانوا فيها إلى الجزائر. وأوضح ذات المصدر أنه سجل منذأيام تحركات للجماعات المسلحة المنتمية لتنظيم «القاعـدة َّفي بلاد المغرب الإسـلامي» فـّي ثلاث ولايات هي باتنة وخنشـلة وتبسـة، «لتكون الوجّهة معاقل هذه الجماعات في جبال بودخان والماء الأبيض، ويكون بعض المسلحين تسللوا من ولايات بومرداس وتيزي وزو والبويرة شمال شرق البلاد، وأن المعلومات الاسـتخباراتية تفيد بأن هناك لقاء سـيجمع أمراء هذه الجماعات لتجديد القيادات، والتخفيف من الضربات الموجعة التي تلقاها هؤلاء في مالي». وأضاف أن المسلحين الذين تسللوا من ليبيا إلى تونس طلبواً من قيادة الجماعات

اصابة جنديين تونسيين في انفجار لغم اثناء ملاحقة متشددين اسلاميين قرب الجزائر

الإرهابية بالجزائر الدعم لفك الحصار عليهم في ولاية الكاف التونسية.

■ تونـس_رويتـرز: قالت وزارة الدفاع التونسـية ان جنديين اصيبا امس الاثنين اثر تفجر لغم يعتقد ان متشـددين اسـلاميين زرعوه في جبل الشـعانبي قرب الحدود مع الجزائر حيث يلاحق الجيش جماعات اسلامية مسلحة. وهذا رابع لغم ينفجر خلال اسبوع واحد وسط انتقادات بنقص التجهيزات لدى القوات المسلحة للتصدي لهذا الخطر.

وقال مختار بن نصر المتحدث باسم الجيش ان جنديين اصيبا في تفجر لغم هذا الصباح احدهما في عينه والثاني في ساقه دون ان يعطي مزيدا من التفاصيل. وذكر مسؤول بمستشفى القصرين ان جنديا بترت ساقه بينما اصيب الثاني في عينه. والاسبوع الماضي اصيب عشرة جنود في تفجر ثلاثة الغام في نفس المنطقة الجبلية التي يرجح ان مسلحين يحتمون بها. واحتج مئات من قوات الامن الأسبوع الماضي على نقص التجهيزات لمكافحة

المتشددين الاسلاميين في المناطق الحدودية مع الجزائر وليبيا.

بن نافع بالقيروان، الاثنين وزارة الشؤون الدينية بالتضييق عليه ومحاولة تنحيته من الإمامة، بعدما فض «فتح ابواب الجامع على صراعيه امام التيارات الوهابية» على حد تعبيره. وقال العبيدي في تصريح نشرته جريدة «الصباح الاسبوعي» ان لوزارة بعثت اليه «تنبيها» مكتوبا

■ تونـس-افب:اتهم الشيخ

حسين العبيدي إمام جامع الزيتونة

بتونس العاصمة، ثانى اقدم جامع

نى شمال افريقيا بعد جامع عقبة

حذرته فيه من دخول جامع الزيتونة، و» هددت» بملاحقته قضائيا بموجب قانون المساجد» الذي يوصف القمعي الصادر في عهد الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي. ولم يتسن على الفور الحصول على تعليق من وزارة الشؤون الدينية

حول هذه الاتهامات. وقال العبيدي «الغاية من اقصائي وتهديدي هو فتح ابواب جامع الزيتونة على مصراعيها امام لتيارات الوهابية» لافتا الى أنه اقام دعوى قضائية ضد وزارة الشوون الدينية بتهمة «التهديد».

وتابع «ازداد غضبهم (وزارة الشؤون الدينية) بعد رفضي دخول

للجامع الاعظم». وزار محمد حسان تونس الاسبوع الماضي بدعوة من جمعيات

إمام جامع الزيتونة يتهم

وزارة الشؤون الدينية التونسية بالتضييق عليه

من شيوخ «الوهابية» بدخول جامع

ويقول مؤرخون ان هناك خصومة تاريخية وفكرية بين جامع الزيتونة الذي انبثقت منه اول جامعة علمية في العالم الاسلامي والتيار الوهابي

ويتهم شيوخ بجامع الزيتونة الحكومة التي تقودها حركة النهضة باستقدام شيوخ من دول خليجية لنشر الفكر الوهابي المتشدد في

ويرجع هولاء ظاهرة التطرف الديني في تونس الى انتشار الفكر

(الداعية المصري) محمد حسان الشباب حديث العهد بالتدين.

دينية محسوبة على حركة النهضة الاسلامية الحاكمة. وقبل حلول حسان بتونس، اعلن حسين العبيدي انه لن يسمح لأي

ويعرف جامع الزيتونة في تونس باسم «الجامع الاعظم» وهو ثاني جامع يبنى في شـمال افريقيا بعد جامع عقبة بن نافع في القيروان وسط غرب تونس اول مدينة للاسلام في شمال افريقيا التي بنيت قبل نحو 14 قرنا.

الوهابي وخاصة في صفوف وفي 12 أيار/مايو 2012 وقع وزراء الشؤون الدينية والتعليم العالى والتربية والشيخ حسين العبيدي على وثيقة نصت على ان «جامع الزيتونة مؤسسة اسلامية علمية

تربوية مستقلة غير تابعة الدولة

و»تتمتع بالشخصية القانونية»

وعلى أن العبيدي هو «شيخ الجامع

الأعظم وفروعه» وأن التصرف في الجامع وتنظيمه يعود إلى المشيخة. لكن الوزراء الثلاثة تنصلوا من هذه الوثيقة واعلنوا في بيان مشترك اصدروه في 8 أغسطس/آب 2012 ان «مشيخة جامعة الزيتونة تابعة قانونيا لرئاسة الحكومة» وأن «إدارة جامع الزيتونة من حيث تعيين الأئمة والمؤذنين وسائر الاعوان وتنظيم المناسبات والدروس العلمية والتوعوية هي من مشمولات وزارة الشؤون الدينية وتحت إشرافها

وفي آب/أغسطس 2012 اقرت محكمة تونس الابتدائية باستقلالية جامع الزيتونة ورفضت دعوى قضائية استعجالية اقامتها وزارة الشؤون الدينة لتنحية حسين الله يكون في عونه عاماما ، عنده ٣ إجماعات في نفس الوقت ..

واحدمع بهة الضيع والتائ مع قضاة من أجل مهر

والتالة في مكتب الإرشاد!



الهوة تتسع بين الأخوان وحلفائهم: الكنيسة تتهم الرئاسة بالمراوغة وابو اسماعيل يرفض الاعتذار لوزير الدفاع

تواصل الفتاوى التي تحذر من تهنئة الاقباط وتحريم شم النسيم.. القضاة يتعرضون لهجمات.. والطيب نجم عيد القيامة

القاهرة_«القدس العربي»_من حسام عبد البصير:

كان عيد القيامة الذي احتفل به اقباط مصر امس الاول ومن بعده شم النسيم، وهو العيد اللدود لكل ابناء التيار الاسلامي، هما الشغل الشاغل الذي اهتمت به صحف مصر، إذ اهتمت كل منها بمعالجتهما في سياق العلاقة المضطربة بين القوى الاسلامية والازهر من جانب، والكنيسة المصرية التي يشعر قادتها بأن خريفاً بات يخيم على العلاقة بينهم وبين الحكام الجدد من جانب آخر، كما تصدر عناوين الصحف قاطبة، الاعتداء الاسرائيلي على سورية، واستبعد بعض المراقبين ان يرد الاسد على الهجوم. فيما تابعت بعض الصحف مستجدات العلاقة بين الاخوان والقوى المناوئه لهم وبين المؤسسة العسكرية ومن يهاجمونها وحفلت بالعديد من المطالب بملاحقة الساخرين من وزير الدفاع ورفاقه. فيما اهتمت ايضا بمحاكمة الناشط احمد دومة والأفراج عن بعض رموز النظام السابق. ومن الاخبار الغريبة ما نشرته صحيفة «الجمهورية»، إذ احتجزت سلطات قرية البضائع بمطار القاهرة أمس 7 طرود تحتوي على منشورات ولوحات عليها شعارات معادية للحكم ومرشد جماعة الإخوان قبل شحنها على متن الطائرة القطرية المتجهة إلى الدوحة.. أثناء إنهاء إجراءات شحن الطرود المرسلة من «سيد.ط» إلى قطري يدعى «إبراهيم. م» على الطائرة القطرية المتجهة إلى الدوحة، اشتبه رجال الجمارك في محتوياتها وعثر في بعضها على لوحات ورقية وقماش مدون عليها بعض الشعارات المعادية والمعارضة للحكم والقيادات السياسية والمرشد العام لجامعة الإخوا،ن وتم التحفظ على البوليصة وإبلاغ العميد عبدالناصر موافي مدير مباحث القرية لاستدعاء صاحب الطرد.

أيهما افسد الآخر رجال الدين أم صناع السياسة؟

البداية مع فاروق جويدة الذي يطرح في «الاهرام» اشكالية العلاقة الملتبسة بين السياسة والدين، وحالة الاستقطاب الآخذة في الاتساع بين رجال السياسة من جانب وابناء التيار الديني من جانب آخر: حين اقتحمت السياسة الدين فسـد الاثنان معا.. وهذا ما نراه في مصر الان، تحول رجال الدين الى ساسة.. وركب الساسـة جواد الدين وخسر المُصريون الاثنين معا، قليلا ما تسمع الآن حديثا دينيا رصينا، لأن السياسـة تسـللت الى كل شـيء، واصبح من الصعب ان تجد رجل دين يتحــدث عـن القرآن أو يفسـر آياتــه أو يذكر مآثر الرســول عليه الصلاة والســلام أو يتحــدث عـن الصحابـة رضــوان اللــه عليهم.. كل شــىء فـى مصــر الآن يخضع لمعايير السياسـة. وكنا في صلاة الجمعة نسـمع خطبا دينّية راقّية وانقسـم الدعاة والخطباء بسبب السياسة. هناك خطب تخضع لمقاييس ومطالب الإخوان المسلمين وخطب اخرى تنتقد سياساتهم، وفي الحالتين انقسم الدعاة مع وضد وخسـرنا الأحاديث الدينية الرفيعة.. وكما أفسـدت السياسـة الدعوات الدينية التي تحولت الى خطب وشعارات حزبية، خسر الشارع المصري الفكر السياسي الرَّصين في مناهجه ودعواته وثوابته، ولم يعد بيننا رمز سياسي يوضح للناس ما يجري في امور الدولة واحوالها وسياسـاتها، لأن السياسـة غلبت على كل شيء، إذا جاءً الحديث عن علاقات مصـر الخارجية اصبح الدين عاملا مشـتركا فيهــاً.. وإذا جاء الحديث عن مواقف الدول الأجنبية مما يجري في مصر، ظهر البعد الديني وموقف الإخوان المسلمين والعلاقة بين السنة والشيعة، وهل العلاقات مع إيران افضل، وهي مركز الشيعة، ام مع تركيا السنية.. واين دول الخليج من هذا كله، والجميع خائف من شبح الإخوان ومشروع الخلافة الإسلامية.. ولا اعتقد ان الأحوال يمكن ان تعود الى ما كانت عليه في وقت قريب، لأن الأشياء تداخلت ولأن التخصصات ايضا تسللت الى بعضها البعض. ان رجال الدين تحولوا الى مرجعيات سياسية ورجال السياسة وجدوا ان الدين هو الحصان الرابح في مجرى الأحداث ووقف المصريون حائرين فصيل منهم يسـأل اين رجال الدين، والفصيل الآخر يسأل وأين رموز السياسـة؟ والحل عندي ان يعود كل فصيل الى مجاله لأن هذا التداخل افسد اهـم مقومات الدولة المصرية وهي انها كانت دولة مؤسسات، رغـم كل ما كان فيها

مرسى لا زال يحبو.. امنحوه فرصة

ينتقد السيد البابلي رئيس تحرير صحيفة «الجمهورية» الهجوم الواسع الذي يشن على الرئيس المنتخب، لذا يطالب خصومه بالرفق معه: انتهى عصر الحاكم الأوحد الذي يقودنا في كل المجالات ويوجهنا كيفما يشاء.. فقد ثرناٍ على ذلك، لكى تكون القيادة للشـعب بكل طوائفه وفئاته، ولكي يكـون القرار نابعاً منا ومن إرادةً

وعلينا أن نطبق ذلك فكراً ومنهجاً .. فالأحزاب يجب أن تكون لها رؤيتها القائمة على برامج وسياسًات واضحة ومعلنة. بعيداً عن التركيز على السلبيات وإظهار الأخطاء والعورات والمتاجرة فيها والمزايدة عليها.

فإدمان الحديث عن الجانب المظلم، وعن الأخطاء لا ينجم عنه إلا المزيد من الإحباط والإخفاقات، ولقد كان الدكتور معتز عبدالفتاح مصيباً عندما طالب الدكتور محمد البرادعي بـأن يتوقف عن الاكتفاء بالتعبير عـن آرائه عبر «تويتر» وبأن يشارك بالعمل في أرض الواقع، وأن يكون له دور وطني في تحسين صورة

فالمعارضة لا تعني الاكتفاء بتصيد الأخطاء وانتظار سقوط الخصم وإنما هم البحـث عن الوســائلّ الأفضل التي تســاعد مؤسســة الحكـم على النهـوض بأعباء المسؤولية من أجل صالح المجتمع، والمعارضة هي التي تساهم في تقديم النصح والحلول العملية بعيداً عن الآراء الشخصية وتهييج الجماهير وتضليلها أيضاً.

وإذا كان الحكم في بلادنا قد تولى المسؤولية بلا خبرة سابقة وبمؤسس جديدة في الإدارة أدت إلى تباطؤ في الخطوات وتضارب وتراجع في القرارات. فـإن المعارضَة أيضاً لم تكن لها خبرة سـابقة في كيفية التعاون مع مؤسسـة الحكم من أجل الصالح العام. وركزت على محاولة إسقاط هذا الحكم من دون أن تساعده وتقف بجانبه لعبور مرحلة انتقالية مضطربة. لقد عشنا أجواءً صعبة مليئة بالقلق والمخاطر والسيناريوهات القاتلة.. ولا أمل إلا في هدنة «طويلة» لا تقتصر على يوم أو مناسبة أو بضعة أسابيع.. هدنة لالتقاط الأنفاس لوضع ملامح للطريق الذي

لماذا يسعون لقتل الامام الأكبر وزويل وباسم؟

السـؤال يطرحه في «الاهرام» عادل صبري بعد الهجوم الذي يتعرض له الامام الاكبر والاعلامي باسـم يوسف والعالم احمد زويل: لماذا نقتل كل شخص ناجح في مصر، فشـيخ الأَزهـر يحافظ علـى هيبة الأزهر وقوته وسـط أمـواج عاتية وأعداءً لا يريدون للأزهر أن تقوم له قائمة وأن يظل من ضعف الى ضعف، فيكون الحل هو افتعال مشكلات من خلال الجامعة لتكون سببا لإقالته نزو لا عند رغبة جماعة الطلاب، واختيار شيخ أزهر آخر مطيع ومنفذ جيد لما يملى عليه، أيضا باسم يوسف أصبح شخَّصية عالمية، سواء اتفقنا أم اختلفنا معه، ومن ضمن أهم 100 شخصية في العالم، فلماذا لا نستغل شخصا مثله في تنشيط السياحة مثلا بدلا من «جرجرته» كل يوم إلى مكتب النائب العام للتحقّيق معه من ناحية، أو تشويه صورته من خلال بعض الشـباب المسـلمين الذين مـن المفترض أنهم يعرفون أن المسـلم لا يرمي سلما ببهتان، كهذا الذي رمى به باسم يوسف إلا بعد التأكد وشهادة شهود رأوا هذا الفعل الشاذ بأم اعينهم.. فهل رأي أحدكم باسم وهو في وضع شاذ؟ وهل مجرد اسـتضافته في قناة للشـواذ هو دليل على ممارسته للفسـق والفجور؟ أما الدكتور زويـل فربنا معه.. جاء لمصر فاتحـا ذراعيه راغبا في إنشـاء مدينة علمية وتحمس المصريون وقاموا بالتبرع لها، وكالمعتاد كان موقف الدولة، سـواء في النظام القديم أم الجديـد متخاذلا.. أي دولة في العالم تحلـم وتتمنى أن يكون فيها رجل واحد من هؤلاء الرجال الثلاثة، ما عدا نحن نرى أن عزل هؤلاء الرجال سيكون راحة لنا.

هل يعي الرئيس ما يقوله عن عبدالناصر؟

وإلى المعارك الصحافية ونبدأها مع سليمان جودة في «الاهرام» الذي يسخر من عزم الرئيس تكملة مشوار الزعيم عبد الناصر: قال الدكتور مرسى في أثناء زيارته إلى مصنع الحديد والصلب، احتفالاً بعيد العمال، إنه سوف يكمَّل الطريق الذي بـدأه عبدالناصـر، ويقيـم صناعة وطنية وقد فاتـه وهو يقول هذا الكلام، شـيئانٌ: أولهما أن الذي يريد أن يكمل طريق عبدالناصر في هذا الاتجاه، لا يعلن عن ذلك بالصدفة، أثناء زيارة عابرة، أو احتفالية استعراضية من هذا النوع، وإنما يعلن عن هذه النية، منذ أول يوم له في الحكم، ثم يقول لنا بوضوح كيف سيحققها ومـا هي أدواتـه، وما هو سـقفه الزمني في تحقيق هـذا الهدف.. أما الشـيء الثاني الذي فات الرئيس وهو يصرح بتلك العبارة، أن عبدالناصر نفسه، لـو كان حيا بينناً اليوم، لكان قد اسـتكمل تحقيق أهدافه، بلغة العصر في الحفاوة بالاسـتثمار وفي تشجيع القطاع الخاص، وفي تقديم الحافز الشخصي على ما سواه، وهو ما فعلته أوروبا الشرقية بالضبط حين تحررت من قيود فترة سابقة عاشتها أيام عبدالناصـر، وأرادت أن تخاطب العصر الذي تعيشـه باللغة التـى يتكلمها، وليس من خـلال لغة انقرضـت مفرداتها، كما حاول «مرسـي» أن يفعل! ولـو أنت أردت أن تفهم مقصد الرئيس الحقيقي من وراء عبارته إياهاً، فليس عليك إلا أن تعود إلى ما قبلها بأيام، لترى كيف أنه وصف الفريق أول عبدالفتاح السيسي، وزير الدفاع، بأنه رجل عسكري محترف، وأنه _أي الفريق السيسي ـ عقلية هندسية فريدة، وقد كان «مرسى» يصف وزير الدفاع، على هذه الصورة وكأنه يعرفه من عشرات

السنين، أو كأنهما تزاملا طويلاً على مقاعد الدراسة، مع أن المعرفة بينهما لا تتجاوز

عندما يغازل صباحي ساويرس ومرسى

ونبقى مع المعارك الصحافية في «المصري اليوم» إذ قرر حمدي رزق ترك الهجوم على الأخوان ورئيسهم هذا الآسبوع كما اعتدنا منه، للهجوم على المرشح الرئاسي حمديـن صباحي: حمديـن صباحي علّق على اسـتِقبال مندوب الرئاسـة لنجيب ساويرس في المطار، بأنه خطوة إيجابية، متمنياً منح الحرية لكل رجل أعمال مصرى. حلوة من حمدين، تمريرة ذكية، جوووول، جوووول، مرسى جاب جوووول جميل من كورة ميتة، حمدين صار أقرب لمحلل كروي، تمريرة حلوة، لعبة خشنة، أو فسايد، حمدين تفرغ لتحليل ألعاب الرئاسـة البهلوانية، يحلل من الاستديو التحليلي حمدين بكامل لياقته البدنية والفنية، قـرر القعود على الدكة، حمِديـن هداف جامد، جاهز تماما للعب، والمباراة في ملعبنا، والخصم خائر تماما، خلُّص بنزين، لماذا يحجم عن لعب المباراة بكاملها، المباراة صارت قاب قوسين أو أدنى، التعاقد الشعبي مع حمدين ليس لتحليـل المباريات، المحللون كثر، وبعضهم أكثر إبداعا في الوصفُّ التفصيلي للمباراة من حمدين. البرادعي على سبيل المثال محلل مالوش مثال، تغريداته السياسية ليس لها حل، ينقد الألعاب الرئاسية الخشنة على «تويتر» باحترافية عالية، البرادعي لاعب دولي قديم ويتساءل رزق: ماذا جرى للهداف حمدين، يضيع الفرص التي تسنح له أمّام المرمى الخالي من حارسـه، حمدين يجيد التسـجيل بطريقته الشـهيرة «واحد مننـا».. حمدين افتقد حساسية التهديف على المرمى، تخيل مباراة «عيد العمال» على ملعب الحديد والصلب، على ملعبنا، في حضن قلعة عبدالناصر يخسرها حمدين بالثلاثة، بالكاد هدد المرمى بتعليقين، صحيح المباراة مزورة، وجماهيرها مزورة، استقدموا للمباراة عمالا أيديهم ناعمة، ألتـراس إخواني.الغياب عن المباريـات المهمة، يأكل من الشعبية، الظهور في غير الملعب يقلل الفاعلية، يا حمدين لا تويتر ملعبك، ولا الفيس بوك يسعك بص إلى اليسار، جماهير حمراء على أحر من الجمر مولعة المدرجات، انزل الميدان يا حمدين.

فتاوى العيد تزيد الفرقة بين المسلمين والاقباط

وإلى الجدل المحتدم بسبب فتاوى عدم وجوب تهنئة الاقباط باعيادهم وهو ما أزعج الكاتب فهمي هويدي في جريدة «الشروق»: فتوى القيادي الإخواني بعـدم جـواز تهنئـة الأقباط بعيـد ّالقيامة لـم يحالفهـا التوفيق لا فـي المضمون ولّا فى التوقيت. صاحب الفتـوى هو الدكتور عبدالرحمن البر الـذي أصدرها بصفتين إحداهما أنه عضو في مكتب الإرشاد لجماعة الإخوان، والثانية انه استاذ علم الحديث بجامعة الأزهر. وقد ذُكر فيها ما خلاصته أن تهنئة شركاء الوطن من الأقباط في مناسباتهم وأعيادهم المختلفة من الإحسان والبر الذي أمر به الله وحث عليه القرآن، طالما أن تلك التهنئة لم تشتمل على التلفظ بشعارات أو عبارات دينية تتعارض مع مبادئ الإسلام. وقد اعتبر أن تهنئتهم بعيـد الميلاد من الأمور المقبولة والمستحبة، لأن المسلمين يؤمنون بأن المسيح عليه السلام هو رسول من أولى العزم، وأنه بشـر كانت ولادته آية من آيات الله، وكانت خيرا على البشـرية. إلا أنه اعتبر التهنئة بعيد القيامة أمرا غير مشروع، لأنها من قبيل الأمور التي تتناقض مع عقائد المسلمين الذين يعتبرون أن المسيح لم يصلب حتى تكون له قيامة، وإنما عصمه الله من اليهود ورفعه إليه. وهو يسجّل هذا الموقف، ذكر أن ما ذهب إليه لا ينفي الإقرار بحق شركاء الوطن في أن يعتقدوا ما يشاءون أو أن يفعلوا ما يشاءون. وقال إن التحيـة والمجاملة بمثل عبارة كل سـنة وأنتم طيبون، «لا حـرج على الإطلاق في أن يقولها المصرى المسلم لغير المسلم في أي وقت وفي كل مناسبة». بالمعيار النسبي تعد فتوى الدكتور البر أفضل وأكثر تقدما من فتأوى بعض السلفيين الذين لهم خصومتهم التقليدية مع الأقباط، بل ومع بعض المسلمين أيضا، وإذا قارنت نص فتواه التي تحدث فيها عن استمرار تواصله مع الأقباط وتعدد زياراته للكنيسة، بـآراء الآخّرين الذين لـم يجيزوا إلقاء السـلام عليهم أو مصافحتهـم في أعيادهم، فستجد أن كلامه أكثر إيجابية من غيره، إنني أزعم أن مقارنة فتوّاه بموقف الخطاب السلفي شبيهة بالمقابلة بين العور والعمى، وإذا حصرنا المقارنة في هذه الدائرة فسوى نقضل الأولى على الثانية، بطبيعة الحال. إلا أننا إذا وسعنا الدّائرة فسنجد أن تمام الإبصار أفضل بمراحل من هذين الخيارين.

مصربين الطيب والبر

ونبقى مع نفس الموضوع حيث اهتم به عماد الغزالي في «الشروق» من زاوية مختلفة: يمثل الخلاف حول تهنئة الأقباط في أعيادهم بين مفتى الجماعة عبدالرحمن البروشيخ الأزهر، فارقا أصيلا بين مصر الّتي نريد ومصر الّتي يريدون، ويجيب عن السؤال الذي يردده أبناء الجماعة وميليشياتها الإلكترونية ليل نهار: لماذا يكرهوننا؟ طبعا أبناء الجماعة يقدمون لأتباعهم أكثر الإجابات سذاجة وشعبوية، ولا يترددون في إخراج منتقديهم من الملَّة، فهم علمانيون ملاحدة، معادون للمشروع الإسلامي، الذي لا يعرف أحد شيئا عن تفاصيله، باستثناء شعارات عامة على طريقة «الإسلام هو الحل»، بينما تعكس تطبيقاته واقعا أليما لتجزئة الأوطان وتقسيمها وبث الفرقة بين أبنائها، هذا ما فعلوه في السودان والصومال وباكستان، هذا ما جرى على الأرض باسم الإسلام، والمشروع الإسلامي الخلاف بين البر والطيب، لا يقدم فقط برهانا على رؤية الجماعة للأقباط باعتبارهم أقلية من أهل الذمة، عليهم أن يسجدوا لله شكرا ويحمدوه ليل نهار، لأن الأغلبية المسلمة سمحت لهم بالعيش بينها، وأن خليفة المسلمين، الذي هو مرسى، مازال يوصيي بهـم خيرا، إنما يبرهـن على الطريقـة الانتهازية التي تفكر بها هـذه الجماعة، وعن نو اياها الأصيلة في حالة انتقالها من مرحلة المسكنة ّ إلى مرحلة التمكين. في مرحلة المسكنة قال البر إن تهنئة الأقباط بأعيادهم هي من قبيل البر والمحبة الواجبة بين أبناء الوطن الواحد، وأوفده مرشده لتهنئة البابا شنودة في صورة دالة يتبادلها الناشطون على فيس بوك، أما في مرحلة التمكين، فقد عبر البّر عنّ الموقف الأصيل لجماعته ومرشدها، وأفتى بوضوح أنه لا يجوز تهنئة الأقباط في أعيادهم.

كلهم مسؤولون عن انهيار البلد

لازال السؤال يتردد على شفاه المصريين حول مستقبل بلادهم وهو ما ما يشغل عماد الدين اديب في جريدة «الوطن» يتساءل: «هيه البلد رايحة على فين»؟ للإجابة يشترط وجود قاعدة معلومات دقيقة وسليمة، وحتى تتوفر هذه المعلومات يجب أن تكون هناك مصادر، وحتى تستحق المصادر هذا اللقب لا بد أن تكون محترمة، وحتى تكون محترمة لا بد أن تكون واعية، وحتى تكون واعية لابدأن تكون محايدة، وحتى تتميز بالحياد العلمي لابدأن تكون ذكية، وحتى تتصف بالذكاء لا بدأن تكون عاقلة، وحتى تتصف بالعقل لابدأن تكون بعيدة عن الهستيريا السياسية التي تجتاح البلاد، وهو أمر مستحيل حدوثه في زمن الجنون السياسي الذي نحياه هذه الأيام يضيف عماد: لقد فقدت الأمة رُّشَّدها وغاَّب عن النخبة السياسية حكمتها المطلوبة، وفقدت المعارضة بوصلتها السياسية، واضطربت وارتبكت في يد القيادة اتجاهات القرار السليم. نحن نعيش حالة من الارتباك السياسي غير المسبوق الذي ساهم فيه الجميع، وأعني بذلك الجميع من دون استثناء. هذا الارتباك في التعامل مع الملفات الأساسية التي تتحدى حياة الشعب المصري أصبح يهدد تماسك كيان الدولة وأصبح ينذر بأخطار شديدة لا يمكن توقع عواقَّبها. وَهناك من يعتقد أن مثل هذه المخاوفَ هي السبب الرئيسي في شعور الناس بالإحباط السياسي وعزوف المستثمرين عن الدفع بأموالهم وتقلص



من قبل المعارضة والإعلام، هذا التصور قد يكون فيه القليل من الصحة لكنه بلا شك وبمنتهى الموضوعية، منطق شـديد الغباء يهدف للهروب مـن الأزمة الحقيقية من خلال إلقاء اللوم وتحميل المسؤوليات للغير، لا يمكن الخروج من الأزمة من دون تحديدها بشكل موضوعي، وتحديد المسؤوليات عن المتسبب في تضخمها إلى

الفشل يلاحق قنديل والرئيس لا زال في صفه

ونواصل المعارك الصحافيه فها هي هناء فتحي في «الوطن» تعدد اوهام الاخوان: عام على حكم الإخوان تقترب لياليه الأخيرة منا وقد جف الزرع والضرع والماء والدموع والدماء في العروق وأسفل أجساد شهداء تورة قتلوها ومثلوا بها وعلقوها على أعمدة الطرقات.. هو عام الرمادة لا ريب ولا جدال.. فلا تترك وجهك للعصف والأنواء. أيام وينتهي عام الرمادة من دون أن تحقق الجماعة أحلامها، فلم يجلدوا الماضي ولم يرجموا الوطن، فلا خيرت الشاطر أقام نهضته ولاحتى هشام قنديل شكل وزارته .. لم يستطع حتى إنشاء وزارة للرضاعة ترضى اهتماماته الكبرى بأثداء النسوة المرضعات.. فكرة والله.. وزارة جديدة للرضاعة.. جديدة جداً وغير مسبوقة وإنجاز إخواني عظيم.. فكرة لم يصل إليها سقف أحلام أي منظمة حُقوقية نسوية من قبل . وزارة تقوم على تنظيف أثداء النسوة اللواتي جفت صدورهن قهرا وفقرا وحزنا ويأساً وبؤساً وعذاباً، لو فعلها هشام قنديل لدخل التاريخ الذي سوف يخرج منه قبل عام .. ليس فقط في إنشاء تلك الوزارة، بل في إلغاء نصف وزاراته وفي تغيير أسماء نصفها الآخر.. وليس في تغيير أسماء وزرائها.. عليه أن يُلبس الشكل قوام المضمون.. فنحن في رحلة العودة إلى الوراء الموغل في غابر الأزمنة لن نكون في حاجة إلى عدد من الوزارات.. مالهاش لزوم يعني.. فلنّ نحتاج مع حكم الإخوان إلى وزارة تهتم بالطرق والمواصلات.. بل علينا جميعاً وفي مشروع نهضوي عظيم آخر أن نقوم بخلع أسفلت الشوارع ونتركها طوبا وحجارة وحصى حتى تسير الجمال والقوافل تتهادى فوقها ونستعيد أيام رى القديمة.. و نســير حقاة عراة قو ق نتو ء الحجر تدمى أقدامنا من الســير والبحث عن الكلا والماء والماعز الشاردة.. وبعد ذلك نقوم بتغيير اسم وزارة النقل إلى «الركوبة»؛ فالقطارات والطائرات بدعة تأخذنا لجهنم.

عندما كان مرسى يفكر كانت مصر في الكنيسة

هذا ما يقربه عماد جاد في جريدة «التحرير» إذ يتصدى لمراوغة الاخوان ورئيسهم بشأن تهنئة الاقباطُ: انشغل مرسى وجماعته بطلب فتوى حول تقديم التهنئـة للمصريـين الأقباط بعيد القيامة، وأفتاهم الشـيخ عبـد الرحمن البر، مفتى الجماعة بعدم جو أز ذلك، لأن عقيدة الصَّلْبِ و القيامة تخالُّف ما يعتقده المسلمون، وهو أمريقربه الجميع، ويعرفه رجال الدين المسيحي والإسلامي، ولكن منذ متى كانت التهنئة في المناسبات الدينية تعني الإقرار من القائم بالتهنئة بالمعتقد الديني الذي يتم الاحتفال به، فالمصريون يتبادلون التهاني في الأعياد الدينية كمصريِّين ولمُّ يخطر ببال أحد منهم هل تهنئتي لشقيقي المصريِّي المسلم أو المسيحي في مناسبة دينية تعنى إقرارا منى بمعتقداته الدينية أم لا؟ كانت فطرة المصريين سُليمة وكانوا يعرفون أنهم مختَّلفون في الدين، وكانَ المسيحي يبادر بتهنئة المسلم بعيد الأضحى من دون أن يسأل نفسه هل يجوز ذلك أم لا، لا سيما أن الاحتفال الإسلامي بعيد الأضحى يتم لإسماعيل بن إبراهيم، في حين أن المسيحية تشارك اليهودية في أن التضحية كانت بإسحاق بن إبراهيم. لم يتوقف أحد من المسيحيين المصريين أمام الاختلافات الدينية والعقائدية بين المصريين، كذلك كان حال المصريين المسلمين الذين لم تتوقف غالبيتهم الساحقة أمام هذه الاختلافات في ما يخص تبادل التهاني بالمناسبات الدينية. هكذا كان و لا يـزال موقف الأزهر الشُّريف، ففي زمن الترديُّ والتراجع عن كل ما هـو مصري، حافظ الإمـام الأكبر شيخ الجامع الأزهر على هذا التقليد المصري، بل الإنساني، ومن ثم بادر الإمام الأكبر بزيارة الكاتدرائية ليلة الاحتفال بعيد القيامة كانت مصر الحقيقية هناك، عشـرات الشخصيات المصرية العامة كانت حاضرة في الكاتدرائية، غابت الجماعة ولم تشارك، ووجد بعضهم كرئيس مجلس الشورى في حضور عضوين مسيحيين من المجلس تمثيلا لرئيسـه، وبذلك لم يحضر الرجل ولم يرسـل عضوا في الجماعة ولا مسلما حتى لا يتحمل وزر أنه قد بعث به للمشاركة في هذه المناسبة.

رغم كل شيء.. هنيئا للأقباط عيدهم

وها هـو احد المشـايخ أحمـد محمـود كريمة يضمـد احـزان الاقباط فـي جريدة «التحريـر» بسـبب الفتـاوى التـي تحظر تقـديم التهنئـة لهـم: لقد أحاط الإسـلام شخصية المسيح (عليه السلام) ودعوته بالثناء الطيب، فلقد دعا السيد المسيح (عليه السلام) إلى الصلة المباشرة بين الله سبحانه وتعالى والخلق، وتكلم عن ملكوت الله عز وجل المفتوح لجميع الصالحين (إنجيل متى 5: 45) وحض على الزهد والتسامح (لوقا 6: 28، متى 5: 38- 41) ووصايا الإسلام باتباعه في كتاب اللـه تبـارك وتعالـى وأخبار نبي الإسـلام سـيدنا محمد (صلـى الله عليه وسـلم) والتطبيقات العملية من استضافة نبي الإسلام (صلى الله عليه وسلم) لوفد نصارى نجران بمسجده بالمدينة، ونهيه عن إيذاء رجال الشريعة المسيحية سلما وحربا بما يعد «حصانة» تحفظ «دماءهم وأموالهم وأعراضهم» وعدم التعرض لمعابدهم، وإنصاف مظلومهم «من آذى ذميًا أو معاهداً أو انتقصه حقه فأنا حجيجه يـوم القيامة»، ومقولة أميـر المؤمنين عمر (رضي الله عنه) بحقهم: متى اسـتعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا الشركاء الوطن الحبيب مصر، للحمة الكيان الوطنى المصري، للنسـيج المتداخل، للمسـيحيين وهم يرددون كمـا رددت الجنود السـماوية للرعاة السـوريين عند مولد سيدنا المسيح (عليه السلام): الحمد لله في الأعالى، وعلى الأرض السلام، وبالناس المسرة، خالص التهاني وصادق الأماني بمواسـمهم، إنفـاذا وإعمـالا «أن تبروهم وتقسـطوا إليهم إن الله يحب المقسـطين» سورة المتحنة، «ستفتح لكم مصر من بعدي فاستوصوا بأهلها خيرا، فإن لهم فيكم ذمة ورَحِما» للشعب المسيحي، لمواطني مصر وللرتب الكنسية تهاني وأماني من صمام الأمن المتعافي «الأزهر الشريف».

قضاء مصر الفاسد لا بد من تطهيره

وإلى صحف الاسلاميين ومعاركهم ونبدأ من هجوم مباغت يشنه المستشار عبد المجيد ابو شنب في صحيفة «الحرية والعدالة» ضد المستشار الزند ومن يعاونه، ألا

يعلم المستشار الزند أنه في كل سنة من سنوات حكم المخلوع كان يتم الإعلان عن دفعات تكميلية للتعيين في النيابة العامة والنيابـة الإدارية ومجلس الدولة، وكما هـو معلوم فـان الدفعات التكميلية كانت بابا واسـعا لتعيـين الحاصلين على تقدير مقبول ومتخلف وأبناء المستشارين وأصحاب المال والسلطة وغيرهم، ولمؤازرة الباطل وتأييده كان لا بدمن غطاء قانوني لتعيين الحاصلين على تقدير مقبول وأبناء المستشارين، وهنا كان دور دائرة توحيد المبادئ التي انتهت إلى أن التعيين في الوظائف القضائية أمر تترخص فيه جهة الإدارة بمقتضّى سلطتها التقديرية منّ دون معقب عليها، وذلك في القضية رقم 5850 لسنة 47 قع، ورغم إثباتي العديد من التجاوزات التي تثير الْسـؤولية في هذه القضية وتقديمي شـكوى إلىّ رئيس مجلس الدولة برقم 4045 في 2005/6/6 إلا أنه لم يحرك ساكنًا، على الرغم سن أحد أعضاء الدائرة التي تفصل في هذه القضية هو من كتب حكم دائرة توحيد المبادئ، وهو أمر لا يصح بتاتًا؛ ذلك لأنَّ القاضي الذي أبدى رأيه في مسألة قانونية متعلقة بالقضية لا يجوز له الفصل في هذه القضية، وتكمن خطورة حكم دائرة توحيد المبادئ في أنه أعطى غطاء قانونيا لتعيين الحاصلين على تقدير مقبول وتعيين أبناء المستشارين، ولما كانت الثورة لها أدواتها الخاصة فإنه ينبغى أن يتم استئصال واستبعاد من اعتلى منصة القضاء بطرق غير مشروعة؛ ولذلك ينبغى على من بيدهم الأمر الحسم في اتخاذ قرارات ثورية لتطهير محراب العدالة كما يشير بذلك ابوشنب.

فتاوى التحريم افسدت على المصريين الأعياد

وبما ان العديد من المصريين احتفلوا بشم النسيم امس فلا بد ان نعرج على ما كتبه محمد الدسوقي رشدي في هذا المضمار بـ «اليوم السابع»: حينما أحدثك عن فتاوى التشدد والغلو والتطرف، عن ثقافة التحريم التي تتسرب وتتوغل وتنتشر في مجتمعنا وفي أرضنا، وتحتل الكثير من مساحات الحركة في أيامنا، فأنا لا أدعُّ وك إلى جدل فقهي، أو بحثي في مسألة دينية، أنا فقط أختبر معك نوعا آخر ن النقـاش يخص التوقيت الصعب، والظروف القاسـية والمرتبكة التي نعيشـها، ولا يشعر بها شيوخ التطرف والغلو، ويخلطون الأولويات فيتركون ظَّلم الحكام وفسادهم وجوع الأطفال وتشردهم، ويهرولون نحو تصريم أعياد ميلادك، وعيد أمهاتك وتهاني إخوانك في الوطن، وغيرها من التفاصيل الحياتية الصغيرة والبسيطة التي تمارسها يوميا، وأنت ترفع شعار طلب الستر والبركة من الله، باب الحرام الذّي فتحه شيوخ التطرف علينا، وسمحوا لريح التخلف والقتل والتعصب والكره بأن تمر من خلاله، وصل بنا إلى حيث تصريم خروج المصريين فًى نهار مثل نهارنا هذا للاحتفال بالربيع، أو شم النسيم، أو أكل الفسيخ بناء على فتُّوى تقول بعدم جواز احتفال المسلمين بأعياد شم النسيم، بل وحضَّ المسلمين على منع مشاركة الآخرين بهذه الاحتفالات، وفي هذا الخصوص ومن على موقع صيد الفُّوائد، يقول الشيخ محمد بن إبراهيم أنه لاَّ يجوز الاحتفال بشم النسيم، أوَّ مشاركة المحتفلين به في احتفالهم، أو حضور الاحتفال به؛ وذلك لما فيه من التشبه بالفراعنـة الوثنيـين، ثـم باليهـود والنصارى، والتشـبه بهم فيمـا يخصهم محرم، فكيف بالتشبه بهم في شعائرهم؟!

ابو اسماعیل يرفض الاعتذار للسيسي

وإلى تطورات هجوم الاسلاميين على قيادات الجيش، حيث أكد الشيخ حازم صلاح ابو اسماعيل مؤسس حزب «الراية» انه لن يتراجع عن مواقفه أو عن أي تصريح يأتي على لسانه، مستنكرا الهجوم الذي تعرض له من قبل البعض بسبب وصف و زير الدفاع الفريق أول عبدالفتاح السيسي، بأنه «ممثل عاطفي وأوضح ابو اسماعيل عبر صفحته الرسمية على موقع «الفيس بوك» نشرتها العديد من صحف امس ان حديثه عن السيسي كان في سياق سؤال للمذيع اثناء مداخلة هاتفية له على قناة «صدى البلد» يوم 3 ايار/مايو، وقال فيه بالنص الاتي: «فيه محاولة لتفريق الجهات الداخلية في مصر عن بعضها، ويجب أن نقول نحن هذا الكلام، وهذا لا يمكن أن يؤدّي الى أن أقف وأتكلِم مع الناس كما لـو كنت ممثلا عاطفيا أتكلم في الأمور العاطفية، وإنما يجب أن أتكلُّم بالأمور المنطقية المحددة.. أنا أتكلم أن المقام لا يقتضي الأسلوب العاطفي وإنما يقتضي أسلوب المنطق الواضح». وشدد أبو إسماعيل على انه لن يتراجع عما قاله فيما سبق، بل يكرره بكل وضوح، مُسْيرا الى ان المعنى المقصود «ان الشّخص المنتقد قام بدور معين في موقف معين كان المنتظر منه خلافه، وانتقاد موقف شخص في سياق معين مختلف تماما عن نعت الشخص بوصف لازم له لا يفارقه». واستنكر أبو اسماعيل السب الصريح الموجـه للقائد الاعلى للقوات المسـلحة، بينما حينما ينتقد اسـلوب القائد العام في سلوك محدد يسمع هذا الصريخ «المفتعل» واضاف: «من لم يخش مواجهة المجلس العسكري بأكمله يوم كان يمتلك السلطتين التنفيذية والتشريعية حين رآه ينحرف

بسبب الصراع على الحب دب يقتل ثلاث اناث

اشتباكات عنيفة بين الدبية شهدتها حديقة حيوان الجيزة، أمس، مما أسفر عن مصرع ثلاث دببة، وفقا لتصريحات الدكتورة فاطمة تمام، رئيسة الإدارة المركزية لحدائق الحيوان، وقد تم تشكيل لجنة بيطرية بمعرفة الهيئة العامة للخدمات البيطرية لتشريح الجثث للوقوف على أسباب الوفاة، تمهيدا لعرض مذكرة رسمية على وزير الزراعة لبحث الإجراءات اللازمة لمنع تكرار هذه الحوادث، الاشتباكات سببها «الحالة النفسية خلال فترة التزاوج بين الدببة». وأشارت مصادر داخل الحديقة إلى أن الدب «هاني» قد تسبب في مصرع كل من الدببة الإناث «نبيلة» و «فرح» و «لولو» بسبب الصراع على الزواج. من جانبها قالت دينا ذو الفقار، الناشطة في حقوق الحيوان، إن نفوق الدببة في حديقة حيوانات الجيزة يعد من الأخبار السيئة قبل الاحتفال بـ«شـم النسيم»، مطالبة بالتحقيق في الواقعة لمنع تكرارها، ووضع إجراءات تنفيذيـة لمتابعة الحالة الصحية لجميـع الّحيوانات في حدائق الحيوانّ بالجيزة والمحافظات. وأضافت ان أماكن إيواء الدّببة غير مطابقةً للمعايير الدولية، وهي أحد الأسباب الرئيسية وراء الحادث، مطالبة بتوفير أماكن إيواء مناسبة لها طبقا للمعايير التي أقرتها المنظمات الدولية المعنية بالرفق اسرائيل تخاطر



حدد نتنياهو خطا أحمر يتعلق بنقل سلاح من سوريا الى حزب الله فهل يفضى اجتياز هذا الخط الى صدام لم يحسب له حسابا؟

الاستعدادات للهجوم التالي بدأت

يوآف ليمور

■ الهجوم المزدوج للصواريخ بعيدة المدى المنسوب لاسرائيل في سورياً، في ليل يوم الخميس وأمس فجرا، تُـرك الكثير مـن علامات الاستفهام على جانبي الحدود. في سوريا وفي لبنان يتساءلون على اي حال الى اين ستأخذً اسرائيل حدود الجنون، وهل متوقعة هجمات اخرى قريبا، وفي اسرائيل يتساءلون بالتوازي ما هو مستوى استيعاب الاسد ونصرالله ومتى سيقرران اذا كانت حانت اللحظة للرد.

كانّ يخيل أمس أن الهجوم الثاني في غضون يومين - والاهم بين الهجومين، الدي تضمن قصف ثلاثة اهداف استخدمت لتخزين صواريخ من نوع فاتح 110 - لن يؤدي الى التصعيد. في اسرائيل كان توافق في الرأي بانه رغم التهديدات والتصريحات فمن غير المتوقع رد من سوريا أو حزب الله، والسبب: خوف الرئيس الاسد من أن تعمل اسرائيل على انهيار حكمه، والتخوف الموازي لدى حزب الله من تأكل قوته في موعد ليس مريحا له ولاسيادة في طهران وقَّى دمشق. معقول أنه بدلا من خطَّط الرد والهجوم انشغلوا أمس في سوريا وفي لبنان قبل كل شيء باستخلاص الدروس، في المرحلة الثانية في عضون 48 ساعة وفي المرة الثالثة في غضون ثلَّاثة اشهر ونصف، اخَّترقت كل أجهزةً التكتُّم في منظومات السلاح الاكثر سرية التي على محور طهران – دمشق – بيروت، ووسائلًّ قتالية سرية استثمرت فيها الملايين في انتاجها ونقلها من آيران الى لبنان (عبر سورياً) دمرت، وعلى اى حال ففى حزب الله وفى سوريا

يترددون الان في مسائلة ما الذي يعرفونه في اسرائيل أكثر من ذلك، ومتى من المتوقع الهجوم

يخيل أن في هذه اللحظة على الاقل، الجواب هو ليس قريباً. فرحلة رئيس الوزراء الى الصين تمثل «الاعمال كالمعتاد» - على الاقل في الايام القريبة القادمة، وتجربة الماضي تفيد بانه ليس دارجا الشروع في الحروب حين يكون رئيس الوزراء غائباً عن البلاد، وبالتأكيد حين تكون هـذه رحلـة هامة جـدا الى دولـة هامة جـدا. ولا يزال، يمكن التساؤل ماذا سيحصل اذا ما تلقت اسرائيل في الايام القريبة القادمة معلومات استخبارية تشير الى نقل السلاح من سوريا

الرِأي الوارد هـ و أن في مثل هذه الحالة ايضا سيتقرر الهجوم، وان كانوا في اسرائيل يعرفون بان كل عمل كهذا يقرب سوريا وحزب الله من قرار الرد. في هذه اللحظة التخوف الاساس هـ و من المس بالمثليات الاسرائيلية في خارج البلَّاد، ولكن نشر بطاريات قبة حديدية في حيفًا وفى صفد يدل على أنه رغم هذه التقديرات، في آسـرائيل يأخذون هامـش امان واسـع جدا ويتخططون ايضا لامكانية الرد المباشر. ينبغى الافتراض بان هذا التوتر سيكون معنا في الايام القريبة القادمة ايضًا، الى أن يتبدد. ولكَّن حتى عندما يعود الهدوء ومستوى العناوين الرئيسة والتصريحات ينخفض، من خلف الكواليس ستستمر الحرب الخفية لجمع المعلومات والاستعدادات للهجوم القادم، الذي حسب وتيرة الامور الحالية في المنطقة من المتوقع أن

اسرائيل اليوم 6/5/2013

ناحوم برنياع

■ إن أحد الاجراءات الأقل حكمة في إقرار السياسة هو رسم خطوط حمراء. إنّ الخط يبدو بصورة جيدة ويكون اللون الاحمر خفاقا يملاً شاشـة التلفـاز، لكـن الجدوى مشـكوك فيها. إن المثالين من الزمن الأخير يدلان على القاعدة: فقد حذر الرئيس اوباما من ان استعمال السلاح الكيميائي في سوريا سيكون اجتيازا لخط احمر. وحينما تبين ان قوات الاسد استعملت سلاحا كيميائيا، تذكر اوباما ان الكيمياء ليست هي المشهد العام فلحكومته مصالح وعليها ضرورات، وهو غير مهتم الآن بدخول حرب في سوريا ولذلك اضطر الى ان يطمس على خطه الآحمر بسلسلة

تصريحات كان فيها في الأساس هواء ساخن. ورسم نتنياه و في خطبته في الجمعية العمومية للامم المتحدة خطا أحمر حسنا على رسم لقنبلة، وأحبت شبكات اذاعة في العالم هذه البدعة. وهب خبراء بالذرة الى تفسير الخط وسمكه وارتفاعه ومعناه بالدرجات المئوية. وكان الايرانيون وحدهم هم الذين لم يرتاعوا من ذلك، فقد أدركوا أن الطريق من المكان الذي وجدوا فيه في تطوير قدرتهم الذرية الى الخط الاحمر خال. فسيصلون أولا الى الخط الاحمر ونرى ماذا يكون

ورسم نتنياهو خطا احمر آخر - أقل ادعاءً وأوضح وعمليا أكثر - يتعلق بنقل سلاح متقدم من مخازن الجيش السوري الى حزب الله ومنظمات اخِرى. فسيتم القضاء على كل قافلة يُكشف عنها، وتُصاب كل شُحنة مرسلّة تُعد للتّحميـل. وتم التحذير بحكمة لأن كل حكومة في الغرب تستطيع ان تفهم الفرق بين سلاح تسيطر عليه حكومة مهما

تكن متطرفة، وبن سلاح تسيطر عليه منظمة ارهابية؛ وتستطيع كل حكومة في الغرب ان تُسوغ عُملاً عسكريا يتم بعد تحذير وأضح موضوعي. فلا عجب من أن العمليات في نهاية الأسبوع التي تنسبها مصادر أجنبية الى سلاح الجو الاسرائيلي تم تقبلها بدعم كامل في واشنطن ولندن.

الخط الاحمر يرتفع

لكن لهذا الخط الاحمر ايضًا حدودا. فلا يستطيع أحد أولا أن يضمن ألا يجد سلاح متقدم برغم عمليات المنع طريقه الى حزب الله. وقد كان واضحا منذ البدء أنه لا سبيل لسد الطريق تماماً من سوريا الى لبنان. والذي يصعب على السوريين أن يعطوه يستطيع الايرانيون ان يعطوه: فُمخازنهم غنية بتلك الاشياء الحساسة الموجودة في مخازن السلاح السورية.

والشيء الأساسي هو ان قدرة ايران وحزب الله على التحمل ليست غير محدودة. وقد يأتي الرد من لبنان أو من سوريا أو من كل مكان في العالم فيه سياح اسرائيليون أو سفارات أو طائفةً يهو ديـة. فاسـرائيل ليسـت اللاعبـة الوحيدة في

الشُّمالَ الذِّينَ كَانُوا يسمعون منذ نهاية الاسبوع هدير الطائرات في الأساس. واستعد فرع الأكواخ الخشبية في الشمال لعدم تجدد اطلاق النار لاسابيع. ويمكن ان نفهم عدم اطمئنان اسرائيليين كثيرين ترسل اليهم حكومتهم في كل يوم رسائل مزدوجة - الحرب

يمكن ان نفهم من ذلك عدم الاطمئنان عند سكان

والسلام، والضَّجيج والهدوء. كان رئيس الوزراء يوشك أن يشخص أمس الى الصين في زيارة تم التخطيط لها منذ زمن بعيد. ويعنى هذا في الشيفرة الاسرائيلية أنه على يقن من أنه لن يحدث أي حدث أمني مهم منذ الآن الى أن يعود. ويمكن بمقاهيم عسكرية أن نأوي لننام

يديعوت 6/5/2013

دان مرغلیت

■ إن جـذور الاضطرار الى اسـتعمال أذرع سلاح الجو الاسرائيلي الطويلة لمنع نقل سلاح ايراني من سوريا الى حزب الله هي في قرار مجلس الامن الذي أنهى حرب لبنان الثانيّة فَى أب 2006، لم تسـتطع اسـرائيل احـراز أهدافها في الحرب وخرجت منها ويدها هي السفلي.

ولذلك تفضلت بانهائها دون حسم وبشعور بالهزيمة، واكتفت بالقرار الذي يحظر نقل سلاح كهذا من سوريا الى لبنان. لكن ضعف الحكومة برئاسـة اهـود اولـرت جعلها تحجم عن فرض حظر شحنات السلاح المرسلة. وسخر بشار الاسدوحسن نصر الله من اولمرت جهارا نهارا.

إن شحنات السلاح المرسلة التي تتجه الآن الى لبنان هي استمرار طبيعي لعدم تصميم الحكومة في 2006. واضطرت اسْـرائيل بسبب ذلك أن تحدد متأخرة كثيرًا أي قو أفل السلاح لن تصل الى غايتها.

إن يُسـر سياسـة قصيرة النفس وقصيرة الأحل أحدث وضعا يوجد معه اجماع وطني ودولي تقريباً على أن الجيش الاسرائيلي اضطر الى مهاجمة محور طهران – حزب الله على ارض سورية سيادية كما نَشَرت الصَحف الاجْنبِيةَ، وأنّ يُتخذُّ في واقع الأمر في غير مصلحة له موقفا من الحرب الأهلية التي

تجري قرب دمشق. إن حكمة الهجوم الاسرائيلي وتسويغه لا يُشك فيهما. إن الحكومات الغرّبية تستعمل اسرائيل مثل مرتزقة لإضعاف بشار الاسد وهي مستعدة لذلك لأن تُسوغ عمل سلاح الجو

بلا حذاء وقد أخر من جهة اخرى إقلاع الطائرة كي يجمع المجلس الوزاري المسعّر لُباحثة عاجلة. وتشير هذه المباحثات في الشيفرة الاسرائيلية اشارة خفية الى حرب. إنه يشخص الى الصين لزيارة تُعرف بأنها

«استراتيجية»، وتوصف محادثاته مع قادة النظام بمصطلحات دراماتية: فهو سيُبين لهم أنه يجب عليهم الانضمام الى عقوبات على ايران؛ وسيغير تصورهم العام عن المشروع الذري والنظام الايراني فضلا عن سوريا. لكنه يأخذ ابنيه لهذا التباحث الاستراتيجي وسيخصص النصف الأول من الزيارة للتجوال السياحي في

غطيت زيارتين سابقتين لقادة اسرائيليين للصين - واحدة لوزير خارجية والاخرى لرئيس وزراء. واذا كانت التجربة تُعلم شيئا ما فان نتنياهو وعائلته سيحظون بضيافة سخية كعادة امبراطورية وبسلسلة صور جميلة في مواقع سياحية وبمحاضرات مدروسة باللغة الصينية على ألسنة قادة النظام لكنّه لن يغير رأيهم أدنى

بدأ نتنياهو ولايته الاولى لرئاسة الوزراء بزيارة اوروبا التي تم القضاء عليها بسبب أحداث نفق حائط المبكى، ويجب ان نتمنى له من أعماق قلوبنا زيارة مطمئنة هادئة للصين وقضاء أوقات ممتعة كثيرة مع أولاده. ونحن نعد بجمع الصحف التى ستجتمع عند مدخل منزله ونحفظها كي لا يستغلُّ اللصوصُ غياب العائلة لمصلحتهم. وينبغي ان نامل ان يُسهم احمدي نجاد ونصر الله والاسد بنصيبهم في الهدوء الى أن يعود على الأقل فهذا ما يفترض أن يُفعله الجيران الصالحون.

لا تستطيع اسرائيل ان تكتفي بتسويغ الخطوة وبقدرة سلاح الجو الاسرائيلي على الأداء الممتاز. فعليها أن تأخذ في حسابها الآن عدة عناصر: فانه وإن لم يرد الاسد على الهجوم على سلاح ايراني في قواعد حزب الله على أرضه - فهناك خطر تدهور الوضع الى مواجهة عسكرية عنيفة مباشرة مع طهران. وقد هدد مصدر مقرب من ايران أمس في بث في القناة الثانية بالرد على اسرائيل ودعاها الى تلقي الضربة والامتناع عن الرد لئلا تتدهور المنطقة الى حرب من غير ان تقصد الأطراف

ومع ذلك يجب على ايران ان تفهم ان اسرائيل أعلنت مرات كثيرة جدا في السنوات الاخيرة ما هو الخط الاحمر الذي تراه ولم تثبت دائما عند سقف مطالبها، ويجب على الحكومة هذه المرة ان تختار

مقدار الطلب الأدنى وألا تنزل تحته. هذا ارتفاع لسقف خطر التدهور الى مواجهة عسكرية طويلة، لكن لا مناص. إن اسرائيل غير معنية بالتدخل في الحرب

الأهلية في سوريا وهي ليست ايضًا طرُّفا في المعارك. والمتمردون ليسوا أخف على اسرائيل بالضرورة من عائلة الاسد. ويجب على الرئيس الاسد ان يقول للمندوب الايراني الذي سيأتي الى دمشق قريبا لتفحص الوضع، يجبُّ على اللسد الذي يركع تحت عبء الحرب أن يقول إنهم اذا أرادوا أن يُسهلوا عليه البقاء في قصره فانه يُفضل أن يُخلصوه من العبء الـذّي ألقوه عليه وهو ان يكون مزودا للمنظمة الارهابية اللبنانية بالوسائل القتالية.

اسرائيل اليوم 6/5/2013

بشار الاسد يفضل ألا يُجر لمواجهة عسكرية مع اسرائيل خشية أن تقضي على نظام حكمه لكن ضغط ايران وحزب الله عليه قد يغير كل شيء تأهب في الشمال: أين يمر خط الاسد الاحمر؟

الاسبوع؟ ولماذا نُشرت مع كل ذلك في عاموس هرئيل

■ ما زالت اسرائيل الرسمية لا تتناول الادعاءات أنها هاجمت في فجر يوم الاحد للمرة الثانية في غضون 48 ساعة، مواقع عسكرية في سوريا. وهي لا ترد في وسائل الاعلام المحلية بالطبع. وتقتبس وسائل الاعلام الاجنبية وكالة «إي.بي» ووكالة الأنباء الفرنسية - من تصّفهم بأنهم أناس اسرائيليون رسميون يُصادقون على مسامعها أن سلاح الجو الاسرائيلي قد هاجم سوريا حقا، لكن لا شيء: إن رجال استخبارات غربيين يكافئون نظراءهم الاسرائيليين ويتفضلون بالحديث الى وسائل الاعلام في البلاد كي يقولوا لنا إنَّ الأهدَّاف التي هو جمت اشتملت على شحنات مُرسلةً من الصواريخ الايرانية من طراز «الفاتح 110». ويضيف رجال الاستخبارات الغربيون اولئك أن الصواريخ كانت في طريقها من ايران الى حزب الله في لبنان مارة بسوريا، ونُقلت في طائرات الي دمشق قبل اسبوع ووزعت بعد ذلك على

ماذا يُفترض أن يستنتج المواطن الاسرائيلي من كل ذلك؟ يستنتج من جهة ان رئيس وزرائه امتنع عن تناول ازدياد التوتر على الحدود الشمالية برغم الصورة التقليدية قبل جلسة الحكومة في ايام الاحد - وهي فرصة مثالية لاطلاق تصريح أمام مكبرات الصوت دون أن يضطر الى اسئلة الصحفيين المُضايقة، وقد جمع بنيامين نتنياهو من جهة ثانية المجلس الوزاري المصغر للتباحث في الوضع في الشَّـمَّالّ (تقولُ و سائل الاعَّلامُ الاجْنبيَّـة إن هذا هو التباحث الثاني في هذا الشَّـأنَّ – فقد سبقته جلسة ليلية للمجلس الوزاري المصغر في يوم الخميس لم ترد عنها تقارير في الصحافة الاسرائيلية). و أقلع من جهة ثَّالثة أمس لزيارة الصين كما كانَّ

عدة مواقع تمهيدا لتهريبها الى لبنان.

فعلامَ تشهد الصافرات الباطلة التي سُمعت في هضبة الجولان في نهايةً

الايام الأخيرة بطاريتان من منظومة القبة الحديدية في صفد وحيفا وتم وقف الطلعات الجوية المدنية في شمال البلاد اذا كان نتنياهو يشعر بالأمن الكافي للشخوص الى الصين؟ هل يعني كل ذلك أنه يجب فتح الملاجئ في غوش دان ايضا؟ وقد جنبنا في هذه المرحلة على الأقبل حملة قيادة الجبهة الداخلية لتشجيع الجمهور على حماية نفسه وبدء اسبوع الطوارئ الوطني على أثر ذلك ايضاً، فمن يحتاج الى اسبوع طوارىء حينما يمكن التدرب على حدث يمكن ان نفهم نقطة الانطلاق الاسرائيلية في ظاهر الامر، التي رأت

كما يبدو أن غموض التصريحات سيضائل خطر رد سوريا العسكري على الهجمات، وأصعب من ذلك ان نفهم الاصرار على التمسك به بعد أن كُشف السر سواء كان ذلك بمبادرة المصادر في واشنطن أو بسبب استصعاب ضبط النَّفس عند نظرائهم في القدس، وبعد ان اتهمت دمشق اسرائيل علنا بالمسؤولية عن القصف. ونقول تلخيصا إنه اذا كانت التقارير الاخبارية عن الهجمات الاسرائيلية دقيقة فان اسرائيل الآن أكثر مشاركة مما كانت في الماضي في الحرب الأهلية الهوجاء في سورياً. لأنَّه يبدو بعد شُلاث هُجمات منسوبة الى الجيش الاسرائيلي في غضون نحو من ثلاثة أشهر أنه قد زاد خطر ان تتورط اسرائيل ايضاً في القتال،

بعد، ومع كل ذلك فان العدو يُصغى.



تم بحت هذه المخاطرة في القيادتين السياسية والأمنية بجدية أشهرا كثيرة لكن يُخيـل إلينا أن أكثـر الجمهور لم يكد يعرف ذلك الي نهاية الاسبوع الأخير. في الوقت الذي تُلمع فيه اسرائيل نفسها استعدادا للموسم الجديد من «الأخ الكبيـر»، ألـم يحـن الوقت ليُبـين رئيس الوزراء للمواطنين بخطوط عامة على الأقل ما يحدث على الحدود الشمالية؟ يبدو ان نتنياهو يعتقد ان ذلك لم يحن

اكتفى رئيس الوزراء بتوجيه الطلب



ايران تخشى على مصير مخزون الصواريخ في سوريا

تصعيدا مثل تجنيد قوات الاحتياط أو تعزيز القوات على الحدود. وضع راهن هش

في الشمال، عن خطوات قد تزيد الوضع

مع عدم وجود تفسيرات رسمية، تجهد وسائل الأعلام في تقديم تفسيرات بديلة للهجمات الاخيـرة. ويتعلـق التفسـير الرائج باجتياز الخطوط الحمراء التي

بطاريتين من منظومة القبة الحديدية

أعلمتها اسرائيل في الجبهة الشمالية. يخشون في طهران على مصير مخازن فقد حذر رئيس الوزراء ووزير الدفاع الحالي وسلفه ايضا، ووزراء آخرون الصواريخ فوق الارض السورية بسبب تقدم قوات المتمردين (أو يخشون ألا وضباط كبار، حـذروا جميعـا مـن ان يمكن بعد ذلك الاستمرار في نقل شحنات اسرائيل لن تستطيع ضبط نفسها بازاء نقل سلاح يكسر التعادل الى حزب الله مرسلة من السلاح في محور طهران -دمشق - بيروت). ولهذا تحاول أيران وهو سلاح كيميائي وصواريخ مضادة للطائرات متقدمة وصواريخ ساحل أن تنقل الصواريخ وتعمل اسرائيل للتشويش على ذلك. لم يكن صاروخ - بحـر أو أنـواع ما مـن صواريخ ارض «الفـاتح 110» فـي حوزة حـزب الله على - ارض بعيدة المدى وصواريخ دقيقة. ويقع صاروخ «الفاتح 110» في هذه الفئة الارض اللبنانية قبل ذلك - أما صواريخ

«إم 600» التي في حوزته فهي أقل دقة. وقد مكّن تعرّف الأسـتُحبارات للشـحنة المرسلة كما يبدو من فرصة عملياتية للهجوم الكن كتلة الهجمات التي أخذت تتراكم تُعرض للخطر الوضع الراهن الهش بين اسرائيل وسوريا. إن السوَّال المقلق الآن هو أين يمر

الخط الاحمر لرئيس سوريا بشار الاسد. حينما هو جمت المنشأة الذرية في شمال سوريا في ايلول 2007 اختار الاسد تجاهل ذلك وزعم بعد ذلك ان اسرائيل قصفت مزرعة لا أهمية لها، وفي كانون الثاني من هذا العام حينما قُصفت قافلة فيها صواريخ مضادة للطائرات من طراز «إس.إي17» أدت سوريا دور اللص المسلوب واتهمت اسرائيل بقصف حي مدني بريء. وفي ليل يوم الخميس كاد السوريون يتجاهلون التقارير الاخبارية، لكن رد دمشق على الهجوم الاخير يختلف تمام الاختلاف لأن وزير الاعلام السوري عمران الزعبي اتهم اسرائيل هذه المرة بد «عدوان سافر» ووعد بأن «جميع الخيارات مفتوحة

لا يعنى كل ذلك ان نظام الاسـد معنى بالضـرورة بعمليـة انتقـام – وخلافـاً لتصريح سوري سابق عرف الهجوم بأنه «اُعلان حرب» اسـرائيلي، كان وزير الاعلام حذرا من التزامات ما. ويرى التقدير الاستخباري في اسرائيل منذ زمن ان الاسد يفضل ألا يُجر الى مواجهة عسكرية مباشرة مع اسرائيل خشية ان تكون الضربة القاتلة التي تفضى الى هزيمته في الحرب المهمة حقًّا بالنسِّ اليه وهي نُضاله للمتمردين، وقد يفضل الاسـد انّ يبقى مثل اسـحق شـمير في المواجهة المحتملة - وأن يقرر مثل شـمير في حرب الخليج الاولى أن يرد بلده في الوَّقت و المكان اللَّذينَ يجدهما مناسبين. وهذا ما تأمل اسرائيل أن يحدث بالطبع، أي ان يضبط الأسد نفسه ويدرك ان الهدّف كان شحنة السلاح المرسلة الى حزب الله ولم يكن نظامه لأن القدس تحرص على عدم التدخل هنا أو هناك

في معركته من اجل البقاء الكن ليس

الاستيقاظ دون الاسد

من المؤكد ان يقبل الرئيس السوري هذا الزعم، ولا يقل عن ذلك إقلاقا ان الهجوم يبدأ حسابا مستقلا مع ايران وحزب الله بسبب اصابة سلاحهما. ويمكن ان تتم تصفية الحساب بخطوة محدودة نسبيا ايضا مثل اطلاق قذائف الكاتيوشا على الشمال من غير تحمل مسؤولية صريحة عن ذلك. وقد كان التنديد الايراني أمس منضبطا كثيرا دون تهديد صريح

عملت اسرائيل الي الآن على نحو عام بحذر في الجبهة السورية، وتقول التقارير الاخبارية في وسائل الاعلام الاجنبية إن الهجمات الآخيرة قد نجحت نجاحا حسنا. وستأتى المعضلة في المرة التالية حينما يتم الحصول على معلومات استخبارية عن نقل وسائل قتالية الى لبنان، ويجب ان نفترض ان هـذا سـيحدث لأن ايـران وحـزب الله ما زالا يخشيان على مصير مخازن السلاح المتقدم في سوريا، وكلما كثرت الهجمات زاد الضَغُط على الاسد ليرد (لأن ضبطه المستمر لنفسه سيعتبر إظهار ضعف مبالغا فيه) ويزيد خطر تشوش شيء ما كأن يحدث قتل كثير لمدنيين في واحد من أعمال القصف، وقد زعمت شيكة تلفاز روسية بالمناسبة أمس أنه قتل في الهجوم الاخير مئات المدنيين، وهذا نباً كاذب بصورة سافرة. ففي اسرائيل يُقدرون أن عدد المصابين في الهجوم قتيلان وأكثر من عشرة جرى بقليل. إن الموقف الامريكي من القضية

الحالية يثير الاهتمام، فقد رفض رئيس الولايات المتحدة براك اوباما ان يتطرق الى تفصيلات الهجمات لكنه عبر في مؤتمر صحفي عن دعم حق اسرائيل في حماية نفسها من نقل سلاح حديث اليُّ حـزب الله، وقد تشهد المعرفة التي أظهرها موظفو الادارة بطبيعة الأهداف التي هوجمت على تنسيق سبق ذلك مع استرائيل. وبدا الهجوم أمس جزءً من معركة أشمل ويجب ان نفترض ان التالي

هآرتس 6/5/2013

اسرائيل مطالبة في الاشهر القريبة القادمة بالعمل لمنع وصول السلاح والذخيرة الى اطراف معادية لها

الاسرائيلي هو «اضرب و اسكت».

ويقوم على أساس اعتبارات أمن موضوعية.

مستعدون لحرب استنزاف صغيرة

اليكس فيشمان

■ انتقلت المنطقة في نهاية الاسبوع الي وضع أمني استراتيجي جديد، وأضيف الى عدم الاستقرار عنصر حاد: فقد نُفذ في سوريا عمل حربي، لم يكن ذلك اجتياحا جوياً سريا آخر موجها على هدف كما حدث بحسب أنباء اجنبية نُشرت في قصف المفاعل الذري في دير الزور، بل كان عملا عسكريا مستمرا يوما بعد يوم على منشآت عسكرية وسياسية. فاذا أصر السوريون فانهم يستطيعون ان يروا ذلك أعلان حرب.

غير أن ذلك لم يكن عملا عسكريا على سوريا فقط بل كان خطوة ظاهرة صارخة موجهة على مصالح الايرانيين وحلفائهم في المنطقة. فقد استقر رأي شخص ما على نزّع القفازين ربما لا لأن ذلَّك واجب بل لأنه ممكن. إن حزب الله والسوريين والايرانيين ايضا بقدر كبير ليس لهم أي اهتمام بأن يفتحوا اليوم جبهة فاعلة اخرى في مواجهة اسـرائيل. ويبدو أن من استقر رأيهم بحسب أنباء اجنبية منشورة على ارسال طائرات الهجوم قد اعتمدوا على ذلك. ويبدو أن رجال أمن مختلفين كانوا يفكرون منذ بضعة أشهر بأن الفوضى في سوريا أحدثت فرصة لمرة واحدة للتخلص من ترسانة سلاحها الاشكالية من غير ان يدفعوا كلفة ذلك حربا شاملة، فلم يعد الجيش السوري يسيطر

فسيدفع كرسيه ثمن ذلك.

فصول ما للتطبيق.

الفرص» مأخوذ من تصور عام عسكري ضيق يرى الحياة كلها حول الصاروخ التالى الذي سيدخل الى لبنان. وهذا التصور هو الذي أوجد المصطلح المعوج الذي يسمى «سلاحاً يكسر التعادل». إن اسرائيل هي دولة خوّافة لكنها قوية جدا من جهة عسكرية. ولا يستطيع أي صاروخ من غزة أو لبنان ان يكسر التعادل مع الجيش الاسرائيلي. هذه بدعة تعلمها جهّاز الأمن فهو في اللحظة التي يصرخ فيها «يكسر التعادل» لا يجادل أحد وينزل الجميع في هدوء الى الملاجيء. إن صواريخ «الفاتح 110» تشبه جدا صواريخ «إم 600» التي

على هضبة الجولان ولا يستحق سلاحه يُقدر من يُقدر ان الثمن الذي ستدفعه الاسرائيلية مادة تبادل ضربات عسكرية

لا تظهر اليوم في قائمة المصالح

نشأت هنا فرصة عسكرية لضرب الايرانيين

اسرائيل يُعادل المخاطرة. فقد تدفّع اسرائيل ب «حرب استنزاف صغيرة جداً» وربما باطلاق مدافع في الجولان أو ربما بعملية ارهابية كبيرة، أو ربما ببضعة صواريخ تسقط في مركز البلاد. لكن سيكون في مقابل ذلك هذا هدوء نفسي بضع سنوات طيبة. وليس هذا تصورا مقبولا لكن من المؤكد انه يمكن تقطيره وان يُستل منه بين الآن والآخر

إن هـذا التصور العام الذي هو «اسـتغلال

دخلت لبنان في السنوات الاخيرة بلا عائقّ.

الجوي ان يسمى هذا الاسم فلم يبق عنده سوى قذائف صارو خية، فأذا استقررأي الاسـد على اطلاق صواريخ ردا على الهجوم

فمتى تحولت الى سلاح يكسر التعادل؟ ليس هـذا واضحـا، لكن منـذ اللحظّة التـى هبطت فيها على ارض سوريا قبل نحو من اسبوع

المعتاد الى الوزراء ألا يُجروا لقاءات

مع وسائل الاعلام بسبب الحساسية

الأمنية. وتبين أن التوجيه لم ينطبق على

نواب الوزراء فقد بادر نائب وزير الدفاع

دانى دنون الذي يبدو أكثر فأكثر مثل قمر

صناعي مستقل يتجول هائما بلا صلة

بالوزير المسؤول عنه بوغي يعلون، بادر

الى اجراء لقاء صحفي مع صوت الجيش

الاسرائيلي وإن لم يتقل شيئًا ذا معنى.

وامتنع الجيش الاسرائيلي اذا استثنينا

الخطوات الدفاعية المطلوبة، مثل نشر

في نهاية الاسبوع، كما تقول مصادر اجنبية، ونأميل أن تكون هذه المخاطرة محسوبة. لو أنه قُتل أكثر من 300 جندي سوري في هذه الهجمات كماً أفاد التلفاز الروسي، لوجد السوريون أنفسهم بلا شك ملزمين أنّ يردوا. وقد جُرح هذه المرة بضع عشرات لكن قُتل اربعة فقط. يستطيع السوريون وحلفاؤهم الآن ان يبتلعوا ريقهم وألا يفعلوا شيئا، أو ان تستقر آراؤهم على أنهم ضاقوا ذرعا بذلك وأن يبدأوا مواجهة عسكرية شاملة مع اسرائيل. إن هذين الامكانين أقل احتمالا اذا قيسا بالامكان الثالث وهو رفع السقف للحرب السرية وهو ما ستعبر عنه عمليات

تحت حصار كحصار غزة.

مع سوريا وحزب الله، لكن شخصا ما راهن

نصرالله أو أسيادهما المشتركين في طهران. في هذا الواقع المُعقد، يتعاظم خطر نقل السلاح الاستراتيجي (صواريخ أرض - أرض، شاطىء - بحر وأرض - جو) الى حزب الله. وفي ضوء خطر التصعيد لدرجة حرب اخرى في لبنان، ثمة مكان لاتخاذ سياسة ارهابية ومس بمصالح اسرائيلية في العالم استخدام القوة الموضعية والموضوعية، دون استفزاز لفظي زائد. ان استخدام القوة يجب أن يتم انطلاقا من التفكر المتواصل. على حكومة اسرائيل واطلاق نيران من هضبة الجولان أو من حدود لبنان. إن الكرة الآن في ملعبهم الي أن تتأكد الا يتراَّخَى اللجام، وفي اعقاب عملية عسكرية لا يتم تصعيد يشعل المنطقة بأسـرها. وحتـّى فيّ حالـة تُحقّيـُق الهجمات هدفهـا، لاّ ينبغـيّ التباهي بذلـك واعتبار محاولة تهريب السلاح التالية التي ستأتي. النجاح يمنح الشرعية لمواصلة استخدام القوة بشكل غير منضّبط. فمن الواضح أنهم لن يوافقوا على العيش

يديعوت 6/5/2013

النجاح لا يمنح الشرعية

تبنت حكومات اسرائيل في السنوات الست الماضية نمط عمل الاغتيال بمسدس

كاتم للصوت: عملية عسكريةً موضعية، في الغالب من الجو أو من البحر، دون قوات

بريلة كبيرة، فيما يكون الهدف المس بتهديد آخذ في التبلور. هكذا كان في ايلول 2007

فيّ الهجومّ على المنشــَاة النووية التي بنتها كوريا الّشــماليّةٌ في شــرقي سُوريّ، وهكذا

ُ وتقوم السياسـة الاسرائيلية على مستويين: المستوى الاولى هو المستوى العملم

العمليـة ذاتهـا، التـى تأتـى لتلبيـة حاجـة أمنيـة. المسـتوى الاخـر يرتبـط بالمحاولـّة

الاسرائيلية لعدم جدَّب انتَّباه أكبر مما ينبغي، من هنا ايضًا الصمت الرسمي. اذا كانت

عقيدة القتال الأمريكية في العقد الماضي وصفت بانها «اضرب وأخف»، فأن النهج

عنصرهام في السياسة العملياتية الاسرائيلية هي التنسيق مع واشنطن. فقد

اجتذبت الولايات المتحدة في العقود الاخيرة الى المنطَّقة وعمقت تدَّخلُها العسكري

فيها. وقيادتها معنية بمعرفة الى أين وجهة اسـرائيل، كي تحسـب أفعالها. ولما كانتّ

سياسة العمليات غير المعلنة تجري بشكل ثابت منذ بضع سنوات، فينبغي الافتراض

بانها مقبولة من الادارة في واشنطُنّ وأنه تقرر فيها سياق مّنقطعٌ عن السياسّة الداخلية

ما كان صحيحاً قبل أن تعلق سورياً في سنتين من الحرب الاهلية المضرجة بالدماء،

صحيح بأضعاف الان. فنظام بشار الاسّد يكافح في سبيل حياته، في الوقت الذي

يتضاءَل عدد حلفائه. وعلى فرض أن وحدات حزبُّ الله تملاً الصفوفَّ الَّتي هزلتَّ

في جيش الاسـد، يخيـل أنه من الصعب على الرئيس السـوري أن يرفض طلب حسـن

في عمليات كثيرة اخرى نسبت الى اسرائيل، من سوريا وحتى السودان.

■ عالجت الـدول الغربيـة، وعلى رأسـها الولايات

ً لقد نُسـي بعد الزمن في رؤوس مديري هذه المعركة

عوديد تيرا*

أسرة التحرير

المتحدة، الموضوع السوري باهمال وانعدام حكمة على نحو واضح. وهي اليوم تقف مثل الطفلة اياها «بالفستان الاحمر وربطتي الشعر»، تسأل لماذاً فلا تجد جوابا، فليس لدى الغرب فكرة عما ينبغي عمله، من ينبغي دعمه ولمن ترسل وسائل القتال. الساحة السورية ّ«ليسـت تحت السيطرة»، مثلما درج الجيش الاسرائيلي على وصف أوضاع كهذه. الغرب واسرائيل يفضلان انّ يبقى الاسـد في الحكم كي لا تسقط سوريا في ايدي محافل اسلامية غير مرغوب فيها.

في الغرب. فقد نسوا ما درج لي اياكوكا على قوله: «التَّوقيتُ هو خلاصةً الحياةً». ولَّا مر وقت طويل، فقد نشأً في سوريا وضع جديد، الى جانب الشوار تقاتل اليوم محافل انضمت الى المعركة وغيـر مرغوب فيها، والَّىٰ جانب الرئيس الاسـد يقاتل على الارض الاف مقاتلي حـزب الله وبضـع مئات مـن مقاتلـي الحرس الشوريّ الايراني الذين همّ ايضا كما هـو معرّوف غير مرغ وب فيهم. بمّعنى أن الغرب في وضع الخاسـر في كل الأحوال lose-lose . من هنا الحرج وعدم الرد. كل هذا كان يمكن الامتناع عنه لو أن الغرب عرض على الاسـد صفقة: ان ينقطع عـن ايران مقابل أن يبقى في الحكم. الوحيـدون الذيـن كانوا سيأسـفون على ذلكَ هم الصَحفيون السـذج، الذين كانو ا سـيرون مثل هذه الصفقة غير أخلاقية. يحتمل أن تكون مثل هذه الصفقة ممكنة في التوقيت المثالي – في اثناء الحرب، حيث شعر الاسـد لاول مرة بان نظّامه قد ينهار، وحين

هآرتس 5/5/5 كان التدخّل الايراني لا يزال في المراحل الاولية.

يبدو الان انه سيكون لتدخل الغرب آثار غير مرغُوب فيها. فالقتال الى جانب المحافل الاسلامية سيؤدي الى نشوء سوريا جديدة، اسلامية ودون طابع سياسي. مثل هذا التدخل سيصبح أيضا معركة حيالً ايران وحيال وحداتها على الارض - حزب الله والحرس الثوري. لست واثقا من أن الغرب مستعد لذلك. لو طلب الى ان أصف موقف الغرب من الموضوع السوري اليوم، لاسميته «عدم اهتمام مصطنع

ومفروض»، كتحصيل حاصل للفشل.

من زاوية نظر اسرائيلية لحقت اضرار جسيمة. فحزب الله منقسم بين لبنان وسوريا وبالتالي فهو اقل خطورة على اسرائيل، ولكنه يجمع تجربة قتالية ويتزود بافضل منظومات السلاح، وهكذا يوجد خطر في المدى البعيد. فالسلاح من ايران وسوريا «يحاول ايجاد طريق» نحو سيطرة حـزب الله، والسلاح الغربى يجد طريقه الى منظمات الاسلام المتطرف الاخـرى التـي تعمـل الـي جانـب الثـوار. وسـتكون اسرائيل مطالبة في الاشهر القريبة القادمة بالعمل لمنع وصول السلاح والذخيرة من أنواع مختلفة الى محافل

لقد تأخر الغرب في موعد التدخل. يحتمل أن يعمل الغرب كي يرفع العتب، ولكن فرص النجاح متدنية. فسوريا لن تعود الى وضع سياسى سوي، وكل المحافل التي ستعمل فيها ستكون معادية وخطيرة على اسرائيل. لقد قال اسحق رابين ذات مرة انه كان يسره لو استيقظ في الصباح ليرى أن «قطاع غزة اختفى». نحن والدول الغربية نريد أن ننهض صباح غد لنرى أن الاسد في الحكم، مستقر ولزمن طويل.

* عميد احتياط معاريف 6/5/2013 فايز رشيد يوقع مجموعته «ذهبت مع الخريف» في عمان

الحاجة للحب والتشبث بالحياة!

عمان_«القدس العربي»

وقع الكاتب السياسي والقاص الدكتور فايز رشيد

جموعته القصصية «ذهبت مع الخريف»، الثالثة الصادرة عن

الدار العربية للعلوم/ ناشـرونّ، في دائرة المكتبة الوطنية، في

إطار برنامجها «كتاب الأسـبوع»، بمشـاركة الروائي رشاد ابو

ووصف الشاعر رامى ياسين الذي أدار الحوار الكاتب

بقوله: «إن رشيد كاتب يتّميز بجديـة البحث ووضوح الموقف

وهـذا ما يلحظـه قـراء مقالاته فـى الصحافة العربيـة، ويتميز

برقة المشاعر التي تتجلى في قصصه القصيرة في مجموعتيه

اللتين أصدرهما فرشيد يقف أمام التفاصيل الصغيرة الغنية

بالدلالات يتأملها ويجذب القارىء إليها لمشاركته في التأثر

وبين الدكتور باسم الزعبي أن «الكاتب يختزن تجربة

حياتيـة زاخرة وواسـعة، ويمتلك مـن المعرفة مـا يجعله قادرا

على فهم المواضيع التي يعالجها في قصصه، فهو لـه معرفة

بقضايا النفس والطب، و تتسم قصصه بمصداقية عالية في

لمجال المعرفي»، معترفا «بأنه من الصعب على كاتب أن يكتب

CHARLES PRINTED AND PARTY DESCRIPTION

فايسز رشيد

ذهبت مع الخريف

الزعبي: شخصيات تنتمي إلى الطبقة الوسطى

معلقا على نصوص غيره، خاصة إذا

ما كانت النصوص تنتمي إلى نفس

الجنس الأدبي، فعنوان «ذهبت مع

الخريف» عنوان ملفت لمجموعة

قصصية مطبوعة بأناقة، والاسم

موح يذكرك برواية مارغريت

ميشيل «ذهبت مع الريح»، وهو أول

ما يتبادر إلى الذهن عند محاولة فهم

العنوان فالمجموعة تتناول قصصا

لحـالات قد تكون تعانـي من اليأس

والاحباط أو الضياع، وعندما

قرأت القصيص وجيدت نفسي

منساقا لرصد تجربة تتحدث عنها

وبين الزعبى «أنه لم يجد

صعوبة في فهم واستيعاب ما

راد قوله الكاتب، وذلك لسببين:

ولهما: أن هناك تشابها في

التجربة الشخصية، وثانيهما:

أن القصص كانت مباشرة مما

يعرفه ويعيشه كل الناس في

كما تحدث الزعبي عن كتابة

القصة القصيرة والأسباب

التى تـؤدي لنجاحها، مشـيرا

إلىّ أن الجانب الفني في كتابة قصص المجموعة كان متفاوتا

من حيث البناء القني، فقد بدت بعضها مشاريع أعمال

روائية إذ جرى فيها متابعة سيرة حياة الشخصية من

الطفولة وحتى ختام العمر، مع الدخول بتفاصيل وتشعبات

فى حياة الشخصية التى كانت كفيلة بتشتيت ذهن القارىء

عن المحور الأساسي للقصة، كما بين بان الكاتب «أحدث

خلـلا في بعض القصـّص إذ يبدأها بمقدمــــة طويلة، بلغة

تقريرية حتى يصل إلى رسم الأحداث التى تشكّل العنصر

الأساسـي في بناء القصة، مثل قصة (أبو كامل)، وقصة (بين

الشـك و الَّيقيِّن)، أو أن يفسـر الأحداث ويفقـد القارىء متعة

التفسـير وإرضاء نرجسـيته بذلـك، كما في قصــة (خطأ في

ويلفت الزعبي إلى غياب الحوار في القصص، أو أنها «قليلة

وإذا ما وجد الحوار يكون مطولا، وهذا ما لا تحتمله القصة

لقصيرة القائمة على مبدأ تكثيف اللغة»، مشيرا في الوقت

نفسـه «أن له قصصا هي مشـاريع روايات تتعدد فيها الأحداث

و يأخذ مسارا تصاعديا، أما من حيث اللغة فقد كانت لغة السرد

تقريرية في اغلب القصص باستثناء النص الأول (عودة

لاو را)، التي أنطوت على لغة شاعرية، كما أن الشخصيات لدي

الكاتب تنتمي في اغلبها إلى الطبقة الوسطى وتستمد صورتها

و في ختام ورقته، استغرب الزعبي لماذا يغفل الكاتب في

نصصــه «تحديــد المـكان الأصلي الــذي تنتمي إليه الشــخصيةً

في القصص، مع انه حريص على أنَّ يذكر أسماء كل الأمكنة

الثَّانوية التي تتَّحرك فيها الشخصيات، باستثناء حالة و احدة

سميت فيها (عمان) بالاسم و (القدس) أيضا فالمكان جزء من

الشخصية وجزء من هوية الشخصية القصصية».

من الصورة العامة لأبناء تلك الطبقة.

إصافه إلى أن زمين القص

القصص سبق لي أن عايشتها».

شاور، الدكتور باسم الزعبي، والناقد حسين نشوانً.

.من سميرة عوض:



مالك شبل و« فلسفة الرغبة في الإسلام»: بيان عام من اجل الحياة!

أجرى الحوار: كريستوف أونو . ديت . بيو وتوماس ماهلر ترجمة: الحسن علاج

«فلسفة الرغبة في الاسلام» عمل فكري جديد للمفكر الجزائري (بالفرنسية) مالك شبل هنا حوار معه حول كتابه هذا وحال العالم العربي

■ لماذا، في وقت متشنج، أقدمتم على نشر دراسة حول الإسلام في ضوء الحب، الجنس

■ إن زمن النشر ليس هو زمن الوقت الراهن، حتى وإن كان ملاءما هذا العمل الذي أتيت على إنهائه في شهر يوليو وكما تمت التعبئة له وتوقعه من خلال الضجيج العالمي الذي عقب الفيلم المعادي للإسلام. ومادام الامر كذلك، فإذا ما تمكن كتابى من الإجابة فلن تكون سوى جزئية على الجنون الأهوج الذي سيطر على أبطاله في ذلك الحين، إن ذلك سيبرهن على فائدته.

■ ألا يراودكم الخوف، كما تقول عبارة شائعة التداول في الوقت الراهن، في «صب الزيت على

■ إن عملى هو بيان عام من أجل الحياة. وبما أنه متواضع من حيث حجمه، فقد فهم بوصفه فلسفة للرغبة في الإسلام. فهو موشق ولايروم جرح أي احد ، بالإضافة إلى ذلك، إذ بدفاعي لصالح «أنسنة» الممارسات الإسلامية، أتموضع جذريا إلى جانب السلم والتفكير. فهل يمنعني هذا مهما كان من أكون حرا ؟ لا، بالطبع، في زمن ما حيث كانت جنة الله، لن تكون للمستقبل، بل من أجل الوقت الحالى، والحال ذاته أيضا، اليوم بالنسبة لطبقة اجتماعية مسلمة، على الأقل، فإذا لم يتم إدراك هذا، فلن نتمكن من فهم البذخ الذي يعيش فيه أولئك الموسرون، في الخليج بخاصة، فهم يعيشون حياة باذخة، مع أنهار من الخمر، العسل واللبن، صحبة حوريات مطيعات

■ على خلاف النصوص الدينية الكبرى، يعتبر القرآن كتاب لحم ودم، فهو «يبيح تارة ويمنع تارة أخرى»، كما تكتبون ... لانستطيع تصديقكم إلا بمشقة، إلى حد كان يراودنا الإحساس بألا نرى سوى المحظورات. وقلما كنا نعثر على الأشياء

■ قلت مرارا بأن دينا ما، عقيدة ما أو نظام سلطة لايشتغل أبدا بدون جزء معتبر من المحظورات. ففي اليوم الذي يصبح فيه الإسلام مبيحا كليا، فلن يكون إسلاما أبدا. وكونه كذلك، فالقرآن ليس مجبرا ولا مبيحاً. إنه يقدم أفقا للوعي، يغذى القلوب والنفوس. على المسلم استلهامه، وأن يترك جانبا الأحداث العارضة، الأشياء الثانوية، الموضوعات الخلافية.

■ استلهام الإسلام، قلتم ؟ لكن هل هذا مسموح به ؟ لقد عهد لنا سلمان رشدي مؤخرا بما يلي: «ثمة نزاع دائم في الإسلام بين أولئك الذين يقولون بوجوب تأويل القران وأولئك الذين يقولون باستحالة ذلك. وللأسف، فإن الـ»نصيين» هم الذين انتصروا. ثم إننا لن نستطيع القول اليوم: «كان ذلك حقيقيا في القرن السابع، على أن ذلك لايمكن أن يطبق في القرن الواحد والعشرين». تلك هي مشكلة العالم الإسلامي: فإذا لم تقدروا على إعادة تأويل كتابكم، ستشل حركتكم في الماضي. «هل تعتقدون، أن مسلما ما يكتفي ب» استلهام

■ لو حدث أن معاينة ما قد تم إثباتها، فإن ذلك سيعنى أن لا أمل. إن أي مجتمع والحالة هذه، لا

الموتُ بعيداً عن الموت

عمر يوسف سليمان *

أتدري متى تصبح رائحة القهوة رحلةً إلى البحر؟

وأن ترى شالاً فوق حبل الغسيل بقيمة أن تطير؟

وصابو نة البيت والعطرُ والنتُّ نهراً من الأغنيات

بعد ليلة اشتباكِ خيَّطَ فيها الرصاصُ شبابيكَ

أنتَ تنتظرُ الموتَ

لكنه لا يجيء!

والموتُ في كل شيءٍ

في الثامن عشر من نيسان

الورود التي تفتحت للتوِّ

فتحت البنادق أفواهها والتهمت أفواه

خمسوَنَ أَلْفاً يحفرونَ على حجَرِ الليلِ

فيلتفُّ الموتُ على أصابعهم كمشنقة

· قدميْ على حبلٍ يفضيْ إلى جهةٍ مجهولة

يقذفون سقف التاريخ بضوئهم

فيهوي على رؤوسهم

والموتُ في كلُّ شيءٍ

لكنهُ لا يجيء

أتدري متى تصبح وردةٌ مهملةٌ في الشرفة نهاراً من

الحجباب وحتى هاتبان الآيتبان فإنهمنا ليستا واضحتين: بالتأكيد، فإن الرسـول سـئل من قبل النساء حول مسألة حجبهن، غير أن العديد من المفكرين المسلمين يؤولون الآية القرآنية موضوع السؤال على أنها تتوجه فقط إلى نساء الرسول. لكن بعض الرجال لكونهم حساسين جدا تجاه السفور المتعلق بنسائهم، فقد تم تعميم الحجاب ثم البرقع ترضية لصالحهم الخاصة. فاذا تم غض النظر عن الغيرة الذكورية، فإن كل البراهين Le Kama-Sutra Arabe

مالك شبل

يمكنه الاستغناء عن إرادة تجاوزه الخاص. فلا أحد بإمكانه تصور شباب مجرد من السلاح استطاع طرد طغاة ثلاثة في ظرف سنة واحدة: بن على، مبارك واليمني صالح. تعتبر الثورة دورة قوية تكون لها القدرة في كل حين على كنس أنظمة كان يفترض أنها راستخة، ومن أجل العودة إلى القرآن، فلا يمر يوم دون أن تحركنا الحاجة القصوى لتأويله، لفهم معناه وقيمته ثم تحليل تكييف فرضياته في العالم الذي يحيط

■ هنــاك 23 آية على الأقل تســتحضر في القرآن «قطرة المني» أو «ماء دافق أو مقذوف». مانا يعنى استحواذ السائل المنوي هذا؟

■لا وجود لأي استحواذ إلا الاستحواذ الـذي نغفل الحديـث عنه، والـذي يعتبر مكبوتا. إن القـرآن يصف والحالـة هذه ببسـاطة ومرارا السياق الذي يحدث فيه السائل المنوي، أو دم الحيض أو شـروط العفة. اكتملت الأشـياء، فهي سليمة إذن. غالبا ما يتم طرح الاستحواذات فجأة وتكون متوافقة على الخصوص مع العقلية القديمة، وليس مع مشروع الحياة الذي هو رسالة الإسلام الرئيسة.

■ في حين أن اللاهوت المسيحي يستهجن الشهوة، تقدمون تفسيرا بأن الإسلام لايحرم الرغبة الجنسية. مرة أخرى، فإنه ليست الرسالة التي نتلقاها من العالم الإسلامي ...

■ إنه في اليوم الذي سنشاهد فيه العالم الإسلامي بمعزل عن العنف الذي يعانيه والخوف الذي يثيره، نكتشف عددا هائلا من الجوانب المبهجة والحرة دون أن تكون فاجرة. لم يسـبق لي أن قرأت في أي نـص عربي، ولا في الحديث النبوي (كلام الرسول) بأن الشهوة الجنسية أو المتعة اعتبرت سيئة،

والقدمُ الأخرى في الهاوية

نصفُ قلبيْ بينَ عينيهِ

حمصُ قطعةٌ من جهنم

رائحة البارود تقترب

ونصفه في ساحة الحرية

ويدي الأخرى وسط المجزرة

والموتُ كالدم في كل شيءٍ

لكنهُ لاَ يجيء!

فيغلقوا فمَ البندقية

والآن بعدَ عامين

الحياةُ حياةٌ معَ الموتِ

أما بعيداً عن اللوتِ: موتْ

تحفرُ الريحُ في حُطَام فميْ:

أخي الأصغرُ ينظرُ كالقمر المكسور

يدي تغلقُ بابَ البيتِ الذي عدتُ إليه لتوِّيْ

تفاصيلُ الحياةِ أولُ أمطارِ أيلولَ

يلتقطُ الناسُ النهارَ كما تلتقطُ العصافيرُ الحَبَّ

كتبَتِ الريحُ بالزجاج المحطَّم شيئاً لم أفهمهُ

في هذا المنفى الدي صار صوتي به دون صوت

* شاعر من سورية

لا يفتحونَ أفواههم إلا ليغنوا أغاني نسوها

لا يضطهد النساء ؟

أيديهن، أمام المرأة المسلمة عمل كثير!

■ أنتم أول من ذكر بأن القرآن لا يلح على ارتداء

شم إنه غالبا ما يكون لصالح الرجل. يبقى على المرأة أن تجد لها مكانا. وبالفعل، فها هنا توجد ورشة للمستقبل في الإسلام، وهو ما شرعت بعض النساء في استيعابه، لكن عليهن القبول بصرامة المواجهة مع نصوص الشريعة التي تعود إلى قرون عدة، ثم إن الرجال لن يتنازلوا لهن عن موقع تلقائيا. لاسيما أن الإماموية ${f L}$ imamo-oui-ouisme (تكمن في ترديد أكبر عدد من المحظورات الدينية بلا كلل، دون العمل على فحص ملاءمتها بصفة دائمة. فهاهنا توجد طريقة مقبولة للحفاظ على السلطة بين

ذلك يفوق من بعيد كل المنوعات،

■ آیتان قرآنیتان تستحضران مسألة

■ عند قراءتكم، على الأرض كما في الجنة مع الحوريات، فإن الذكر هو المستفيد الأكبر من هذا النظام الديني. فكيف بنا بعد هذا، أن نرى الإسلام

العصر الوسـيط من قننوا المتعـة. فكما أنني ضد الإعدام بالحرق والرقابة، ثم إنهم لا يستطيعون منع تداول أعمالهم في المكتبات، فإني أدينهم. بالنسبة للرغبة الأنثويةً، مثل الطريقة التي على المرأة التعبير عنها في إطار علاقة جسديةً، فإن

الحجاب. بماذا تجيبون النساء اللواتي يعتبرن أنفسهن منبوذات من طرف الجمهورية لكونهن

■ وماذا عن المتعة الأنثوية؟ «يشبع الرجل لذته، غير أن المرأة تقوم بدور سلطة، «مراقبة «لانفعالاته»، كما كتبتم ... ماذا يعنى هذا، في الواقع الملموس؟

■ يعتبر الإسلام مثل كل الديانات التوحيدية، منافحا عن الرجل. نطق به أول بواسطة الرجل،

■ لكن ليس القرآن، إنهم بالتحديد لاهوتيو

المذهبية التي تناضل من أجل الحجاب تسقط من تلقاء نفسها. يتعلق الرجل بالأوهام بحبس زوجته في لباس كارثى، بدلا من إعطائها معنى تمييز نقدي وتربية على الحرية، فحتى متابعة التأويل المحافظ، الذي يعتبر بطريقة مثالية أنه ينبغى على كل المسلمات أن يرتدين الحجاب، لماذا يتوجب أن يكون ذلك الحجاب أسود؟ هُل أمر الله باللون ايضا؟ باختصار، فمن بين كل الأحجبة المكنة، الحجاب المغربي، الجزائري، التونسي، إلخ .، لماذا وحدهما، الحجاب اليمني وحجـابُ المملكةالعربيـة السـعودية، ولاسـيماً الحجيات الشبيعي، هما اللذان انتصرا؟ يلاحظ جيدا أن ثمة مادة للنقاش ...

■ تدافعون بلا كلل عن «إسلام أنواري». غير أن القرآن، ملقح بثقافة بدوية مشيدة على تعدد الزوجات، هيمنة الذكر أو عذرية زوجة المستقبل، ألا يعتبر من حيث الجوهر محافظا ؟

■ هذا ما يفيد في أن بعض العقديين يرغبون في الحفاظ عليـه كما هـو، واعتبـار أن تعـدد الزوجات، عقوبة الرجم، هي قيم إسلامية ثابتة إلى الأبد، لحسن الحظ، فإن عددا كبيرا من المسلمين يعتقدون عكس ذلك ويعيشون بعيدا جدا عن تلك الإدعاءات، اقتنعت بأن الإسلام ليس متطابقا مع الحداثة فقط، لكنه قادر أيضا على الرقى بها، على شرط بالطبع أن يتوفر المفكرون، العلماء، الباحثون والمسلمون ذوو الإيمان القوى على وسائل إضاءته ولا يخشون أي فتوى مشوّومة صادرة عن لاهوتي فقير ... المعرفةً. وهـو العمل التربـوي والإعلامـي الذي

أباشره منذ سنوات ... ■ هـل تشـعرون بأنكـم مسـموعون؟ ألسـتم مهمشين؟ أو في غاية الجنون؟

■ أبدا، إن مجموع العالم الإسلامي يخشي الرجوع الى الوراء الذي ترغب بعض الجماعات الإســلامية. ثقوا بي حقا بأن المسلمين الأصوليين يفضلون تدمير التّماثيل السابقة على الإسلام والأضرحة المتواجدة في الصحراء ببدلا من زيارتها، ثم تأمل الأسباب التي سمحت بتشييدها هناك وليس في مكان آخر؟ ليس إســــلام الأنوار خاصا بي، فهو ينتمي إلى كل المسلمين المخلصين، في كل الأحوال أولئك الذين يعيشون في السلم وليس في ظل الصراع الدائم هم مسلمو أنوار، لأنهم يفضلون الروحانية على الإيديولوجيا، لاسيما إيديولوجيا الموت التي تنشرها من حولهم بعض الجماعات الكارثية.

■ ما عداكم، للأسـف، نـادرا ما نسـمع إدانة العالم الإسلامي لهذا الـ»تراجع» أو جعله جزءا من

■ لـو كان الصمـت أحيانـا معبـرا، فلـن يظـل أقل تعبيرا. غير أن الكتب موجودة، الباحثون موجودون ومنشخلون، ثم إن المسلمين، عبر مزاجهم السمح، لايعتقدون أقل من ذلك. فهم يعولون على الوقت من أجل تهدئة أقوى الانفعالات ثم العودة بحكمتهم وبهزئهم على ما هو مشـترك بينهم، العودة إلى العالم الذي لن يفكروا لحظة في التخلى عنه. فأنا أثق بهم. فلاتفزعوا! .

عن مجلة «لوبوان» الفرنسية Le Point 11 -10 - 2012

أبو شاور: الحياة والتشتت بما تبقى منها . وقال القاص رشاد أبو شاور: الكاتب فايز رشيد في كتابه الجديد «ذهبت مع الخريف» بغلافه الخريفي صنف بأنه قصص قصيرة، تتمتع حكايات وقصص والصور الأدبية في المجموعة من التجربة المعيشية، وأحيانا الخاصة، والتجربة غنية لأنها بدأت من القرية مسقط الرأس وامتدت إلى العالم البعيد والقريب أيضا، وهذا ما يستمد من مجموعته (وداعا أيها الليلك) و (الرحلة البيلوروسية)، والتي وصفت بأنها رواية في أدب الرحلة.

ونوه أبو شاور «أن الكاتب رشيد كاتب للقصة القصيرة والرواية والسيرة، وهو إلى ذلك كاتب سياسي تنشر مقالاته في العديد من الصحف العربية، ومنها (القدس العربي)، وهو طبيب أخصائي علاج طبيعي بالوخز بالإبر الصينية ، فقد اتخذ من عيادته مكتبا فيه يقرأ ويكتب، ويتابع كتابات الآخرين ويعالج المحتاجين، فهو إنسان نبيل تشغله القيم التي آمن بها دائما وإيمانه بتحرير فلسطين ووحدة الأمة العربية، فالكاتب رشيد بالكتابة يعبر عن أفكاره وانتمائه، ويحاول الإسهام في

نشر الثقافة الجادة التي تخاطب العقول والضمائر». واشار أبو شاور إلى «الجيل الحالي الذي عاش حياة صعبة رهيبة بسبب الحروب الصهيونية، فـ «ذهبت مع الخريف» هي قصة الحاجة للحب والاسـتمتاع بالحياة والتشـتت بها، أو بما

ونوه أبو شاور إلى ما تحمله المجموعة من قصص مثيرة

وكان مما لفت انتباهه قصة (زعتر)، من خلال ما تكشفه القصة من الطباع السيئة لبعض أفراد المجتمع، وتبقى أهميتها العلاقة بين الأسرة وزعتر الذي يحظى برعايتها ه اهتمامها عندما يمرض». رشيد: الفن في خدمة الحياة

واختتم الدكتور فايز رشيد حفل التوقيع بالشكر للمحاضرين والمكتبة الوطنية والحضور، وبين أن الأدب عنده «لا يأخذ معنى افلاطونيا (الفن للفن)، فهو يمزج بين الفن والحياة في تلك المعادلة التي تري الفن في خدمة الحياة، مبينا أنه «يمزج بين الفن والحياة في تلك المعادلة التي ترى الفن في خدمة ویذکر أن مجموعة «ذهبت

مع الخريـف» صادرة عن «الدار العربية للعلوم ناشرون»في بيروت، ومكتبة «كل شيء» في حيفا، صـدرت مجموعـة قصصية جديدة بعنوان، وهي المجموعة الثالثة بعد مجموعتيه «وداعاً أيها الليلك» ـ 2003، و »في

الطريق إلى الوطن» 2008. والمجموعة الجديدة تتألف من عشرين قصة قصيرة، تنسج ما بين الواقع والهموم المعاشة والخيال في أسلوب قصصي يخاطب القلب والعقل معاً.

وإذا كان رشيد في مجموعتيه السابقتين قد مزج بين الهموم الوطنية ومناجاة الواقع, فهو يتجه في «ذهبت مع الخريف» نحو إشكالات حياتية في مختلف المناحي، تخصصه كطبيب فرض عليه التطرق لتلك العلاقة المفترضة بين المريض وطبيبه، في شكلها الصحيح، هذه التي أصبحت ملتبسة تتداخل مع انزياحات جديدة ليس لها علاقةً بالطب ومفاهيمه الإنسانية. يتطرق رشيد لما سبق في قصتيه: الدائرة وحكايا طبيب. في قصته (بين الشك واليقينُ) يقرع القاص جرساً لقضية شائكةً من أهم ما يجرى في واقعنا وما يُطرح من أسئلة, تتناول الإيمان بشفافيته الدينية السمحة وبين التحويرات للدين والمفاهيم القاصرة، من تلك التي تذهب بالدين بعيداً عن سماحته وإنسانيته، وأخذه بعيداً عما يهدف إليه. يتطرق رشيد أيضاً في قصصه مثل (نفاق بالإكراه) إلى سؤال مهم من مُعاناة المهن المُختلفة من بينها الصحافة في عصرنا الحاضر, من حيث الإشكالات الكثيرة التي تواجه المخلصين والمؤمنين بقضايا شُعوبهم في عكس هذه القضايا كلمات مكتوبة،على قاعدة طرفاها النقيضان: الإخلاص والنفاق.

بالرغم مما أوضحه رشيد في بداية المجموعة «من أن الأحداث والشخصيات في كثير من هذه القصص هي من صنع الخيال، وأي تشابه بينها وبين الواقع، هو محض صدفة» فإن قصص المجموعة المطبوعة في 180 صفّحة من القطع المتوسط،

رواية «يا صاحبي السجن» في طبعتها الثالثة للشاعر والروائي أيمن العتوم

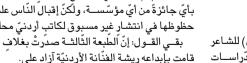
صدرت الطّبعة الثالثة من رواية: (يا صاحبَى السّجن) للشاعر والرّوائيّ الأردنيّ أيمن العتوم، عن المؤسسة العربيّة للدّراسات والنّشر - بيروت. وكانت الطّبعتان الأولي والثّانية قد نَفِدتا في عدة أشهر، يُذكر أنّ الرّواية لاقتْ رواجا عربيّا كبيرا، وتندرج تحت ما يُطلق عليه: (أدب السّجون). (والعتوم) في عمله الرّائد هـذا يروي فصولاً من حياته قضاها في السّبن عبين عامي 1996 و 1997، ويكشف عن التّيّارات السّياسيّة والأفكار الحزبيّة الّتي عايش قادَتها في تلك الفترة.

وهي الأفكار الَّتي توزّعتْ على طرفَي الخارطة السّياسيّة الأردنيّة من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار. يُحدّثنا العتوم في تضاعيف عمله عن السَّلفيّة الجهاديّة

الموغل في الأحاسيس. توزّعت رواية (العتوم) على 16

فصلاً، عَنْونها جميعها بآيات من القرآن، وكل آية في رأس فصل تنم عن المضمون الذي يقع تحتها من صفحات. ومن باب التّمثيل فإنّ فَصْل: (يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبائكُمْ) يتحدّث عن الزّيارات التي كانت تتمّ في السّجن، وكيف تتمّ، وكيف كانت تُهرّب من خلالها الكتابات المحظورة. وفصل: (فَهَلّ إلى خُرُوج منْ سَبيل) يروي اللَّحظات ألأخيرة التي قضاها السّجين السياسيّ العتوم في السّجن، وكيف

عَبَر العتوم في هذه الرّواية التي وصلت 344 صفحة محطات



أقلَ من عام لم تحظُ بأيّ تشجيع من جهةِ ثقافيّة رسميّة، ولم تفُز بأيّ جائزةً من أيّ مؤسّسة، ولكنّ إقبالُ النّاس عليها ساعدَ من حظوظها في انتشارِ غير مسبوق لكاتبِ أردنيّ محليّ. بقى القول: إنَّ ألطبعة الثَّالثة صدِّرتْ بغلافِ جديدِ وأنيق، قامت بابداعه ريشة الفنّانة الأردنيّة آزاد على.

فانون: مخيلة ما بعد الكولونيالية

بيروت_«القدس العربي»:

اصدر المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات كتابا جديدا هو باكورة «سلسلة ترجمان» عنوانه: فانون المخيلة الكولونيالية» للكاتب البريطاني نايجل غبسون (ترجمة خالد عايد ابو هديب ومراجعة فايز الصياغ،



عدد جديد من مجلة «عود الند»

يتوج العدد الجديد، 83، من مجلة «عود الند» الثقافية الشهرية

مليون زيارة خلال الشهور الثلاثة والعشرين الماضية، الأمر الذي يقدم دليلا مخالفا للآراء التي تتحدث عن ضعف القراءة في الدول

الباحثة شهرة بلغول تناولت مسألة كتابة التاريخ من منظور نسوي، وحللت رواية «بعيدا عن المدينة» لآسيا جبار، وقالت: «يمكن أن نخلص إلى فكرة مفادها أنّ الكاتبة وفي الوقت الذي تتهم فيه المؤرخين بتوجيه التاريخ حسب رؤى وأنساق معينة، نجدها تمارس الفعل ذاته، حين تغض الطرف عن تفاصيل وجزئيات تتعارض مع الرؤيا التي تسعى إلى تأسيسها، أو حين تحجم عن الإفصاح عن

د. يسري عبد الغني عبد الله يكتب موضوعا قيما مفيدا للباحثين بستعرض فيه كيفية تصنيف الكتب، والمعلومات التي يجب الانتباه إليها. أما أمين دراوشة فكتب عن السجن والسجان والآخر الإسرائيلي في رواية «سيرة العقرب الذي يتصبّب عرقا» للروائي أكرم مسلم. وتطرقت مليكة فريحي إلى نشأه الأدب المقارن وتطوره

بموضوع يسرد بالكلمة والصورة تحويل مركز السرايا في غزة إلى متحف- معتقل، فالسرايا كانت مركزا إداريا وسجنا للسلطات التي حكمت قطاع غزة منذ الانتداب الإنجليزي على فلسطين.

وفي العدد نصوص متنوعة لكل من الشاعرة السودانية منى حسـن محمد، ومادونا عسكر وإبراهيم قاسم يوسف، وفراس حج محمد، وغانية الوناس، وراضية عشي، ومحمد التميمي، وذكاء قلعه جي، ونورة صلاح، وفتحي العكرمي، وسعاد أشوخي، وأيمن عبد السلام لوحة الغلاف للفنان التشكيلي الفلسطيني كميل ضو جدير بالذكر أن «عود الند» بدأت الصدور في حزّيران/يونيو 2006، وهي دورية مصنفة من المكتبة البريطانية ورقمها الدولي هـو: 4212 - ISSN 1756 ورئيس التحرير، د. عدلي الهـواري: حاصل على الدكتوراة في الدراسات السياسية والاجتماعية من جامعة وستمنستر، لندن (2012)، حيث مارس التدريس فيها بصفة

عنوان موقع الجلة: www.oudnad.net.

اصدارت جدیدة

كثيرةً تستحقُّ الوقوف عندها بين العامَين المذكورَين، واستطاع بمراقبته الدّائمـه لوجوه مرافقيه من السّـجناء، وصمته الطّويل من أن يغوص في أعماق النّفس الإنسانيّة، واكتشاف مجاهيلها التي لا تبدو إلا لمتأمّل عميق. العتوم كان قد دخل السّجن بسبب (قصيدة) ألقاها في قلعة عجلون في شمال الأردن، اتُّهم فيها أنّه تجاوز الخُطوط وِ مِمَّا يجدر ذكره أنَّ هذه الرَّواية الَّتي تُطبَع طبعتها الثالثة في

عمان_«القدس العربي»:

والإخوان والتحرير من جهة، وعن القوميّين والبعثيّين والشيوعيّين من جهة أخرى. ويمتاز أسلوبه الذي انحاز إلى الشّعريّة برشاقة العبارة وبُعدها



لندن_«القدس العربي»:

(oudnad.net) سبع سنوات من النشر الثقافي وفق معايير جودة راقية. رئيس التحرير، د. عدلي الهواري، وقف عند هذه المناسبة في كلمة العدد وقال: «لم تتّعامل «عوّد الند» مع النشر الثقافي من منطلق أن الثقافة برج عاجي يدخله عدد محدود من الناس، ويصنف البشر على أساس قلة مثقفة و أغلبية غير مثقفة أكثر ما هو مطلوب منها هو الاستماع للمثقفين والمثقفات والتصفيق لهم، وإن لم يفعلوا ذلك فهم بسطاء وجهلة».

وقبيل صدور العدد الجديد حقق موقع المجلة أكثر من ربع

المرجعية التي استندت إليها بشكل واضح وصريح».

الكاتبة والمصورة الفلسطينية زينب خليل عودة شاركت في العدد

جائزة الآغا خان للعمارة في عقدها الرابع:

عشرون مشروعا عربيا واجنبيا تتنافس على جائزة 2013



د. وليد أحمد السيد

مع إعلان لجنة التحكيم العليا لجائزة الآغا خان للعمارة القائمة القصيرة للمشاريع المرشحة للحصول على الجائزة في دورتها الحالية لعام 2013، ينفتح الباب مجددًا لمراجعة وتأمل هذه المشاريع في إطار أهداف الجائزة والمحتوى الفكري الدي تشير له دلالات هذا الترشيح والفوز المحتمل لخمسة أو ستة مشاريع منها. فقد درجت العادة منذ انطلاق الجائزة قبل حوالي خمسة وثلاثين عاما أن تتقدم مجموعة كبيرة من المشاريع التي تعنى بتطوير وتنظيم وتحسين الواقع الحسي والفكري الفلسفي للبيئة المبنية في العالم الإسلامي وبدعم مباشر من سمو الآغانان، حيث يرى أن هذه الرعاية من مؤسسة الآغاخان واجب شرعي إسلامي على الأفراد والجهات القادرة للنهوض بواقع العالم الإسلامي وتحسينه وتطويره. وانطلاقا من هُـذه الرؤَّيـة الخيّرة، فقد ترجم ذلـك لواقع عملي شهدته مناطق متباينة ومتباعدة على امتداد الرقعة الجغرافية للعالم العربي والإسلامي. وعلى مدى ما يقارب الأربعة عقود فقد فآز بالجائزة التي تمنح في دورات ثلاثية مجموعات كبيرة من المعماريين والمخططين والجهات التي تعنى بتطوير البيئة المبنية والعمرانية وشؤون التصميم الحضري والحفاظ المعماري والإسكان و تطوير البنية التحتية، فضلا عن تخصيص جُوائً زِلْرموز معمارية، كجائزة الرئيس، التي فاز بها المعماري المصري الراحل «حسن فتحي» ـارى العراقـى «رفعت جادرجــى» ومؤخر فَى دورةٌ عام 2010 فأزبها الأكاديمي والمنظر

و فضيلا عن قيام مؤسسة الجائزة من خلال مديرها السيد فروخ درخشاني، والقائمين على متابعة ورعاية الجائزة على مدار العام والدورة الثلاثية، فهناك مجموعات من الباحثينُ و الأكاديمين المتعاونين مع هذه المؤسسة للتنسيق والتقييم الفكري وعلى المواقع المختلفة في أرجاء عالم عربي وإسلامي متقلب سياسيا، وفي أوضاع ربما تتسـم بقلة الأمن أحيانا وبخاصة في مناطق النزاع. ومنع توجه الجائزة مؤخرا لمنح التقدير لشاريع ذات قيمة اعتبارية ومعنوية، فقد فتح ذلك الباب أمام أنماط جديدة من المشاريع المتو أضعة

نهی أستور *

الأمريكي «اولغَ غرابار» قبل رحيله بأشهّر.

متنوع ومتغير ومتفاوت من حيث القالب السياسي والإجتماعي والعسكري والأمني والوظيفي وقد تأسست جائزة الآغا خان للعمارة 1977، بهدف تحديد وتشجيع مفاهيم البناء التي تعالج بنجاح حاجات وتطلعات المجتمعات التي يكون للمسلمين حضور مهم فيها. وتركز الجائزة على نماذج من التميز المعماري في مجالات التصميم المعاصر، والإسكان الاجتماعي، وتحسين وتنمية المجتمعات، والحفاظ على المواقع التاريخية، والحفاظ على المنطقة وإعادة استخدامها، بالإضافة إلى تصميم المناظر الطبيعية وتحسين البيئة، وتدير جائزة الآغا خان للعمارة لجنّة توجيهية محمد الأسد، مؤسس ورئيس، مركز دراسات البيئة المبنية، عمان، الأردن، وهومي ك. بابا، مدير مركز الدراسات الإنسانية، جامعة هارفارد، الولايات المتحدة الأمريكية، ونورمان فوستر، مؤسس ورئيس، فوستر وشركاه، لندن، المملكة المتحدة، وعمر عبد العزيز حلاج، معماري، دمشـق، سـورية، وغلين لوري، مدير متحف الفن الحديث، نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية، وراهول مهروترا، مدير، معماريو ار ١م٠ آ٠، مومباي الهند، ومحسن مصطفوي، عميد كلية الدراسـات

شكلا والغنية مضمونا، في محتوى جغرافي

المتحدة، وهان تومرتكين، مدير، معمار لارتساريم دانيشمانليك المحدودة، اسطنبول، تركيا، والسيد فرّخ درخشاني، مدير الجائزة. ويتم اختيار المشاريع الفائزة بالجائزة من اللجنة التوجيهية للجائزة لكل دورة كل ثلاث سنوات. تاليا أسماء الأعضاء التسعة للجنة تحكيم جائزة الآغا خان عن دورة 2010 -2013: السـيد دايفيد اجايي، المسؤول عن اجايي وشـركاه، لنـدن، الملكـة المتحـدة، والدكتـورة هويدا الحارثي، بروفسور، شعبة الهندسة المعمارية والتصميم، الجامعة الأمريكية في بيروت، لبنان، والســُيد ميشــل ديفيني، مهندس معماري متخصص في المناظر، والمؤسس لوكالة ميشـلُ ديفيني، باريس، فرنساو والبروفسور محمـود معمدانــی، بروفسـور ومدیـر تنفیـذي،

معهد ماكيريري للأبحاث الاجتماعية، وانديجياً،

أوغندة، والسيد كامل ميريكان، المصمم المسؤول

العليا للتصميم، جامعة هارفارد، الولايات

المتحدة الأمريكية ، وفرشيد موسوي، مؤسس،

شركة فرشيد موسوي للعمارة، لندن، المملكة

architecture/jury.asp

تراوحت قائمة المشاريع العشرين المرشحة للحصول على الجائزة، التي تبلغ قيمتها مليون دولار أمريكي، بين المجمعات والأبنية السكنية الحديثة الشَّاهقة، إلى تقنيات إعادة إحياء الأبنية التاريخية، والجسور. وتقع المشاريع التي تم ترشيحها للقائمة القصيرة في أفغانستان، والنمسا، والصين، والهند، وأندونيسيا، وإيران، ولبنان، وماليزيا، والمغرب، وفلسطين، وراوندا، وجنوب أفريقيا، وسريلانكا، والسودان، وسورية، واليمن، وتختلف جائزة الآغا خان للعمارة من حيث توجهها واهتماماتها عن الكثير من جوائز العمارة في العالم، فهي تختار المشاريع التبي لا تبرز قدراً كبيراً من التميز في العمارة فحسب، بل وتعمل على تحسين نوعية الحياة بشكل عام، وتتراوح هذه المشاريع من المدارس المبنية من الطين المبتكر وأخشاب البامبو، إلى الأبنية الحديثة الشاهقة التي تعكس قمة الإبتكار المعماري والصديقة للبيئة. منذ انطلاق الجائزة قبـل 36 عاما، حصـل أكثر مـن 100 مشـروع على جائزة الآغا خان للعمارة، بينما تم توثيق أكثر

من 7500 مشروع معماري آخر.

ورئيس مجلس الإدارة، مجموعة الشراكة في التصميم، كوالا لامبور، ماليزيا، والبروفسور توشيكو موري، المسؤول عن توشيكو موري للعمارة، نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية، والآنسة شازيه سكاندر، فنانة، مدينة نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية، والسيد مراد تابانليوغلو، معماري، ومؤسس تابانليوغلو للمعماريين، اسطنبول، تركيا، والسيد وانغ شو، معماري ومؤسس ستوديو أماتيور للعمارة، وعمارة في تايلند. هانزو، الصين. ويمكن الاطلاع على السيرة الذاتية لأعضاء لجنة التحكيم العليا من خلال الرابط التالي: /http://www.akdn.org

ومن اللافت أنه في هذه الدورة الأخيرة

وقد تضمنت القائمة القصيرة مجموعة من المدارس في أفغانستان ورواندا وسوريا. ومقبرة اسلاميّة في النمسا، ومتحفا للحرف اليدوية الورقية في الصين. كما تضمن العديد من مشاريع إعادة التأهيل وشمل قلعة في راجستان الهنـدُ، وَإعادة تأهيل سـوق فـي ايـرآن، وإعادة تأهيل منازل كيريندا بعد كارثة تسونامي في تيســاماهاراما، سـريلانكا، وفي مجالات الترّميم والحفاظ المعماري ترشح حصن باليمن،

ومشروع المحافظة على الواحات المقدسة في المغرب، وإعادة إحياء المركز التاريخي لبيرزيت في فلسطين، ومشروع إعادة بناء مخيم نهر البَّارد للاجَّئينَ في لبنَّان. وقرية واي ريبو، جزيرة فلورس، اندونيسيا، والشقة رقم أ، محلات، ايران. وجسر الحسن الثاني، الرباط، المغرب، وأكاديمية لكرة القدم في المغرب، ومركز للترجمة في جنوب أفريقيا، ومستشفيات في السودان، ومعهد للأفلام والرسوم المتحركة، وبمعرض نوعية المشاريع المرشحة للفوز

والتي تم إدراجها في القائمة القصيرة فقد اختارت لجنة التحكيم العليا، التي تضم عدداً من أبرز المعماريين، نماذج مثيرة في هذا الدورة تعكس، بشكل أو بآخر، قضية مركزية بالنسبة للجائزة، وهى تأثير الأبنية والفضاءات العامة على نوعية الحياة، ورغم أن هذا يبدو التيار السائد، إلا أن جائزة الآغا خان للعمارة بدأت تتحدث حول موضوعي «العامل البشري» و»الاستدامة» منذ مختارة من المعماريين، والمخطَّطين الحضريّين، والمهندسين بإجراء مراجعة فنية لمشاريع القائمة القصيرة المرشحة للجائزة، وسوف يتم تقديم نتائج المراجعات، التي تؤكد على تأثير هذه المشاريع على نوعية الحياة وتميزها المعماري، في حزيران/ يونيو من هذا العام للجنة التحكيم العليا، لإجراء المزيد من التقييم الدقيق. وبعد ذلك سوف يتم اختيار خمسة او ستة مشاريع نهائية للفوز بالجائزة، والإعلان عنها في حفل سيقام في أيلول/ سبتمبر من هذا العام 2013. الرابط: www.akdn.org/architecture/ كما يمكن مشاهدة الأفلام الخاصة بالمشاريع العشرين المرشحة للجائزة وكذلك الإعلان عن الشاريع الرشحة من خلال خدمات European Broadcasting Union's World Feed

and World Line من اللافت أن هناك الكثير من المشاريع المهمة التي تنتظر التقدير الذي تستحقه في إطار جهود فردية ومؤسسية وحكومية في مجال الحفاظ على التراث العمراني المبنى والمعنوي، وهذه تأتى في إطار ترميم وتوثيق وإعادة تأهيل البنية التّحتيـة الثقافيـة والإجتماعية للموروث العمراني وفي أطر تنمية سياحية وبيئية. لكن

صدرها وتكوي قلبها. أرادتْ أن تُهرع إلى

زوجها لإيقاظه، لكنّ ساقييها خذلتاها، وأرادت أن توقظه بملء صوتها، لكنّ الصرخة اختنقتْ

في فمها. ورغم أنها كانت تقف داخل غرفة

أصيل البارحة والذي انقلب إلى وحش مفترس

تنخلع لمرآه القلوب. لكنّ ذلك الكلب كان مُقيِّكاً

بسلسلة معدنيّة إلى عمود الكهرباء أفلحتْ في

التقطت أنفاسها بعض الشيء و تحلَّت، في

تحدِّ غريب، بشجاعة افتقدتها طوال خمسين

عاماً، وكان هذا هو الخيار الوحيد المتبقى أمامها

بعد أن عجزت ساقاها وصوتها عن الحصول

على عون الزوج النائم. وقررت أن تواجهه

وتلاقت عيناها بعينيه. كانت عيناه الشيءَ

الوحيد الذي تراه منه في تلك العتمة. ولم

يتوقف عن التحديق في عينيها. كانت على

قناعة داخلية من أنه يمكن في أية لحظة أن

يختصر المسافة بينه وبينها في وثبة واحدة.

على عقب، فقد أحسّـتْ وهي على شـفا دوّامة

هادرة كانت تهدّد أذنيها بالصمم أنها على

وشك الانتصار، الانتصار على هذا الوحش

المريع، الانتصار على سلالته التي تمَكنّ فردُّ

منها من إنشاب أنيابه الحارقة في لحم ساقها

اليمني البضّة حين كانت طفلة، وٱخيراً وليس

آخرا الانتصار على نفسها بعد نصف قرن

من الهزيمة والانضواء تحت راية خوف مريعً

أنشب جذورَه في أعماق روحها. وكان ذلك

الانتصار فوق طاقة احتمالها. وتسارعتْ

نبضاتُ قلبها في إيقاع تصاعديٌ ما كان لدواء

بَيْدَ أن ميزان المواجهة البصرية انقلب رأساً

بالتحديق في عينيه لتريه أنها لا تخشاه.

منعه من تمزيقها، وهذا الكلب طليق.

مثل هذه المشاريع تحتاج لأن يتم الوعي بها من قبل مؤسسات الحفاظ العالمية وأن تقع تحت وعي مؤسسة الآغاخان بما يعنيه الحصول على مثل هذه الجائزة العالمية الرفيعة من دعم وتقدير لجهود القائمين على هذه المشروعات المهمة، وفي هذا الإطار تأتى جهود وزارة التراث والثقافة العمانية في توثيق وتطوير وتسجيل وترميم الحارات التقليدية في سلطنة عمان، وهي مشروعات تستحق ان ترشَّح للجائزة في

قائمة المشاريع المرشحة:

مدرســة ماريا غرازيا كو تولي الابتدائية، حيرات، المقبرة الاسلامية، التاش، النمسا متحف غاوليغونغ للأعمال اليدوية الورقية، جبل غاوليغونغ، الصين إعادة تأهيل حصن ناغار، ناغار، راجستان،

أعمال الحفاظ على مبارو نيانغ، قرية واي ريبو، جزيرة فلورس، اندونيسيا الشقة رقم ١، محلات، ايران

إعادة تأهيل سوق تبريز، تبريز، ايران إعادة بنــاء مخيم نهر البارد للاجئــين، طرابلس،

جسر الحسن الثاني، الرباط، المغرب أكاديميـة محمـد السادس لكرة القـدم، سـلا،

أعمال الحفاظ على مجموعة من الواحات في اقليم كلميم، اقليم كلميم، المغرب اعــادة إحياء المركز التاريخــي لبيرزيت، بيرزيت،

مركز مابونغوبوي للترجمة، ليمبوبو، جنوب إعادة تأهيل المنازل في كيريندا بعد كارثة تسونامي، كيريندا، سريلانكا

مدرسة اوموبانو الابتدائية، كيغالي، راوندا

مركز السّلام لجراحة القلب، الخرطوم، السودان مدرسة شارل ديغول الفرنسية، دمشق، سورية معهد كانتانا للأفلام والرسوم المتحركة، ناخون براتوم، تايلند

برج The Met ، بانكوك، تايلند إعادة ترميم حصن ثلاء، ثلاء، اليمن

التسامح كذبتنا الخرقاء

رحاب أبو هوشر

■ بعد كل احتكاك متوتر، أو حادثة مريعة بين فئتين من مكونات المجتمع، سواء لجهة الدين أو الطائفة أو الجهة الإقليمية، أو العرق واللون، وما أكثر فئاتنا ومكوناتنا هذه الأيام، نفجع بحقيقة «البورتريه» المتقن الرسم، الذي رسمناه لأنفسنا، عن أنفسنا، فكلما تأملنا أيا من تلك الحوادث، أسبابها ودوافعها ونتائجها، ثم ما يتبعها من ردود أفعال، أصبحنا في غنى عن إطالة النظر للتدقيق في تفاصيل «البورتريه» وألوانه، فالتصدعات واضحة، والفجوات تزداد عددا واتساعا. من غير جهد سندرك بأن تلك اللوحة الجميلة، لم تكن إلا لوحة فسيفساء باهتة الألوان رديئة اللصق، وأن ما استعمل من مواد لاصقة كان مغشوشا ملفقا، لذلك لا يدوم كما كنا نعتقد، ولا يمكنه أن يخلق منها لوحة متناغمة متماسكة، كما شاء هوانا، أو عمانا الذي ألفنا السير في ظلمته.

ولكن ماذا يفعل من اعتاد معالجة الجروح بتغطيتها بقطعة من الشاش اللاصق يحتفظ بها للحالات الطارئة، ويتجاهل ما حل بها من التهاب أو تقرحات، ويستمر في طمأنة المجروح، وإن كانت القطعة ترشح نزفا لم

بحكم ثقافة الإنكار، والعوز لمواجهة الذات، وبحكم «ما وجدنا عليه آباءنا»،

تجري العادة أن يخرج على الإعلام، ممثلون عن كل طرف من أطراف النزاع والاشتباك، ليمارسوا دور «الطبيب البلدي»، يجتروا أدبيات سئمها الجميع، عن التسامح الذي تزخر به ثقافتنا وحياتنا، وأن الحادثة شاذة وطارئة على مجتمعنا، وعلى قيمة التسامح الراسخة الأصيلة. هؤلاء ومن يستمعون إليهم، يتواطأون على تمرير الكذبة، وإن لم يصدقها أحد، لكنهم ربما لا يدركون أن هذا الاجترار يؤجل أزمة، هي الأكثر رسوخا. ندرك أن أدبيات التسامح التي تغص بها الأدراج والرفوف، لامست سطح وعينا الاجتماعي ولكنها لم تجرؤ على المساس بعمقه، وكانت أضعف من تغيير مفرداته الموروثة، بمحمولاتها العنصرية والطبقية والقبلية، فما يحدث في الجلسات الفئوية الخاصة، بعد تلك التصريحات الرسمية، من إطلاق لخزانات كراهية وعداء، وكيل اتهامات وتوصيفات وتصنيفات تنميطية بشعة للآخر، يؤكد أن ذلك الاجترار أصبح غير مجد أيضا. ولو أن ما يقوله الممثلون الرسميون «الرموز»، يعكس فعليا تلك الحالة من التسامح بين

الأمر المثير للاستغراب أن حدوثها لا ينتج صدمة فكرية، تخلخل الثابت المزدوج لوعى موهوم بالتفوق، وما يمنحه لها من حق الاستقواء، ويدعى في نفس الوقت تسامحا مزيفا تجاه الآخر، دون أي تناقض، وبطمأنينة لا يحسد عليها. إن أقصى حالات الزيف والكذب يجري مراوغتها بالمثل الدارج عن «العفو عند المقدرة»، وأما «المسامح كريم» فأكثرها ترجمة للمفهوم الثقافي والاجتماعي المضمر في مفردة التسامح.

أطياف المجتمع، بما حققته في رأيهم من وحدة وتماسك المجتمع، لما حدثت

تلك الشروخات المؤلمة على هذا النحو من التكرار.

تلك الأمثال انقطع ظرفها الزماني والمكاني، وإن كانت تصلح لحياة قبلية، سمتها الطبقية والعنصرية وانتفاء قيمة الإنسان، أو أنها ذات أثر إيجابي فقط، على صعيد العلاقات الشخصية والمعاملات الفردية، إلا أنها منبتة الصلة بلغة ومفاهيم العصر، وبمقومات بناء دولة ومجتمع حديثين. ذهبت تلك الأزمان، ولم تذهب معها ذهنية أنتجتها، تصر على جر الحياة وربطها من خاصرتها بمضارب الأسياد والعبيد، الأقوياء والضعفاء، إعلاء لشأنها وإنكار للآخر، بأدبيات التسامح.

التسامح يعنى القوة والقدرة والأفضلية. يتسامح المرء فيصفح عن مذنب أو مخطئ بحقُّه، ويتسامح الكبير الناضج مع الطفل الجاهل قليل المعرفة والخبرة. التسامح يقتضى الخطأ وضعف موقف المتسامح معه، ومن يتسامح كريم خلق، ممتلع عقلا وروحا ونفسا. وفي التسامح رحابة صدر نحو ما يمكن أن يضيقه، إذن هو فضيلة إنسانية فردية، تعلى من شأن المتسامح، فهو الأكرم والأرحب، والأقوى والأقدر، أما الطرف الآخر فمن البديهي أن يكون الأضعف قيمة وقدرة وقوة.

هذه الفضيلة، تصبح غشا وتلفيقا، عندما تتحول إلى ناظم لعلاقات المجتمع. ي تعال هذا في مصطلح «التسامح الاجتماعي»؟ يستخدم للتأكيد على علاقات غير متكافئة بين الناس، وبالتالي عدم تكافؤ حقوقهم وواجباتهم، وتحدد مضمونه وشروطه، وإمكانيه نفاذه أو تعطيله وفق رغبتها، الفئة القادرة عليه، الأكثر قوة ونفوذا تجاه غيرها من الفئات، وهي نفسها القادرة على ممارسة الاضطهاد وإنكاره معا، متسترة بغلالة التسامح، كيف يمكن صياغة علاقات مجتمع بالبناء على مفهوم يتناقض مع المساواة والمواطنة؟ إن كان هناك مؤامرة خارجية تعبث لتفتيت مجتمعاتنا، فالمؤامرة الداخلية الأشد وعورة، من صنع هذه الثقافة الزائفة، المتسامحة حد التأهب للاشتعال دائما. وطالما بقيت دولة المواطنة معطلة، فالثمن ليس إلا مزيدا من

لا نريد للوحة الفسيفساء أن تنهار حجرا حجرا، فوق رؤوسنا.

■ لـدى مغادرتها مقرّ عملها رأت أمامها كلباً أسود اللون على الرصيف المقابل وكان في حالة انتظار على ما يبدو. كانت ثمة سلسلة معدنية تحيط بعنقه من طرف وتحيط بعمود الكهرباء الكائن على مقربة منه من طرف آخر. ولسبب مجهول تغيّرتْ سـحنتهُ فجأة حين نظرتْ إليهً وكشّر عن أنيابه وزمجر بعدوانية غريبة وقفز فى اتجاهها مسعوراً، لكنّ السلسلة المعدنية الصَّلبة شــدّتهُ وهو في الهـواء وكبحت جماح اندفاعه نحوها مما زاد من حنقه ووحشيته، فانخلع قلبها من صدرها، وأسرعت مذعورةً لا تلوي على شيء إلى كافتيريا قريبة في انتظار زوجها الذي يأتى لدى انتهاء عمله كل يوم ليقليها بسيارته إلى البيت.

والتمع ألم لا يُطاق في ساقها اليمني. ألم لا يُطاق. أحسَّتْ أنها عاجزة عن تحريكها. وبدأ الدم ينز ويسيل منها. وشبّتْ في ذاكرتها مرحلة مبكرة من طفولتها. مرحلة تعود إلى خمسين عاماً خلتُ على وجه التقريب. كلبُّ ضالٌ أسودُ اللون وفي حجم هذا الكلب تماماً أنشب أنيابه في ستاقها عندما كانت في التاسعة من عمرها.

كان هلعها الهستيري آنذاك، والذي دام حتى بعد أن عولجت في المستشفى، أقوى من ألمها الفادح. وكانت تلك الحادثة البغيضة بداية خوف صاحبها طوال حياتها ولم يحالفها التوفيق في الانتصار عليه. آثار العضة زالت عن ساقها مع انفراط سبحة الأيام والسنين لكنها بقيتْ واضحة المعالم في مخيلتها، تحسّ بوخزاتها وتشعر بأنياب ذلك الكلب الأسود النارية وهي تخترق لحم ساقها وتشلها بحيث تعجز عن تحريكها كلما رأت كلباً، ولو في الأفلام، وحتى لو كان كلباً أليفاً، بل تشعر بالَّدماء تنزُّ وتسيل منها، ويُخيَّلُ إليها أنها

لاحقاً في إقناعها بالتربيت على كلب أليف ومسالم كانوا يمسكونه بإحكام لبَتُ الطمأنينة في نفسها بأنها في مناى عن أية مجازفة غير محمودة العواقب. أثناء حياتها الدراسية امتنعت عن زيارة أية زميلة أو صديقة لديها

باب قلبها أسرّتْ لمن سيصبح زوجها بأنها لا يمكن البتة أن تتخلى عن هلعها التاريخي من الكلاب مهما صغر حجمها أو انتفى احتمال عدوانيتها. وأوقف شريط ذكرياتها وصول

يقعي على الرصيف أمام مدخل مقرّ عملي! – لـم أرَ أيّ كلـب فـي الشارع كله في طريقي إلى هنا. لعلته ذهب. - لقد زمجر بوحشية حين

الكهرباء لمزّقني إربا. حرّاً طليقا، فلا تقلقى.

رأت في حلمها أن مجموعة من فيها وعيها من الهلع أحسّتْ

وأخفقت كل محاولات والديها وإخوتها كلب في منزلها. وحين دقَّ الحبُّ

– هل رأيتَ ذلك الكلب؟ – أيّ كلب؟ - كان ثمة كلب أسـود

رآنى وهجم على هجوم وحش

صاحب أيّ كلب غير مسالم سيتركه الكلاب الشرسة أحاطت بها من كلُّ صوب وكشّرتْ عن أنيابها، وأنها في اللحظة التي كانت تفقد

كاسر ولو لم يكن مقيَّدا إلى عمود - لا تفكري في الأمر. لا أعتقد أن

بأنياب تلك الكلاب تنغرز في يديها ورجليها وخاصرتيُّ ها وعثقها. أفاقت مذعورةً في صراخ هيستيري ولكنّ أعصابها لم تلبث أنَّ هدأتْ حين رأتْ نفسها في السرير ولمحتْ فى عتمة الغرفة زوجها النآئم إلى جوارها، وأدركت أن ذلك كان مجرد كابوس بغيض نجم عن رؤيتها ذلك الكلب الأسود أمام مقرّ عملها. وتنفست الصعداء حين وجدت أن زوجها لا يـزال نائمـاً مما يعنى أنه لم يسمع صراخها الهيســـتيري حين أفاقت من كابوســها، أو أنها لم تصرخ أساســاً بل خُـيِّلَ إليها أنها صرختْ. بَيْدَ أَنها شعرتْ بضيق في التنفس. وأحسّتْ أن الجدران آخذة في الانقباض وأن غرفة النوم بدأتْ تضيّق الخناق عليها. نهضت وفتحت الستائر فانخلع

قلبها هلعا إذ وقعت عيناها على ما يشبه كلباً أسود اللون يقعى على الرصيف المقابل لنافَّذة الغِرفة. أحسِّتْ أن ثمة شيئاً غامضاً يغلف المشهد. نافذة غرفتها مختلفة، والرصيف المقابل مختلف أيضا. كان أدنى من مستوى النافذة فيما هو في الواقع في مستوى النافذة نفسه. وأحسّت أن ثمة ماء ً يفصل بينهما ولاتعرف كيف ومن أين جاء الماء. كان سواد الكلب وعتمة بداية الفجر متداخليِّن بيْدَ أنه كان مـن المكـن تمييز الخطوط العامة لجسده ككلب. وكانت عيناه ضوأين صفراوَيْنِ في تلك

كان ينظر إليها، بل كان يحدّق فيها،

واستطاعت أن تحس بتلك النظرات تخترق

العتمة الحالكة.

* قاصة من سورية تقيم في إنكلترا

النُّوم وخلف زجاج نافذتها، ورغم أن الكلب كان يقعى في الخارج وعلى الرصيف المقابل الأدنى في مستواه من النافذة، إلا أنها لم تشعر بالأمان بكلٌ ما للكلمة من معنى. كان أماناً زائفاً. وزاد في هلعها أنه كان يشبه إلى حدّ بعيد الكلب الذي رأته لدى مغادرتها مقرّ عملهاً

على مـدى ثلاثـة أيـام –17 18 و19 مـن شـهر ايـار / مايو 2013م، تعيش مدينة الجديدة، عاصمة دكالة، على إيقاعات الشعر بِاحتضانها الدورة الأولى للمهرجان الدولي للشعر، الذي يُنظّم تحت مسمى «أصوات حية، من متوسط إلى آخر»، وذلكُ في إطار الاحتفال بالذكري العشـرين لعلاقـة التوأمة التى تجمع مدينة الجديدة بنظيرتها سيت الفرنسية، المدينة الأصّليـة المحتضنـة لهـذا المهرجان منذ 16 سـنة خلت، بشـكل يُعـزَّز الروابط بينهما إن على مسـتوى الهويـة «مدن مينائية، وسـيّاحيّة»، أو على المسـتوّى التراثّي و الثّقافي معمار متفرد،

المتوسطية.

وأوضح المنظمون أن هذا المهرجان سيعرف مشاركة أزيد من خمسين شِاعراً يمثلون 25 بلداً متوسطيّاً، من بينها فرنسا، وإسبانيا، والمغرب، والبرتغال، وإيطاليا، وتونس، ومقدونيا، والعراق، وصربيا، وقطر، وسوريا، واليونان، ولبنان، وفلسطين ،وكوسوفو، والأردن، وتركيا، إلخ، وهكذا سوف يجمع المهرجان المتوسطى ثلة من الشعراء المرموقين على مستوى الحوض المتوسطي. والشعراء هم: أمير نايكًا من

الجديدة (غرب المغرب) ـ «القدس العربي»:

عياد من تونس، توغرول تانيول من تركيا.

مدينة «الجديدة» المغربية

ووجود خزانات بالمدينتين، وتقاليد فنية قويةً. كما يُتيح المهرجان لجميع الشعراء القادمين من مختلف بلـدان المتوسط وثقافاتـه، أن يمنحـوا لكلماتهـم جغرافيـة واسعة تُطهر أصالتها الآنية، وتغلُّب منطق اللقاء والتبادل والتشار،ك وتمدّ جسورا للتواصل والانفتاح والتسامح بين مختلف البلدان المشاركة، فضلاً عن

كونه يشكل أرضية مفتوحة أمام ثقافات متوسطية متنوعة، وفضاء للتلاقي وتقاسم لغة شعرية متعددة بين مختلف البلدان

ألبانيا، بوبكرزمال من الجزائر، فوزية أبو خالد من السعودية،

زيلشكو إيفانكوفيتش من



تحتضن المهرجان المتوسطى الأول للشعر البوسنة، بريدكال لوسيش من كرواتيا، علاء خالد من مصر، بيلار كونزاليس من إسبانيا، إيوسف فونتيرا من اليونان، عبد الزهرة زكي من العراق، كلوديو بوزاني من إيطاليا، الطاهر رياض من الأردن، فينوس خوري غاتا من لبنان، كاسيميرو دو برتو من البرتغال، عبد الله السالم من قطر، عبد السلام حلوم من سوريا، إيدي شوكريو من كوسوفو، غسان زقطان من فلسطين، آنا ريستوفيتش من صربيا، صلاح بن

أما البَلَدَان المنظم والمضيف فيشارك كل منهما بعدد أكبر من الشعراء، سبعة من فرنسا هم: كارينا بنزيادة، ريزا أفشار نادري، آني سالاجير، سافو، أنطوان سيمون، فيليب تانسيلين، ميشيل ثيون، وعشرة شعراء من المغرب هم: مبارك وساط، سهام بوهلال، عبد المجيد بنجلون، عبد اللطيف الوراري، أبو بكر متاقى، محمد حمودان، حميد زيد، رشيدة مدني، حسنة عدي وعبد الرحيم الخصار. وبموازاة مع البرنامج الشعري، فإن برنامج هذه التظاهرة

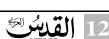
يقترح فقرات للحكي والموسيقى والمسرح من تنشيط الفنانة «سافو» التي ستحيي أغاني «أم كلثوم» وعبد الرحيم الصويري في الموسيقي الأندلسية ورولة

معرض خاص بالكتب. و تشتمل هذه الدورة، التي تنعقد بمبادرة من جمعية الثقافة الحرة، بتعاون مع عمالة إقليم الحديدة والجماعتين الحضريتين لمدينة الجديدة وأزمور ومدينة سيت الفرنسية، على حوالي 70 تظاهرة بوتيرة تزيد عن 20 موعـداً يوميّـاً بكل مـن حديقة محمد الخامس ومسرح الجديدة الذي أعيد تجديده، وبالقلعة البرتغالية، ومدينة أزمور، والقبطانية القديمة، وساحة «مولنيس» العمومية، التي أعيد تجديدها، في حين ستفتح مجموع هذه العروض والتظاهرات مجّاناً في وجه العموم.

صفار وخالد البدوي وخالد

إيسباس وآخرين، بالإضافة إلى

أن يهدّىءَ من خطورته.



سلسلة «سويتشر» الشبابية من الواب المغربي... الى القنوات التلفزيونية الجزائرية



لقطة من «سويتشر»

الجزائر ـ «القدس العربي»

_من رياض وطار:

بعد النجاح الذي حققته سلسلة «سويتشر» باللهجة المغربية على الانترنيت طيلة موسم 2012،على مدار 15 حلقة ، وسط العائلة المغربية خاصة منها فئة الشباب شرعت القنوات التلفزيونيـة الجزائريـة الثـلاث سـيما قنـاة» كنـال الجيري» ، الارضية و 3A سهرة السبت المصادف ل4 مايو في بث السلسلة باللهجة الجزائرية علما ان صاحب الفكرة والإخراج هو الجزائري احمد اكساس ومن انتاج مؤسسة الانتاج السمعي البصري « bella « ومؤسسة « lotus «.

وتروي احداث السلسلة ،التي من المترقب ان تبث على مدار 30 حلقة على اساس حلقتين في سهرة كل يوم سبت وثلاثاء، قصة الطالب امين الذي يدرس اختصاص بيولوجيا في احدى الجامعات الجزائرية ويعمل بالموازاة في بيتزيريا من اجل كسب مصروف جيبه الاسبوعي والذي لم يسعفه الحظ في الدراسة حيث بات يحصد النتائج السلبية، الامر الذي جعل استاذته في مادة البيولوجيا تستهزأ به امام جميع زملائه وفي يوم ما التحقت بمقاعد الدراسـة طالبـة جميلة كانت تقطن بفرنسا فيسقط امين فى حبال حبها ويسعى الى كسب صداقتها الا ان الامر لم يكن سـهلا بالنسـبة اليه خاصة وان هنالك زميلا له وسيم، ثري و مجتهد في الصف ،ينافسه في حبها له إلا ان ذلك لم ينقص من عزيمة امين الذي يبدأ بالبحث عن «سمارت فون» ليتمكن من الاتصال بالفتاة عبر صفحتها على الفايس



مجانا والذي كان ذو مفعول سحرى ومكنه من اعطاء مجرى مرة جسده الى شاب او شابة حسب الشكل الذي يريد ان يظهر

بطل خارق خيالية .

يتردد امين في شرائه وفي تلك الليلة التي خرج فيها من محل بيع الهواتف النقالة يلتقي فيها امين بشيخ غريب الاطوار كان يجد صعوبة في نقل حقيبته وإذا بأمين يساعده على حملها الى محل اقامته ليهديه العجوز الهاتف الذي كان يبتغى شراءه اخر لحياته عبر اتصاله بالشبكة الاجتماعية «فايس بوك»، التي الهمت صاحب فكرة السلسلة، من خلال تغيير امين في كل

وحسب متابعتنا للسلسلة على الواب فان صاحبها استطاع ان يخيط سيناريو جد محكم اذا تطرق الى حياة الطالب امين وجعله محور لأحداث احيكت حوله بدءا بعائلته وبمحيطه الاجتماعي المتواضع لينتهي به كشاب استطاع بفضل ارادته وذكائه ان يصنع له مكانة وسط زملائه الطلبة ويجعلهم يغيرون نظرتهم اليه من الاحتقار الى الاحترام وهذا لم يكن سهلا بالنسبة لامين لولا مساعدة زميلته الجديدة التي اضحت في الاخير لا تفارقه واستطاعت ان تساعده على تدارُّك الفشل

الدراسي الذي كان يطارده ٠٠٠٠ وتمكنت السلسلة منذ الحلقة الاولى ان تجذب اهتمام المشاهد المغربي الغير متعود على مشاهدة مثل هذه السلسلة إلا على القنواتُ الغربية والتي غالبا ما تروي احداث لا تساير الواقع المعاش للمشاهد رغم أنها يغلب عليها الطابع الخيالي فهل ستتمكن هذه الحلقة من تحقيق نفس النجاح وسط فئةً الشباب الجزائري بعدما حققته وسط الشباب المغربي ؟هذا ما ستكشفه لنا الايام.

للإشارة وحسب الاصداء التي وصلتنا من بلاتو التصوير فان الفريـق التقنـي قـام بمجهـودات جبـارة لتصويـر

السلسلة في وقت قياسي لا يتعدى الثمانية اسابيع وبتقنية التقطيع الخاصة بالسينما كما انها المرة الاولى في العالم العربي التي تتطرق فيها سلسلة تلفزيونية الى شاب ذو قدرات خارقة اوما يطلق عليه تسمية شخصية

وتجدر الاشارة انها سابقة اولى من نوعها في تاريخ الانتاج التلفزيوني الجزائري ان ترعى مؤسسة عمومية متمثلة في المتعامـل النقـال « موبيليس» لمثل هذه السلسلة في الوقت الذي تجد فيه كرة القدم ورغم النتائج الهزيلة التي تحققها عدد كبير من المتعاملين الاقتصادين من القطاعين علما ان مجال السمعى البصري خاصة والثقافة عامة بالجزائر في امس حاجة لمن يستمثر فيهم سواء كانوا من المؤسسات العامة او من الحواص.



ضد ان يكفر الناس بالثورات

ابو ظبى ـ من فاطمة عطفة:

إنسان يحمل وطنه مصر وأبناءها في قلبه،

وناقد سينمائي يمتاز بتجربة فكرية وتثقافية

واسعة غنية وله حضور فعال ومؤثر في كتاباته

الصحفية وفي لجان التحكيم وإدارة المهرجانات،

وهو أبعد ما يكون عن الأبراج العاجية أو البلورية

لأنه يفضل العيش بين الناس البسطاء وتلمس

همومهم وأوجاعهم وأحلامهم. إنه الأستاذ طارق

الشَّناوي الَّذي يقَفَ في مقدمة الكتاب والنقاد

السينمائيين في مصر، ينظر للربيع العربي

بتفاؤل، واتَّقاأنَّ مرحلةً سيطرة الأخوَّان عابرةً

ويتطلع بأمل كبير أن مصر لا بد أن تستعيد مكانتها الرائدة، ليس بالصناعة السينمائية

وتأصيلها فقط، وإنما في مختلف مجالات الحياة

■ نبدأ من أحداث الواقع العربي، ما هي رؤيتك

■ «لا يمكن أن نقول إنّ السينما العربية كلها شبه بعضها في هذه النقطة، هناك خُلافات

عديدة، منها مثلاً: السينما المصرية، رغم ضبابية الصورة ورغم أن أغلب الناس عندها تشاؤم

من الواقع الذي تعيشه مصر، وهم محقون بهذا الخوف، لأن ما يجري في مصر يجعلنا

كلنا خائف معلى بكرة، لكنَّ الجَّانب الآخر من

الصورة أنَّ السينما هي إحدى أدوات المقاومة،

وأن السينما سوف تنتعش، لأن سلاح المقاومة

يتم تفعيله في لحظة الهجوم. حين يهجم أحد

عليك فتبدئن أنت في حالة دفاع وتشهرين

السـور، لتقدم أفلاما أروع وأجمل، وشفّنا بعضها

بدايات لهذه الحالة، والثورة أكدتها، لكن كانت

قبلها موجودة، وموجودة بقوة أيضًا، السينما

هكذا، مثلا: فيلم هرج ومرج الذي شاهدناه في

دبي، فيلم «عشم» الذي رأيناه بالدوحة، الخروج

للنهار الذي عرض في أبوظبي، وهناك أفلام

قادمة، لأنها أعمال فنية تعبر عما يريد المخرج

أن يقدمه للناس، أفلامنا في الأغلب و90~%

منها هي ما يريد النجم أن يراه الناس، فالنجم

حين يرغّب أن تشوف الناس أفلاما مسلية، مثلا،

فهو يقوم بحركات فيقفز وينط فترسم له مشاهد

لهذا الغرض، مثل بعض أعمال أحمد السقا، فيلم

«بابـا»، فيلـم «المصلحة»، مـا فيها مشـاهد قنص

وضرب، أما فيلم «تيمور وشفيقة» كان فيلما

جميلا، هـذا رأيي الشخصي، وأنـا أحببته، لكن

مشكلة الفيلم كانّت في الربع الثاني منه حين فكر أحمد السقاأن يقدم لجمه وره ما تعود أن يراه

عليه، أي ينط ويهرب، وهذه الأشياء تعجب

■ شركات الإنتاج وهي تقوم بالتمويل و لا تفكر

■ «للأسف شركات الإنتاج لم تمتلك المرونة

الكافية لاستيعاب متغيرات الحياة، ومتغيرات

السوق السينمائي ورغبة الجمهور أيضا، لذلك

نرى أن الشركات الكبرى تقريبا جزء كبير منها

توقف عن الإنتاج، لأنها غير قادرة على مجريات

السوق الجديدة، وهم ما زالوا في القانون القديم،

ولما دخل الديجيتال أصبح يصور بالطريقة

التقليدية أو يعمل مونتاج أيضا بطريقة المافيولا

القديمة، فهو غير عارف أن يشتغل بالجديد،

واللازم أن يتعلم أو أنه سيتوقف ويطلع جيل

جديـد مـن المنتجـين. هـم يقـدرون أن يلتقطـوا

المفردات الموجودة بالسوق مثل محمد حفظي،

إلا بالأرباح التجارية، هل ترى أن يحدث أي تغيير

الناس، لكن هذا يأتي ضحالة سينمائية».

على هذه الشركات وتوجهاتها؟

في مهرجانات دبي وأبو ظبي و غيرهما».

على المشهد الفني؟

للسينما العربية بعد ما سمي بالربيع العربي؟

والتقدم وبناء الحضارة.

■ هل ترى أن الشباب الذين حركوا الشارع ضد السلطات السياسية سيبدؤون بتغيير الصورة النمطية التي كنا نعرفها عن أسماء نجوم سيطروا انت من النقاد المعروفين في الفن السينمائي، هل يحصل تواصل مع المخرج قبل إنتاج العمل، ■ «قبـل الثوّرة المصرية كان فـى إرهاصات أو

الناقد أن يكون موجودا قبل أو مع الفكرة أحيانا، لكن مساحة الناقد ودوره يظل بعد الشريط، وليس قبل إنتاج الشريط أو أثناء إنتاجه. وهو خطأ كبير لو أن الناقد لعب هذا الدور، وليس له أن يكون موجودا قبل ذلك. مع الأسف أن جزءا كبيرا مِّن النَّقَّاد، وبعضهم نقَّاد كبار، تورطُوا في مثل هذه الأمور. لأن الناقد هو العين التي ترى بعد، وليس العين التي ترى قبل. فإذا كنتّ تريدين التوجيه، فالتوجيه أيضا يكون من خلال الكتابة بعد إنتاج العمل وليس قبل ذلك. إنه، بشكل أو بآخر، خطأ أن يكون الناقد موجودا من

الأفلام لم يتعودوا أن يتوقفوا أمام الشيء الذي سألت عنه، ولا يحتملون النقد، وأحيانا يُكررون الكلمة التي قالها الشاعر أحمد شوقي لمحمد عبد الوهاب، عندما طلع عبد الوهاب في القرن الماضي وبدأ اسمه يكبر في العشرينيات، وصار نجماً كبيرا والصحافة تتنَّاوله، فشوقي قال له: «هاتوا الجرائد، وقف عليها لتطول»، بمعنى كلما هاجموك يـزداد رصيدك بالهجـوم فتقف عليها». طبعا هذا التعبير فيه قسوة على النقد، كثيرين يعتبرون شـوقى لم يقصد المباشرة، لكن ما وصل بقي للأجيال بعد شوقي وعبد الوهاب. هذا يعنلَى: لا تهتم، وقف عليهاً، حطها تحت أقدامك

وسوف تصعد، وهذا يسيء للنقد مع الأسف». ■ برأيك أهم الأسباب لنجاح السينما بالعالم، وأسباب التراجع بالسينما العربية، هل هي الحرية



الناقد السينمائي طارق الشناوي: السينما المصرية مهجنة وليست أصيلة

السياسية والتقاليد الاجتماعية، أو تقديم الواقع بالتأكيد هو ينتج فلمين أو ثلاثة في السنة، لأنه بينتج بإقاع الزمن الذي نحن فيه، وليس بإقاع بشكل صادق وفني ودون تصنع؟. ■ «السينما حين تشاهدين الفيلم يعنى أن

> بمعنى الناقد يكون موجودا قبل أن يصنع الفيلم؟ ■ «برأيي هذا خطأ البعض حين يعتقد أنه على

■ العروض التي تقدم بالمهرجانات ومن خلال تجربتك، هل يهتم البعض بالجانب النقدي، خاصة أننا نحن بحاجة ماسة للسينما لأنها تسجل

■ «المفروض هـذا، لكن نحـن عندنا صناع

تشاهدي فيه البلد، السينما الهندية لما تشاهديها

ترين فيها البلد، أنا لا أتكلم على الحكاية، و لا على

اللباس ولا على الأغانسي، أتكلم على الحالة كلها،

يعني لازم يكون للغة نفسها نبض. الذي حاول

أن يعمل تأصيلا للسينما المصرية كان شادي عبد

الســـلام، الله يرحمــه، ليس فقط فــي «المومياء»،

لكن في أفلام أخرى مثل «الفلاح البسيط» وغيره

كانت تحمل هذا المعنى، أعني تأصيل اللغة

السينمائية المصرية، لما نشاهد فيلما فرنسيا

نرى لغة فرنسية، ليس لغة بمعنى الكلام، لكن

لغة سينمائية فرنسية بالمعنى العام، وبالفيلم

الايطالي ترين فيه هذا المعنى كذلك. نحن

مشكلتناً، وخاصة السينما المصرية على اعتبار

أن مصر هي التي فيها صناعة بالعالم العربي،

فصناعة السينما المصرية مهجنة ما فيها تأصيل،

وهذا هو الذي يجعل تواجدنا محدودا، لكن مصر

■ الاستثمارات العربية تذهب باتجاه الشاشة

■ «قاعدة الإنتاج تقول: «اللي تكسب فيه،

العب فيه». هذه قاعدة الاقتصاد، فهم كانوا أيام

زمان يلعبون بالسينما، بدأت السينما تنحسر

الصغيرة بينما أهملت السينما، كيف يمكن أن

نجتذب هؤلاء المستثمرين لدعم السينما؟

ستصل وسيكون فيها لغة سينمائية مصرية».

وبالتالي وجدوا الناس جالسة أمام الشاشات، بالنذات بعد الربيع العربي، كلهم منتَّظرون الخبر الجديد، ومتوجهون للانتاج الدرامي، لكن لو نظرنا هذه السنة لوجدنا أن الإنتاج الدرامي تراجع، وفي مصر هذه السنة تراجع أكثر منّ 60 % عما قدم في رمضان 2012، هناك هبوط بالإنتاج عما رأيناه العام الماضي، الأسباب أن المحطات الفضائية التي أنشَـئت أُعْلبها لم تنشأ على أسس سليمة، فأوهمت صناع المسلسلات بعقد: نحن نأخذها ونعطيكم الفلوس بعد عرضها، فلوس من الإعلانات، لذلك تم السنة الماضية إنتاج عدد كبير، أكثر من سبعين مسلسلا، والإعادة كانت أربعين أو خمسين. لما مَا نفذ العقد

■ نحن في مهرجان أفلام البيئة، برأيك هل سيكون لها تأثير في المجتمع؟ أو هي بحاجة لأصحاب القرار بأن يشاركوا بإصدار قوانين تساعد على حماية البيئة، إضافة لتوعية الناس؟ وحده غير كاف، يجب على الدول المعنية أن تصدر قرارات لأن هناك خطراً عالمياً على البيئة،

والفلوس لم تجمع، لذلك تراجع الإنتاج. والأمور الإنتاجية فيها مشكلة والمنتج يذهب لما يكسبه،

عليهم أن يمتلكوا مرونة، بلاش الملايين التي

يأخذونها، فليكتفوا بالقليل حتى العجلة تمشي،

وممكن أيضا أن يشاركوا في أجرهم».

■ «بالتأكيد يجب أن تصل للناس، هذا ثقب الأوزون يهدد العالم كله، ارتفاع درجات الحرارة، شـح المياه، هناك أخطار كونية وليس فقط وطنية، أرجو أن يصحوا قبل أن يكتشفوا

أنها بدأت نهاية العالم». ■ نصل إلى قضية فلسطين بعد الربيع العربي

وما يجري في مصر، وسوريا، وليبيا، وتونس. ■ «مؤَّكدُّ أنا ضد من يكفر بثورات الربيع العربي، هناك ناس بدأت تكفر و تقول: «كنا أيام مبارك أحسن، أو مع بشار أفضَّل». أنا برأيي، لا. الحكام كلهم أسوأ من حكم، وما نعيشه هو نتاج أفعالهم لأنهم قضوا على النخبة، قضوا على المناخ الذي يقدرأن ينبت رئيسا وقائدا ومسؤولا غير فاسد. ومصر اليوم تعانى معاناة شديدة من سيطرة الإخوان، ومن محاولاتهم أخونة الدولة، وبالمناسبة، أنا أعتبرها محاولات سـأُذجة، ولا فيها ذكاء، بالمصري يقال فيها غشومة بمعنى غشيم، لكن الآتي سيبقى أفضل. بالنسبة لمصر كان يقال على الإخوان أنهم ناس طيبون ويحملون الخير، قالوا إنهم سيأتون ب 200 مليون دولار، والنهضة كلمة لها سحرها، فاكتشفنًا أن النهضَّة بقيت (وكسـة)! المصريون اكتشفوهم، وأنا أحتك بالشارع ولست جالسا في بيتي ومغلق الأبواب وجالس أكتب مقالة، أنا أنزل البلد وأتكلم مع الناس: البواب والبقال وغيرهم، هؤلاء جزء من عالى، كلهم كان عندهم رهان على الإخوان، لما حكموا الناس اكتشفوهم كذابين، ومعرفة ربنا ليس فقط أن تروح تصلى الجمعة، وتؤدي الفروض الخمسة، الدين يقول: العمل عبادة، وربنا يحاسبنا على قلوبنا وليس على وجوهنا، يعني قلوبنا نوايانا، وليس فقط من يصلى هو الأفضَّل، إنما الحساب عما تفعل. وهكذا اكتشف الناس أن أفعالهم سيئة جداً رجعتنا خطوات للخلف، ومجرد هذا الاكتشاف هـ و مكسـ ب للثورة، رغم كل مـا يحاط بهـا لكنها عظيمة، على الأقبل كشفت أولئك الذين كانوا (مستخبين) وبعضنا كان عندهم أمل أن هؤلاء ممكن أن يحملوا الخير لمصر، لكن إن شاء الله مصر أقوى بكثير من أن يتم ضربها، لأن مصر مشعل المحارة، مصر ليست بناء على المحارة ممكن تلونيها كما يريدون. مصر بناء ثابت لن

الأخوان لكنه لا يحكم، فصيل يتعايش مع الفصائل مع كل مصر مع الموز أييك المصرى، مع البانوراما الجّميلة المصرّية التي فيها كل الأطيّاف، مصر تحتمل أن يكون فيها لبرالي، ومسيحي متدين، ومسلم متدين جدا، وتحتملُ من ليس عنَّده دين، وتحتمل البهائي، تحتمل السنى، تحتمل الشيعي وكل فكر لأنها مصر . كل من أتوا إلى مصر تمصرواً بما فيها، حتى الأديان تجدين فيها ملمح مصر، بدليل ما يقال بأن الشافعي لما جاء من العراق كان متشددا في العراق، لما جاء إلى مصر وأقام فيها صار مرناً، لذلك يقال إن فتاوى الشافعي ظهرت من مصر، بمعنى صار أكثر مرونة منّ العراق، أريد أن أقول إن الدين هو الدين، القرآن هـو القرآن، سـواء في العراق أو مصـر أو أي بلد، لكن التفسير ووجهة النظر تجعل الزاوية نفسها زاوية مصرية الذلك أنا من إيماني بكل ما تقدم لا أخاف على مصر، طبعا هناك معاناة، لكن غير خايف على المستقبل، علينا أن نزرع الأمل، وأنا أشعر أن المشكلة في مصرهي فقدان الأمل، هذا ما أشعر بأنه يؤذي المصريين، أن يفقدوا الأمل في

أنا لست ضد أولا أن يكون فصيل يعبر عنه

كرم الفنانين حسن الجندي ومحمود ياسين، اختتام مهرجان طنجة السينمائي بتتويج الفيلم المغربي «الفوهة»

فاطمة الزهراء الصمدي

كانت أبواب سينما روكسي مشرعة على مصراعيها لاستقبال عشاق السينما الذين توافدوا عليها بدون انقطاع منذ الساعة السابعة مساء، من أجل الاحتفاء «بمهرجان طنجة السينمائي» في دورته السادسة، الممتدة من 25 إلى 28 أبريل 2013، وقد كانت هذه الدورة بمثابة الولادة لإشعاع المهرجان على الصعيد الدولي، وهو المهرجان الذي دأبت «جمعية النور» على تنظيميه منذ ست سنوات. وانطلق حفل افتتاح المهرجان، بتكريم الفنان

المغربى محمد حسن الجندي وعرض بورتريه ومقتطَّفات من مجمل أعماله السينمائية والتلفزية، ثم أعلن عن لجنة التحكيم التي تشكلت من الأساتذة: الحبيب الناصري (مدير المهرجان الدولي للفيلم الوثائقي بخريبكة)، بشرى الغماري (رئيسة تحرير مجلة مرايا)، جمال جبريل (نَّاقد سـينمائي وصحفي بوكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية)، كمَّا تُخلل الحفل فقرة مُوسيقية من الفولكلور الشمالي

وقد عرف اليوم الثاني عرض أفلام البانوراما وهي من تأليف وتمثيل وإخراج شباب من طنجة، يخوضون مغامرة الدخول لعالم السينما من باب الفيلم القصير، وتطرقت هذه الأفلام إلى بعض القضايا الاجتماعية، من صميم الواقع المعيش للمواطن المغربي كالرغبة في الاغتناء دون تعب والهروب للأحـــلام في فيلم «الحقيبــة»، والتمييز في معاملة الأنثى عند بعض الأسر المغربية في فيله «واش غير حيـث بنت» و ظواهـر مجتمعية أخرى لا تقل أهمية عن هذين الأخيرين. وفي اليوم نفسه، عرضت الأفلام المشاركة في المسابقةُ الرسمية مع تقديم كلمة من طرف المخرجين الحاضرين للتعريف بفريق العمل والظروف التى صاحبت خروج الفيلم للوجود،

وانطلقت فعاليات اليوم الأخير من رمهرجان طنجة السينمائي» بجلستين لمناقشة الأفلام المعروضة خلال الدورة السادسة بفندق سولازور، وقد شارك في الجلسة الأولى الأساتذة: خليل الدامون (رئيس جمعية نقاد السينما بالمغرب)، نور الدين محقق (ناقد وقاص)، عز الدين الوافي (ناقد سينمائي)، و المخرجين المشاركين في المسابقة: على العلوي



المكرمون في ختام المهرجان

بودرة عن فيلم: «فوهة» و »بعد أربعين سنة»، محمد الهوري عن فيلم «الإحضياي»، رشيد أجرعام عن فيلم «ضحية»، رامى الحرايري عن فيلم «صور من الشيخوخة»، عبد اللُّطيُّفَّ فضيل عَـن أربعة أفلام من بينهـا «رحمة». وقد طرحت خلال الجلسة مجموعة من الأسئلة حول رهانات السينما والفيلم القصير وأجمع المخرجون الشباب على أن الفيلم القصير هو السبيل الوحيد لتبليغ وجهة نظر المخرج في ظل غياب الإنتاج الوطني للأفلام واستفادةً الأقليـة مـن الدعـم السـينمائي. فى حين عرفت الجلسة الثانية مشاركة الفناتين المكرمين خيلال البدورة السادسية، وقد أعرب الفنان محمود ياسين والفنانة للإنتاج السينمائي. شهيرة عن فرحتهما بالتواجد في المغرب إلى جانب الفنان المغربي محمد حسن الجندي الذي بدوره رحب بالضيفين وأسترجع معهماً لحظَّة اللَّقاء الأول بمصر، ثم تناولت الكلمة الأستاذة سعيدة العثماني (أستاذة

جامعيـة) رحبـت فيهـا بالمكرمـين والمخرجـين

الشباب، قبل أن تنطلق فعاليات مناقشة

الأفلام المشاركة في المسابقة، كما نظمت على

هامش المهرجان سلسلة من الندوات منها «السينما بين الهواية والإحتراف» و »الناقد». وفي المساء وعلى تمام الساعة السابعة مساء، انطلقت فعاليات حفل اختتام المهرجان، الذي عرف تكريم الفنان المصري محمود ياسين الملقّب بـ «فتـى الشاشـة» تخلّلتها شـهادة في مسيرته الفنية الغنية في السينما والمسرح والتلفزيون بحيث وصل تجاوز رصيد أفلامه 150 فيلم، كما كرمت الدورة السادسة الفنانة المصرية شهيرة مع شهادة في انجازاتها الفنية و انقطاعها عن السينما منذَّ سنة 1992 واتجاهها لاحقا إلى الانتاج بعدما أسست إلى جانب زوجها الفنان محمود ياسين شركة

وقد شهد الحفل تتويج فيلم «الفوهة» الفائز بالمركز الأول للمخرج المغربي عمر مول الدويرة، في حين فأز بجائزة الصورة والسيناريو والمونطاج فيلم «فرصة مريم» لهنادي العليان من الأردن، وفيلم «أبي لينين وفريدي» لرينيو دراكاساكي من اليونان، كما فاز فيلم «ستة» لبهاء الدين محمد صبحي بجائزة المهرجان واختتمت فعاليات حفل الاختتام بسهرة في فندق السو لازور.

2 0

				3	O			
	7	6						
2	8			9				
	6		8				4	3 5
8 7		1	6		3	9		5
7	9				1		2	
				8			9	2
						4	3	
			တ	5				

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقى وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

5	2	4	8	6	7	9	3	1
1	9	6	3	5	2	7	4	8
3	8	7	1	9	4	5	6	2
2	1	8	5	3	9	4	7	6
4	5	3	6	7	8	2	1	9
6	7	9	4	2	1	3	8	5
7	6	5	2	8	3	1	9	4
9	4	2	7	1	6	8	5	3
8	3	1	9	4	5	6	2	7

في العمل لديك من يتمنى ان يراك تخطئ لا تبال بذلك لأنك متميز بكل تفاصيل عملك ولكن كن حذرا ممن حولك ولا تتكلم كثيرا، عاطفيا أنت في أغلب الأحيان مركز الانتباه،

تكلُّم! فلن تستطيع مساعدة الناس الذين ينتبهون إليك إذا لم يعرفوا ما تريد. لا عجب أن تشعر كأنك في مركز الكون، فالناس ينجذبون إليك ويشكلون مجموعة سعيدة حولك حيثما تذهب.

برج السرطان

لكن لدرجة أكبر لهذا اليوم.

لديك مشاريع مهمة في العمل عليك ان تركز قدر الامكان على تحقيق الجزء الاكبر منها عبر التواصل مع الزملاء في العمل. كلُّ الحبِّ الذي يأتي في طريقك قد يشعرك بالمزاجية في نهاية اليوم.

تأن. إذا كنت تشعر بأنك منطو اليوم، لا تحارب هذا الشعور. إذا كنت تريد أن تكون لوحدك، فذلك لأن هناك شوقا أكثر من اللازم من قبل دماغك وقلبك وخيالك لاحتلالك. لماذا الوجه الكئيب؟ تعبيراً عن الوجاهة والمنزلة الرفيعة؟ لا تنس أن هذا المظهر يعبر

أيضاً عن مشاعرك. هنالك حلّ لكل لغز. ركز على النظر في لبّ الموضوع. الحب الذي يملأ حياتك على وشك ان يتلاشى اذا لم تعط الشريك ما يستحق من

الاهتمام، ابحث عن غير المتوقّع والمدهش. أوقات طيبة ونيّة حسنة أيضاً في الطّريق. العمل المتواصل قد لا يكون الحل الذي تبحث عنه لأن مشاكلك الداخلية لا تحل نفسها بنفسها. عش لنفسك قليلاً. أولئك الذين يعتبرونك معانداً نوعا ما هم في الحقيقة الا

مفتونون في قرارة أنفسهم بسحرك اللطيف.

لا تهدر وقتك وجهدك بالتفاصيل التافهة، بدلاً من ذلك استغلَّ قدرتك في مساعدة الآخرين. تريد أن تشعر أنك أنجزت شيئاً، لا تتفاخر بالعظمة أو الشهرة، فالناس يبحثون دائماً عن الأخطاء والانتقاد.

العمل يصبح اصعب اكثر فاكثر وهنالك الكثير من العمل لتنجزه. عليك ان تتحلى بقدر اكبر من الصبر لتستطيع الوصول الى هدفك. ساعد الآخرين لمساعدة نفسك. صراحتك

وبساطتك تجذبان الناس إليك. كلُّ شخص يحبِّك، لكن كلُّ شخص يحبُّ ما لديك أيضاً. ترقَّب غيرة ممن حولك. حان الوقت

لبعض الجدّية اليوم، برهن بأنّك يمكن أن تتغلّب على حب الامتلاك. أبعد الغيرة ودقّق توقّعاتك. ابحث عن المتعة في الوقت المناسب اليوم، وشارك من حولك في المرح. أنت لا تستمتع

عموما بالروتين، لكن ما يحدث اليوم يمكن أن يكون شيئًا جديداً وجيداً في الحقيقة. الدبلوماسية التى تمتع بها تجعلك الشخص المناسب اليوم لتبدأ بتصحيح بعض

العلاقات التي كنت تفتقدها، لا تتوقع الكثير من اول جولة. عليك ان تحاول اكثر من

مرة، الحبيب يعبر لك عما في قلبه اليوم.

فضائيات

المهرولون إلى منصب الرئيس

■ «الساسـة مثل حفّاضات الأطفال، يجب تغييرهم بكثرة ولنفس الأسـباب»،

حكمة تعلمتها من فيلم أمريكي بعنوان «رجل العام» بطولة النجم الكوميدي روبن ويليامز. وبهذه المناسبة نشكر قناة ام بي سي 2، قناة الفقراء، لعرضها ذلك الفيلم

الحديث، إذ لم يمض على إنتاجه إلا سنوات قليلة. ومشاهدة الأفلام الجديدة لا

تتيسّر إلا بمقابل يدفعه الأغنياء لقنوات مشفّرة، وقد لا يدفعونه بفضل القرصنة

التي تجبر تلك الباقات على إنفاق مبالغ ضخمة لتطوير أنظمة التشفير لديها.

والمعروف أنَّ الذين يطوّرون تلك الأنظمة هم أنفسهم من يتولّى بيع أسرارها

للقراصنة حتّى تطلب شركات الفرجة التلفزيونيّة المزيد من التطوير وتدفع المزيد

من الأموال لشراء أنظمتها... لا علينا، «فقد يصيبكم هذا الحديث الجادّ بالنعاس»،

وزاويتنا لا تحتمل الأفكار الموغلة في الجديّة لأنّنا نخوض في شأن الفضائيّات والأرضيّات، والحديث عنها ذو شجون (أي ذو فنون وأغراض وشُعَب يتَّصل

بعضها ببعض ويحتمل أن يكون من التداخل والالتفاف). لذلك نعود للحديث عن

الفيلم الذي شغل تفكيرنا فخصّصنا له هذه الشعبة. وتدور أحداثه حول مذيع

كوميدي يسخر من رجال السياسة وينتقد تصريحاتهم الجوفاء، ثمّ يفاجئ

الجميع بإعلان ترشّحه للانتخابات الرئاسية. وتكون الصاعقة بإعلان فوزه

ليصبح رئيسا للو لايات المتحدة الأمريكية. وقد نجح بفضل خروجه عن المألوف

و العمل بنصيحة مدير حملته الانتخابيّة: «عليك بالاختلاف، إذا أردت الحديث عن

قضية جادة ستفقد انتباه الناس». وهكذا خلط الجدّ بالهزل حتّى لا يكون مثل

«ساسـة اليوم الذين يبدون كالتماثيل المعارة من متحف الشـمع، إنّهم في بزّاتهم

ينتظرون الدفن»، كما وصفهم كاتب الفيلم ومخرجه باري لفينسون قبل أن يقرّر

إنهاء عمله بمراوغة الجمهور المتحمس لذلك الرئيس المختلف الذي قدّم مثالا

ناصعا للصدق والأمانة. فنهاية الفيلم تبدُّد أحلام الذين يناصرون فوز المختلفين

وهكذا تخلّى توم دوبـز عن الرئاسـة التي فاز بهـا خطئا بسـبب خلل تقنيّ

في نظام فرز الأصوات. ولكنَّه تُوَّج بلقب رجل العام بعد أن ملأ الدنيا وشغل

أحدهم أراد أن يملأ الدنيا ويشغل الناس، فترشّح للانتخابات الرئاسيّة في

تونس قبل الأوان. وقد برع صاحبنا مرارا في التعبير عن رغبته في ذلك المنصب. وهـو على الأرجح لم يشاهد الفيلم الأمريكيّ المذكور حتّى يستفيد من الدروس

التي حفل بها، ومنها بالخصوص ما جاء في توجيهات مدير الحملة الانتخابيّة للمرشِّح الساخر دوبز عندما نصحه قائلا: «لا تحاول لعب دور الرئيس وإلا صرت مثلهم ميّتا يرتدي بزّة»... ومع ذلك، لا نرى مانعا في أن يترشّـح صاحبنا،

و لا مانع من وصوله إلى الرئاسة ما دام المكتب البيضاوي «جلس عليه العظماء

وغير العظماء»، حسب ما قيل في الفيلم، وصدّقه الماضي القريب من خلال بوش

وعلى هذا الأساس، تجوز المقارنة بيننا وبينهم. والغريب أنّ (دراما الانتخابات

الرئاسيّة في عالمنا العربي) لا تختلف في شيء عن الأفلام الأمريكيّة ذات الخيال

الخصب، ولكنَّها تفتقر قطعا إلى الكثير من العِبَر التي يكتبها المبدعون الأمريكيوِّن

في سيناريوهاتهم، وعلى رأسها، مسالة التغيير باستمرار احتراما لمبدأ التداول على الحكم. وفي غياب إنتاج أعمال دراميّة ذات مضامين سياسيّة محترمة، يتكفّل

الواقع الجديد الذي جاء به الربيع العربيّ بملء الفراغ. ولنا في تونس شواهد

كثيرة آخرها تهافت المترشّحين للرئاسة قبل أن نعرف تاريخ الانتخابات وقبل

أن يجهز الدستور حيث يعمل النوّاب على تشفير نصوصه وفصوله بما يعفي

الشيوخ الذين رُدوا إلى أرذل العمر من دخول ذلك السباق. (والأمر لا يخلو من

ولكن «قراصنة السياسة والإعلام» بالمرصاد لمن يريد التضييق على بعض

الراغبين في ذلك المنصب «خدمة للبلاد». وأكثرهم رغبة في تلك الخدمة قايد

السبسى الذي ظهر على قناة نسمة كعادته وعادتها ليعلن ترشَّحه أكثر من مرّة.

وقد أريد لمبادرته الأخيرة أن تأخذ حجما إعلاميًا من الوزن الثقيل، فاحتفلت به نسمة الحمراء التي تحوّلت إلى باقة من ثلاثة ألوان (الحمراء والخضراء والزرقاء)، والباقة غير مشفرة للأسف الشديد، لذلك ننصح القائمين عليها

بفعل ذلك، ونطمئنهم أنّ القراصنة لن يفكّروا في فكّ شفرتها لأسباب معلومة... وتشفير نسمة لن يحرم نداء تونس ورئيسه من خدمات جليلة تقدّمها قنوات

أخرى على رأسها التونسيّة التي خفضت «لأبينا الحنون» جناح الذلّ من الرحمة، عندما استضافته في برنامج التاسعة مساء فطلب بحزمه المعروف من

الصحفي معز بن غربيّة أن «يسمع ويسكت»، فأطاع على غير عادته بكلّ أدب

وخضوع. ولم نعرف سرّ ذلك الخضوع إلا في حلقة لاحقة من ذلك البرنامج

عندما طفق المحلل السياسي «المتأدّب» صلاح الدين الجورشي ينظر عن حاجة

التونسيّين إلى «أب حنون» يحكمهم، مؤكّدا أنّ تلك الصفة لا تتوّفر إلاّ في السيّد

المرشح. وعملا بقوله تعالى «فضحكت فبشّرناها»، ترشّح الرجل بعد أيّام من

ذلك التحليـل العميق الخاضع لمخلَّفات الدولة العميقة. ولعلَّ التونسـيّين فهموا

الدرس من كثرة التلقين، ليقولوا: ما أحوجنا إلى حاكم يعاملنا بسلطة «الأب

الحنون» العارف بمصلحة أبنائه، ونعامله بقواعد برّ الوالدين، «ووصّينا

الإنسان بوالديه حسنا».. أو هكذا يتوهّم المحلّلون المبشّرون في فضائيّات كثرت

عبد الرزاق قيراط *

وتلك حكمة ثانية تعلمتها من نفس الفيلم.

أو الصادقين الأمناء بأعلى المناصب.

منصب الرئيس



ترى ان الأمور في مصر تسير بالعكس حنان شوقي: أرفض الهجمة الشرسة من مشايخ الفضائيات على الفنانين

القاهرة_«القدس العربي»

_من محمد عاطف:

ترفض حنان شوقي الهجمة الشرسة على الفنانين من مشايخ الفضائيات

أراها هجمة بلا مبررات لمجرد الشهرة فالدين ولا يقول ذلك، ولو افترضنا أحدا يرتكب خطأ فالدين يأمر بالستر وليس بالفضح، رسولنا علمنا ذلك.

أضافَت: الدين على طريق مستقيم والسياسة على طريق غير مستقيم ولذا أرفض اختلالهما فالسياسة متغيرة بينما الدين ثابت وأرفض اللعب بعواطف الناس، ونحن في فتن مستمرة ولا نعرف

حول تغير أخلاقيات الوسط الفني قالت حنان شوقى: أرى بلطجة أخلاقية بين كافة فئات المجتمع، أضرب مثلا أحد المخرجين الكبار تحدث معي انه يكتب لي دورا مهما في المسلسل الذي يدِخل تصويره فقلت له: أقرأ الدور، فرد قائلًا: لن تقرأي الدور لأنه مفاجأة وسوف توافقين عليه بدون تعليق وفوجئت مؤخرا دخول المخرج للتصوير ولم يتحدث معي في شيء مما يعني ترشيح زميلة أخرى، فلماذا هذا الحوار

ترى الفنانة حنان شوقي أن الأمور الفنية في بلادنا تسير بشكل عكسي فالفنان الذي يحصل على جوائز يجلس في منزله وهو أمر غير معروف هل يخشى منه البعض فيستبعدونه أم لماذا فهي لا تدري.

عن نجاح دورها القديم في مسلسل «ليالي الحلمية» قمر السماحي ولماذا لا يتكرر مثله قالت حنان شوقي: صعب ان يتكرر لأن كانت هناك مباراة في التمثيل لا

أضافت: العمل الجيد لا يموت ولهذا أغانى أم كلثوم وعبدالوهاب وعبدالحليم وغيرهم موجودة بيننا وبقوة حتى الآن.

الممثل الصادق لا ينساه أحد ولذا نجم مثل

الراحل أحمد زكي لن ينساه أي مشاهد

أشارت الى ان الفن يحتاج البحث عن الأجور في النص والمثل والمضرج حتى

حول خلو قلبها قالت حنان: قلبي مليء بحب الله والرسول عليه السلام وهذا الحب يجعلني أحب كل الناس، ولذا قلبي

يضمن تسويق عمله بالفضائيات ومتابعة

مفعم بالحب اقوي الجميل الذي ليس لـه مثيـل، وهـذا يجعلني في حالة سـعادة غامرة وأحاسيس متدفقة، وأتمنى للجميع الشعور بنفس هذا الحب ليتأكدوا مما



وأرى في نفسي انني محظوظة لظهوري

بأدوار مهمة في مشواري الفني، ودائما

ظهرت للمارة بثياب تؤدي بها دور الملكة اليزابيث، هیلین میرین تخرج من مسرحیة لتوقف ضجيج مثليين يقرعون الطبول



■ لندن – (دبا): فقدت الممثلة الشهيرة هيلين ميرين أعصابها أثناء تأديتها دور الملكة إليزابيث الثانية على المسرح بعد الضجيج الذي أحدثته مجموعة من قارعي الطبول في الشارع.

وذكرت صحيفة «ذا صن» البريطانية في عددها الصادر الاثنين إن المارة اندهشوا عندما رأوا هيلين (67 عاما) تخرج من المسرح وهي ترتدي ملابس الدور الندي تؤديه وتجندب ذراع قائد مجموعة من قارعي الطبول كانت تدعو لحضور مهرجان موسيقى للمثليين وتصيح قيهم بشدة قائلة «كفوا عن هذا الضجيج».

يذكر أن هيلين تلعب دور ملكة بريطانيا في مسرحية بعنوان « ذا أو ديونس « (الجمهور). وقال جوى أوليري قائد المسيرة (32 عاما) «هيلين قالت إن الجمهور دفع كثيرا من الأموال لمشاهدة عرض المسرحية ونحن نفسد عليهم متعتهم».

وأضاف «كان أمرا غريبا أن نرى هيلين وهي ترتدي التاج و الماس مثل الملكة وتصيح هكذا.. إن ذلك ليس وبعدما عادت هيلين للمسرح اعتذرت للجماهير عما

حدث وقوبلت بتصفيق حاد من جانبهم.

استعراض ضخم يحول جزر ماديرا لبحر من الزهور



« فيســتا دي فلـور « مــن يـوم 9 إلـى 15 آيار/مايو الجاري . والحدث الرئيسي في المهرجان هــو موكب ستعراضي ضخم في 13 أيار/مايو. وسوف يجوب المئات من الاشخاص وهم يرتدون أقنعة إلى حانب سيارات مزدانة بالزهور شوارع عاصمة الجزيرة

برلين ـ(د ب

أ): حولت بداية فصل

الربيع جـزر ماديـرا إلى

بحر من الزهور حيث

يقام مهرجان الزهور

فوتشال . كما تستحق سجاجيد الزهور العديدة المشاهد.

جاستن تيمبرلايك يطلق ألبومه المقبل في سبتمبر ■ لـوس أنجلـس – (يـو بـي اي) أعلـن النجـم الأميركي جاستن تيمبرلايك أنه سيطلق الجزء

وأفادت صحيفة «هوليوود ريبورتـر» الأميركية انه خلافاً للتوقعات بأن يطلق ألبومه المقبل في تشرين الثاني/نوفمبر 2013، فقد أعلن تيمبرلايك شخصياً عبر موقع «تويتر» ان الموعد هو 30 أيلول/

الثاني مّن ألبومه «20/20 التجربة»، في أيلول/

وأشارت إلى ان ألبوم «20/20 التجربة» الجديد سينطلق بعد أشهر قليلة من الجزء الأول الذي يحمل الاسم عينه وحقق نجاحاً كبيراً إذ بيعت 868 لف نسخة منه خلال الأسبوع الأول لطرحه في

يشار إلى ان البوم الجديد سيضم 12 أغنية، ويذكر ان الجرء الأول من الألبوم الذي أطلق في آذار/مارس الماضي، هـو الأول لتيمبرلايك منذ العام 2006، مع العلم انه ركز طوال تلك السنوات على التمثيل وابتعد عن عالم الموسيقي.

بنجامين برات

نجمة «الموتى الأشرار» جين ليفي ترفع دعوى طلاق على زوجها المثل جايمي فرايتس

■ لوس أنجلـس – (يو بي اي): رفعـت نجمة الجزء ﴿ وانفصلا في تشـرين الأول/أكتوبر الماضي، غير أن ليفي الجديد من سلسلة أفلام «الموتى الأشرار»، جين ليفي، دعوى طلاق من زوجها المثل جايمي فرايتس، بعد

وذكر موقع (تي إم زد) الأميركي أن ليفي رفعت دعوى الطلاق من فرايتس في 16 نيسان/أبريل الماضي، مشيرة إلى وجود خلافات لا يمكن التوافق حولها. يشار إلى أن الثنائي تزوجا في آذار/مارس 2011،

لم ترفع دعوى الطلاق حتى الشهر الماضي. وذكرت مصادر مقربة أن الانفصال كان حبياً. واشتهرت ليفي (23 عاماً) بأدائها لدور تيسا التمان في مسلسل «سـوبورغاتوري» الذي يعرض على شبكة «آيـه بـي سـي» الأميركية، ولـدور ميـا في فيلـم الرعب «الموتى الأشرار» (2013) الذي هو الجزء الرابع من السلسة التي صدر الجزء الأول منها عام 1981.

أحمق من فضائية

من علامات الحمق التي تنطبق على بعض فضائيّاتنا التونسيّة «سرعة الجواب وترك التثبّت والوقيعة في الأخيار والاختلاط بالأشرار»... ولو كان أبو الفرج ابن الجوزي حيّا لأضاف الباب الخامس والعشرين لكتابه «أخبار الحمقى والمغفّلين»، وخصّصه لحماقات نسمة دون غيرها نظرا لكثرتها وشهرتها. فمنها القديم الذي ذاع صيته بعرضها للفيلم الإيراني برسيبوليس قبيل انتخابات أكتوبر. ومنها الجديد الذي شاهدناه في يوم عيد العمّال بتغطيتها المباشرة من شارع الحبيب بورقيبة حيث تلقّت صفعة أربكت فريق العمل في البلاتو فتكأكأ سفيان بن حميدة أكثر من العادة ولم يعد قادرا على الكلام عندما سمع طارق الكحلاوي من حزب المؤتمر يذكر الصحفيّين «الثورجيين» بتعاونهم مع النظام السابق فيما سمّي به فرسان القلم لمساندة بن على»... وكان الكحلاوي يعلم أنّ فريق نسمة بصدد الاستماع إليه، فاقتنص الفرصة ليقلب السحر على الساحر، ويردّ الصاع صاعين.. ولذلك يحقّ لنسمة أن تغيّر ألوانها من شـدّة الخجل لما أصابها وهي تتحوّل من فاعل إلى مفعول تشاهد الجمهور عوض أن يشاهدها وتسمع منه عوض أن يسمع منها. ومَثَلُّها في ذلك كمَثَل النعامة الحمقاء «أدخلت رأسها في كثيب لتختفي من الصيّاد وهي بادية له». فهنيئا لها بالدخول في دائرة الحمقى والمغفّلين وإثرائها لثقافة الأمثال. وهكذا سيقال: أحمق من هبنّقة وأحمق من نعامة وأحمق من ذات الألو ان الثلاثة!

كاتب تونسي



النفط عند أعلى مستوى في شهر بعد الغارات الإسرائيلية على سورية

■ لندن – رويترز: ارتفعت أسعار النفط الضام فوق 105 دولارات للبرميل امس الاثنين لتصل إلى أعلى مستوى في نحو شهر بعدما أعادت غارة جوية إسرائيلية على أهداف سورية التركيز على المخاطر التي تهدد إمدادات الشرق الأوسط لكن المكاسب تراجعت بعد بيانات اقتصادية

ولامس خام برنت 105.49 دولار للبرميل في أعلى سعر له منذ 11 نيسان/ ابريل وكان مرتفعا 53 سنتا عند 104.72 دولار بحلول الساعة 0935 بتوقيت غرينتش. وزاد الخام الأمريكي إلى 97.17 دولار ثم جرى تداوله مرتفعا 67 سنتا عند 96.28 دولار للبرميل.

وقال فيكتور شوك مستشار شؤون النفط لدى آي.اتش.اس في سنغافورة «تصاعد التوترات السياسية زاد من علاوة المخاطر في النفط ومبعث القلق هو أن تؤدى الغارة الاسرائيلية إلى زيادة تورط دول أخرى في الصراع السوري».

منع تحليق دريملاينر كبد الخطوط القطرية 200 مليون دولار

■دبي - رويترز: قال الرئيس التنفيذي للخطوط الجوية القطرية لرويترز امس الاثنين إن الشركة تجري محادثات مع ايرباص لشراء ما بين عشر و 15 طائرة من نوع ايه 330 وذلك في أعقاب منع الطائرة بوينغ787

كانت هيئات الطيران المدني في عدة دول بأنحاء العالم قد منعت رحلات الطائرة 787 بسبب مشاكل في البطارية.

وأعادت الخطوط القطرية الطائرة إلى الخدمة الأسبوع الماضى لكن المشاكل تسببت في تأخر جدول التسليمات مما حدا بالشركة أن تدرس شراء مزيد من الطائرة ايه330 حسبما ذكر رئيسها التنفيذي أكبر الباكر في مقابلة. وقال «نجري محادثات مع ايرباص بشأن طائرات ايه330 لسد الفَّجوة الناجمة عن تأخيرات الطائرة دريملاينر ... ستكون بين عشر و15 (طائرة) .. إنها طلبية جديدة.»

من جهة ثانية قال الباكر إن منع الطائرة بوينغ787 من التحليق أضاع على الشركة إيرادات قدرها 200 مليون دولار حتى نيسان/ابريل 2013. وتقول شركة الطيران إنها ستحصل على تعويض من بوينغ بسبب منع تحليق طائرتها بناء على أو امر من السلطات الأمريكية لمخاوف تتعلق

وأعادت الخطوط القطرية الطائرة إلى الخدمة بعد توقف لثلاثة أشهر.

الصين تضع لوائح جديدة لكبح المضاربة على العملة

■ شنغهاي/بكين - رويترز: أصدرت الصين لوائح جديدة لكبح عمليات المضاربة على العملة وسط مؤشرات على أن تدفقات اموال المضاربة ساهمت في صعود اليوان لسلسلة من المستويات القياسية المرتفعة في الأسابيع

وتقيد اللوائح احتفاظ البنوك بمراكز دائنة باليوان في حساباتها وتهدف لاثناء الشركات عن استغلال قروض الدولار كوسيلة للمضاربة

وأعلنت إدارة الدولة للنقد الأجنبي أمس الأول أن الجهات الرقابية ستدقق في قيام المصدرين بتحويل الأموال لدول أخرى بدعوى سداد قيمة

وكتب بول ماكيل مديـر النقد الأجنبي في آسـيا لدى اتش.اس.بي.سـي ــى مذكرة للعمــلاء اليوم الاثنــن أن التغييرات تشــير إلــى تخطى الاتجاه

الصعودي لليوان الحد الذي يمكن أن تتسامح معه الصين. وارتفع اليوان 1.2 بالمئة منذ بداية العام وبلغت الزيادة منذ بداية نيسان/ابريل 0.9 بالمئة. ويتفق المحللون والمتعاملون على أن تدفق أموال المضاربة غذى هذا الصعود.

ونزلت العملة الصينية بعد ظهر امس 0.3 بالمئة إلى 6.1768 يوان للدولار وهو أقل مستوى للجلسة وانخفاض كبير بالمعايير الصينية نظرا للتحكم الصارم في حركة العملة. لكن السعر تعافى عند الإغلاق إلى 6.1660 يوان

الوليد بن طلال: فكرة تقسيم بنك سيتي غروب تلاشت تماما

■ الرياض - رويترز: قال الملياردير السعودي الأمير الوليد بن طلال أكبر مساهم فرد في بنك سيتي غروب الأمريكي في مقابلة امس الإثنين إن فكرة تقسيم أنشطة البنك تلاشت تماما،

وأبلغ الأميـر الوليد الذي يمتلك حصـة في البنك من خلال شـركة المملكة القابضة رويترز أن أحدث نتائج لسيتي جروب هي الأفضل بين البنوك. وأضاف أن الاسـتراتيجية المتحفظة للرئيس التنفيـذي مايك كوربات بدأت تنعكس في النتائج المالية للبنك.

كان سيتي غروب ثالث أكبر بنك أمريكي قد أعلن في نيسان/ابريل نمو صافي أرباح الربع الأول 30 بالمئة متجاوزا توقعات المحللين مع نمو دخله من ترتيب إصدارات الأسهم واستشارات عمليات الدمج.

ايران تطور 3 حقول نفط في الخليج

■ طهران – دبأ: أعلن المدير التنفيذي لشركة نفط الجرف القاري في إيران محمود زيركجيان زاده امس الاثنين أن الشركة ستقوم بتطوير حقول نفط في الخليج في العام الإيراني الحالي الذي بدأ في 21 آذار/مارس

وكان زيركجيان زاده قال في نيسان/أبريل 2012، إن إيـران بـدأت مشروعات تطوير أربعة حقول نفطية في الخليج ورفع الطاقة الإنتاجية بحوالي 100 ألف برميل/يوميا في العام الجاري.

وأوضح في تصريح لوكالة مهر الإيرانية للأنباء أنه تم توقيع عقود بحوالي 9 مليارات دولار لتطوير ثلاثة حقول.

وقال وزير النفط الإيراني رستم قاسمي إنه من المتوقع أن يزيد إنتاج بلاده من النفط بواقع 1.5 مليون برميل يوميا بحلول عام 2016.

تراجع اسهم البورصات الاوروبية وسط تداولات ضعيفة بسبب العطلات

■ لندن – رويترز: انخفضت الاسهم الاوروبية امس الاثنين وسط تداولات ضعيفة بعد مكاسب حققتها في الاونة الاخيرة وقادها للانخفاض سهم شركة إي.أون الالمانية للمرافق.

واغلق مؤشر يورو ستوكس 50 للأسهم القيادية بمنطقة اليورو منخفضا 13.16 نقطة أو 0.5 بالمئة عند 2750.52 نقطة. وكان قد انهى الاسبوع الماضي قرب اعلى مستوى له في عامين بفضل بيانات شهرية قوية للوظائف الأمريكية وخفض البنك المركزي الاوروبي لاسعار الفائدة. واغلق مؤشر داكس الألماني منخفضا 0.1 في المئة. وتراجع سهم إي.أون

7.7 في المئة مما جعل مؤشر ستوكس 600 لأسهم قطاع المرافق الأوروبي أكبر الخاسرين. وهبط مؤشر كاك 40 الفرنسي 0.15 بالمئة.

ميركل: على أوروبا أن تخرج من الأزمة المالية قوية وموحدة الاستثمارات، قالت ميركل إن الأمر لا المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل. ■ دریسدن – باریس – د ب أ: دافعت يتعلق بضرورة التقشف أو عدمه بتوفير المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل عن

الدعاوى المطالبة بزيادة الضرائب. وأكدت ميركل ضرورة تعزيز القوة التنافسية لألمانيا وأوروبا كل يوم من خلال ضخ المزيد من الاستثمارات.

سياستها إزاء أزمة الديون في منطقة

جاء ذلك عقب لقاء ميركل برؤساء الكتل البرلمانية للتحالف المسيحي الديمقراطي في البرلمان الألماني وبرلمانات الولايات الألمانية والبرلمان الأوروبي امس الاثنين في مدينة دريسدن،عاصمة ولاية سكسونيا، شرق

وفي إشارة لضرورة ضخ المزيد من

العملة الأوروبية الموحدة (اليورو) ورفضت المحافظة على استقرار الموازنات المالية في وأكدت ميركل ضرورة تجنب كل ما يثير البلبلة وعدم الطمأنينة بين أصحاب الطبقة المتوسطة، مضيفة «نريد جميعا أن تخرج

أوروبا قوية من الأزمة كما فعلت ألمانيا». من جهته قال وزير المالية الألماني فولفغانغ شويبله في مقابلة مع صحيفة (ليزيكو) الاقتصادية الفرنسية امس إن السياسيين في الاقتصادات المتعثرة بمنطقة اليورو يجب أن يهاجموا «الأسباب الحقيقية» لصعوبات بلادهم وليس

ميزانيات مستقرة لدول منطقة اليورو مع

أعدت مؤخرا من جانب الحزب الاشتراكي الحاكم في فرنسا حيث هاجمت «التصلب الأناني» لميركل، قال إنه «بدلا من الهجوم على الأسباب الحقيقية للمشاكل الحالية، يفضل بعض السياسيين البحث عن كبش فداء». وأضاف أن «هذا الاتجاه موجود كان تمت إزالة الملاحظات من وثيقة

وفى معرض رد شويبله على وثيقة

وزير ماليتها يدعو المتعثرين لعدم لوم المانيا

الحزب الاشتراكي، لكن الهجوم عكس التوترات بين الحلفين بشأن مسعى التقشف الألماني الذي يتم إلقاء اللوم عليه على نطاق واسع في تفاقم الأوضاع

وعلى مدار الأسبوع الماضي تدافع كلا الجانبين من أجل التقليل من وجود خلاف. وقال الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند لمجلة (شبيغل) الألمانية في طبعتها الصادرة امس الاثنين إنه «لا يوجد عداء شخصي بيني وبين ميركل» في موقف يشترك فيه

وأضاف الوزير الألماني قائلا «أبلغت (وزير المالية الفرنسي) بيير موسكوفيتشي بابتسامة أنني لن أصوت لصالح حزبه ورد هو بابتسامة أنه لن يصوتي لحزبي، لكننا سنظل أصدقاء وسنعمل سويا».

وربط خبراء اقتصاد بين النزاع الفرنسى الألماني وهوة الاختلاف المتزايدة بين أكبر اقتصادين في أوروبا.

بهدف امتصاص فائض السيولة.

الإجمالية للإحتياطات البنكية.

ونسبة فائدة أكثر تحفيزا.

مقابل 4.5 بالمئة فقط في 2011.

(نحو 23 مليار دولار) أواخر 2011.

ويتوقع الاتحاد الأوروبي أن يصل عجز الميزانية الفرنسي إلى 3.9% من الناتج المحلي الإجمالي هذا العام مقابل 0.2% بالنسبة لألمانيا.

وبعد أن توقعت بأن منطقة اليورو ستظل ترزح تحت ركود طوال العام الحالي، منحت المفوضية الأوروبية الأسبوع الماضى فرنسا وإسبانيا مهلة إضافية مدتها عامان لخفض عجز ميزانياتهما إلى ما دون مستوى 3% من الناتج المحلي الإجمالي.

غير أن شويبله حذر من أن ذلك لا يعني أن يشعرا بالرضا لما حققاه من إنجازات والاكتفاء بذلك. وأكد أن «أمرا واحدا واضحا بالفعل ... هو أننا لا نستطيع التنازل عن مسار الإصلاح».

الحكومة الجزائرية تقرر

رفع نسبة احتياطات البنوك

لامتصاص فائض السيولة

■ الجزائـر – يـو بي اي: قـرر بنك الجزائـر المركزي رفع نسـبة الحد

وقال بيان صادر عن بنك الجزائريوم الأحد إن محافظ بنك الجزائر

محمد لكصاسى وجه تعليمات مؤرخة في 23 نيسان/إبريل الماضي تعدل

وتتمم تعليمات في 13 أيار/مايو 2004 المتعلقة بنظام الحد الأدنى المطلوب

لاحتياطات البنوك تقضى برفع تلك الاحتياطات إلى 12 % من القيمة

وكانت تم رفع هذه النسبة إلى 11 % العام 2012 مقابل 6.5% منذ

وكان البنك المركزي قد نشر في مطلع العام الجاري تعليمات تتعلق

باسترجاع السيولة وهو الإجراء الذي يدعو البنوك لوضعها في شكل

ودائع بفوائد لستة أشهر كأقصى تقدير عوض ثلاثة أشهر من قبل

وشهدت نسبة التضخم في الجزائر ارتفاعا قياسيا بلغ 8.9 بالمئة العام

وكان التقرير الأخير لبنك الجزائر كشف أن القروض الموجهة للاقتصاد

قد ارتفعت بنسبة 15.3 بالمئة العام 2012 مقابل 14 بالمئة العام 2011 وهو

النمو الذي قد يبلغ 17 بالمائة مع احتساب إعادة الشراء التي تقوم بها

وارتفعت القروض الموجهة للمؤسسات الخاصة إلى 1949.2 مليار

أما نسبة القروض متوسطة وطويلة الأمد المخصصة للاستثمار فقد

سجلت ارتفاعا لتبلغ 68.6 بالمئة عام 2012 مقابل 63.4 بالمائة 2011.

دينار (نحو 26 مليار دولار أمريكي) أواخر 2012، مقابل 1683 مليار دينار

2012 بسبب الارتفاع الكبير والمفاجئ في مؤشر أسعار المواد الاستهلاكية

الأدنى المطلوب من احتياطات البنوك اعتبارا من 15 أيار/مايو الجاري

مسيرة في باريس لرفض التقشف

■ باريس – رويترز – دبا: نظم عشرات الآلاف من المحتجين الفرنسيين المنتمين لليسار مسيرة للتنديد بالتقشف الاقتصادي امس الاول بمناسبة انتهاء السنة الاولى لتولى الرئيس فرانسوا اولوند السلطة في البلاد. واجتذبت المسيرة التي نظمها ائتلاف الجبهة اليسارية سلسلة من اليساريين ابتداء من جماعات الخضر الى النقابيين الى ميدان الباستيل كمكان رمزي حيث كان يوجد سجن في باريس تم اقتحامه اثناء الثورة

وحمل عدد من المتظاهرين لافتات تطالب بـ ، جمهورية سادسـة ، لتحل محل الجمهورية الخامسـة المستمرة منذ 55 عاما والتي حولت السلطات من البرلمان إلى رئيس الجمهورية.

وقدر منظمون عدد المشاركين في المسيرة بنحو 180 الف شخص ولكن الشرطة قالت أن عددهم 30 الف شخص فقط. وعلى الرغم من عدم ضخامتها فقد سلطت الضوء على المعارضة القوية من جانب اليسار لاصلاحات الرئيس الاشتراكي المؤيدة لنظام السوق مثل اعفاءات ضرائب الشركات وتخفيف قوانين العمل لجعل عملية التعاقد والاستغناء عن

و في الوقت الـذي تقف فيه فرنسـا على حافة الركود ووصـل فيه معدل البطالة الى مستوى قياسي ويضغط فيه شركاء منطقة اليورو على اولوند كي يخفض العجز في الميزانية يواجه اولوند اكبر تدني في شعبية اي رئيس منذ اكثر من نصف قرن.

وقال جان لوك ميلانشون، زعيم جبهة اليسار، للحشد «لقد انتهت فترة التجربة ولم ينته الحساب.» واعتبر أن فرض التقشف على شعوب أوروبا، على الرغم من أن الحكومات «تدرك أن الدين .. لن يتم سداده « يعتبر أمرا «عديم الفائدة وقاسيا وساديا».

يذكر أن ميلانشون، الذي احتال المركز الرابع في الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية التي أجريت العام الماضي، دعم أو لاند لتولي الرئاسة ضد الرئيس السابق نيكولا ساركوزي في جولة الإعادة، لكنه أصبح منذ ذلك الحين أحد أشد المنتقدين لأو لاند.

واتهم ميلانشون، الذي استقال من الحزب الاشتراكي عام 2008، أولانـد في مقابلـة نشـرتها صحيفة (لـو باريزيـان) يـوم الأحد «إنـه أحد أسباب الأزمة – مثل السيدة ميركل وغيرها من الزعماء الاوروبيين الذين



جانب من تظاهرة اليسار الفرنسي في باريس

توقف موجة الصعود في دبي والكويت وتباين البورصات الخليجية

■ دبى – رويترز: توقف الصعود الذي شهدته بورصتا دبي والكويت في الآونة الأخيرة مع جنى المستثمرين للأرباح امس الإثنين لكن المعنويات لا تزال متفائلة بشان اثنتين من أقوى الأسواق أداء في المنطقة.

ونزل مؤشــر دبــي 0.9 بالمئة إلــى 2150 نقطة انخفاضا من أعلى مستوى في 41 شهرا الذي سجله أمس الأول. وضغطت أسهم الشركات العقارية والبنوك على السوق إذ نزل سهم إعمار العقارية 0.7 بالمئة.

وقال مروان شراب نائب الرئيس وكبير المتعاملين في غلف مينا للاستثمارات «تلتقط السوق بأسرها الانفاس اليوم وقد يكون ذلك عاملا مؤثرا. كان الصعود قويا منذ بداية الشهر

وحركة التصحيح محدودة جدا ومنطقية.» وفى الكويت تراجعت اسهم الشركات الكبرى بينما أغلق المؤشر الرئيسي دونما تغير يذكر في تعاملات متقلبة. واغلقت السوق على ارتفاع على مدى 12 جلســة متتالية وهي عند أعلى مســتوى لها منذ تشرين الأول/اكتوبر 2009.

وتراجعت سبعة من اكبر عشرة اسهم من حيث القيمة السوقية وانخفضت أسهم البنك التجاري الكويتي 1.4 بالمئة.

وأدت حالة الاستقرار السياسي ووعود الحكومة بالعمل على دعم الاقتصاد إلى تعزيز المعنويات في الكويت. وقال وزير المالية الشهر الماضى ان الحكومة ستنفق ما بين 15.8 و 17.5 مليار دولار على مشروعات التنمية في الاثني عشر شهرا المقبلة.

للوظائف الأمريكية وهو ما قلص التكهنات بأن

يعمد مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي

وتراجع المعدن النفيس نحو 12 بالمئة منذ مطلع

الأمريكي) إلى مزيد من التحفيز النقدي.

وقال فؤاد درويش رئيس خدمات السمسرة في بيت الاستثمار العالمي (جلوبل) «على المستثمرين ان يسحبوا بعض الاموال لكي يتمكنوا من ضخها بعد ذلك.»

وتمثل البنوك اكثر من 50 في المئة من القيمة الاجمالية للسوق في الكويت. وقال درويش إن الارتفاع الاخير في سـوق الاسـهم سـاعد البنوك لأنها قدمت قروضا بضمان أسهم. وقال «الحالة المعنوية الكلية اصبحت ايجابية بفضل توقعات بتحسن ارباح البنوك.»

وفى قطر صعد المؤشر 0.6 بالمئة مسجلا أعلى مستوى إغلاق منذ ابريل نيسان 2012. وقاد سهم بنك قطر الوطنى الاتجاه الصعودي وزاد

ولم تواكب الأسهم القطرية الاتجاه الصعودي لباقى البورصات الخليجية هذا العام إذ ارتفع مؤشّرها 5.7 بالمئة فحسب في 2013 في حين تجاوزت مكاسب بورصتي دبي والكويت 20 بالمئة ومن شم يعتبر بعض المحللين الأسهم القطرية رخيصة.

وقالت بورصة الدوحة إنها ستعقد مؤتمرا غدا الأربعاء لمناقشة إدراج مزيد من الشركات الخاصة وهو ماقديكون مبادرة جديدة للسلطات لتعميق السوق وتنشيط حركة التداول.

القطاعات القيادية في السوق وهي البنوك والبتروكيماويات. وخسر المؤشر السعودي 0.2 بالمئة منخفضا للجلسة الثانية على التوالي منذ تسجيله اعلى مستوى في ثلاثة اسابيع يوم

وفقد مؤشر اسهم البتروكيماويات 0.4 في المئة من قيمته ومؤشر البنوك 0.1 في المئة.

وساعدت اسهم الاسمنت في الحد من التراجعات في السوق في الاسابيع الاخيرة بدعم من النمو القوي للارباح. وانخفض مؤشر القطاع 0.5 في المئة من اعلى مستوى له في خمســة اعوام مقلصا مكاســب 2013 الى 12 في المئة لكنها تتفوق على ارتفاع البورصة البالغ 5.7

وقال عبد الله علاوي مساعد المدير العام ورئيس الابحاث في الجزيرة كابيتال «هناك نمو مستمر في قطاع الاسمنت ولدينا طلب ضخم.» واستفادت قطاعات البنية الاساسية والانشاء في المملكة من الانفاق الحكومي القوي لكن وجود حد أقصى لسعر الاسمنت يحد من نمو الشركات التي تنتج بالفعل بكامل طاقتها. وفيما يلي مستويات إغلاق البورصات

الرئيسية في المنطقة: هبط المؤشر السعودي 0.2 بالمئة إلى 7189 نقطة. كما هبط مؤشر دبي 0.9 بالمئة إلى 2150 نقطة، غير ان مؤشر أبوظبي ارتفع 0.4 بالمئة إلى

وصعد المؤشر القطري 0.6 بالمئة إلى 8834 وفي السعودية استمر ضعف المعنويات تجاه نقطة. كما صعد مؤشر الكويت 0.01 بالمئة إلى

وزاد المؤشر العماني 0.2 بالمئة إلى 6188 نقطة. كما زاد المؤشر البحريني 0.4 بالمئة إلى 1113 نقطة.

المتحدة وقلص التكهنات بشان مزيد من التحفيز

لتوليد الكهرباء في إفريقيا والعالم العربي بمشاركة أميركية

> ■ الجزائر – يو بي اي: كشـف وزير الطاقة الجزائري يوسف يوسفي عن مساع تقوم بها حكومة بلاده لإنجاز أكبر محطة لتوليد الكهرباء في إفريقيا والعالم العربي

ونقلت إذاعة الجزائر الحكومية امس الإثنين عن يوسفى قوله إن «هناك مساع حثيثة جارية حاليا بغية إنجاز مصنع كبير لتوليد الطاقة الكهربائية بالجزائر الوحيد فى إفريقيا والعالم العربي».

وأوضح أن مجمع سونلغاز الحكومي لإنتاج وتسويق الكهرباء والغاز «وضع أكبر عقد ممكن في توليد الكهرباء بطاقة 8400 ميغاواط مع شركة جنرال إلكتريك الأميركية وطلبنا من هذا الشريك الأجنبي إلى جانب إنشاء المحطات 2016.

إنجاز هذا المصنع الكبير». وقال الوزير أن «المحادثات جارية بغية التوصل إلى عقد في هـذا السـياق» مـن دون أن يحـدد القيمة المحتملة للمشروع. ولم يستبعد يوسفي أن تشهد بالتعاون مع شركة أميركية.

تنجز مشاريع إنتاج الكهرباء التي أطلقتها الحكومة للإستجابة للطلب الداخلي المتزايد بالخصوص وأن بعض المناطق منها الصحراوية شهدت عدة احتجاجات الصيف الماضي بسبب الإنقطاعات المتكررة

إلا أن الوزير قال أن المشكل سيحل نهائيا مع دخول عدة محطات العمل في عامي 2015 و

بعض المناطق الجزائرية انقطاعات

في الكهرباء العام 2014 في حال لم

تراجع إنتاج الجزائر من النفط والغاز في 2012

■ الجزائر – رويترز: أظهرت بيانات رسمية نشرت امس الاثنين ان انتاج الجزائر عضو منظمة اوبك من النفط والغاز تراجع ستة بالمئة في 2012. كما اظهرت البيانات التي اصدرها الديوان الوطني للاحصاءات ونشرتها صحيفة (المجاهد) الحكومية تراجعا نسبته 8.6 في المئة في انتاج الغاز الطبيعي المسال في حين انخفضت المنتجات البترولية المكررة 7.8 في المئة. ولم يقدم التقرير ارقاما ولم يعط سببا للتراجع.

وبدأت الجزائر في النصف الثاني من العام الماضي اعمال صيانة وتحديث في مصفاتها الرئيسية في بلدة سكيكدة الساحلية.

وكان البنك المركزي الجزائري اعلن ان الصادرات الاجمالية من الطاقة تراجعت 3.3 في المئة في 2012 مما دفع الإيرادات للانخفاض الى 70.59 مليار دولار من 71.66 مليار في العام السابق.

ويمثل النفط والغاز نحو 97 في المئة من الصادرات الاجمالية للجزائر. وعدلت الجزائر قانون الطاقة في كانون الثاني/يناير في محاولة لجعل القطاع اكثر جاذبية للمستثمرين الاجانب الذين يقولون ان القضايا الامنية أصبحت مبعث قلقهم الرئيسي الآن في أعقاب هجوم اوقع قتلى في منشأة إن اميناس للغاز في وقت سابق هذا العام.

وتعهدت الجزائر بتعزيز الامن في منشآت النفط والغاز بعد الهجوم على المنشأة التي تشترك في ادارتها بي.بي وشتات اويل النرويجية وسوناطراك

المكاسب الاخيرة للذهب تعيد بعض المستثمرين للسوق ما حد من المخاوف إزاء التعافي في الولايات

■ لندن - رويترز: ارتفع الذهب امس الاثنين وأغرت المكاسب التي حققها المعدن النفيس على مدار أسبوعين بعض المشترين بالعودة للسوق في مؤشر على أن الاتجاه النزولي الذي هبط به لأقل مستوى منذ ما يزيد عن عامين قد بلغ مداه. وفى المعاملات الآسيوية المبكرة امس اقترب الذهب من أعلى مستوى في أكثر من أسبوعين لكن المكاسب جاءت محدودة جراء موجة صعود في أسواق الأسهم وبيانات تبعث على التفاؤل

وتعافى الذهب سريعا بعد أن تعرض لضغوط يوم الجمعة بفعل بيانات الوظائف الأمريكية التي

العام بعد أن ارتفع على مدى 12 عاما متتالية حيث شجعت سياسة التيسير النقدي المستثمرين على شراء المعدن تحوطا من التضخم وعدم التيقن

وكان المعدن النفيس صعد إلى 1487.80 دو لار يوم الجمعة مسجلا أعلى سعر له منذ 15 نيسان/ ابريل بفعل عمليات شراء بحثا عن ملاذ آمن إثر قيام البنك المركزي الأوروبي بخفض سعر الفائدة وقرار مجلس الاحتياطي مواصلة برنامج

سجلت زيادة تفوق التوقعات في نيسان/ابريل

وتراجع المعدن النفيس أكثر من 25 دو لارا من أعلى مستوياته يـوم الجمعة لكنـه تعافي لينهي الأسبوع على ارتفاع. وبحلول الساعة 0915 بتوقيت غرينتش ارتفع

الذهب 0.2 بالمئة إلى 1473.66 دولار للأوقية (الأونصة). وزاد سعر عقود الذهب الأمريكية تســليم حزيران/يونيــو 8.90 دو لار إلى 1473.10 دولار للأوقية.

نظرا لإغلاق الأسواق في لندن في عطلة.

ويتوقع أن تكون التعاملات في أوروبا هادئة

روسيا تمدد أجل

قرضها لقبرص عامين

وتخفض فائدته

■ برلين – رويترز: أظهرت وثيقة أعدها مقرضون

دوليون أن روسيا وافقت على تمديد أجل قرضها

لقبرص وخفض فائدته مما يوفر دعما ماليا إضافيا

للجزيرة بجانب حزمة الإنقاذ التى يقدمها الاتحاد

وقالت الوثيقة الصادرة بتاريخ 30 نيسان/ابريل

وأعدها البنك المركزي الأوروبي والمفوضية الأوروبية

وصندوق النقد الدولي إن قبرص امتثلت لجميع

الشروط التي وضعها المقرضون الدوليون كي تحصل

فى وقت لاحق من أيار/مايو على دفعة أولى قدرها

ثلاثة مليارات يورو من حزمة إنقاذ مقررة قيمتها

كانت روسيا أقرضت قبرص 2.5 مليار يورو في

عام 2011 لأجل خمس سنوات بفائدة سنوية 4.5

بالمئة. ومن شان تمديد أجل القرض وخفض فائدته

أن يقلل من تكاليف خدمة الديون ويساعد نيقوسيا

وقالت الوثيقة «أكدت السلطات القبرصية أيضا

التوصل إلى اتفاق رسمى ... بشأن تمديد أجل القرض

الروسي عامين والمقرر سداده بحلول عام 2018

وحصلت قبرص الشهر الماضي على حزمة إنقاذ

تقدم على ثلاث سنوات من صندوق الإنقاد الذي

يعرف بآلية الاستقرار الأوروبية وصندوق النقد

الدولي لتصبح الدولة الخامسة في منطقة اليورو

التي تسعى إلى مساعدة مالية بفعل أزمة الديون

وخفض سعر الفائدة من 4.5 بالمئة إلى 2.5 بالمئة.»

الأوروبي وصندوق النقد الدولي.

عشرة مليارات يورو.

على استعادة الاستقرار المالي.

روسيا: تراجع مؤشرات الاقتصاد منذ عودة بوتين الى الرئاسة

■ موسكو - اف ب: عندما عاد فلاديمير بوتين الى الكرملين فى 7 ايار/مايو 2012 كان الاقتصاد في خضم تحصنه والبطالة فى ادنى مستوياتها. بعد عام بات الرئيس الروسي مضطرا الى التحرك لانعاش اقتصاد معطل يهدد شعبيته التي بدأت تتراجع.

وبات المشهد قاتما بحيث يعرب اكثر المراقبين تشاؤما عن خشيتهم من عودة سيناريو 2008–2009 عندما ادت الازمة العالمية وهبوط اسعار النفط الى ركود في

في مطلع 2013 شهد النمو الذي سبق ان تراجع الى 3.4% في 2012 جمودا ولم يحرز في الفصل الاول اكثر من 1.1% ويتوقع ان يشهد تراجعا على العام الا في حال حصول انتعاش في اذار/مارس، الامر الذي لا يبدو

كما تراجع الانتاج الصناعي للمرة الاولى منذ 2009، فيما شهد الاستهلاك تباطؤا بعد ان كان مدعوما بفضل بطالة ضعيفة دون

مؤخرا خفضت الحكومة توقعات النمو للعام 2003 من 3.6% التي 2.4%. علتي هذه الوتيرة يبقى الاقتصاد الروسي بعيدا جدا عن نسبة 7 الى 8% من النمو التي شهدها في ولايتي بوتين الاوليين (2000–2008).

وما يزيد من الخيبة حيال هذا الاداء عودة بوتين الى الكرملين مع هدف احراز نمو سنوي

■ مابوتو - اف ب: حذر المسؤول

الثاني في صندوق النقد الدولي ديفيد

ليبتون من مابوتو امس الاثنين من ان

منطقة جنوب الصحراء الافريقية التي

بدات باظهار قدراتها الاقتصادية مع توقع

5.4 بالمئة من النمو في العام 2013، لا يزال

يتعين عليها ان تتصدى بشكل عاجل

وقال ليبتون مساعد المديرة العامة

لصندوق النقد الدولى الذي يزور عاصمة

موزمبيق ان «افريقيا تتغير والعالم يدرك

ذلك.» لكنه اضاف انـه «لا يوجد ما يدعو

الى الفرح بالنجاح الحالى لافريقيا» حيث

ان «معـدلات الفقر تبقى مرتفعـة ولو انها

تراجعت كما هو الحال هنا في موزمبيق».

وقال ان «افريقيا جنـوب الصحـراء

لمشكلة الفقر،

واعتبر الملياردير ميخائيل بروخوروف الذي اتى ثالثا فى الانتخابات الرئاسية على مدونته ان «الاقتصاد يشهد انكماشا، والوعود الاجتماعية مهددة. (...) روسيا تواصل فقدان تنافسيتها.»

وافاد المحلل السياسي في مركز كارنيغي نيكو لاي بتروف «انها سنة خاسرة. لا توجد اي حركة، ولا نعرف في أي اتجاه نسير، ولا توجد خطة عمل». وتوجه السلطة اللوم الى الازمة المستمرة

في منطقة اليورو حيث شركاؤها التجاريون الرئيسيون. كما تنسب تراجع النشاط الي مستوى نسب الفائدة المرتفعة التي فرضها البنك المركزي والمؤسسات المالية. لكن في الاوساط الاقتصادية والمالية

تسود المخاوف من مناخ غير مؤات للاعمال يثقله الفساد والبيروقراطية والارتهان لتقلبات اسعار النفط.

كما أنهك المستثمرون نتيجة سياسة اقتصادية تراوحت بين مؤشرات التحرير (الانضمام الى منظمة التجارة العالمية، الخصخصة) وقرارات توجيهية ولاسيما مع استحواذ شركة روسنفط العامة العملاقة على شركة تى ان كاي-بي بي النفطية.

وتاخرت الحكومة في طرح مشروع الاصلاح الموعود لنظام التقاعد بسبب جدل حول الصيغة المطلوبة.

صندوق النقد الدولي: منطقة جنوب صحراء افريقيا

واعتبر بتروف ان «بوتین یرجئ بسبب الوضع العالمي ولانه لا يرغب في اتخاذا قرارات غير شعبية. لكنه كلما انتظر ازدادت صعوبة تطبيقها». وتابع «الان باتت ازمة اقتصادية مطولة وشاقة وشيكة. عندما يشعر الشعب بعواقبها فستجرى تظاهرات

مقترحات قبل 15 ايار/مايو لانعاش الاقتصاد مشددا على الاستثمارات في البنى التحتية. واعتبر المحلل الاقتصادي ايفان تشاكاروف من شركة رنيسانس كابيتال انه نظرا لغياب هامش المناورة المالي تراهن السلة او لا على خفض نسب الفائدة لتشجيع النشاط وعلى الشركات الكبرى في البلاد

وطلب بوتين من الحكومة وادارته تقديم

وصرح «يمكن الامل في احراز نتائج مع نهاية العام. لكن ليست هناك من صيغة سحرية، ففي نهاية الامر ما تحتاجه روسيا هو معالجة البيروقراطية والاطار المؤسسي والفساد وتحسين الانتاجية».

حتى في حال تحسن هذه النقاط لم تعد

لتسريع استثماراتها.

روسيا قادرة على تحقيق اكثر من 4 الى 4.5% من النمو بحسبه. واشارت جوليا تسيبلياييفا من بى ان بى باريبا الى ان الرئيس الروسي يواصل تطبيق النموذج نفسـه «اختيار الرواد في مجال النمو ومنحهم اموالا عامة ... بالطبع هذا له تاثير لكنه قصير الامد».



فلاديمير بوتين بين رئيس بلدية موسكو سيرجي سوبيانين والرئيس الروسي ديمتري ميدفيدف وزوجته سفتلانا خلال مشاركتهم امس الاول بصلاة عيد القيامة في كاثدرائية المسيح المخلص في موسكو

هبوط اليورو يهبط بعد اعلان رئيس المركزي الاوروبي استعداده للتحرك وصولا الى فرض اسعار فائدة سلبية

الجلسة السابقة،

بدأت باظهار طاقاتها الاقتصادية لكن يبقى عليها خفض الفقر الى ان «افريقيا جنوب الصحـراء تؤوي ست من اصل الدول العشر التي تشهد بالمئة في 2012.

واضاف المحللون في مكتب تدقيق اكبر قدر من الخلل في العالم في مجال الحســابات «حتــى ولــو بقــي التشــكيك قائما، فان الوقائع تظهر بما لا يقبل وتشهد القارة نموا اقتصاديا ملحوظا الشك، ان القارة سجلت تقدما في العقد مدفوعيا باكتشيافات النفط والغياز وغير ذلك من الحقول المعدنية الاستراتيجية «لكن التقدم يو اجه معوقات بسبب تفاوت

وذهبت الاستثمارات الاجنبية المباشرة بصورة اولية الى غانا والكونغو وكينيا وساحل العاج بحسب هذا التحقيق الذى شـمل 500 رئيس شـركة ومسـتثمر في 28 دولة، والذي لاحظ من جهة اخرى زيادة حجم التجارة البينية وفي مقدمها كبرى الماركات الجنوب الافريقية (ام تى ان، شوبريت، سانلام، تايغر براندز، نامباك

■ نيويـورك – روما – رويترز: واصل اليورو تراجعه مقابل الدولار ليسجل أدنى مستوياته في تعاملات امس الإثنين بعد أن قال رئيس البنك المركزي الأوروبي ماريو دراغي إن البنك يراقب

رويترز وسجل في أحدث التعاملات 1.3066 دولار منخفضا 0.4 بالمئة عن الجلسة السابقة. وسجل أيضا أدنى مستوى في الجلسة مقابل الين عند 129.76 ين ثم بلغ سعره في أحدث التعاملات 129.81 ين منخفضا 0.1 بالمنه عن

البيانات الاقتصادية ومستعد للتحرك مجددا.

وتراجع اليورو إلى 1.3065 دولار وفقا لبيانات

كان المركزي الأوروبي قد خفض سـعر الفائدة الرئيسـي 25 نقطة أساس (ربع نقطة مئوية) إلى 0.5 بالمئة يوم الخميس الماضي. وهبط اليورو بشدة حين قال دراغي في مؤتمر صحافي بعد تلك

سالبة للودائع. وحذر دراغي من احتجاجات محتملة بسبب معدلات البطالة المرتفعة بين الشباب في بعض الدول بأوروبا. وأضاف أن البطالة في أوروبا وصلت إلى مستوى ينذر بإثارة احتجاجات تأخذ أشكالا متطرفة ومدمرة.

واختتم دراغي تصريحاته قائلا إن أوروبا بحاجـة إلـى نمو دائم حتـى تتمكن مـن تخفيض معدلات البطالة.

من جهته ارتفع الدولار أمام الين امس مع تجدد التفاؤل حيال الاقتصاد الأمريكي بعد بيانات الوظائف التي أعلنت يوم الجمعة وجاءت أفضل من التوقعات بينما واجه اليورو صعوبات مع ظهور دلائل جديدة على ضعف منطقة العملة

لكن أحجام التداول كانت ضعيفة بسبب العطلات في اليابان وبريطانيا.

وبعد بيانات الجمعة تجددت التوقعات باحتمال أن يبدأ مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) في وقت لاحق من العام في تقليص شراء الأصول ضمن برنامجه

للتيسير الكمي وارتفع الدولار 0.4 بالمئة إلى 99.39 ين ليواصل مكاسبه بعد أن صعد يوم الجمعة واحدا بالمئة، وبهذا تقترب العملة الأمريكية من مستوى 100 ين الذي شـكل مسـتوى مقاومة رئيسـيا في الأسابيع القليلة الماضية.

وارتفع مؤشر الدولار 0.1 بالمئة إلى 82.163. ومن المتوقع تراجع الين مع تعهد بنك اليابان المركزي بضخ 1.4 تريليون دولار في اقتصاد

ايطاليا: توقع استمرار الركود حتى أواخر العام

كما قالت اوكسفام.

التباينات الاقتصادية».

المداخيل وهروب كثيف غير قانونى

للرساميل -- غالبا تحت شكل التهرب

الضريبي او سعر ادنى مما كان يفترض

ان يسدده الصناعيون عند الاستخراج»،

واشارت ارقام نشرها مكتب «ارنست

انـد يونـغ» لتدقيـق الحسـابات الـي ان

حصة افريقيا في الاستثمارات الاجنبية

■ روما - د ب أ - رويترز: قال مكتب الإحصاء الإيطالي (إيستات) امس الاثنين إن إيطاليا ستتعرض «على الأقل» لفصلين آخرين من

وقال المكتب إن الناتج المحلى

. أضاف المكتب بمقره في روما إن «التراجع في الناتج المحلي الإجمالي الندي بدأ في الربع الثالث سيستمر بوتيرة أبطأ على الأقل حتى الربع الثالث من عام 2013».

من ناحية أخرى، من المتوقع أن يرتفع معدل البطالة من 10.7% في عام 2012 إلى 11.9% هذا العام

و 12.3% في عام 2014. وجاءت بيانات المكتب أكثر سوءا بشكل طفيف عن تلك التي قدمتها

الانكماش متوقعا ارتفاعا حاد في معدل البطالة.

الإجمالي في ثالث أكبر اقتصاد في منطقة اليورو سينكمش بنسبة 1.4% هذا العام بعدما تراجع بنسبة 2.4% فى العام الماضي.

المفوضية الأوروبية يوم الجمعة

أن يتراجع الناتج المحلى الإجمالي

هي المنطقة التي احرزت اقل قدر من

التقدم في العالـم لبلوغ اهداف الالفية في

التنمية وتبقى متاخرة في مجال التربية

وتبقى دول القارة من جهة اخرى

معرضة لتقلب اسعار المواد الاولية

ومستوى تدفق الرساميل، ويتعين عليها

ان تعـد احتياطات للوقايـة من الصدمات

المستقبلية، كما اوصى ليبتون، وحض

الحكومات على التخلص من اسعار الطاقة

المتدنية بصورة اصطناعية وتوسيع

وخلصت منظمة اوكسفام غير

الحكومية الى نتائج مماثلة بشان الفقر.

ولفتت في بيان عشية افتتاح المؤتمر

الاقتصادي العالمي حول افريقيا في الكاب

سلتها الضريبية.

الاساسية والوفيات عند الولادة».

ويعد الركود الذي تشهده إيطاليا هو الأسوأ منذ الحرب العالمية الثانية. وقال المكتب والمفوضية إن النمو سيعود في العام القادم بنسبة معتدلة

وتريد الحكومة الائتلافية الموسعة الجديدة التي أدت اليمين الدستورية الشهر الماضي أن تركز على النمو وتوفير فرص عمل.

وتعهدرئيس الوزراء إنريكو ليتا باحترام الأرقام المستهدفة الأوروبية لتقليص العجز، لكنه يريد التحول بعيدا عن التقشف ووعد بخفض الضرائب التي من بينها ضريبة على العقارات وهي لا تحظى بشعبية.

ووصفت افتتاحية صحيفة (فاينانشيال تايمز) البريطانية برنامجه بأنه «كتاب الأحلام» مشيرة إلى أنه اضطر إلى الاعتماد على «ائتــلاف عريض وهــش» يتألف

الماضي والتي من المتوقع وفقا لها لإيطاليا بنسبة 1.3% هذا العام.

نظيره الاسباني حيث يأمل أن يجد

ايطاليا في الاتحاد الأوروبي. وقال ليتا للصحافيين في ميلانو

دينها العام الضخم.

ويتعرض ليتا الذي يرأس ائتلافا عريضا لتيار يسار الوسط شكله بعد شـهرین مـن انتخابات غیر حاسـمة لضغوط من أجل خفض الضرائب وتحفيز النمو مع الوفاء في الوقت نفسه بالتزامات التقشف لشركاء

«من المكن أن نحقق النمو بدون الاسـتدانة. دول أخـرى أثبتت ذلك ..

من محافظين بزعامة رئيس الوزراء الأسبق سيلفيو برلسكوني وكذلك أحزاب من الوسط ويسار الوسط.

كان ليتا قال في مؤتمر صحافي عقد في ميلانو إنكم «تحتاجون إلى الأحلام ... حتى في الأرقام السياسية الجافة». واضاف إن بوسع بلاده تحقيق انتعاش اقتصادي بدون زيادة

وكان ليتا يتحدث قبيل لقاء مع دعما لمطالبته بتحول في محور السياسات في أوروبا.

أعرف جيدا أن ذلك صعب لكن هذا هو الهدف. نحن للاسـف مثـال ملموس على أن زيادة الدين لا تعنى تعزيز النمو لأننا في كل هذه السنوات راكمنا الكثير من الديون بدون نمو.»

الماضي داعيا الى تحويل سياسة الاتحاد الأوروبي كي تركز بصورة أكبر على النمو بدلا من التقشف. والتقى امس برئيس الوزراء الاسباني ماريانو راخوي في مدريد. ووصف اسبانيا وهي صاحبة أحد

أعلى معدلات البطالة في منطقة اليورو بأنها «حليف طبيعي لجعل أوروبا قارة تهتم بالنمو والمشكلات الاجتماعية.» واقتصاد ايطاليا هو الأبطأ في

منطقة اليورو منذ أكثر من عشرة أعوام ودينها العام الذي بلغ العام الماضي 127 بالمئة من ناتجها الاقتصادي هـو ثاني أعلى دين في المنطقة بعد

وزار ليتا عددا من العواصم

الأوروبية منذ توليه السلطة الأسبوع

Since of the state الدول العربية... لكننا مقروؤون في 29 ، ولا في العالم المعربية... لكننا مقروؤون في 92 ، ولا في العالم العربية العربية العربية ب أوياما العاملة اعترافات بلير تبرئ صدام عيد البياري عطوات غير تمني بلير وثين وذاء بريطانيا السابق التيار التالياء أذملت الكثيرين في بريطانيا. المسترات المسترات المسترات المسترات التيار التالياء التعاديدة والمسترات المسترات نيز تابي پير رئيس دارا در بيفانيا اسباق صيه من بهيم رسمين مصد استخيريل في بريطانيا. باعزيه بك كان سيفه الى غزد العراق واختلاه مثى لا عرف مسبقا ان نظام الرئيس مسلم سين لا يك لسلمة دمار شاملاً الانكى من ذك، ان بلير قال أنه ان تعوزه المسيلة لايجاد اسمياب بارائع لمزى لتبور النوى فالهد الاساسي هو تغيير النظام في بعاد والاطامة برئيسه مسام مسين بارائع لمزى لتبور النوى فالهد الاساسي هو تغيير النظام في بعاد والاطامة برئيسه مسام مسين نيل فذه "لجهالة العقس لمجاهدة جنية يومود تشكر مساعدة الجزائريين علي صالح يقر إجراء حوار سياسي مع كافة الأحزاب للخروج من الأزمات يش كلب وأسعاء العلد الأول المِنْ الموثى ينهم الطيران السعودي بقتل 70 مدنيا وإصابة أكثر من 200 دي والعشرين: حروب وأزمان ر وفكرة المؤامرة أخرين بغارات جوية بصعدة www.alquds.co.uk

المفوضية الاوروبية ترحب بإجراءات التقشف الجديدة في البرتغال

ترويكا الدائنين الدوليين للبرتغال ■ بروكســل – د ب أ: أشــادت والتى تضم أيضا البنك المركزي المفوضية الأوروبية امس الاثنين الأوروبي وصندوق النقد الدولي. بإجراءات تقشف جديدة أعلنت وتعتبر البرتغال نموذجا للدولة عنها البرتغال في وقت تعمل فيه من أجل إبقاء برنامج إنقاذها ساريا.

وقال المتحدث باسم المفوضية سيمون أوكونور للصحافيين في بروكسل «الالتزام القوي من قبل السلطات البرتغالية لضمان بقاء تنفيذ برنامج الإصلاح الهيكلي في مساره أمر مهم للغاية.»

وأضاف «يتعلق هذا بتنفيذ الشروط لتحقيق نمو مستدام وتوفير فرص عمل استنادا لماليات عامة قوية، وبشكل مواز تمهيد الطريق لعودة متينة لسوق التمويل

يشار إلى أن المفوضية أحد أعضاء 66 عاما.

المتلقية لبرامج الإنقاذ لكنها تعرضت لعثرة بعدما أبطلت المحكمة الدستورية العليا أربعة إجراءات لخفض النفقات الحكومية، وخفضت المفوضية توقعاتها الاقتصادية للبلاد. كان رئيس الوزراء بيدرو باسوس

كويلو كشف يوم الجمعة الماضي عن إجراءات جديدة تضم شطب 30 ألف وظيفة في القطاع العام وإضافة 5 ساعات لعدد ساعات العمل الأسبوعية للعاملين بالقطاع العام وزيادة سن التقاعد من 65 إلى

القومى المحافظ الذي يحكم البرتغال مع حزب «بي إس دي» (يمين الوسط) بزعامة باسوس كويلو بعض الإجراءات أمس الأحدووصف ضريبة مقررة على كل المعاشات الأدنى قيمة تقريبا بـ «المعضلة.»

من جانبها رحبت المفوضية «بتأكيد البرتغال على الترشيد من خلال تخفيضات دائمة في النفقات بدلا من إجراءات غير متكررة أو زيادة في الضرائب». كما أشاد المتحدث باسمها «بالتقدم الشامل للحوار مع الأطراف الاجتماعية والسياسية». وأوضح أوكونور أن الترويكا ستقيم الآن مدى توافق إجراءات التقشف الجديدة مع «الأهداف

من الجهات الثلاث سيعودون إلى وانتقد حرب «سي دي إس» لشبونة بدءا من اليوم الثلاثاء. ويكمن الهدف في أن يتم الانتهاء من المهمة في وقت قبل الاجتماعات المقررة لوزراء مالية دول الاتحاد

وتنتظر البرتغال إفراج الوزراء الاوروبيين عن الشريحة التالية من حزمة قروضها، كما أنها لا تزال فى حاجة إلى موافقة نهائية على إجراء يمنحها سبع سنوات إضافية لسداد قيمة قروض الانقاذ التي تلقتها فى خطوة تعتبر حيوية من أجل مساعدة لشبونة للخروج من المتفق عليها»، مشيرا إلى أن الخبراء برنامج إنقاذها. الأهلي يواصل مشواره الافريقي بنجاح في مباراة قد تكون الأخيرة للبدري

■ القاهرة ـ رويترز: واصل الأهلي رحلة الدفاع عن لقب

دورى أبطال افريقيا لكرة القدم بعدما فاز 2-1 على ضيفه البنزرتي التونسي في إياب دور الستة عشر في مباراة قد

وتأهل الأهلي لدور الثمانية (دور المجموعتين) بعدما

تعادل الفريقان بدون أهداف في لقاء الذهاب منذ اسبوعين

ليصعد بمجموع المباراتين 2-1 وأكمل بذلك عقد المتأهلين

لهذا الدور بينما انتقل البنزرتي للعب في كأس الاتحاد

وانتهى الشوط الأول بالتعادل بدون أهداف لكن محمد

واستغل متعب كرة عرضية متقنة من بركات وأضاف

وأنهى البنزرتي المباراة بعشرة لاعبين بعد طرد محمد المهذبي بسبب حصوله على البطاقة الصفراء الثانية في

وتابع منذر الكبير مدرب البنزرتي معظم وقت الشوط الثاني من المدرجات بعدان طرده الحكم عند اعتراضه على

وذكرت تقارير أن هذه المباراة ربما تكون الأخيرة للبدري

وقال البدري في مؤتمر صحفي «لم اتناقش مع مجلس إدارة الأهلي حتى الآن ولم يعرض على أمـر تجديد عقدي

مع الأهلى قبل الإعلان عن انتقاله لقيادة أهلى طرابلس

الدقيقة 88.

لكرة القدم.

ركلة جزاء الأهلي.

الهدف الثاني بضربة رأس من مدى قريب في الدقيقة 63 لكن البنزرتي قلص الفارق من ركلة جزاء عن طريق البديل

بركات تقدم للأهلي بهدف من ركلة جزاء احتسبت لصالح

المهاجم عماد متعب َّفي الدقيقة الثانية من الشوط الثاني. ۗ

تكون الأخيرة لمدربه حسام البدري مع الفريق.



يوفنتوس يتوج باللقب مع دخول مسابقة الدوري الإيطالي مرحلتها الأخيرة



ارتورو فيدال نجم يوفتوس (يسار) يسدد هدفا من ضربة جزاء

ومازال الجدال قائما بين الجماهير

والنادي، حول ضرورة تعزيز قائمة

يوفنتوس بلاعبين جدد. كما أنهم لم

ينسوا الجدل القائم حول عدد ألقاب

فقد كانت اللافتات والأعلام التي

تحمل الرقم «31» منشرة تماما عبر

شوارع تورينو طوال الاحتفالات،

يوفنتوس بمسابقة الدوري.

■ روما ـ د ب أ: كان يوفنتوس يحلم بانتصارات المستقبل، ولكنه أيضا كان مكتئبا بسبب الماضى .. وذلك وسط احتفاله بتتويجه بلقب مسابقة الدوري الإيطالي لكرة القدم للعام الثانى على التوالى والذي حسمه قبل ثلاث جولات على نهاية

وبعد تغلبه 1/ صفر على ضيفه باليرمو وإقامة حفل صغير بمناسبة التتويج باستاد «يوفنتوس» ، طاف فريـق «السـيدة العجـوز» شـوارع تورينو على متن حافلة مكشوفة.

فقد وصل الفارق بين يوفنتوس وأقرب منافسيه ، نابولي ، على صدارة ترتيب الدوري الإيطالي حاليا إلى 11 نقطة بما يجعل اللحاق به مستحيلا خلال الجولات الثلاث

يقلل من أهمية مباراته لهذا الأسبوع عندما يحل ضيفا على أتالانتا ضمن منافسات الأسبوع 36 من المسابقة. وقال أنطونيو كونتي مدرب يوفنتوس: «لا يكون الأمر سهلا عندما تستهل الموسم كمرشح أول للفوز باللقب.. كنا نعرف أن بطولة دوري أبطال أوروبا (التي لم يشارك بها يوفنتوس في الموسم الماضي)

المتبقية من عمر الموسم. وهو أيضا ما

بالانتصارات». و أضاف: «لن أتمكن من توجيه الشكر الكافي لهم. كما أود أن أشكر النادي، الذي وفرلي هذه المجموعة

من اللاعبين ، وأشكر جهازي

ستستنزف طاقاتنا. ولكن اللاعبين كانوا أكثر من رائعين وتكلل مشوارنا خلال محاكمت لتورطه فى قضية تلاعب بنتائج المباريات في عام

المحلى والذي لا يتجاوز ال29 لقبا. ويأتى هـذا الجدل بسـبب عقوبة تجريد يوفنتوس من لقبيه الأخيرين

للمنافسة بدور المجموعات لبطولة وهو ما يتعارض مع الرقم الرسمي دوري الأبطال مباشرة ، غدا الأربعاء لعدد مرات فوز الفريق بلقب الدوري حيث يتقدم نابولي بفارق ثلاث نقاط أمام آیه سے میلان (الثالث) قبل

الرابع) ، للتأهل للدور التمهيدي على

مباراتيهما أمام بولونيا وبيسكارا

ومازال يوفنتوس يحارب هذا

الحكم أمام محكمة مدنية. وبصرف

ويسعى ميلان ، المتقدم بفارق أربع نقاط أمام فيورنتينا (صاحب المركز

الأقل لدورى الأبطال. ولكن النادي

الفلورنسي أيضا لا يبدو راضيا تماما عن مركزه الحالى الذي يؤهله للمشاركة ببطولة الدوري الأوروبي قبل لقائه مع سيينا غدا الأربعاء.

ويحتل روما حاليا المركز الخامس بالدوري الإيطالى متقدما بفارق نقطة واحدة أمام أودينيزي الذي ينافسه على بطاقة التأهل الثانية للدوري الأوروبي.

ويفتتح روما منافسات الحولة 36 من مسابقة الدوري الإيطالي اليوم الثلاثاء عندما يحل ضيفا على كييفو ، بينما يلتقي أودينيزي مع باليرمو

وتستكمل مباريات الأسبوع غدا الأربعاء حيث يلتقي إنتر مع لاتسيو وتورينو مع جنوة وسامبدوريا مع كاتانيا وكالياري مع بارما.

تؤكد إقصاء البنزرتي من مرحلة التتويج التحكيم الرياضي في تونس الاثنين بشكل نهائي قرار إقصاء النادي البنزرتي من التأهل إلى مرحلة التتوييج بمسابقة الدوري التونسي

> كانت رابطة كرة القدم المحترفة أعلنت في نيسان/أبريل الماضي عن تأهل فريقي الترجي والأفريقي من المجموعة الأولى المنافسة في الدوري المحلي لمرحلة التتوييج على حساب

لتفوقه في المواجهات المباشرة،

التي كانت تقام في الماضي من مجموعة واحدة، بينما تم اعتماد نظام جديد هذا العام يقوم على المنافسة في مجموعتين وصولا إلى الدور الفاصل

هيئة التحكيم الرياضي بتونس

(مرحلة التتويج). ويتأهل إلى الدور الفاصل من كل مجموعة الفريقان صاحبا المركزين الأول والثاني ، حيث تأهل الصفاقسي والنجم الساحلي من المجموعة

وتأهل الترجي عن المجموعة الأولى وتساوى البنزرتي مع الأفريقي في كل

حتى الآن، علاقتي بالاهلي وبمجلس ادارة الاهلي متميزة

وأضاف المدرب الذي قاد الأهلى لإحراز اللقب الموسم الماضي «أشـكر الجميع وهناك صعوبة بالغة في اسـتمراري

مع الاهلي، سأشكر كل من يساندني و من يهاجمني فهذا

وكاد البنزرتي أن يدرك التعادل 2-2 بعد دقيقتين من

وشارك وليد سليمان مع الأهلي لأول مرة منذ نحو

وأصبح الأهلي الفريق الثالث العربي في دور الثمانية

وعبر وائل جمعة مدافع الاهلى عن امنيته ان يتأهل فريقه والزمالك الى المباراة النهائية لأهم بطولات الاندية

وقال في تصريحات عقب المباراة «اليوم رائع للكرة

واضاف «كانت مباراة اليوم صعبة ... لكن كل لاعبي

وكشف جمعة انه يحلم بتأهل منتخب مصر لنهائيات

وقـال «الوصـول الـى كأس العالـم سـوف يسـعد كل المصريين وسابذل جهدي مع المنتخب طالما ان المدرب يثق

كأس العالم 2014 في البرازيل ليختتم حياته بشكل رائع.

المصرية وأتمنى ان يكون النهائي بين الاهلى والزمالك.»

الاهلي كانوا رجالا وبذلوا جهدا مضاعفا.»

بعد غريمه المحلي الزمالك ووصيف بطل الموسم الماضي

خمسة أشهر بعد تعافيه من الإصابة وقدم عرضا قويا بعد

تقليصـه الفارق لكن وائـل جمعة الذي خـاض أكثر من 100

مباراة في بطولة افريقيا أبعد الكرة في الوقت المناسب.

والمادة لا تتحكم في قراري.»

مشاركته في الدقائق الأخيرة.

الترجي التونسي.

وطعن النادي البنزرتي على القرار الذي فجر حالة من الغضب والفوضى في مدينة بنزرت، لكن لجنة الاستئناف أكدت في 24 من الشهر الماضي قرار

الرابطة ولجنة الاستئناف،



ميسى هدفين ليقود برشلونة للفوز 4-2 على ضيفه ريال بيتيس والاقتراب خطوة أخرى من لقب دوري الدرجة الأولى الاسباني لكرة القدم.

في قبل نهائي دوري ابطال أوروبا الاسبوع الماضي بسبب اصابة في عضلات الفخذ الخلفية عندما خسر برشلونة 3-صفر على أرضه امام بايرن ميونيخ الالماني الذي تفوق 7-صفر في مجموع المباراتين. لكنّ ميسي نزل أرض الملعب في الدقيقة 56 عندما

كانت النتيجة تشير للتعادل 2-2 شم أحرز هدفين ليضمن فوز برشلونة. ومع تبقى اربع جولات على نهاية المسابقة رفع

برشلونة رصيده الى 88 نقطة متقدما بفارق 11 نقطة على ريال مدريد حامل اللقب وصاحب المركز الثاني الذي فاز 4-3 على ضيفه ريال بلد الوليد.

لنقطتين كي يضمن الفوز بلقب الدوري للمرة الرابعة في خمس سنوات.

مدريد في الفوز على ضيفه ملقة غدا الاربعاء. فيكتور فالديس المصاب.

تمريرة عرضية حولها التشيلي اليكسيس سانشيز

وسدد كريستيان تيو لاعب برشلونة في العارضة لترتد الكرة على خط المرمى ثم اضاف بيتيس هدفه الثاني بتسديدة قوية من روبن بيريز على مسافة 30

لكن بيا أصلح ما أفسده في الشوط الاول عندما مع ليفانتي

بسبب مخالفة عنيفة ضد سانشيز في الدقائق

الاخيرة، وكان من المفترض ان يكون ريفر متقدما

بهدفين عندما سـجل سـيلفا هدف بوكا في الدقيقة

35 بعد ان اهدر سانشيز فرصة خطيرة عقب

تخطي تمريرة خوان مانويل إيتوربي العرضية

وكاد بوكا ان ينتزع النصر خلال ركلة ركنية

في اللحظات الاخيرة عندما تصدى الحارس

باروفيرو لمحاولة البديل جونزالو إسكالانتي عند

وبعد التعادل 2-2 في استاد مونيومنتال

في اكتوبر تشرين الاول الماضى خلال المرحلة

الاولى من الدوري انتهت جميع مباريات القمة

بين الفريقين بالتعادل منذ عودة ريفر الى الدرجة

من اليسار لدفاع الفريق صاحب الارض،

الزاوية القريبة.

الاولى عام 2011.

تعادل لبرشلونة بضربة رأس في الدقيقة 56 اثر تمريرة ■ مدريد_رويترز: سجل البديل الارجنتيني ليونيل

النظر عن النتيجة ، يبدو النادي

مصرا على احتساب هذين اللقبين،

اللذين ذهب أحدهما إلى إنتر ميلان

فيما لم يمنح الآخر لأي فريق ، ضمن

رصيده الإجمالي من ألقاب مسابقة

ويمكن حسم المركز الثانى بترتيب

الدوري الإيطالي ، الذي يقود صاحبه

الدوري الإيطالي.

سي أفضل لأعب في العالم عن لقاء العودة

ويحتاج برشلونة تحت قيادة المدرب تيتو فيلانوفا

وسيضمن برشلونة التتويج باللقب اذا فشل ريال

وتأخر برشلونة منذ الدقيقة الثانية بعدما تسبب خطأ دفاعي في انطلاق دورلان بابون ليسدد في شباك الحارس خُوسيه مانويل بينتو الذي لعب بدلا من

لكن برشلونة رد سريعا بعدما أرسل اندريس انيستا بضربة رأس قوية في الشباك في الدقيقة التاسعة.

ولعب بيتيس بطريقة هجومية وهو ما جعل اللقاء مفتوحا لكن ديفيد بيا مهاجم برشلونة اضاع ثلاث فرص في الشوط الاول فيما تصدى بينتو لمحاولة من

عرضية من دانييل الفيس، وخرج بيا لينزل ميسي بدلا منه لينال المهاجم الارجنتيني تحية حارة من الجماهير في المدرجات. وانتهى الوقت الاصلي بالتعادل السلبي، وحسم الكرة كتيرا فيل أن يحرز الهدف الثالث لبرشلونة من ركلة حرة متقنة بعيدا عن متناول لخويا في دور الثمانية مساء غد الإربعاء. ادريان حارس بيتيس.

وسدد ميسي كرة من ركلة حرة أخرى لتصطدم و خاصة من جانب الخريطيات الذي أحرج مرمى الغرافة بالعارضية لكنه توج مجهوده بهدف رائع اثر تمريرة عرضية من اليكسيس ليرفع رصيده الى 46 هدفا في

البنزرتي بعد تساوي الفرق الثلاث

ولم تعلن الرابطة مباشرة عن

الفريقين المتأهلين بسبب اختلاف

في النقاط والترتيب.

والتي سددها كل من عبد الله البطاط و يحيى كيبي ونبيل أنور وعبد العزيز الأنصاري والكونغولى ألان ديوكو فى حين سجل للغرافة كل من البرازيلي اليكس رافائيل والأسترالي هاري كيويل وحذيفة يحيي في حين أضاع

وفى مباراة أخرى أقيمت على ملعب حمد الكبير بنادي

وبالاحتكام للفصل 22 من اللوائح المنظمة للعبة، منحت الرابطة أولوية التأهل للأفريقي باحتساب فارق الأهداف المسجلة والمستقبلة خلال

مرحلة الذهاب من مسابقة الدوري.

وبعدها طعن البنزرتي على القرار لدى هيئة التحكيم الرياضي ، أعلى هيئة قضائية رياضية في البلاد، والتي أيدت بدورها الاثنين قرار

■ الدوحــةــد ب أ: حقــق فريق الخريطيــات مفاجأة من العيار الثقيل عبر الفوز على الغرافة حامل اللقب بركلات الترجيح 4/5 على ملعب سحيم بن حمد بنادى قطر ضمن منافسات المرحلة الثالثة من بطولة كأس أمير قطر،

لخريطيات الفوز بضربات الجزاء ليضرب موعدا مع واتسمت المباراة بإثارتها وكثرة فرصها الضائعة

في مناسبات كثيرة غير أن التسرع امام المرمى حال دون التسجيل، في الوقت الذي ظهر فيه الغرافة بعيدا عن وسجل الخريطيات ضربات الجزاء الخمسة بنجاح

أنس مبارك ركلة الجزاء الاخيرة،

العربي، تأهل فريق قطر إلى دور الثمانية اثر فوزه على الأهلى بركلات الجزاء 6/7 بعد ان انتهى الوقت الأصلى بالتعادل 2/2.

وبادر الأهلي بالتسجيل عن طريق البحريني الدولي اسماعيل عبد اللطيف في الدقيقة 12 ثم تمكن محمد رزاق من التعديل بتصويبة صاروخية في الدقيقة 74 قبل ان يضيف الإيفواري بكاري كوني الهدف الثاني في الدقيقة 84 ثم تمكن فريدون زاندي من التعديل بواسطة ركلة جزاء في الدقيقة 87 وتنتهي المباراة في وقتها الأصلى بالتعادل

وخلال ركلات الجزاء سجل لقطر كل من هادي عقيلي وبكاري كونسى وموسى العلاق ويوسف سفري ورامى بوشمالة ومحمد رزاق وعبد الله الكواري وأضاع مارسينهو ومحمد عمر وفي الجانب الآخر سجل للأهلى كل من بلال عبد الرحمن ومشعل عبد الله وبيدرووادواردو وعبد الله عمر وعامر الدوسري في حين أضاع زاندي وعمر الانصاري ودانكي.

هوية المتأهل إلى الدور نصف النهائي من المسابقة.

تعادل محبط

لباريس سان جيرمان المتوتر مع فالنسيان

الايسـر لمرمى حـارس فالنسـيان نيكولا بنيتو في الدقيقة 30. وحصل تياجو سيلفا على بطاقة حمراء مباشرة قبل نهاية الشوط الاول بعدما جادل الحكم الكسندر كاسترو

ووضع يديه عليه. وعاد باريس سان جيرمان للحياة مع تبقي 15 دقيقة على النهاية عندما حادت تسديدة ابراهيموفيتش قليلا عن المرمى ثم ابعد ماور مليكسون ضربة رأس من اليكس قبل ان تتجاوز خط المرمى. وبعد ركلة ركنية نجح اليكس فر

التسديد بالرأس مرة أخرى لكن الكرة استقرت في الشباك هذه المرة. وفي وقت سابق واصل يوان جوركوف استعادة مستواه المعروف عنه ليقود اولمبيك ليون للفوز 3-صفر على مضيفه نانسي المتعثر والاستمرار في مشواره نحو التأهل لدوري ابطال

اوروبا الموسم القادم. ولم يترك جوركوف بصمة منذ انضمامه الى ليون قبل ثلاث سنوات لكنه هز الشباك للمباراة الثانية على التوالي بتسديدة قوية بعدما افتتح بافتيمبي جوميز التسجيل للفريق في

بداية الشوط الثاني. وصنع جوركوف الهدف الثالث الذى أحرزه جوميز ليرفع ليون رصيده الى 63 نَقطة في المركز الثالث،

ومع تبقي ثلاث جولات على النهاية يتقدم ليون بشلاث نقاط على نيس صاحب المركز الرابع الذي فـــاز 3–صفر على مضيفه ستاد رين في وقت سابق. ويتأهل الأول والثاني في فرنسا مباشرة الى دور المجموعات بدورى الابطال فيما يضوض صاحب المركز الثالث جولة تصفيات للمشاركة في

سان جيرمان مؤشرات على التوتر مرة أخرى إذ طرد لاعبه تياجو سيلفا خــلال تعادل مخيب 1-1 على ملعبه مع فالنسيان وهي نتيجة ابطأت من تقدمه نحو أول لقب له في دوري الدرجة الاولى

ولعب باريس سان جيرمان المدعوم من قطر في الشوط الثاني بعشرة لاعبين عقب طرد تياجو سيلفا في الدقيقة 42. وزاد الاحباط بعد المباراة عندما شوهد المديسر الرياضي ليوناردو وهسو يحتج على الحكم خــُلال النفق المـؤدي لغرف الملابس قبل ان يبعده رئيس النادي ناصر الخليفي.

ويتقدم فريق المدرب كارلو انشيلوتي على اولمبيك مرسيليا صاحب المركز الثاني – الذي هزم باستيا 2–1 – بسبع

وفي الاسبوع الماضي طرد ماركو فيراتي وديفيد بيكام في فوز باريس سان جيرمان 1-صفر على مضيفه ايفيان وأوقف الحارس سلفاتوري سيريجو لمباراتين لدوره في مشاجرة بعد المباراة.

وافتتح دانيتش التسجيل لفالنسيان في الدقيقة 17 عندما وضع الكرة في الشُّباك بعد ان ابعد الحارس نيكولًا دوشيه تسـديدة من فينسن أبو بكر الى

ولمست كرة سددها زلاتان

■ باریـس_رویتـرز :اظهـر باریـس

الفرنسي لكرة القدم منذ عام 1994. ومنت اليكس نقطة لباريس سان جيرمان بعدما سجل هدفا بضربة رأس قرب النهاية بعد تقدم جايل دانيتش بهدف لفالنسيان في الشوط الاول. واصبح رصيد باريس سان جيرمان 74 نقطة قبل ثلاث جولات على نهاية

عندما انطلق وسط الدفاع ليقابل تمريرة المهاجم

لعنف يفسد تعادل بوكا مع ريفر بعد هدف قياسي

■ بوينس ايرس_رويترز: افسد عنف الجماهير والقوا بأجسام صلية نحو اللعب. اهم مباريات الدوري الارجنتيني لكرة القدم في استاد لا بومبونيرا بعدما سجل ريفر بليت اسرع هدف في تاريخ مباريات القمة قبل ان يفرض عليه بوكا جونيورز التعادل 1–1.

وقفز لاعب الوسط مانويل لانتزيني عاليا بين قلبى دفاع بوكا ليسدد الكرة برأسه في الشباك واضعًا ريُّفر في المقدمة بعد مرور 45 ثَّانية عقب تمريرة عرضية من الجناح كارلوس سانشيز في الجهة اليمني.

وتعادل المهاجم القادم من اوروجواي سانتياجو سيلفا لبوكا قبل ست دقائق من نهاية الشوط الاول عندما وضع الكرة في الشباك بالقدم اليمنى في الزاوية البعيدة بعد تمريرة عرضية ارسلها والتر إريفيتي من اليمين.

لكن المباراة توقفت لنصو عشر دقائق في الشوط الثاني عندما طرد مدرب ريفر رامون دياز بسبب مزاعم حول اهانته للحكم واشعل مشجعو

تحت هذه الظروف.

و اصطدمت بعض هذه الاشياء بصارس ريفر مارسيلو باروفيرو الذي بدا انه يقول للحكم جيرمان ديلفينو إن فريقه لن يستطيع ان يلعب

في وجه العديد من لاعبي الفريقين في مباراة القمة بين أكبر فريقين متنافسين في امريكا الجنوبية -عدم ايقاف اللقاء واضاف 12 دقيقة كوقت بدل ضائع، وقال لانتزيني بعدما اهدر فريقه - الذي يخلو سجله من الهزائم في ست مباريات وينافس على اللقب – العديد من الفرص «نخرج من المباراة بطعم مرير .. جئنا للحصول على النقاط الثلاث

واحتفظ ريفر بالمركز الثالث ويتأخر باربع نقاط

واختار ديلفينو - الذي اشهر البطاقة الصفراء

وراء لانوس المتصدر الذي فاز 2-1 على مضيفه ارجنتينوس جونيورز.

كننا افتقرنا للهدوء أمام المرمى.»

بوكا المتعصبون خلف مرمى ريفر الالعاب النارية

ولم يفزريفر في استاد لا بومبونيرا منذ عام ويحتل بوكا مركزا بالقرب من مؤخرة ترتيب 2004. وفاز اندبندينتي 2-صفر على مضيفه المرحلة النهائية بعد 11 مباراة بدون اي انتصار تيجـري محققا انتصـاره الثاني علـى التوالي في في الدوري. وطرد جويرمو بورديسو مدافع بوكا

صاحب المركز الثالث،

صدارة قائمة هدافي المسابقة.

الدقائق الاخيرة من اللقاء.

فريقه في الدقيقة 11.

ابونو ليترك منطقة الهبوط.

رصيده الى 46 نقطة في المركز الثامن.

وتصدى ادريان لمحاولتين متتاليتين من ميسى في

وسجل اشبيلية ثلاثة اهداف في أول 23 دقيقة ليفوز

3-صفر على ضيفه اسبانيول والاستمرار في المنافسة

على التأهل لاوروبا الموسم القادم بعدما رفع الفريق

وافتتح اشبيلية التسجيل بعدما وضع خوان

وضاعف كوك تقدم اشبيلية في الدقيقة 19 بعد

تمريرة من خيسـوس نافاس ثم أكمل الفـارو نيجريدو

الثلاثية مستفيدا من خطأ فادح لكيكو كاسيا حارس

وخفف ريال سرقسطة انتصاره الثاني على التوالي

وتقدم سرقسطة للمركز 16 برصيد 33 نقطة

ويتذيـل ريال مايـوركا الترتيب ولـه 29 نقطة بفارق

ويأتي ديبورتيفو كورونيا في المركز 18 وله 32 نقطة

وتعادل سيلتا 1-1 مع ضيفه اتليتيك بيلباو وهي

نفس النتيجة التي انتهت بها مباراة مايوركا على أرضه

بعد تعادله بدون اهداف مع ضيفه اتليتيكو مدريد

نقطتين وراء سيلتا فيجو صاحب المركز قبل الاخير.

بالتساوي مع اوساسونا صاحب المركز 17.

بعد فوزه 3-صفر على رايو فايكانو بفضل هدفين من

كابدفيلا مدافع اسبانيول الكرة بطريق الخطأ في مرمى

و سجل المهاجم الشاب القادم من باراجواي ادريان فرنانديز الهدفين وجاء الاول بتسديدة جيدة من فوق الحارس خافيير جارسيا من 40 مترا في الدقيقة الثامنة. وجعل فرنانديز النتيجة 2-صفر في الدقيقة 40

معركة صعبة من أجل تفادي الهبوط للدرجة

الثانية لاول مرة في تاريخه.

الكولومبي خوان كايسيدو العرضية من عند حافة منطقة الجزاء، وتصدى جارسيا للكرة اثناء خروجه لمقابلة فرنانديز عند نقطة الجزاء إلاان الكرة قفزت عاليا و سكنت الشباك. واحرز المهاجم سيلفيو روميرو هدفي لانوس أمام ارجنتينوس جونيورز ليرفع رصيده الى

ثمانية اهداف في صدارة قائمة الهدافين.

وسيواجه قطر مساء غد الإربعاء فريق الجيش لتحديد

وظل نانسي في المركز 17 برصيد 35

نقطة ويبتعد بنقطة واحدة عن منطقة

وبعد الحصول على عشر نقاط في اخر اربع مباريات عاد نانسي الي أرض الواقع في الشوط الثاني امام ليون. وتمكن جوميز من مراوغة احد المدافعين داخل منطقة جزاء نانسي قبل ان يسدد في شباك الحارس داميان

وضاعف جوركوف تقدم ليون بتسديدة من خارج منطقة الجزاء في الدقيقة 80 قبل ان يصنع الهدف الثالث لجوميز مع تبقي دقيقة وأحدة على وسيطر رين على مجريات اللعب في

الشوط الاول لكن دون خطورة على

جريجوريني.

مرمى نيس الذي تقدم من أول فرصة وأرسل كيفن دياز تمريرة عرضية ليحول داريو تسفيتانيتش الكرة بضربة رأس في المرمى بعد مرور سبع دقائق من زمن الشوط الثاني،

لاعبين عقب طرد كريس مافينجا بسبب دفعة في ظهر تسفيتانيتش. وضاعف المهاجم الارجنتيني تسفيتانيتش تقدم نيس من ركلة جزاء بعد لمسة يد من الو ديارا قبل 20 دقيقة على نهاية اللقاء.

وبعد اربع دقائق لعب رين بعشرة

وأكمل ايريك بوتيك ثلاثية نيس بتسديدة متقنة مع تبقي خمس دقائق على نهاية المباراة. وأنهى نيس اللقاء ايضا بعشرة لاعبين بعد طرد نيمانيا بيتشينوفيتش بسبب تدخل عنيف ضد جوناثان



الاقلام الفلسطينية و«القدس العربي»

■ تزدحم الارض بما رحبت بالإعلام المرئى والمقروء من كل حدب وصوب، وتعج الشبكة العنكبوتية بمواقع متعددة، بعضها ينقل قارئها الى واحات المعرفة والعلم، و البعض الآخر ينقل مشاهده الى ظلمات الجهل و الوهم. كثيرة هي التي تُعرف بالصحف الصفراء التي لا تمت للواقع بأي صلة، وكثيرة التي تعرف بمواقع الطابور الخامس. ما بين هذه وتلك، وما بين الجهل والمعرفة، وما بين العلو والانحطاط، وما بين الظلمة والنور، من بين كل هذه المتناقضات تخرج الاقلام الفلسطينية المتخصصة التي سمت وتسمو عالية خفاقة لتضيء سماء فلسطين والعالم بالمعرفة اللامحدودة والسياسة المتنوعة والكلمة الحرة والاخبار الهادفة والاتجاهات المفتوحة.

ناضل شعبنا الفلسطيني من اجل حريته بكل اشكال التصدي والتحدي، بجميع صوره ومسمياته، انه الشعب الذي لا يقهر مهما بلغت قوة العدوان. فقد شارك القلم الفلسطيني مدافعا عن ثرى وطنه، متخذا لنفسه موقعا وتخندق بين تلال فلسطين وخلف اشجار زيتونها وعلى ضفاف ساحلها وعلى اسوار قدسها وبين مآذن مساجدها وفي حرم جامعاتها، فكتب القلم الفلسطيني وخطط ورسم وابدع، تخندق القلم الفلسطيني مع الأخ الزعيم القائد الشهيد ياسر عرفات وسكن في طائرته، بل بين اصابعه، فكانت خطبته الشهيرة في الامم المتحدة «لا تسقطوا الغصن الاخضر من يدي». فحياة الشعوب بحياة اقلامها، تنوعت اقلامنا الفلسطينية فكانت ومازالت شاملة وشمولية، فكانت وما زالت اكثر دهاءً وحكمة ممن قيدها بقيد من حديد، حتى وصل السجان الى مرحلة الافلاس، فسقط من سقط شهيداً من اقلامنا الفلسطينية الحرة

الجريئة، فكان ناجي العلي شهيد القلم الفلسطيني. ولكنها لم تفقد بوصلتها بعد استشهاد الكثير من كتابنا و اقلامنا الفلسطينية الحرة، ولم تفقد بوصلتها بعد استشهاد زعيم القلم في حياتنا المعاصرة الرئيس ياسر عرفات، بل وزاد الكتاب وزادت الاقلام ضراوة، وحولها القلم الفلسطيني الى ساحة مفتوحة. فأصِبح من فِي الارض جميعا يقرأ للكاتب الفلسطيني عربا وعجما، وعلى سبيل المثال لا الحصر الكاتب الوطني المناضل عبد الباري عطوان، احد ابرز الكتاب في علوم التسلسل، قلم فلسطيني وعالمي بامتياز، ينقلك بخفة بين السطور في اسلوب بحثي اكاديمي، يجعل القلم ينطق، الحقيقة نفخر بالقلم الفلسطيني فخر باريس

تتميز بالتنوع والابداع. ولا ننسى الاقلام الفلسطينية المهاجرة حيث تخندقت في بالد المهجر ولكنها جعلت فلسطين بوصلتها والقدس عنوانها أمثال صحيفة «القدس العربي»، الصحيفة التي حملت القدس في حلها وترحالها، فالقدس عنوان بركتها، فأقللها حطت بهدوء في عاصمة الضباب، فعربت المدينة العجمية، ولفتت الانظار بعنوانها ومحتواها الى عاصمتنا المقدسة القدس، وتعانقت صحيفة «القدس العربي» مع مطعم الميرمية الفلسطيني الموجود في قلب لندن ليشكلا سمفونية فلسطينية، فهنيئاً لصحيفتنا المقدسية في بلاد الاغتراب بعيدها الخامس

drengineerh@yahoo.co.uk



■ يبدو ان كثيرا من المجتمعات الانسانية اصبحت تتغنى في علاقاتها الدولية بنكهات حقوق الانسان، واسترجاع السيادة الوطنيسة على اراض لم تكن اساسا لاوطانها كما تزعم. على ما اتت عليه رواية الراوي المغربي مؤخرا، المنسبثق من حزب الاستقلال المغسربي في احدى خرجساته الفولكلسورية، متحدثا باطناب عن مطالبة حكومته باسترجاع مدينتي تندوف وبشار الواقعتين في دولة الجزائر، التي لا نفهم فيها بالذات ان هذا الاخير اصبح لا يفرق بين ما هو ملك لـه كمدينتي سبة ومليلية المحتلتين من طرف الاستعمار الاسباني الى يومنا هذا، ولم يقم بصددهما ولا مرة باية محاولة لاسترجاعهما،عكس ما يفعل الان بلعبه بالنار على ما هو ليس له من مدينتي «تندوف» و »بشار»، في ظل صمت السلطات الجزائرية المحير حيال ذلك، لانها ببساطة تحسن اتقان حكمة «كل ثرثار اقتله بالصامت المارق»، حتى يتوقف عن الكلام.

استرجاع السيادة

وهو ما يعود عليه بدءا بالوساوس المغربي من قصد التجويف السياسي لكل ما هو جزائري، منذ حادثة اغتيال المعارض التونسي بلعيد شكري التي على اثرها حاولت بعض الاطراف المغربية تلفيق التهم تجاه توريط ايادي جزائرية باغتياله، اضافة الى اتهامها بتمويل القاعدة في الساحل الافريقي، لتأتي في اثر ذلك مباشرة صفعة الحكومة التونسية لها في نفيها كل ذلك، وابانت الحق من الباطل، خاصة في ما يخص محاولة توريط الجزائر بتمويل القاعدة بالساحل، لتبين الحكومة التونسية على لسان جهاز استخباراتها، اقدام مجموعة من الدول المعروفة، على القيام بهذا الفعل، لتبرئ الجزائر، وما زاد الطين بلة للمغاربة هو وقوف

الحكومة التونسية الى جانب موقف الجزائر الثابت تجاه الصحراء الغربية، ليس هذا فحسب بل ان امريكا ايضًا الحليف الاستراتيجي للمغرب فى المنطقة، ربما تكون ضاقت ذرعا به وراحت تصعقه بقرار توسيع مجال البعثة الاممية لحقوق الانسان في الاراضي الصحراوية، ما شكل النكسة المغربية، ليؤكد ان الجزائر سبب لكل ما يجري له من احداث قد تفضحه.

وبعد كل تلك المجريات سيظل المارد المغربي يلصق التهم ويصنع عدوا له، هو الجزائر على الطريقة الامريكية في صناعة الاعداء، وسيفقد

الصحـراء الغربيـة، مثلمـا فقـد «سـبتة» ومليلية»على اثـر الرد المفاجـئ الاخير لامريكا الذي قد يعود بسؤال يحمله للمغرب، والذي لم تستطع الدول الاستعمارية السابقة في افريقيا ان تجيب عنه بل تخاف من الاجابة عليه، و هو » لماذا لا تدعو ن مثل تلك الدول المستعمرة تقوم بتنظيم استفتاء تقرير المصير؟ لندع امر اجابته للصحراء الغربية، ان سمحوا لها بذلك طبعا.

الإسلام والحن الذهبية

■ كنت أتمنى ألا يفسر الصراع السياسي بين النظام الحاكم في سورية وبين غالبية أبناء الشعب السوري، على أنه صراع مذهبي بين أهسل السنة والشيعة، كما كنت أتمنى أيضًا أن يبقى أهل كل مذهب على مذهبه على أن يتفــــقوا على شـىء واحد – ذلـك– بأنهم مهمـا اختلفوا مذهبيا فهم فـى النهاية أبناء دين محمد (ص).. بل وكنت أحلم ألا يكون انحياز أي من الفريقين لأي نظام في العالم إلا لمناصرة الحق، ولا يقف أحدهم إلا في مساندة اقامة العدل واسترداد الحرية المسلوبة لأصحابها، ولطالما أتساءل ما هي الخسائر والأخطار التي كانت ستحيق بنا عندما نكون دعاة تقريب بين المذاهب الإسلامية، ليعود المارد الإسلامي قويا متماسكا مرعبا لأهل الباطل أينما أقاموا.

ولكن ما حدث ويحدث خلاف ذلك بكل تأكيد، لعلني أرى بصدق وبغير أي انحياز أن مناصرة حكومة إيران لنظام الأسد على حساب دماء الشعب السوري وسع الشقاق بين مذهبينا أكثر وأكثر وعمّق هوة الخلاف بينهما، والغريب حقا، أن معظم أهل السنة كانوا وحتى وقت قريب يتحدثون ويفاخرون بالثائر البطل حسن نصرالله الزعيم الشيعي الذى أتعب الإسرائيليين وكسر شوكتهم منذ زمن قريب، هذا الرجل الآن أصبح بعد أن قدم نموذج البطل الرائع متهما بعد أن أحدث صدمة بالغة في نفوس كل من أحبوه من أهل السنة، وذلك بسبب مساندته المعلنة لنظام الأسد، ودعمه دعما كاملا على كل الوجوه ليضمن استمراره وبقاءه.. وهذا ما تفعله إيران بكل حسرة وأسف.. وإني لأسأل الشيخ حسن نصر الله والإيرانيين، ألم يكف الأســد ونظامه وحضراتكم جميعا، علما بأن وجود غير المأسوف عليه على قمة هرم بلاده قد أحدث فتنة يروح فيها الكبير والصغير وتنتشر كل طرفة عين في كل بقاع سورية كانتشار النار في الهشيم، يا سادة، لقد كان بإمكان الأسد صناعة سيناريو الانسحاب من السلطة، من دون السماح لسائر القوى الدولية السياسية للنزول لحلبة الصراع تحقيقا لمصالحها وبغير أن يكلف الوطن السوري، ليدفع لحماقته التاريخية تلك الفاتورة المروعة من دماء أبنائه، والسؤال الآخر والأخير لكم جميعا.. أقول هل بمساندتكم الظالمة هذه قد ضمنتم وحافظتم على الأسد ونظامه، أم أهدرتم بذلك مقدرات سورية ومكتسباتها ومكتسباتكم وشققتم بحرا سيظل جاريا بدماء أبنائه حتى تشرق شمس الحرية على بقاعها بزوال الأسدونظامه، وإنى لأرجو وأدعو الله أن يكون ذلك قريبا.

فإلى أين أنتم ذاهبون ولصالح من تفعلون؟ أقول كما قلت من قبل، ان محكمة التاريخ سوف تصدر حكمها عليكم في ليلة أو ضحاها، فهل أنتم منتهون، فصبرا أيها الشرفاء في سورية إن موعدكم النصر لا محالة.

محمد محمد على جنيدي $m_mo\bar{h}amed_genedy@yahoo.com$

فلسطين بأي ذنب تقتل؟

■ لا يختلف اثنان على ان القضية الفلسطينية كانت ولعقود مضت الشغل الشاغل لجميع العرب وأنظمتهم المختلفة، قوميين ورجعيين، ملحدين ومتدينين، وخاض العرب المعارك (48-67) وقدموا آلاف الضحايا وأعدادا كبيرة من المعوقين، احتل العدو اجزاء جديدة من الوطن، ورغم ذلك لم يفرط العرب بقضيتهم المركزية وبالقدس وما تمثله من مكانة روحية لكافة الاديان السماوية.

بوفاة عبد الناصر (الذي قال عن المقاومة الفلسطينية انها انبل ظاهرة في التاريخ) انحصر التيار القومي ولم يعد القادة العرب مســتعدين لخوض حــروب جديدة لأجل فلســطين، فكانــت حرب 73 حرب تحريك لأجل استرداد الاراضي المحتلة العام 67، لا حربا لتحرير فلسطين، تركوا الفلسطينيين وشأنهم لإدارة معركة وجودهم

تقدم العرب بمشروع الارض مقابل السلام (مبادرة بيروت للسلام مارس 2002. تدعو المبادرة لتطبيع العلاقات مع إسرائيل) لم يرض العدو بذلك واخذ بسياسة قضم الاراضي وإقامة المستوطنات، تنفيذا لسياسة الأمر الواقع، حيث يهدف الاحتلال إلى التوسع الاستيطاني

داخل القدس والضفة الغربية، تنفيذا لخطة وضعت العام 1979، تهدف الى وجود اكثر من مليون مستوطن بالضفة الغربية، وإقامة الجدار العازل الذي التهم اكثر من ثلث اراضي الضفة، كما اقامت مستوطنات متناثرة على حدود كل من لبنان وسورية ومصر ليتم توسيعها مستقبلا، وفقا لاتفاق اوسلو 1993 الذي يجيز توسيع المستوطنات لتحقيق آماله في السيطرة على الأرض الفلسطينية، التي لم يبقى منها سـوى القليل كخطوة في مشوار الوصول إلى دولة

منذ انطلاقة الربيع العربي التي طالت انظمة دول لها وزنها الاقليمي لم يعد من يتحدث عن فلسطين، فكل دولة حديثة منشغلة بهمومها او لنقل بأن الزعماء الجدد يسعون بكل ما اوتوا من جهد لتثبيت انفسهم بالسلطة بعد طول عناء. اما الشعوب فإنها منشغلة بتوفير قوتها اليومي وتتطلع الى استقرار الاوضاع وتتمنى ان تبقى دولها دونما تقسيم، وبالتالي وجد العدو الفرصة لتهويد المزيد من الاراضي، ولتعلن قطر (التي تقود الثورات العربية) ان العرب مستعدون لتقديم المزيد من التنازلات للعدو - مبادلة الاراضى (وعد بلفور جديد) لأجل

اقامة الدولتين المزعومتين.

ولنسفه تضحياتنا في سبيل تحرير فلسطين على مدى العقود الماضية وتعويض الصهاينة عما لحقهم من اضرار بسبب «جرائمنا « التي لا تغتفر، أليسوا ابناء عمومة لنا؟

يبدو ان العرب يريدون التخلص من فلسطين بشكل نهائي، حيث أنه لن يكون هناك ترابط بين الاراضى الفلسطينية الموعودة، اشلاء ممزقة وستتكون فلسطين من كانتونات تفوق عدد ولايات الولايات المتحدة. وسيغادر عديد الفلسطينيين مناطقهم ليزداد عددهم بالشــتات. وإحداث عملية ترحيل «ترانسفير» للفلسطينيين لتوطينهم بالأردن كوطن بديل لهم، وهو ما كنا نسمع عنه منذ أمد بعيد ولم نصدقه وبالتالي يتحقق حلم الصهاينة في اقامة دولة لهم على كامل

اماعن القدس فبإمكان الناس الغلابـــة الذين لا يـزالون يحلمــون بالصلاة في مسـجدها ان يقيموا آلاف المسـاجد والعمائر والميادين والأحياء في كافة ربوع الوطن العربي تحمل اسمها. والســؤال هو: هل يملك العرب التحدث باســم الفلسطينيين والتفريط بأرضهم. ام ان الفلسطينيين راضون، ذلك ما ستنبئنا به الايام

ميلاد عمر المزوغي mezoghi@gmail.com

إيران في القصير والحويجة

وخارجية كبيرة، ولكن رغم كل ذلك بقيت إيران واقفة على قدميها وأركانها تمارس دورها مع حلفائها وأصدقائها بكل قوة وإقدام، والسـبب في ذلك خفي، وفي نفس الوقت هو واضح و جلي كوضوح الشمس في رابعة النهار، ولكن تجاهلته اغلب دول العالم ويجهله الكثير والكثير من العراقيين.

والسبب في ذلك لأنهم أصبحوا مجبورين على الاعتقاد والانقياد

مراجعهم الدينية والسياسية، ولو كانوا في قرارة أنفسهم غير مقتنعين بما تمليه عليهم مراجعهم ولكن هذا هو الحال الحقيقي لأهل العراق عامة ولشيعته

لهم في دهاليز الغرف المظلمة داخل العراق وخارجه، لكنهم لا حول ولا قوة لهم لرد هذه المخططات وإيقافها فلا يملكون سوى التنبيه والبيان من خلال الكتابة والخطابة التي تكون في الغالب في أماكن ضيقة ومحدودة، أو من خارج الحدود ليأمنوا على أنفسهم من بطش دولة القانون، حيث لا قانون يحكمها إلا قانون الغاب، فالقوي فيها ياكل الضعيف وعلى الجميع السمع والطاعة وهؤلاء القلة القليلة من العراقيين يدركون أن إيران لم يكن لها أن تستمر في وقوفها على قدميها، وأن الأسدلم يكن ليستمر ويدوم في طغيانه وإجرامه لو لا أموال العراقيين التي تسرق وتنهب ليلا ونهارا، سرا جهارا فالنفط منهوب والذهب مسروق والعملة النقدية يتحكم بها اللصوص، فأي سيادة هذه التي يتكلم عنها قادة العصابات واللصوص، ولكن رغم

■ لا شك و لا ريب أن الحصار الدولي المفروض على إيران خاصة، في حين بقيالقليل جدا من العراقيين يدركون ويعون ما يخطط كل هذه السرقات النارية والميزانيات الانفجارية التي تلقاها الأســد ونظام إيران لم تفك أسرهم وتنقذ انهيارهم فسعوا جاهدين لفتح جبهات جديدة وارتكاب مجازر مروعة لتخفف عنهم ما هم فيه فينشغل الناس بها عنهم، ولكنهم خابوا وخسروا فبدأوا بلبنان وأرسلوا حزب الله ليدخل القصير في سورية، ويقاتل الثوار إلى جنب النظام، ثم توجهوا نحو العراق ليرتكبوا مجرزة جديدة في ساحة الغيرة والشرف في الحويجة فقتلوا وأصابوا المئات قبل بزوغ شمس الصباح وخرجت الشمس لتنعى لنا مئات الضحايا من الأبرياء، فهل سيقف الأمر عند القصير والحويجة؟ أم سيمتد لتلتهب ثورة شعبية فتوقد النار السنية فتحرق وتطفئ كل الأصوات

أزهار الربيع العربي تتفتح في حدائق امريكا واسرائيل

■ صدق الكابن المصري المعروف بالتعليق ورصد مباريات كرة القدم محمد لطيف عندما قال (الكورة جوال)، في رأيي أنه بالإمكان اسقاط هذا القول أيضاً على عالم السياسة او جوانب كثيرة منها، باعتبار أن الوطنية الصادقة والعروبة النقية لم تكونا في يوم من الايام زياً فلكورياً وذقونا وعباءات يرتديها راقصو وراقصات فرق الفنون السياسية في أكثر من عاصمة عربية واحدة.

منذ ميلاد القوى والحركات الوطنية، ومنذان عرف المد القومي التقدمي طريقه أصبح للكفاح والنضال أحكام ومبادئ وثوابت لا يمكن المساومة عليها أو تجاوزها، الحد الأدنى لهذه المبادئ والثوابت هـو الايمان أن غايـة الديمقراطيـة رد الاوطان الى شـعوبها، ولا يمكن الوصول الى هذه الغاية قبل اختفاء سلالات الرجعية العربية من الحياة السياسية، الى جانب نبذ السلفية والوهابية، والأخذ بناصية الاجماع والتحرر القومي ومحاربة الطائفية والاقليمية والقبلية، واعتبار الليبرالية وتحرير المرأة قبلة سياسية واجتماعية لايمكن

هذه خطوط فاصلة لا يمكن للشعوب العربية اللحاق بركب الحضارة بدون التمسك بها. اذا قرأنا اليوم خارطة الوطن العربي نجد أنه لم يبق مرابط بمحاذاة هذا الخط النضالي سوى سورية والمقاومة اللبنانية، والى جانبها الحركات والاحزاب الناصرية والشيوعية في كل من مصر ولبنان والاردن واليمن وبعض الاقطار العربية الاخرى، أما المقاومة الفلسطينية خاصة قيادة حركة حماس فاننا نقول بكل أسف، انها خانت الأيادي التي دعمتها، كما أنها فرطت بالكثير من ثوابت ومساحة استقلالية قراراتهاً، خاصة بعد صعود هذه القيادة في نفس قطار مرسي واردوغان وحكام الخليج، الذي تقوده امريكا وحلفاؤها. أما بقية الاقطار العربية خاصة تلك التي شملها ما سمي بالربيع العربي، فان هذا الربيع لم يضعها في محاذاة الخط النضالي المذكور، لأن المقاييس الوطنية الاساسية التي يحلم بها كل مواطن عربي بقيت خارج نهج أنظمة الحكم الجديدة في الاقطار التي شملها هذا الربيع، في مقدمة هذه المقاييس التحرر من التبعية لامريكا ومجموعة الدول الاوروبية واسرائيل، فبدلا من قيام هذه الثورات بالتصدي للنفوذ الامريكي الصهيوني

مع امريكا وحلفائها، لم يكن لهذه الثورات أية أبعاد قومية قادرة على التخلص من هذه التبعية ومن الاحتراب الطائفي، هذا بدوره جعلها حليفاً اسـتراتيجياً لهذه الأنظمـة وللقوى العالمية الداعمـة لها، كل يوم يمضى يزداد هذا التحالف قوة لأن امريكا تقوم بتحريكه ودعمه بأموال العرب أنفسهم، قامت بذلك عن طريـق اعلامها ومخابراتها ونجحت في تفكيك العقل العربي الفردي والجماعي، ممثلاً بمؤتمرات القمة العربية وجامعة الدول العربية، كما نجحت بخلق تبعية كاملة للعقل الامريكي، لقد أدركت أن قادة هذه الانظمة يريدون اســلاماً سياسياً امريكياً خاصّاً بهم، كي يجتمعوا حولِه ويخدعوا المواطنين بواسطته، فقدمت لهم هذا الاسلام وحولته ملعباً للقاءاتهم.

لا يمر شـهر بدون قيام شـخصية امريكية مهمة أو أكثر بزيارة منطقة الشرق الاوسط، للاطمئنان على مصالح اسرائيل ومراقبة الدسائس ضد كل من يحاولون التصدي للمشاريع الامريكية والغربية في هـذه المنطقة، تؤكـد هذه الزيــارات المتلاحقة وما ينتج عنهـا أن علاقات واشنطن مع غالبية القادة والزعماء العرب هي في مستوى التحالف الاســتراتيجي، وقـد أكد ذلـك وزير الدفـاع في حكومة محمد مرســي في مصر أثناء استقباله وزير الدفاع الامريكي في القاهرة في بداية الاسبوع الماضي، قال الفيلد مارشال السيسي وهو يصافح وزير الدفاع الامريكي، ان العلاقات المصرية الامريكية تمر بما سماه «شهر العسل السياسي والتعاون الامني»، واعترف وزير الدفاع الامريكي في هذا اللقاء بأن مصر حليف لواشنطن في المنطقة. هل قامت ثورة 25 يناير في مصر من أجل تقوية العلاقة مع واشنطن التي تدعم اسرائيل والتي قامت بتدمير العراق واليوم تحاول تدمير آخر قلاع الصمود العربي سورية، لقد صدق من قال بأن أزهار ما سمي بالربيع العربي قد تفتحت في كل من واشنطن وتل أبيب ولندن وباريس، أما في الأقطار العربية التي شهدت هذه الثورات فقد استمر بها القحط والجفاف الفكري واستيقظ بدلا منه الاقتتال والاحتراب الاجتماعي والطائفي والقبلي، كما هو الأمر في مصر وليبيا وتونس واليمن. لم تملأ هذه الثورات الفراغ السياسي الـذي كان قائمـا قبل حدوثها، ولـم تتمكن من تفريغ الاحتقـان الطائفي

الذي كان قائماً على الصعيد الديني والتقسيم العشائري والطبقي، ان غياب ثوابت وأبعاد فكرية وطنية وغياب النهج الثوري أسهم في حدوث اسقاطات جوهرية ومركزية لهذه الثورات في مقدمتها تعميق جراح تقسيم المقسم وتفكيك القطاعات والأطر التي كانت متماسكة. في مصر مثلاً لـم تعمل الثورة على تلاحم الشعب المصري ضد الانتهازية وضد الفساد، الذي كان قائماً، ما حدث هو العكس فقد حدثت انقسامات داخل فئات الشعب المصري شملت ايضاً مناطق جغرافية، مثل منطقة بورسعيد ومنطقة السويس الموجودتين في حالة عصيان على الدولة، وقد رفع المواطنون فيها اعلاماً خاصة بهم نكاية بالإسلام الامريكي الذي يحكم مصر حالياً، كذلك الأمر في ما يخص الدولة التي فقدت هيبتها بسبب حالات الانفلات التي أصبحت مزمنة في غالبية المحافظات المصرية، يحدث كل هذا في ظل حكم طائفي لا يرى قادته سـوى انفسهم ولا ينظرون أبعد من شهواتهم للمناصب وأطراف عمائمهم، همهم الوحيد اليوم تثبيت قواعد حكمهم بطرق غير شرعية واغراق مصر بالديون الاجنبية، كما فعل الخديوي اسماعيل الذي حكم مصر في النصف الثاني من القرن التاسع عشر.

لقد اعترفت وسائل الاعلام المصرية بأن أصحاب رؤوس الاموال من الاخوان المسلمين يسابقون الزمن لاستثمار ماكسبوه من أموال الثورة وما حصلوا عليه من السعودية وقطر لإقامة مشاريع عمرانية عشوائية بدون تخطيط، بهدف تحطيم الشركات المصرية الأخـرى. أما في ليبيا فان الحكومة الحالية التي صنعها حلف النيتو والخليج فانها لا تسيطر الا على مناطق محدودة في الدولة فقد انشقت العشائر الموجودة في غرب البلاد وجنوبها وشـرقها عن الحكومـة المركزية، حتى أن العاصمة طرابلس غير آمنة ومستقرة، تعد اليوم ليبيا من أكثر البلدان التي تمارس داخلها تجارة المخدرات وتهريب السلاح الى عصابات المافيا في العالم. كما يتم تهريب هذا السلاح الى عصابات الارهابيين من القاعدة داخل المغرب العربي ومالي ومصر وسورية، هذا هو الشرق الاوسط الجديد الذي انتظرته امريكا، شرق متعثر متخلف يأكل مواطنوه بعضهم بعضا لأن هذا يزيد من عافية اسرائيل قبل غيرها.



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والنّقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



راما صافی*

■ لقد كانت أحداث هذا العام عصيبة على التعليم والمثقفين الغيورين على مصلحة الوطن في الأردن؛ إن الذي حصل فى الجامعات الأردنية على مدار العام الماضى من مشاجرات واستعراض عضلات جامعية وصولا لسفوط أربعة قتلى (شهداء التعصب والجاهلية الأولى) و25 جريحا قبل بضعة أيام في جامعة الحسين بن طلال في معان جنوب البلاد؛ يؤشر للأسف لسقطة قويـة للتعليم العالـي، وضمنيا للتربيـة والثقافة أيضا، وخسـارة البلد لرأس مالها التبير وسهم مهم في اقتصادها؛ ألا وهو اليد العاملة والقوى البشرية المتعلمة، التي كأنت ومازالت ترفد الوطن بالعملـة الصعبة وتخفف عن الحكومة مشكلة البطالـة باغتر أبها، نظرا لسمعة التعليم القوي في الأردن، ولا ننسى إضافة أن جامعات الأردن كانت يوما من الأيام مركز جذب للطلاب العرب.

للأسف فجامعات العالم المتحضر كله تتنافس بالإنجاز العلمي والبحث والتطوير التكنولوجي والتقنيات الطبية الجديدة، فيما تتنافس جامعاتنا الأردنية مّؤخرا في سفك الدماء والمهازل والتعصب والقبلية والجاهلية.

المشاجرة الأخيرة في جامعة الحسين بن طلال كانت القشة التى قصمت ظهر البعير؛ ليس لكبر المصيبة بعدد القتلى، بل لهوانَّها اجتماعيا وإعلاميا، كأن الذين قضوا أربعة خراف وليسـوا أناسا لهم اهل ومستقبل ينتظرهم... فقد ثار الناس والشباب في أحاديثهم اليومية وعلى مواقع التواصل الاجتماعي لمدة يومين، ثم هدأ الجميع على هذا المرض الذي ينهش جامعاتناً، كأن الإعصار

ذهب ولم يأخذ معه الغالي والكثير. هنـاك تضـارب فـي الروايـات، يُقـال ان مجموعة هاجمت شـابا كان جالسا مع فتاة في جامعة الحسين بن طلال، وكانت الجلسة توصف بأنها رومانسيَّة؛ فاحتمى الشاب بأبناء عشيرة موجودين في خيمة معرض كانت تقام في ذاك اليوم في الجامعة ... إلا أن مهاَّجميه دخلوا الخيمة لاسـتكمالُّ المشـاجرة، مَّما أدى لتوسعها.. هكذا قال الكثيرون (حيث دائما حواء هي الملامة منذ بدء البشرية)، بينما تجاهلت بعض وسائل الإعلام أن تذكر حقيقة وجود معرض

للأسلحة في ذات يوم المشاجرة في الجامعة. من الغريب حاجة طلابناً أو جامعاتنا لاستعراض رشاشات وأسلحة داخل أسوار جامعة، وهي بالطبع ليست جامعة عسكرية؛ إنـه تمثيـل بسـيط لطبيعة التربيـّة والتغَّذيـة المنزليـة الفكرية في بعـض العائـلات والمجتمعـات بـأن الانسـان لا يفـرض نفسـه أو شخصيته سوى بحجم سلاحه واسم عشيرته وعدد مؤازريه أو «شـلته»... وان القوة هي بالنار، السلاح والشجار، وليست بالفكر والعلم والقلم وتقبل الآخّر.

إن كل مـا ذكـر لا يتعدى كونه دليلا دامغا بحـق أمهات وآباء هذا الوطـن، قبـل أبنائهـم؛ كونهم ينشـئون جيـلا قبليا جاهليـا بعيدا كلُّ البعد عن الإسلام؛ الدينُ الذي إن سألت أي شخص أردني فسيفتخر ويعتز به ويعتبر نفسه مطبقا لتعاليمه، ديننا أصبح قشورا ونسينا قول النبي عليه أفضل الصلاة والتسليم، عن جابر

رضي الله عنه: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في أوسط أيام التشريق خطبة الوداع، فقال: «يا أيها الناس! إن ربكُّم واحد وإن أباكم واحد، ألا لا فضل لعربي على أعجمي ولا أعجمي على عربي ولا لأبيض على أسود ولا أسود على أبيض إلا بالتقوى، إن أكر مكم عند الله أتقاكم». كما ذكر عنه صلى الله عليه وسلم أنه في إحدى الغزوات حدث

وأنا بين ظهرانيكم؟ دعوها فإنها منتنة». للأسف فبعض كبرى العشائر في الأردن اليوم تغذي نزعة عنصرية لدى أبنائها بأنهم فوق القانون ولا يجوز لأُحد احتجازهم أو حبسهم أو حتى طرد طالب مخالف أو مشاغب منهم من جامعته... العشائر لم تكن كذلك وقد جدّ هذا الحال عليهم ولا يعرف له سبب؛ فقبل ما يقارب العشرين سنة، كانت العشائر، وما زال الكثير منها، لبنة قوية للدفاع عن الأردن وحقوقه وحقوق وشرف الأمة العربية والإسلامية، بلكان كبارها من يحاسبون صغارها إن هم اخطأوا أو أساءوا الأدب... لكن ما يحصل مؤخرا حالة من الفوضى والتعدي على أمن وهيبة القانون والدولة... فكيف لعشيرة أن تهدد الحكومة

خلاف بين أحد المهاجرين وأحد الانصار فاستنجد أحدهم بالأنصار

والآخر بالمهاجرين، فعلم الرسول ذلك وقال: «أبدعوى الجاهلية

هل العنف الجامعي ورقة ضغط خفية؟

بالإفراج عن الموقوفين منها وتغلق مدينة وطرقا بأكملها لتخوّف الحكومة؟ هل تحول الأردن إلى بلد فلتان أمنيا بحيث يريد كل طرف الثار من الآخر بلا عودة للمشرع أو القانون أو الدولة؟

حـزب اللــه يريــان أن معركة سـورية هــي معركة وجـود بالنســبة لهما ولديهما الاستعداد للبذل والعطاء بلاحدود لنع الهزيمة في هذه المعركة،

ولعل هذا ما بدا واضحا في التصريحات الأخيـرة للأمين العام لحزب

الله اللبناني حسن نصرالله، التي أكد فيها أن لسورية حلفاء وأصدقاء

أقوياء لن يسمحوا بسقوطها في يد أمريكا واسرائيل وحلفائهما، في

إشارة بالطبع للمعارضة ومؤيَّديها. الموقف ذاته أكدته إيران على

لسان أكثر من مسؤول.. أما الموقف الروسي الداعم للنظام السوري فقد

أظهر صلابة وثباتا وصمد أمام العديد من الاختبارات والرهانات على

مكانية تليينه عبر لعبة المسـاومات بين موسـكو وواشنطن. ولم تظهر

موسكو أي إشارة الى استعدادها لتغيير موقفها منذ بداية الازمة وحتى

لآن، وهـُده هي احـدى الاوراق المهمة التي يسـتغلها النظام السـوري،

الـذى يبدو أكثر ثقة في حلفائه واسـتعدادهم لدعمـه حتى النهاية على

هـل يعني ذلك أن النظام بما يتلقاه من دعم لا محدود من قبل حلفائه

بــات قــادرا علــى حســم المعركة لصالحــه، بالتأكيــد لا، ولكنــه في الحد

الأدنى نجح في تحسـين موقفه وتوجيه رسـائل لمؤيديه ومعارضيه في

ذات الوقت بأنه مازال قادرا على الصمود والمضي قدما حتى النهاية،

وأن الذين راهنوا على سقوطه في أيام معدودات خسروا الرهان، كما

أنه يقول للمعارضين إن باب الحسّم العسكري لصالحهم قد أغلق حتى

اشعار آخر، وعليهم الجلوس الى طاولة الحوار، ولكن بشروط يدرك

هـو جيدا أن المعارضـة حتى في أكثر فصائلها اعتـدالا لن تقبل بها. و فَـ

هـذا الإطار يبـدو النظام مراهنا علـي ضعف المعارضة باكثـر من رهانه

على قدرته على حسم المعركة، فالمعارضة السورية وبعد أكثر من عامين

على انطلاق شرارة الثورة لم تنجح، رغم كل المحاولات والجهود

والدعم الذي بذلته أطراف دولية وعربية عديدة، في توحيد صفوفها

في كيان سياسـي جامـع قادر على أن يكون عنوانا للشـعب السـوري،

ورغم الدعم السياسي غير المسبوق الذي حصدته المعارضة خلال

القمة العربيـة الاخيرة بالدوحة، بحصول ائتَّـلاف المعارضة على مقعد

سورية بالجامعة، إلا أن هذا الدعم سرعان ما تبدد باستقالة رئيس

الائتلاف أحمد معاذ الخطيب، وما رافق هذه الاستقالة من جدل عن

عكس علاقة المعارضة مع القوى المؤيدة لها.

ويستطيع إقناع المجتمع الدولي بالتعامل معه.

إن بعض اللاعبين الكبار في الدولة يعملون على تغذية العنصريـة والعنجهية هذه لـدى أُبناء الشـعب بأطيافه؛ الحقيقة، للأسف، أن مصطلحات التفرقة مثل أن فلان من أصل أردني أو فلسـطينى أو من هذه القبيلة أو تلك العشيرة أصبحت تتكرر بكثّرة و تغذي الجهل لتجعل المواطنين قنابل موقوتة قد تنفجر بأي لحظةً، إنّ أراد اللاعبون تفجير الوضع الداخلي الأردني الذي وقف صامدا ولم يتأثر بكل المعطيات الخارجية من ثورات ولاجئين وحروب وضيـق مادى؛ ولربما هي خطـة ضغط غير مباشـرة على الحكومة لتنفيذ أجندات يريدها البعض وتصاول الحكومة تجنبها؛ فكان الحل بتهديدها بأبنائها وبصروحها التعليمية، مما قد يؤدي لفتنة

داخلية نظرا لأن العوامل الخارجية بأكملها لم تهزها. يُجمع الجميع من محللين ومواطنين أن المسوَّولية تُلقى بأغلبها على أجهزة الأمن والجامعات؛ حيث تجنبت الأولى توجيه أي عقوبات رادعة للمشاغبين، مثل السجن أو المحاكمات أو غيرها، مع أن القانون الأردني واضح في هذه المسائل... فيما عملت سياسـة التراخى الجامعية وقبول الطلبة المشاغبين للعودة لمقاعد الدراسة بلا فصـّل أو غيره على التمادي؛ فكما يقـوّل المثلّ «من أمن العقوبة؛

للأسف فالعنف الجامعي، كما العديد من مشاكل وجرائم الأردن، باتت تحل بجاهة وفنجان قهوة مما يكرّس المارسات العنيفة التي يعلم المعظم أنها ستنتهي بصلحة عشائرية ولن يتحمل الفاعل

للمعارضة السورية المسلحة.

وما بينهما؟ لننتظر ونرى.

انقسامات وتباينات داخل صفوف المعارضة، وهو ما ساهم في تعميق

شكوك المجتمع الدولي حيال هذه المعارضة وقدرتها على توحيد كلمتها،

فأيا كانت الخلفيات وراء استقالة الخطيب فإنها وجهت ضربة قوية

لجهود توحيد صف المعارضة، وأظهرت هذه المعارضة وكأنها تتصارع

على جلد الدب قبل صيده كما يقول المثل.. ولا يبدو الحال أفضل

على صعيد الأداء العسكري للمعارضة في ظل استمرار الانقسامات

والصراعات بين الفصائل المسلحة وغياب قيادة عسكرية موحدة،

رغم الجهود التي يبذلها الجيش السوري الحر الذي يشكل المكون الأهم

ومع استبعاد قدرةأي من الطرفين على حسم المعركة عسكريا لصالحه

في ظل ميزان الضعف على الأرض وانسـداد طرق الحل العسكري، فإن

الموقف على صعيد الحل السياسي لا يقل انسدادا وغموضا، فلا تبدو في الافق أي ملامح لقرب إطلاق مبادرة حقيقية لحل سياسي للازمة

السورية، وكل ما يجري هو محاولات واتصالات تجريها أطراف عدة

متعارضة ومتصارعة على سورية وفي داخلها. ولعل الإعلان عن

استقالة المبعوث العربي الدولي المشترك لسورية الأخضر الإبراهيمي،

هو دليل إضافي على المأزق الذي تعيشه كل الأطراف في سورية

وخارجها. فهذه الاستقالة تعني أن جهود الحل السياسي تراوح مكانها

وربما أنها عادت إلى نقطة الصفر أو أقل قليلا. وسط كل ذلك يأتي

العدوان الاسـرائيلي الأخير باسـتهداف مواقع في قلب دمشـق ليضفي

مزيدا الضبابية والغموض حول قادم الأيام في سورية والمنطقة كلها..

فهل يخلط هذا العدوان الاسرائيلي الأخير الأوراق وتتحول الأزمة

السورية لمواجهة إقليمية تعيد ترتيب المشهد بكامله بما يفضي إلى

نهايات مغايرة تماما للبدايات؟ وهل نشهد تداعيات إقليمية لمثلُّ هذا

الهجوم قد تحمل في تفاصيلها «قبلة الحياة» للنظام السوري؟ أم أن كل

الامور ستبقى معلقة بانتظار قمة أوباما بوتين على هامش اجتماعات

قمة الثماني في فنلندا منتصف الشهر القادم وما يمكن أن يتفق عليه

الطرفان بشأن الملف السورى، بعد أن بات الجميع على قناعة شبه

كاملة بان مصير هذا الملف بات رهنا بالتفاهمات بين موسكو وواشنطن

* كاتب وصحافي مصري

وزرها قانونيا ولن تؤثر على مستقبله بشكل سلبي؛ فأصبح حمل السلاح والاعتداء على الطرف الآخر، ولو بسبب تخالف أو تضارب في وجهات النظر، أمرا عاديا وكأننا بغابة يأخذ كل واحد

عندما نستعرض الأزمات التي مربها الأردن منذ نشوئه وصولا إلى غزو العراق والثورة السورية وتحمله عددا كبيرا من اللاجئين وصل إلى النصف مليون مع انعدام موارده النفطية ومحدودية الأخرى؛ نعلم، وإن كابرنا، أنَّ المشكلة عميقة وتهدد أمنه المستقبلي ولحمته الوطنية وعماد موارده الأساسية... فالأردن على مر الأزمات كان متحدا صامدا في وجه المخططات التي تحاك ضده أو ضد المنطقة، بالإضافة للمتغيّرات الإقليمية والسياسَـية المحيطة به... فليس عليه الآن أن ينام عن مرض ينهش عظامه من الداخل. للأسف فإن الذين سقطوا الشهر الماضي في الجامعات فاقوا عددا قتلى تفجيرات بوسطن، التي لم يهدأ للآن الإعلام الأمريكي بحديثه عنها؛ فلماذا على المجتمع الأردني إهمال إنسانه الذي عرف الراحل الحسين قيمته وأهميته عندماً قال، ان الإنسان أُغلى ما

إن لم تتدارك المؤسسات الوطنية والبنية التعليمية والأسرة الأردنية أخطاءها التي زرعت في الشباب الفوقية على القانون وحل الاختلاف بالقتل والضرب، عوضا عن الحوار وتقبل الآخر؛ فإننا ننظر إلى كارثة، وإن تأخر حدوثها؛ فإنها ستكون كبيرة مدمرة ... فليسأل كل منا نفسه ما هو الوطن الذي أريده لأبنائي بعد عشرين عاما؟ ولنكن مسؤولين عن تنفيذ الحلم لا

الأخوة الأعداء

في تونس

محمد صالح مجيد*

■ مَن حضر، أو سمع أو تابع عبر الشاشات

ما حدث يوم الاحتفال بعيد الشغل في شارع

«الحبيب بورقيبة» بالعاصمة التونسيّة، لا

يمكن إلا أن يزداد تشاؤما، ويتملَّكه الخوف

من المستقبل، وهو يرى فريقا مما يسمّى

عبثا النخبة السياسية يعتدي على أبسط

قواعد التعايش السلمي، ويدك أسسَ التنوّع

السياسيّ الخلاق، بما تملكه الحنجرة من

قدرة على الصراخ في الشوارع، يتبعها إيقاع

أكف الأنصار وهي تصفق بحرارة، فقد انحدر

الخطابُ السياسي في تونس إلى مستوى من

الإسفاف والسباب، يعزز الشك في استحالة

قيام توافق سياسي على المستوى القريب أو

البعيد، وينذر بتوتر قادم سيزيد البلاد شقاء

وإذا ما قبل العاقل، من دون تبرير، بعض

التجاوزات التي تصدر عن العامة المحكومة

أبدا بالعاطفة والتعصب الأعمى، فإنه لا

يمكنه أن يبرر، أو أن يجد الأعذار لمن تصدّى

للعامة يوجّهها ويؤطّرها فإذا به ينزل إلى

مستواها في الاستفزاز، والحث على العنف

اللفظى الذّي غالبا ما تترجمه السواعد

ماذا يعنى أن ينسى مَن زكّاه الرئيس

المنصف المرزوقي على رأس معهد الدراسات

الإستراتيجية، لأسباب لم تقنع الأكاديميين الراسخين في العلم، أنه مدعو إلى التحفظ ،والترفع عن المهاترات السياسية، احتراما للمنصب المهم الذي يشغلك ؟ وما فائدة

أن ينخرط من قُدِّم للناس على أنَّه أكاديميّ ينشر مقالاته في موقع الجزيرة.نت، في

خطاب حزبي تعبوي يتناقض مع الأهداف

التي من أجلها تكون معهد الدراسات

المتلهف على السلطة، والمتشبث بها يتسع

لقبول المختلف والمتنوع؟ فهل وقعت تزكية

السيد مدير مركز الدراسات الإستراتيجية

ليكون ناطقا رسميّا باسم حزب أو تيار

بعينه كما عاش رئيسه أُشْهُرَ حكمه رئيسا

لبعض التونسيين بامتياز؟ أين نامت الحكمة

السياسية؟ وأين اختفت صفات القائد

السياسي الذي يتجاوز الاختلاف ويستوعب

لقد كان حريًا بهذا المناضل الذي قاوم بن

على بشراسة عبر الجريدة التونسية اليوميّة

التي كان يكتب فيها، وأفقده لذة النوم طيلة

سـنوات حكمـه، أن يوجـه اهتمامـه إلـي مـا

يجري اليوم في جبل الشعانبي الذي يشهد

معاركٌ شرسـة تخوضها وحداتٌ من الجيش

التونسى والحرس الوطنى ضد إرهابيين

تحصّنوا بالجبل استعدادا للقيام بعمليات

نوعية تستهدف المدنيين، وتوزع الموت على

من اعترض سبيلهم بالصدفة، أليس من مهام

هذا المعهد الذي يعيش بالتمويل العمومي

إنجاز الدراسات التي تبحث في السبل

وإذا ما طُبِّقَتُ على هذا المناضل نظرية

السيد لطفي زيتون (أين كنت قبل 14 كانون

الثاني/يناير؟) فإن باب جهنم سيفتح على

مصراعيه في وجه هذا الشاب الذي توهم

أن الذاكرة معطبة وأن «الزهايمر» قد أصابها

ومن الشعارات التي لا يمكن أن يوجد لها

تبرير في تونس الجديدة «موتوا بغيظكم».

إذ ليس من شيم الإسلام أن يدعو فريق على

أخر بالموت، ولا يجب أن ينتهى الصراع

السياسيّ مهما ارتفعت حدّته، بمّوت فريقَ

غيظا أو فيضا، ونجاة آخر بل بانتصار رؤية

سياسية، ومقاربة اقتصادية اجتماعية، على

أخرى لأنها وجدت الصدى والحظوة عند

الجماهير، والمنتصر في المعركة السياسية

الشريفة لا ينظر إلى خصومه على أنهم جثث

يتوجب التخلص من روائحها النتنة بسرعة

بل يذهب، عن حكمة ووعي، إلى خصومه يدّك

عروشهم بالنفاذ إلى أنصارهم، و إقناعهم

بأفكاره حرصا على السلم الأهليّ. وعلى هذا

النحوّ، فإنَّ شـعار «موتوا بغيظكم» لا يصدر

إلا عن نفس مريضة، ترى الموت لأعدائها،

ويقتضى الإنصاف الإشارة إلى ناي

كثير من نخبة الحزب الحاكم بنفسها عن

السفاسف السفسطائية، واختيارها مراقبة

المشهد عن بعد من دون التورّط بالسباحة

في أوحاله، فالناظر إلى خطاب سمير

ديلًو أو العجمي الوريمي يتبيّن أنّهما لم

يفقدا البوصلة السياسية رغم المطبات،

والمشاحنات التي لا ينجو من تجاذباتها أي

بات أكيدا أن ورَما قد لا يرجى منه شفاء،

أصاب الممارسة السياسية في تونس فغابت

الحكمة حلين تأكّد حضورها في هذا الزمن

وتمنع الحياة عن غيرها.

بداء لا يرجى منه شفاء.

الكفيلة بمحارية الارهات إقليميا و دوليا؟

التنوع خدمة للصالح العام؟

لــى هذه الدرجــة لم يعد صدر السياســى

جديدا على بلاء قديم.

المفتولة على الأرض.

الإستراتيجية؟

* كاتبة من الأردن

شحاتة عوض*

في ظل حالة الغموض بشأن المستقبل في سورية تستمر المأساة ولا يبدو ان هناك شيئا واضحا سوى استمرار عمليات القتل والخراب التى تعم ربوع هذا الوطن الجريح. وبينما يواصل شلال الدم السوري تدفقهً وفيضانه ليلطخ وجوه وأيدي كل من خانوا وخذلوا الشعب السوري في أحلامه باسترداد حريته وكرامته المخطوفة، تتخفى الأطراف المتعاطفة مع هذه المأساة خلف تصريحات فارغة عن خطوط حمراء، سرعان ما يتم تجاوزها فتصبح مع تلاحق الأحداث صفراء، فيجري التكيف معها، فلا الخطوط الحمراء وضعت حدا لحفلات القتل الجماعي التي يقيمها النظام لشعبه، ولا تلك الصفراء طرحت حلولا لإخراج هذاً البلد العربى الكبير من المصير المجهول الذي لا يعلم إلا الله ملامحه

تستمر حفلات القتل، بينما تتساقط الخطوط الحمراء الكثيرة التي يرسمها الغرب في طريق النظام السوري منذ اندلاع الازمة واحدا تلوّ الآخر، وكلما سـقط أحدها يتم الانتقال من حالة الإدانة لمرحلة التكيف، بدءا من لجوء النظام لاستخدام الصواريخ الباليستية في ضرب المدن والمذابح المروعة ضد المدنيين، وصولا للسلاح الكيماوي. وحتى حين جرى اسـتخدام الكيماوي فان المشـكلة أصبحت في رأي واشـنطن هي غياب الأدلة على توقيت وكيفية استخدامه، ومن استخدمه؟ وليس في وصول المأساة لهذا الحد.

أيا يكون الطرف الذي استخدم الكيماوي، فان ذلك يستدعي تحركا دوليا عاجلا لوضع نهاية لتلك المأساة. أرجو ألا يفهم من هذا الكلام أنه دعوة للتدخل العسكري في سورية، فكاتب السطور من أشد المعارضين لذلك، لكنه دعوة لحماية الّضحية وتمكينها في الحد الأدنى من الدفاع عن نفسها في مواجهة آلة القتل والدمار.

البعض يرد الحذر والارتباك الامريكي الغربي، فيما خص المشهد السوري، لعوامل عدة من بينها عقدة العراق والخوف من تكرار الخطأ الذي ارتكبته واشنطن حين غزت العراق تحت ذريعة كاذبة بوجود أسلحة دمار شامل لكن الموقف في سورية يبدو أكثر تعقيدا من ذلك، فليس المطروح تدخلا عسكريا مباشرا على غرار العراق، فهذا أمر مرفوض من مختلف الأطراف، لكن الحديث هو عن تسليح المعارضة السورية بما يمكنها من تحقيق حد أدنى من التوازن مع الآلة العسكرية للنظام. وفي هذا الإطار تواجه واشنطن وحلفاؤها حسابات بالغة

السلاح في يد الجماعات الجهادية المتطرفة،

جملة من الأخطاء: أوَّلها أنه يبقّي على توازن الضعف القائم حاليا بين بما يـؤدي لاسـتمرار حـال الاسـتنزاف بينهما بـدلا من إحـداث توازن نوعى ربماً يدفع الطرفين للذهاب للحل السياسي، بل إن الوضع الحالي يدفع النظام لمزيد من التشدد في مواقفه بالنظر لاستمرار تدفق الدعم من حلفائه، وهو ما يجعله غير مستعد للنزول من عليائه بحثا عن حل سياسي، بل على العكس تماما يواصل النظام تصعيد عملياته العسكرية ويتحدث عن الانتصار الذي لا بديل عنه في المعركة، كما قال بشار الأسد، في تصريحاته الأخيرة.

التعقيد، وتتجاذبها اعتبارات متضاربة، فهي راغبة، أو هكذا تقول، في

وثمة فريق يرى أن تسليح المعارضة ربما يدفعها بعيدا عن الحل

اما الخطأ الثَّاني في موقف الغرب من مسألة تسليح المعارضة فهو

أما الخطأ الثالث الذي يقع فيه الغرب فهو حين يربط تسليح الثوار

دعم وتسليح المعارضة، لكنها في الوقت ذاتّه قلقة من إمكانية سـقوطُ

في سورية.. الخطوط الحمراء إلى صفراء ويستمر القتل يبدو الأمر مغايرا على الجبهة المؤيدة للنظام السوري، فإيران ومعها

السياسـي في سـورية، الذي يبدو أنـه لا مفر منه في النهايـة. كما تبرر القوى الغربية ترددها في تسليح المعارضة بانقسام هذه المعارضة لكن الموقف الغربي المتردد في دعم المعارضة عسكريا ينطوي على النظام والمعارضة وعجز أي من الطرفين على حسم المعركة لصالحه،

انه ربما يؤدي إلى عكس النتائج التي يرجوها بمحاصرة المتشددين والجماعـات الجهاديـة، فكلمـا اسـتمر الوضـع الحالـي الذي يسـتغله النظام للامعان في تصعيد عمليات القتل والتدمير، ضعف صوت وتأثير العقلاء والمعتدلين في صفوف الثوار وقدرتهم على قيادة المشهد الميداني لصالح الأصوات الأكثر تشددا.

بتوحيد صفوف المعارضة، ومرد الخطأ هنا ليس لأن عدم توحيد فصائل المعارضة مسئلة غير مهمة، ولكن لأن غياب التسليح اللازم للثوار هو في حد ذاته سبب إضافي لاستمرار ضعف المعارضة وغياب تأثيرها فى الميدان وعلى الارض، إذ كيف لمعارضة أن تدعي ليلا و نهارا أنها الناطقة باسم الشورة، بينما هي تقف عاجزة عن مديد المساعدة للشوار أو إقناع المجتمع الدولي بتقديم هذه المساعدة اللازمة لمنع إجهاض الثورة

وعكس الموقف المتردد لحلفاء الثورة السورية والمتعاطفين معها،

تصريحات رئيس وزراء مصر الستفزة

■ عندما صرح رئيس وزراء مصر هشام قنديـل أخيرا بأن

أولها أن السيد قنديل كان راضيا _ولا يزال – عن أداء السادة

ثانيها أن رئيس الوزراء يعيش في واد وبقية الشعب في واد آخُـر، لأن الواقع البائس ينطق بكم المعاناة التي يعيشها المصريون ليلا ونهارا، بدءا من الفوضى العارمة التي لا تبشر بأى خير، بل تنذر بأخطار الحوادث التي لن تبقى ولن تذر، ومرورا بافتقاد أبسط مقومات الحياة وهو توفير الحد الأدنى من الأمن. ما آلت إليه الثورة المصرية الآن يشي بشيء واحد، وهو أن البلطجية والمجرمين ومروجى الفتن وشذاذ الآفاق هم الذين جنوا ثمار ثورة رويت بدماء أطهر شهداء، وأصبحت أهداف ثورتهم الأنبل، نسيا منسيا.

نعلم أن الغالبية الساحقة من الأجهزة الأمنية لا تتعاون مع الرئيس مرسـي و لا مع نظامه لحاجة في أنفسـهم، و لكن الشيء غير المفهوم، بلّ المدان أن تصمت الحكومة والرئيس على هذه الحالـة المزرية من انعدام الأمن، وانتشار حالـة الفوضى التي يدفع ثمنها المواطن البسيط الذي لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعاً، وكان آخر الحوادث البشعة ما حدث في شارع الهرم (وما أدراك زحام شارع الهرم) عندما قتل 5 مجرمين مواطنا (32 عاما) وأردوه قتيلًا وهو يسحب أموالا من الفيزا كارت، وسرقوا سيارته، وهذا مجرد مثال يتكرر عشرات إن لم يكن مئات

هشام قنديل الذي يتحدث كثيرا عن سعي حكومته لجلب استثمارات لإنقاذ الاقتصاد المصري، ولكنه لم يسأل نفسه، أي استثمارات ترجى وسط كل هذا التردي والفوضى التى تشهدها شوارع المحروسة، بسبب غياب الأمن بدرجة لا تليق بدولة قامة و قيمة مصر؟

ثالثها: ألا يعلم السيد قنديل أن غالبية الشعب تكتوي بنار الأسعار التي يتحكم فيها شرذمة من التجار منعدمي الضّمير، وسط غُيابٌ تَّام للرقابة، إضافة إلى رفع الحكومة لأسعار الفواتير والخدمات بشكل مضاعف، مما أوجد حالة من السخط

يحتسب، فاتسم أداؤه وأداء حكومته بالضعف في مرحلة لا

لا ندري: هل يسمع ويرى السيد الرئيس وحكومته عن هذه الحوادث أم يغضون الطرف عنها، ولكن الشيء المؤكد أن هذا الشعب الذي يتأذى، ويعانى شر المعاناة يوميا لن يغفر لمن تولوا هذه المسؤولية الجسيمة من دون أن يكونوا أهلا لها.

* كاتب وصحافي مصري

محمود القيعي*

التعديل الوزاري المزمع ليس سببه ضعف الأداء الوزاري الذي تشهد به الغالبية الساحقة من أبناء الشعب المصري، وإنما بسبب إلحاح بعض الوزراء في ترك مناصبهم، كان مخيبا للآمال بقدر ما كان كاشفا لأمور عديدة.

الوزراء ولن يغيرهم لعيب فيهم، ولكن لرغبتهم هم، وتلك طامة كبرى، تدل على استحالة التغيير للأفضل ما دام السيد قنديل

العام على الرئيس وحكومته لا ندرى نتائجها. نعلم أن السيد قنديل تولى رئاسة الوزارة من حيث لم

وزارات حكومة السيد قنديل في معظمها لا تعمل، وتتقاضى

رواتب من دون أن يرى المواطن البسيط أثرا يذكر لها، وكأنها

كنا نتوقع من السيد رئيس الوزراء أن يبدي أسفه وندمه وحسرته على كل هـذه الحوادث التي يدفع البسطاء ثمنها من دمائهم، ولكنه بدلا من أن يفعل ذلك يسعى لتبرئة وزرائه، ودفع تهمة التقصير المعيب عنهم. الرئيس مرسى.. لن نغفر لك صمتك على كل هذا العبث والإجرام وحالة الغياب الأمنى التام الذي لم تشهده مصر على مر عصورها.

سيادة الرئيس.. من حقنا عليك أن تخفف عنا الويلات التي نصطلی بنارها کل یوم.

د. على الهيل*

■ دعونا نتصارح حول ما يطرحه مفكرون خليجيون عن أن (إيران تتعامل في الخفاءِ مع إسرائيل وأمريكا والغرب ضد مصلحة دول الخليج العربي وضَّد السنَّة لمَّصالحها، وأن عداءها أو عداء إسرائيل وأمريكا والغربُ معها دعائى وخادع لإيهام العرب والسنَّة أن إيران عدو لإسرائيل ونصيرة للإسلام، ويسوقون أمثلة لعل أبرزها كما يفترضون تسليم أمريكا العراق لإيران ويصورون للرأي العام الخليجي والعربى والسني أن إيران هي العدو للخليج والعالم العربيين وللسنَّة في العالم، وأن حربي «حزب الله» ضد إسرائيل كانت مُمسرحة ١٠٠ إلخ ١٠٠) نرى أن ثمة سنذاجة ومبالغة في تبني نظرية المؤامرة في مثل كذا طرح تفنده شواهد الواقع وتكرس خداع الإيباك وإسرائيل وأمريكا والغرب للعرب والسنّة (أن إيران هي العدو الوحيد بل الأوحد لهم وليست إسرائيل). صحيح أن بيننا وبين إيران اختلافات تصل إلى درجة الخلاف وتصعيد اللهجة أحياناً، يصعدها متطرفون على الجانبين خدمة لمصالح آنية وخدمة لأجندات خارجية، لكن أيضا بيننا وبين إيران عُلاقات جوار جيو/سياسية واقتصادية وتجارية ومالية وسوسيوً/

تاريخية وجيو/بيولوجية. أجل، لإيران مصالح ومن حقها، كما من حق أي دولة أن تحافظ على مصالحها وأن توجد لها نَّفوذا وأن تقوي ترسانتها العسكرية وأن تحقق في الحـد الأدنى قوة ردع نووية وغير نووية مع الدول القوية في العالم، خاصةً في إقليمها الشرق أوسطى كإسرائيل وتفعل ما تراه مناسبًا لأمنها القومي وأَن تتخلص من التبعية القاتلة لأمريكا والغرب ومن خلالهما إسرائيل.

والسياسة هي الآلية الرئيسة للمناورة والمداورة لتِحقيق ذلك، على أســاس أن «الحرب ُخدعة»، فمـا الضير أو العيب؟ لماذا مثــلًا لا نفعل نحن في الخليج العربي ذلـك ونحافظ على مصالحنا ونخلـق لنا نفوذا في العالم، مستغلبن دعم حكوماتنا غير المحدود لاقتصادات أمريكا والغرب ومن خلالهما إسـرائيل، بدلا من أن نكرس كل يوم نظرة العالم إلينا على أنّنا بقرةً تحلبها أمريكا والغرب ومن خلالهما إسرائيل، لا سيماً مثلاً من خلال عقد صفقات الأسلحة والطائرات الأحدث بعدأن صدئت الطائرات التي كانت الأحدث وقيل لحكوماتنا «عليكم بشراء الأحدث، لأن قطع الغيار لتلك التي ابتعتموها قبل ثلاثُ سنوات نفدت وغدت تلك الطائرات منَّتهية الصلاحية». وهلم جرا.

مثنى عبدالله

■ كأني برئيس السلطة التنفيذية في العراق يقول لمن في مكتبه

«ياحاجب أعطه عشرة الاف دولار وأجزل له العطاء ان أجزل فينا المديح،

واضرب عنق كل من تسول له نفسه أن يعلن أنا قد حولنا الحرب من

نعم لقد تحولت العطايا من الدرهم الى الدولار، وشاعر البلاط لم

يعد كافيا كي ينفّخ أو داج الطاغية، فبأت من الضروري اقامة المهرجانات

الفنية والثقَّافية في العراق، تصرف فيها ملايين الدولارات مخصوم منها

النصف، حصة لجيوب الفاسدين من المسؤولين والاتباع، كي يقال بأن

الوطن يعيش في سلام وأن الديمقراطية ترفرف راياتها على الجميع، وأن

من يتصدرون المشهد رجال دولة، بينما ينام ويصحو شعبه على أصوات

التفجيرات والقتل العشوائي، الذي لم تستطع كل الخطط الامنية واللجان

الوزارية الحد منها. يؤمن المالكي بأن المأساة يمكن سترها بالمهرجانات

المقامة على أرض العراق ومؤتمّرات القمة العربية، ومباحثات الخمسة

زائد واحد من أجل الحليفة ايران، والمؤتمرات الاسلامية من أجل التقريب

بين المذاهب، على الرغم من أنه طائفي حتى النخاع، واستضافة مؤتمرات

كما يؤمن ايمانا مطلقا بأن للقلم والبندقية فوهة واحدة في قمع

الشعب، لذلك استوزر وزير الثقافة لوزارة الدفاع، فخرج علينا هذا الآخير

يتحدث عن الشعر وازدهار الثقافة في العراق الجديد، أمام وفود مؤتمر

بغداد عاصمة الثقافة العربية، بينما قتّلت قواته أكثر من خمسين مواطنا

بريئًا خلال دقائق في مجزرة الحويجة، التي كان القتل فيها مخططًا له

ومع سبق الاصرار. وحَّى تكتمل صورة الديمقَّراطية الناشئة في العراق،

كما يسـمونها، وتتعزز مسّـيرة الانجازات الدموية التي حققها الطّاغية في

كل المجالات كي يتأهل مرة ثالثة للفوز برئاسـة الوزراء، وفي سبيل وحدةً

الهدف بين البنِّدقية والقلم خدمة للاهداف العليا للعملية السِّياسية، صدر

قرارحضر والغاء تراخيص عشر قنوات فضائية عاملة في العراق، بسبب

تقاريرها التي تحدثت عن مجزرة الحويجة وتغطيتها للحدث بطريقة

تدفع للتموضع الطائفي، حسبما جاء في حيثيات القرار الكن صانع هذا

القرار ينسَى أن العملية السياسية تجري في شراينها الطائفية، وأن كل

الاحزاب في المشهد السياسي تعيش في جلباب طائفي، وأن جميع هياكل

الدولة الرئيسية تشريعية وتنفيذية وقضائية يلزم فيها التمثيل الثلاثى

على مستوى صناع القرار، نزولا الى الحلقات الادنى في سلم المسؤولية.

التخوم الى مدن وقرى وحارات وأزقة الوطن».

الوزراء العرب والمنظمات الاقليمية.

للشيعة المزعومين أنهم الأكثرية، وكان ذلك من أجل إرضاء إيران والشيعة غير دقيق في المطلق، فنظام صدام كان علمانيا وكان يعاديه كما كان يواليه سنّة (وخاصة بعد قراره الإجرامي والمدمر بغزو الكويت) وكان يواليه شيعة وكان في حكمه قادة سنة، وشيعةً وأكراد ومسيحيون وغيرهم من الأقليات العراقية، حتى ان إسرائيليين وأمريكيين وغربيين يستهزؤون من شيوع

الذي فعلته إيران بذكاء سياسي بارع - وإن كان لا يروق لنا علينا أن نتعلم منه - أنها تولُّت إلى الظل وجلست ومستقبل العراق بعينيها تتفرج على أمريكا وبريطانيا، وهما تتلقيان الضربات من المقاومة الوطنية العراقية بطيفيها السُّنَّى والشِّيعي، وإن كان هذا الأخير محدوداً، إلى أن انسـحبت أمريكا وبريطانيا خاسرتين حاسرتين عسكريا واقتصاديا وسياسيا وأخلاقيا، تاركة للشيعة المعارضين لنظام (صدام حسين) ومعظمهم جاؤوا من أمريكا والغرب وإيران اليد العليا ليس حبا في الشيعة وإيران، وليس كما بدا كراهية كذلك للسـنّة، وإنما نكاية بحكم (صدّام حسين) الذي هدد بأن «إنخلي النار تاكل نص إسـرائيل» كما صرح في أعقاب مؤتمر القمة العربي «الصمـوّد والتحـدي» في بغـداد عـام 1979، الّذي ضـرب إسـرائيل وكانتّ ضربات موجعة وإن كانت لأسباب غير صحيحة، فِهجمت إيران على العراق من خلال لعبة سياسية لم تخسر فيها ريالاً واحداً. كان بإمكان دول الخليج العربى مثلاً أن تفعل ذلك غير أنها آثرت الســـلامة، والآن تدفع الثمن بتحولُّ العراق رسميا إلى دولة شيعية يُنظر إليها على أنها شوكة في خاصرة الخليج

العربي ذي الأكثرية السنية. والقول إن اتخاذ إيران القرار بالتخلص من التبعية لأمريكا والغرب ومن خلالهما إسـرائيلٌ مجرّد عملٌ دعائـي وبرّوبغانـدا، كلام ينقصه الكثير من حقائق الواقع ويسلمنا أكثر إلى نظرية أو حقيقة أن المسلمين أو العرب أو دولة ما في العالم الثالث غير قادرة على اتخاذ قرار سيادي بمستوى

التخلص من التبعية، لأنها لن تستطيع أن تعيش من غير الغرب. إن من يزور إيران ويتأمل بعين موضوعية لا يلقى بالا لا لكلام الإيرانيين ولا لكلام خصومهم أو أعدائهم، يستطيع أن يلحظ مدى تخلصهم من التبعية متحملين على مدى ثلاثة عقود الحظر الاقتصادي ومعتمدين على قدراتهم

ومن حقهما السيادي ذلك،

نعم نتائج الغزو الأمريكي-الصهيوني البريطاني صبت في مصلحة إيران بَيُّدٌ أن القول إن أمريكا و حلفاءها فعلوا ذلك من أجل إيران كلام ينقصه الكثير من النضج السياسي، فلا شك أن (غرفة العمليات) لضرب إيران النووية أو التي ستصبح نووية

يعلون في (تل أبيب) يوم 23 نيسان/إبريل والتصريحات النارية الأقوى التي صدرت منهما في المؤتمر الصحافي لا تدع ذرة شك في عقل امرء راجح التحليل أن أمريكا والغرب وإسرائيل بتوجيه مباشر من الإيباك واتحاد اللوبيات الصهيونية في أمريكا والغرب أعداء حقيقيون لإيران أو لنقل في صراع نفوذ هائل على منطقة الخليج العربي الإستراتيجية عسكريا و اقْتصادياً.

وأما عن «حزب الله» فأنا لا أزيد على ما قاله الزعيم اللبناني الدرزي وليد جنبلاط إن دعم ومشاركة «حزب الله» مع النظام السوري لإجهاض الثورة السورية يشوه تاريخ الحزب المشرف والناصع في الانتصارين التاريخيين

2000 و2006 بدعم إيراني سوري، نعم نحن ندين بشدة دعم الحزب ومشاركة قوات منه في ضربّ الثورة السورية، غير أنّنا نختلف مع الطرّح الجديد والمفاجئ من مفكرين خليجيين حول مسرحية ذلك الانتصارين، مِطبقين قول شاعِر العرب القديم: «عَينُ الرضا عن كلَ عيبِ كليلةً ... ولكن عِينَ الْسُـخطِ تُبدي المُساويا» وكما يقول شـاعر خليجي: «حُبُّ يرفعِكَ سِما وحُبِّ يُنَزُّلُكُ قَاعٌ». إذن ليس من الذوق أن نمسح انتصاري «حزبَ اللَّه» وَنطلق ما

* أستاذ جامعي وكاتب قطري

التغير المفاجئ في طروحات مفكرين خليجيين حول إيران القول إن أمريكا سلمت العراق لإيران لأنها أزاحت نظاما سنيا معاديا الذاتية، وقد نجحوا وأجبروا الغرب من خلال مفاوضات 5+1 أن يجلسوا

معهم وهو مؤشر على أن الغرب وأمريكا وإسرائيل من خلالهما مترددون على الأقل في المجازفة بالتحرش بإيران وهي مفاوضات شاقة تسعى إيران بين ما تسعَّى إليه إلى الاعتراف بها قوة نوُّوية ، كما تفعل كوريا الشَّمالية

التي أقامها وزير الدفاع الأمريكي تشاك هيسغل ونظيره الصهيوني

على الصهاينة في

لا يليق من النعوت، رغم عدم اتفاقنا مع الحزب ولومنا الشديد له على موقفه من الأزمة السورية،

عندما يسعى طاغية العراق لصناعة إعلام يكتب بقلم كاتم

للضوابط المهنية، في معرض الرد على اتهام للحكومة بالضلوع بصدور هذا القرار. لكن الحقيقة تشير الى أن القرار كان سياسيا بامتياز لأن بعض القنوات المحظورة التي سرى عليها القرارهي ليست مسجلة أصلافي العراق، ولم تتقدم للحُصول على ترخيص عمَّل، فكيـف يلغى ترخيصها ويغلق مكتبها، مما يدل على أن جهة سياسية عليا أصدرت القرار لا تعرف من هو المرخص له من غيره، ولم يكن لهيئة الاعلام دور فيه سوى التوقيع عليه حتى بدون التدقيق. واذا كان القتل بالكواتم هو أحد أبرز الظواهر التي سادت المجتمع العراقي في العهد المالكي الاول والثاني، الذي مازل مستمرا وننعم فيه بالفساد والتفجيرات والاجراءات البوليسية اليومية، وأدى الى التخلص من الكثير من الاصوات السياسية الوطنية والاكاديمية والعلمية، التي كانت منافسة قوية للكثيرين من جهلة السياسة والاميين الذين تصدرواً المشهد، فإن الاستحقاق الاخر هو وضع الاعلام وكوادرُه ووسائله المشروعة المرئية والمسموعة والمقروءة أمام خيار أوحد لا ثان له، هـ و تبنى منهج العملية السياسية القائمة والترويج لشُّحُو صها وأحزابها وأجنداّتها الدولية والاقليمية كفرض مقدس، والسّعى للتثقيف بها على أنها أعلى مراحل الديمقراطية في المنطقة، وأن معاداتها أو نقدها بالقلم الشريف واللسان الحريص والقلب المؤمن بالوطن، هي محاولات تكفيرية ظلامية ماضوية تهدف العودة بالعراق الى الوراء. لذلك لا بد لكوادر الاعلام أن يكون لها قلم كاتم يمارس دورا لا يقل تأثيرا عن الفعل الذي مارسه المسدس الكاتم ومازال حتى الآن، من خلال تزييف الحقائق وصناعة وهم الرخاء والامن للمواطن، واختراع متهمين جاهزين يتم الباسهم كلّ الْجرائم التي هي نتاج الفشل السياسيّ والامني والاقتصادي والاداري والاجتماعي التّي يُعانيها المجتمع.

لكن صانع هذا القرار نظر الى هذا التمثيل الطائفي والعرقي على أنه منهج سياسي، واستحقاق يجلب الصوت الانتخابي الجاهل والثراء المالي والرهاتُّ الدولي والاَّقليمي، فكان ضرورة، بينماَّ نظر الى تناول مذبحةً الحويجة من قبل وسائل الاعلام على أنها مؤامرة تستهدف هذا المنهج لذلك لابد من ردعها. يقول البعض بأن هيئة الاعلام من الهيئات المستقلة وقراراتها تخضع

كما مطلوب من القلم الكاتم أن يفبرك نظرية العداء العربي الى التجربة العراقيـة الجديـدة، والمؤامـرة القطريـة السـعودية التركية التـى تنتصر للسنة ضد الشيعة، ويهزج ويهلل لواحة الديمقراطية والديمقراطيين

المذابح التي تقوم بها قوات النخبة التي أمرها بيد الطاغية، ولا تصور الاشهالاء والدّماء والدمار الذي يعصف بالبلد، ولا تقارير منظمة العفو الدوليـة وحقوق الانسـان ومنظّمات الشـفافية الدولية، فكل ذلك يسـيء الى التجرُّبة النَّموذج في المنطقة والى الساسـة الذِّينَ أتـوا بالحاضناَّت الامريكية على ظهور دبابات الغزاة، بل ومن أهم الادوار التي يجب على القلم الكاتم ابرازها هو التركيز على أن طاغية العراق هو رجّل المرحلة، وأن قطع الطريق عليه الى رئاسة ثالثة مؤامرة كبرى، لأنها تعنى بتر المشروع النهضوي الذي يقوده كما يدعي.

لقد كشفت جريمة الحويجة التي يجب أن لا تمر وتندثر من دون

فيه. كما لابد أن تكون عدسة الكاميرا التي يستخدمها عمياء لا ترى

حساب، كما مر غيرها، كشفت سادية النظام الحاكم واصراره الشديد على الايغال في دمائنا في سبيل استمراره في السلطة، وكان دور الاعلام الشّريفُ في فُضح تلك الّجريمة واضحاً جدا وّمشرفا أيضاً. كما كان تصدر تظاهراتنا السلمية وصلواتنا الموحدة في نشرات الاخبار والمقالات السياسية والتحليلات الاخبارية التي غطّت الصحف والفضائيات، قد أعطت صورة حضارية لشعب يريد أن ينهض من جديد، وفرصة لكل المخدوعين للمقارنة بين سلميته وسادية سلطاته، كان هذا النقل الحي لصورت بن متناقضت بن تماما قد شكل حالة هستيريا لكل أركان النظام الحاكم وفي مقدمتهم الطاغية، الذي لا يمل من تكرار الحديث عن ديمقراطيته وصناديق انتخاباته، فكان لأبد من التصدى للاعلام الذي مارس هذا الدور، اننا باختصار شديد أمام حالة جديدة في الوصف لم يعرفها القاموس السياسي سابقاً، ففي النظم التي تسمى دكتاتورية يمكن فهم التغول البوليسي ووضع كلّ المؤسساتّ في خدّمة الزعيّم، لكن هـل يمكن فهم الطاغية الذّي أتى «بصناديـق الانتخاب» في ظل عملية «ديمقراطية» يجمع بين يديه منّاصب عددها أكثر من أصابع يديه، ومعدل القتل بين صفوف شعبه يبلغ أكثر من عشرة أشخاص يومياً، وتقتل قواته أكثر من خمسين شخصا مسالما بدقائق معدودة ولا يقدم استقالته، كما يحصل في النظم الديمقر اطية، التي يستقيل قادتها ان تسببوا بمقتل حيوان؟ فهلّ يمكن أن نسـمي الوضع الشّـاذ في العـراق بأنه «ديكتَّاتُوريةً الديمقراطية» أم «ديمقراطية الديكتاتورية»؟

* باحث سياسي عراقي

* كاتب تونسى

الصعب.

الوطن العربي

في خطر

د. محمد صالح المسفر

■ بعض الحكام العرب يقودون امتنا العربية

الى الهاوية، تحت ذرائع متعددة البعض يقول انا

وجيشي ورهطى نحارب الارهاب «القاعدة، جبهة

النصرة ... الخ» البعض يقول انا قائد دولة المقاومة

والممانعة، والبعض يقول اريد ان اقيم الحكم

على قواعد الشريعة الاسلامية، سماهم البعض

بالتكفيريين، او السلفيين، او الجهاديين، الخ

والنتيجة ان الكل يريد ان يحكم هذه الامة من اجل

ان يتمتع بالجاه والمال والسلطان ولو على جماجم

الشعب العربي.

رأى القدس

جاء دور الاعتراف بيهودية اسرائيل

■ الامــة العربيــة تقف على ابــواب حرب مدمرة، ومــع ذلك ما زالت شهية دولة الاحتلال الاسرائيلي مفتوحة لحلب المزيد من التنازلات من الجانب العربي حتى قبل بدء المفاوضات.

وفد متابعة مبادرة السلام العربية المنبثق عن مجلس وزراء الخارجية العرب زار واشنطن والتقى بوزير الخارجية الامريكي جون كيري من اجل «تحريك» عملية السلام بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، فبينما كان من المفترض ان يقدم الجانب الاسرائيلي الذي زرع الارض بالمستوطنات والمستوطنين علىي مدى عشــرين عاما تنــازلات للعــرب لاغرائهم بالعــودة الى المفاوضات حدث العكس تماما، وبادر الوفد الى تقديمها متمثلة بالقبول بمبدأ تبادل الاراضي وادخال تعديلات على المبادرة

نتنياهو لم يرحب بهذه التنازلات العربية على اهميتها، وبادر بارسال وفد برئاسة تسيبي ليفني وزيرة العدل في حكومته الى واشنطن لتقديم سلسلة من التحفظات، ابرزها ضرورة الاعتراف باسرائيل دولة يهودية.

المؤسف ان جون كيري تجاوب مع هذا الطلب ومارس ضغوطا على الجامعة العربية ووفدها، للقبول به تحت ذريعة قطع الشجرة التي تسلق عليها نتنياهو، وسحب كل الاعذار من بين يديه.

لا نستغرب هذه الضغوط الامريكية على الجانب العربي فالرئيس باراك اوباما طالب الفلسطينيين بالاعتراف بيهودية الدولة الاسـرائيلية، مثلما طالب الحكومات العربيـة بتطبيع العلاقات دون شروط مع هذه الدولة، كل هذا مقابل ان يجلسوا الى مائدة المفاوضات مع الاسرائيليين.

كنا نتمنى لو ان محنة مبادرة السلام العربية هذه تجنبت تقديم تنازلات للاسرائيليين عبر البوابة الامريكية خاصة في مثل هذا الوقت الذي تقف فيه المنطقة على حافة حرب مدمرة، وتتراجع فيه قضية السلام الى ذيل اهتماماتها، في ظل العدوان الاسرائيلي

> ■ في ذكرياته التي يعيد روايتها هذه الأيام في برنامج «شاهد على العصر» على قناة الجزيرة، يحكي الرئيس السوري الأسبق أمين الحافظ كيف أنه طلب من سجنه (حيث كان يقبع بعد الإطاحة به عام 1966) الالتحاق بالجبهة عندما سمع باندلاع الحرب مع إسرائيل، وجمع ملابسه استعداداً للالتحاق بالخدمة. وغني عن الذكر أن عرضه لم يجد القبول ممن أدخلوه في السَّجِن. وهناك روايات مماثلة عن أعضاء جماعة الإخوان المسلمين في السجون المصرية مع اندلاع حرب السويس عام 1956، حيث عرضوا الالتحاق بالجبهة. وبالطبع لم يلتفت أحد لعرضهم.

> تطرح مثل هذه الواقعة أسئلة مهمة عن السبب الذي يعرض فيه المعتقلون أن يصبحوا جنوداً في جيش الدكتاتور الذي نكل بهم. بحسب الحافظ فإنّ الوطن مقدم على كل شيء، والأولوية هي لصد العدوان. وهذه هي نفس العقلية التي دفعت بالإخوان المسلمين لأن يعرضوا خدماتهم على عبدالناصر. ولكن مثل هذا التفكير يتناسى أن نفس العقلية التي قررت أن تضع أعدادا كبيرة من المواطنين في السجن بسبب خلافهم في الرأي هي التي خلقت ظروف الهزيمة. وإذا كأنْ المعتقلون في وضع مهما يكن غير طبيعي - يجعلهم يعرضون القتال مع سجانهم، فإن المئات الذي أبيدوا في البيضا وبانياس خلال اليومين الذين سبقا الهجوم الإسرائيلي، ليسوا في وضع يسمح بتقديم عرض

> وكما هو معروف فإن الجماعات الإسلامية التي خرجت إلى الوجود في السبعينات أعادت النظر في هذه التوجهات، خاصة بعد أن استغلت الأنظمة نصف النصر (أو ربعه، حتى لا نقول نصف الهزيمة) في حـرب أكتوبـر 1973 لتتجبر أكثر. وقد مـال خطاب هذه الجماعات إلى الحديث عن أولوية الصراع مع «العدو القريب»، ممثلاً في الأنظمة الاستبدادية، لأن استهداف العدو الأبعد تحتّ عنوان «المقاومة» يصب في مصلحة الأنظمة التي ستستغل الانتصارات لتعزز مواقعها في السلطة. ولكن قطاعاً من هذه التنظيمات، ممثلًا في القاعدة وتوابعها، سرعان ما عاد إلى فكرة إعطاء الأولوية لمنازِلة العدو البعيد، خاصة بعد أن أصبح البعيد قريباً مع وصول القوات الأجنبية إلى الخليج، وظهور الدعم الأجنبي غير المشروط للأنظمة المحلية. كان لهذه الحوارات مقابل خارج نطاق الحركات الإسلامية، تمثلت في الافتتان برموز المقاومة من

■ قبل وبدون الإعتراف الصريح بالمشكلات وتشخيصها وأسبابها

كما هي لا يمكن معالجة أو حل أي معضلة في الحياة العامة الأردنية

بعدماً وصلت هيبة الدولة إلى أدنى مستوياتها وعايش المجتمع

الإعتراف بالذنب وأحيانا بالجريمة يطهر النفس ويحفز الروح

ويقطع بأي إنسان عاقل نصف الطريق نحو المعالجة والحل..بدون

ذُلك سيَّدورُ الجميع في ساقية الثور ولَّن نَعرفُ يوما الفرقُ بين الحمامة

مؤسسات التعليم العالي والجامعات وصلت إلى الحضيض حتى

يفكر الأردنيون بإرسال أولادهم للدراسة في الخارج ليس فقط

ولكن أيضا خوفا على حياتهم وسلامتهم الجسدية فبعض الطلبة

تعقد المؤتمرات والإجتماعات المغلقة وللأسف يعقدها ويحضرها

نفس الأشخاص المسؤولين الذين تسببوا أصلا بالمشكلة وكانوا ولا

زالوا جزءا منها ..ذلك لا يحصل إلا في الأردن فمن تسبب بالمشكلة لانه

ضعيف أو غير مستقل أو معين بالواسطة بعيدا عن الإعتبارات العلمية

يجلس على طاولة المعالجة في مؤسسات القرار المرجعي ويتحدث

أحد الإجتماعات كان يحاول الإستقرار على إسم أستاذ جامعي

يتـرأس إحـدى الجامعـات بعدمـا شـهدت مظاهر متعـددة مـن العنفــّ

الطلابي...قيل كل شيء في مواصفات الرئيس المطلوب للجامعة إلا

العلم واللهنية والكفاءة فقد كان لابد من إختيار أستاذ يرتبط بعلاقات

جيدة مع الأمن وينتمي لإحدى العشائر دون غيرها ويتميز بأن مجتمع

المخزي أكثر هو إقتراح أحدهم بأن يتولى رئاسة الجامعة من ينتمي

بومية سياسية مستقلة

الجامعيين عادوا جثثا لأهلهم وبعضهم الأخر أصيب بعاهات وإرسال

بات هاجس الأردنيين وحديثُهم متعلقا بالبّحث في أفضل السبل لتأمين

دراسـة أولادهم في الخّارج مما يعني تصديـر المزيد من العملة الصعبة

بسبب هبوط مستوى التعليم الذي طال معظم الكلّيات الجاّمعية.

الولد أو الفتاة إلى الجامعة يتطلب مجازفة حقيقية هذه الأيام.

إنفلاتات أمنية لم تكن مألوفة ولا مصلحة لأحد فيها

للخارج في ظرف إقتصادي حساس.

أركان النظام وكأن العرس عند الجيران.

القبيلة المحيط بالجامعة يقبله،

عبدالناصر إلى صدام حسين، مروراً بالقذافي، مع استعداد لغض النظر عن كثير من الأخطاء والخطايا لأنظمة كانت وبالاً على شعوبها أكثر بكتير من

على سورية، وتفاقم الازمة السياسية في العراق واضطراب الاوضاع السياسية والاقتصادية في دول الربيع العربي.

مواطنة مليون ونصف المليون من فلسطينيي الارض المحتلة عام 1948، والغاء حق العودة لاكثر من ستة ملايين فلسطيني. السيدة ليفني طالبت اكثر من مرة ليس بتبادل اراض وانما بتبادل سـكان، اي طرد هؤ لاء الفلسـطينيين من وطنهم وسـحب جنسيتهم وتوطينهم في الدولة الفلسطينية المفترض قيامها على

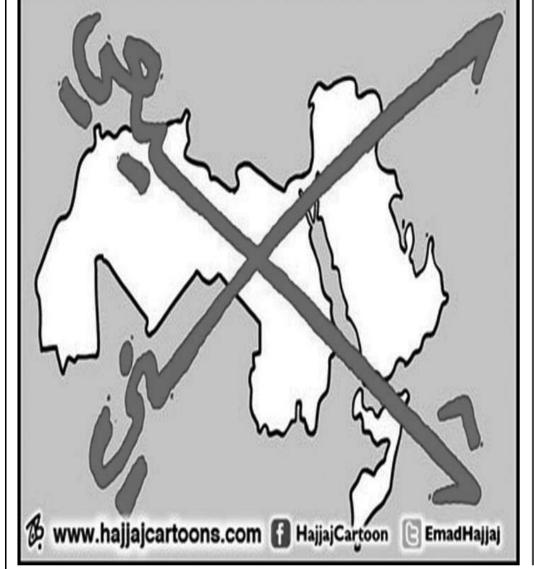
اعتراف العرب باسرائيل دولة يهودية يعنى نزع الشرعية عن

وكون السيدة ليفني هي المسؤولة عن ملف المفاوضات فلا نستغرب ان تكرر الطلب نفسه، بل ما هو اكثر منه في ظل هذا الاستعداد العربى المتفاقم لتقديم تنازلات مجانية لاسرائيل باسم الجامعة العربية ومبادرتها للسلام.

الرئيس الفلسطيني محمود عباس يرتكب خطأ كبيرا عندما يقول انه اعترف باسرائيل عام 1993 اي قبيل توقيع اتفاق اوسلو بايام، وعلى الاسرائيليين ان لا يطالبونا بالاعتراف بيهودية دولتهم، ولهم الحق ان يسموها كما شاؤوا.

هذا موقف خاطئ و لا يجب ان يكرره الرئيس عباس، بل هو مطالب بان يعارض هذه العنصرية الاسرائيلية بكل قوة، وان يقف الى جانب حقوق اهلنا في المناطق المحتلة عام 1948 في المساواة والعدالة والبقاء على ارضهم وارض اجدادهم.

اخيرا نطالب لجنة متابعة مبادرة السلام العربية هذه ان تتوقف عن تقديم اي تنازلات حول تبادل الاراضى او الاعتراف بيهودية الدولة الاسـرائيلية او تعديـل حدود عام 1967، لان ليس من صلاحياتها تقديم هذه التنازلات، وهي ليست مخولة بذلك، مهمتها محصورة في محاولة يائسة لاحياء عملية سلام ماتت وتعفنت ولم تلق الا الاحتقار من الجانب الاسرائيلي منذ اطلاقها



بعد هجمات اسرائيل والانتحار السياسي ـ الاخلاقي لادعيائها: نحو إعادة تفكير جدي في جدلية «المقاومة»

الاستعمار الأجنبي. وإذا كان يمكن تبرير مثل هذه المواقف -مع صعوبة ذلك حين يتعلق الأمر بجرائم التعذيب، بلّ والإِبادة الجماعية – لو كانت هُـذهُ الأنظمة تحقق الانتصارات وتعيد الأراضي المغتصبة، إلا أن تبريرات المؤيدين تصبح ظاهرة مرضية حين تتواصل بعد أن تجرع الجميع الهزائم بعد الهزائم.

في التسعينات ونِهايـة العقـد الماضـي اتخـذ هـذ الحوار منحى جديداً ذا طابع فكري، تمثَّل جزء منه فى السجالات التى دارت بين المفكر العراقى كنعان مكية ومؤيديه من جهة، والبروفيسور إدوارد سعيد وأنصــاره من جهة أخرى حول غزو العراق وما ســبقه. وكان مكية قد انتقد في كتابه «القسوة والصمت» (1993) طائفة من المفكرين، من بينهم إدوارد سعيد، متهما إياهم بالصمت عن بربرية الأنظمة العربية بدواعي الممانعية والمقاومية وإعطياء أولويية للقضية الفلسـطينية، وقد احتفل الليبراليون الجـدد وأنصار إســرائيل بكتــاب مكيــة، وخاصــة تهجمه علــى إدوارد سـعيد والمثقفين العرب، ومهد هذا للتعاون بين الطرفين في التحضير لغزو العراق والتبرير له، من جانبه رد سعيد ومعسكره الصاع صاعين لمكية، خاصة بعد ظهور تورطه في غزو العراق، متهمين إياه بأنه وأسرته تربحا من نظام صدام حسين (وهو ما يعترف به مكية) وأنه أساء إلى مفكرين عرف عنهم، بالعكس منه، مقاومتهم الدائمة للطغيان. وفوق ذلك فإن دور مكية في التمهيد لغزو العراق أثبت على نفسـه التهمة التي رمَّى بهما خصومه من المثقفين العرب، حيث أنه غضَّ

وصمته على جرائمها. تكتسب كل هذه السجالات أبعاداً جديدة أمام ما يحدث في سورية اليوم، لأنه يكاد يضع معادلة بين

د. عبدالوهاب الأفندي*

فقـد ارتفع خطاب المقاومة حينما كانت سـيناءٍ والضفةٍ وغـزة والَّجولانِ عربية خالصة، والعراق حراً مسـتقلاً ولبنان مزدهرا، ثم تأمل أين نحن اليوم بعد كل تلك حتى قبل أن تنتفض الشعوب رافضةً للذل والهوان.

أما بعد الانتفاضات، فقد انقلبت الأمور، وتكشفت «مثقفي» التبرير عن عري أخلاقي كامل. ذلك أن الافتراض بأنّ الشعوب لأبد أن تستّاق سوق العبيد إلى»المقاومة» المزعومة تحت قبضة الزعيم الممانع الأوحد، وأنه لو تركت لها حريتها فإنها سترفض المقاومة، تكشفت عن زيف واقعى يضاف إلى خلله الأخلاقي المتأصل. فمن جهة، أثبتت الجماهير أنها المستودع الأوحد والأصيل للعزة والكرامة، بينما أثبتت

الأنظمة أنها نموذج الجبن والتخاذل. وهذا يعيدنا إلى الضربة الإسرائيلية الأخيرة، وهي ضربة تتميز بأنها استهدفت النظام لا الوطن إسرائيل النظام، فإن الأمر يختلف كما قال صادقاً وزير إعلام النظام الذي قل ما يصدق.

هذا بدوره يضّع المعارضة في موقف حرجٌ، خاصة وأنها كانت تطالب تحديدا بتوجيه مثل هذه الضربات

حريـة الأوطـان وحرية المواطـن. ذلـك أن الأنظمة التى ظلت تدعي المانعة دأبت على ارتكاب فظائع ومجازر في حق شعوبها، ثم تدهورت في الآونة الأخيرة حتى أصبحت أنظمة شبه ملكية، بل هي أشبه بأنظمة المافيا، من حيث تضافر العامل الأسري والفساد المالي مع الإجرام المنظم عبر الأجهزة المخابراتية لخلق حالةً من الرعب لإخضاع الشعب لإرادة الحاكم الأوحد وبطانته. وقد جعل هذا موقف «المثقفين» الداعمين لهذه الأنظمة تُحت دعاوى المُقاومة والممانعة في غَاية الصعوبة،

لمراكز قوى النظام. ولكن كما هو معروف، فإن أي دور لإسرائيل في الصراعات التي تدور في المنطقة يعتبر من المحرمات، حتى لو كان في الحروب «الاستعمارية» مثل

حـرب الكويت عـام 1991. فكما هو معـروف فإن القوى الدولية والإقليمية قدمت لإسرائيل وقتها رشاوى متعددة لإقناعها بعدم الردعلى صواريخ صدام حسين، وهو أمر غريب، فإسرائيل لم تكن في حاجة لضرب العراق، خاصة وأن دولاً أخرى على رأسها الولايات المتحدة (وفي صحبتها قطب المعارضة الأكبر، سـورية الأسد) كانت تقوم بالواجب على أتم وجه. ولكن كان هناك إدراك بأن الضرب لمقومات البلدان العربية حين يأتي من غير إسرائيل، وبمباركة إيران وسورية، يكون من قبيل «الذبح الحلال». كل هذا يفرض إعادة النظر في أسلوب التفكير

الذي يسود في الوسط العربي، بما في ذلك خطوط الاستقطاب التَّي شكلته، فليسُّ من المُّفيد أن توضّع الجماهير العربية بين خيار الاستعباد الداخلي التبعية الخارجية، خاصة وأنه قد ثبت بما لا يدع مجَّالاً للشك أن الاستعباد الداخلي يـؤدي بالضـرورة إلى تبعية للأجنبي، كما أن التبعية للأجنبي لا تتحقق بالقمع الداخليّ، حيـث لا توجد دولة عربيّة ديمقر اطية تنتهج نهج التبعية. ذلك أن هوس الأنظمة القمعية ببقائهاً في السلطة يجعل أجهزة مخابراتها وجيوشها مشـغولة أكثر بمراقبة المعارضة وقمعها. وهكذا تضعف البلاد بتوجيه جل مواردها لحماية النظام من الشعب، ويقسم المجتمع ويضعف، ويعوق الفساد والقمع التنميـةُ والتقدم. ولكـن حتـى لـو تم غـض النظر عن كل هذه العوامل، فإن الانهيار الجزئي لهذه الأنظمة، كما حـدث للعراق بعد حـرب الكويـت، أو كما حدث في سورية بعد الثورة، يخرج مثل هذه الأنظمة من معادلة الفعل، فضلاً عن المقاومة. وهكذا يصبح استمرار مثل هذه الأنظمة الكسيحة مصدر استنزاف كبير، حتى لو نجحت جزئياً في تثبيت نفسها كما حدث للعراق بعد قمع الانتفاضة الشيعية واحتواء المشكلة الكردية جزئياً. عندها يصبح إسقاط هذه الأنظمة هو الطريق الأقصر إلى الأمام، لأنها في حالة موت سريري يجعل

ما يخرجها من دائرة الإنسانية، وهو من المستحيل إذا كانت تواجه انتفاضات شعبية عارمة، فضلاً عن تميزها في الأصل بانتهاج أساليب قمعية. ولكن النظام السوري تجاوز كل الخطوط الحمر في انتهاك المعايير الأخلاقيةً والإنسانية، منتهجاً أساليبُّ لم تعرف حتى في الدول التي شهدت جرائم بشعة استدعت الإدانة الدولية والتدخل الحاسم، كما حدث في يوغسلافيا ورواندا والكونغو. فتعذيب وقتل الأطفّال والتمثيل بالجثث والتصفيات الطائفية ومظاهر الإذلال والاستهتار بكرامة البشر أحياء وأمواتا كلها أخرجت النظامِ السوري من حظيرة القبول في العالم المتحضر،

من دعاوى المقاومة من قبلها مثاراً للسخرية.

هذا بالطبع إذا لم ترتكب هذه الأنظمة من الجرائم

داخل سورية التي لم يعد لَمثل هذا النظام مكان فيها. نحن نرجح أن ترد سورية بخجل أو على استحياء على الضربة الإسـرائيلية (ولعلها تفعل ذلك عبر عملية لتنظيم وهمي «على صلة بالقاعدة» لضرب عصفورين بحجر) ولكنها لن تدخل في مواجهة مع إسرائِيل تعرف أنها ستعجل بانهيار النظآم، حزب الله أيضاً لن يدخل في معركة مع إسرائيل، فقد تحول بدوره إلى نموذج سوري للمقاومة المؤجلة والانشغال بالمعارك الداخلية، كما أنه فقد رصيده الأخلاقي بانحيازه للنظام الإجرامي السوري في عملِية اغتيال الحريري أولاً، ثم في جرائمة

فضلًا عن المحيط العربي والإسلامي، وأهم من ذلك

والأصل في حركات المقاومة التي نشأت منذ قيام منظمـة التحريـر في السـتينات، هو أنها وِجدت لسـتر عورات السدول العربية العاجيزة تمامياً عن مواجهةً سرائيل، ولكن هذا الدور لا يمكن لعبه في إطار دولة تعيد انتاج العجز العربي، إلا أن تكون دولة فاشلة أو منهارة، أو دولة تقدم شهادة عجز و »براءة»، مثل لبنان فؤاد السنيورة. في هذه الحالة، نشهد حركات «مقاومة» تعيد انتاج

فقد تحول حـزب الله إلى أداة قمع وتفرقة داخلَ لبنان، كما أصبح يلعب الدور نفسـه في سـوريا والمنطقة، مما يبعده عن أي دور مقاوم. كل هذا يدعو إلى إعادة تفكير جذري في فقه المقاومة، تكون البداية فيه التخلص من «العدو القريب»، وهو الأنظَّمة القهرية الفاشلة، حتى تتوجه الأمة الحرة الموحدة بكاملها إلى حرب التحرير. وبدون ذلك فإننا

لن نشهد سوى تكرار المشهد السوري-العراقي-

الليبي بتنويعات متعددة – متشابهة.

مَاقَلَ مَنْ الْإِعْتُرافُ بِهِذِهِ السياسات الخاطئة قبل حل مشكلة

بالقياس لا يمكن إطلاقا إحتواء هرم الشائعات والتكهنات التي

مًّا الَّذي يعنيه التَّحقيق مع ثلاَّثة جنَّرالات من مدراء جهاز أمني

تطال ملف الفساد حصريا بدون الإجابة عَلى كل أسئلة الفساد المعلقةً

للقضاء وسَجن إثنين منهم؟ ..وما الذي يعنيه إستهداف بعض كبار

المسؤولين بسيل شبهات الفساد من قبل شخصيات من مؤسسة النظام

أو تقاريـر الصفحـة الأولـي لإعـلام الحكومـة أو ال 40 لجنـة للتحقيقُ

بملفات الفساد التي شكلها في البرلمان السابق حلفاء النظام ومن

الحكومة هي التي أعلنت بأن عملية التخاصية فاسدة وليس

والأموال التي دفعت بكرم حاتمي لتمويل حملات كتاب التدخل

الرحلات التي نظمتُ للبعض للخارج بهدف جمع وثائق عن فساد

وكل ما يتردد في الشارع ووسط الشعب والمعارضة حول فساد

بعضٌ رموز النَّظام مُّنتج بكفًّاء هُ في الأقبية الرسمية فيما تتكفَّل المخيلة

لذلك وببساطة شديدة وحسب قواعد الفيزياء وكل علوم الأرض

٠٠شكرا للفاسدين الذين إنَّشـغلوًّا ببعضهم البعض ودفعوا الشعب

* مدير مكتب »القدس العربي« في الاردن

Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902

الأردني لمغادرة منطقة الروج المخدوع طوال هذه السنين...هذا ما

والدنيا لا يمكن مصادرة {حكى الشارع} عن الفساد بدون الإجابة على

اسئلة الفساد التي طرحها في الواقع رجال النظام قبل المواطّنين.

السريع ضد شخصيات بارزة في النظام وبالقرب من أهم حلقاته كانت

في الأُردن نظمـتُ بأو امر لشـخصياتُ رّسـمية تسـلّمت السّـلطة على

من الأموال الرسمية وفي إحدى المراحل السوداء الأمنية.

والتي طرحتها عمليا مؤسسات الدولة الرسمية قبل الشعبية.

شكل الدولة وعجزها، وبالتالي تعيدنا إلى المربع الأول.

* كاتب وباحث سوداني مقيم في لندن

رغم دعاوى إسرائيل. فقد توجهت الضربة بخاصة إلى القطع التي كان النظام يعدها لمعركته الأخيرة، وهي الفرقة الرابّعة والحرس الجمه وري. ولهذا فإن النظامّ سيتحرك بلا شك، ليس لأنه يغار على الوطن، الذي لم يحركه من قبل احتالال الأرض ولا ضرب المنشآت الدفاعية الحيوية، بل لأنه لم يسكت عن استهداف النظر عن كثير من الجِرائم التي ارتكتب بالاحتلال الوطن إلا رجاء الحفاظ على النظام. أما وقد استهدفت وخلالـه، فكان نموذجـاً لكثير من «القسـوة والصمت» تُجاه جرائم الاحتلال، فضلاً عن تمسحه بإسرائيل

الجامعات أو حتَى البدء بالتفكير بحلها غير ممكن.

البلد بمسؤولية ووطنية.

زورت من أجلهم الإنتّخاباتْ؟.

الشُّعب بإسم النظام.

الشعبية بوضع البهارات اللازمة.

يقوَّله بعَّض النَّشطاء اليوم.

(2) نـوري المالكي في العراق سـفاح العصر كما هو سفاح دمشق بشار الاسد باسم المحافظة على الامن والاستقرار يقتلون الشعب المطالب بحقوقه المشروعة، الاول المالكي يحمي الثاني والاثنين يحتميان بايران ضد الشعب العربي في العراق وفي سورية الحبيبة.

بالامس رأينا الطائرات الاسرائيلية تشن غاراتها على بعد كيلو مترات من مقر بشار الاسد في دمشق، وينعقد مجلس وزراء بشار الاسد بعد الغارتين على مواقع حيوية في ريف دمشق وقلنا حان الوقت للثأر للشهداء الذين سقطوا نتيجة لتلك الغارات وخاصة ان الطيارين السوريين يعيشون حربا حقيقية بطائراتهم السوفيتية واصبح عندهم خبرة لمواجهة العدو الصهيوني، وان ضباطهم الكبار الذين يديرون معارك حية بكل انواع الاسلحة ضد الشعب السوري ايضا اصبح لهم خبرة بحرب المدن واستعمال الصواريخ بعيدة المدى ولكن فؤجئنا ببيان وزارة الاسد خال من القيمة العسكرية، وقال البيان ما معناه اننا نقاتل اسرائيل في الداخل وليس عبر الحدود يعنى ان الثوار السوريين الذين يقاتلون من اجل حريتهم واختيار نظام الحكم الذي يحكمهم هم في عرف بشار الاسد ورهطه عملاء

بيان وزارة الخارجية السورية المرفوع الى الامين العام للامم المتحدة ومجلس الامن الدولي يؤكد: «ان هناك تنسيقا بين اسرائيل والمجموعات الارهابية وخاصة جبهة النصرة احدافرع تنظيم

هل يعقل يا عرب هذا القول؟ لو كان الثوار متعاونين مع اسرائيل لما بقى نظام بشار الاسد واركان حكمه في دمشق اكثر من 24 ساعة، ولو كان الثوار السوريون والجيش الحر وفصائل الثورة الوطنية الاخرى اعوانا لاسرائيل لمدتهم امريكا باحدث الاسلحة والمال الوفير. ان العمالة الحقة لاسرائيل هو نظام بشار الاسد ومن في معيته فلم يستردوا الجولان المحتل منذ 40 عاما وسكتوا عن لواء الاسكندرون بل ازالوا ذكره من مناهج التعليم السوري. الم يقف الجيش السوري ابان حكم حافظ الاسد الاب (المقاوم والممانع والمتصدي) جنبا الى جنب مع الجيش الامريكي البريطاني لتدمير العراق عام 1991، قد يسارع البعض من المنافقين الى القول ان دول الخليج ايضا وقفت مع الغزاة في حرب العراق لا انكر ذلك ولكن دول الخليج العربي لم تدع انها دول المقاومة والممانعة ولم تحتل اسرائيل اجزاء من اراضهم كما هو الحال في الجولان ومع ذلك لم نقر ولم نفرح بما حدث لاهلنا في العراق من عام 1991 وحتى تاريخه.

كنا نتوقع ان تتدخل روسيا لحماية الاراضي السورية من عدوان خارجي وتتصدى طائرات الميغ والسوخوي الروسية للطائرات الاسرائلية فوق الاراضى السورية او على الاقل انذار مبكر للطيران السوري كي يتصدى للقوة الجوية الاسرائيلية، الكل منا يسأل اين الصواريخ التي اسقطت الطائرتين التركيتين على مشارف المياه الاقليمية لسورية ، كنا نتوقع ان تثأر ايران لحليفها السوري الذي ضرب في عقر داره، واين حزب الله اللبناني الذي زج بكل قواته واسلحته لمواجهة الشعب السوري في القصير وعلى مشارف حمص وفي اماكن اخرى ام انه منشغل مع مليشيات حاكم بغداد نوري المالكي وكذلك الحرس الثوري الايرانى بالدفاع عن قبر السيدة زينب في داخل دمشق.

والحق ان نظامي بغداد المالكي ودمشق بشار الاسد يقودان الامة العربية الى حرب طاحنة لن يستفيد منها الا اسرائيل، كل ذلك من اجل ان يبقيا في الحكم في بغداد ودمشق او يدمرا الامة

اخر الدعاء: يارب ارنا في هذين النظامين عجائب قدرتك فانهم لا يعجزونك، يارب انهما طغيا وتجبرا ولا منقذ لامتنا سواك فكن يارب معنا عليهم لنقيم

الاردن: قوى شد عكسى أم مؤامرة على خطة الملك؟

لعِشْ يرة قوية من الصعب على أولاد العشائر الأخرى المجازفة معها ..تخيلوا يحصل ذلك في مؤسسة للتعليم العالى وفي بلد كالأردن يتميز بقيادة عصرية جدا وبمجتمع حيوي

شاب نسبته 70 % من السكان. · مشاكل الجامعات أرهقت الكثيرين ولان الإعتراف سيد الأدلة لابد قبل أي حـل أو معالجة من الإعتراف بطبيعـة الجريمة التي إرتكبت في

عمادات شئون الطلبة في الجامعات الحكومية مرتبطة تماما بالأجهزة الأمنية أكثر من إرتباطُها بالعلم ورئاسة الجامعة. كذلك حراس الأمن والكثير من الأساتذة وأعرف شخصيا نخبة من كبار العلماء يستطيع ضابط أمنى صغير التنكيد على حياتهم وتحويلها إلى جحيم ويمكنه أن يهددهم بين الّحين والأخـر بكلّ ما لذُ وطاب من تهديدات تعود للماضي من بينها الحرمان من الوظيفة ومن الترقية ومنع طباعة مؤلفاتهم وطردهم بل وسحب جنسياتهم والإلقاء بهم في الجسر الذي تسيطر عليه إسرائيل.

ليس سرا أن 79 % من المقاعد المخصصة للجامعات الحكومية على نظام الإستثناء فيما يتنافس الشعب الأردني على النسبة المتبقية 21

المتقاعدون العسكر لهم حصة والمناطق الأقل حظا وقطاعات التعليم والصحافة والقضاء إضافة لما يمكن المتاجرة به من مقاعد تدفع بكميات هائلة من الطلبة البائسين إلى واجهة المقاعد الجامعية بدون حسيب أو رقيب او تنافس حقيقي وحر،

ليس سرا أن الأجهزة الأمنية في عهد بعض الإدارات السابقة عملت بنشاط على تنشيط العصبية القبليّة في أوساط طلاب الجامعات نكاية بالأخوان المسلمين وتحسبا لنفوذهم في الشارع الطلابي فأصبحت

بسام البدارين*

الأردنيين.

بموظفيـه وبعض الطلبـة وحذرهم من الإهتمام بالشـؤون الإصلاحية والسياسية بعد دقائق فقط من مغادرة الملك شخّصيا للجامعة

إنها ليست مجرد {قوى شد عكسية} تعمل ضد الخيارات الملكية العلنية لكنها قوى تتآمر بالظلام على النظام وعلى الرؤيا الملكية أمام أعين مسؤولين ليبراليين بائسين وثق بهم القصر الملكي ولا يملكون

يخطب مع الإصلاح أمام الملك في مؤسسات الجامعة وعندما يغادر

البعثات الجامعية والتوظيف في سلك الَّتدريس. وحتى أردنة التعيين والأبصاث والترقيات الجامعية حيث تحرم

هذه العصبية {وحشا} قاتلا ينقض بشراسة ويـزرع مخالبـه السـامة ليس في مؤسسـات

التعليم العالي فقط بل في شرايين مستقبل

داخل صفوف الجامعات. وليس سرا أن أحد عمداء شئون الطلبة في جامعة حكومية إجتمع

جرأة العودة للملك لإبلاغه بالتفاصيل. ..أحد أفصح رؤساء الجامعات وأكثرهم بلاغة وبطولة لفظيا كان

لتحويل الجامعة (إلى منبر سياسي). المدمرة لسمعة التعليم وجدارته التي نتجت عن سياسات {أردنة}

مما نتج عنه هجرات منهجية لمئات العقول التي كانت تنوي خدمة

وليس سرا بالضرورة أن بعض المراهقين في المستوى الأمني والرسمي جازفوا بصناعة تنظيمات وخلايا بإسم العصبية العشائرية

وتحريضه الطلاب على طرح الأسئلة والحوار والمشاركة في الحياة

صاحب القرار يأمر الحرس والأساتذة بملاحقة اي تلميذ علم يسعى لم يعد من المكن عندما يتعلق الأمر بعنف الجامعات تجاهل الاثار

فئات من المواطنين من رّئاسة بعض الكليات مثل القانون والهندس

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England

email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2)

Tel/Fax: (202) 25282918 Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408 Tel/Fax: (009626) 5066089

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل ـ الطابق الأول ـ شقة رقم (2) . هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 23152 5377 00212

هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو

بؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان فاكس: 8902 741 9020

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

هاتف: 8008 417 8008 (6 خطوط)۔

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.

Al-Quds Al-Arabi

Daily Independent Newspaper

Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi **Publishing LTD** Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America. Editor In Chief

ABDEL BARRI ATWAN



مع الشركات التي تشغل تلك البرامج.

بآليات يحددها الطرفان بعد مفاوضات مطولة.

الوليد بن طلال: حجب مواقع التواصل في السعودية «حرب خاسرة»

■ الرياض ـ يو بي اي: اعتبر الملياردير السعودي الأمير الوليد بن طلال، أن حجب مواقع التواصل الاجتماعي في البلاد «حرب

وقال بن طلال في تغريدة على موقع التواصل الاجتماعي (تويتر) الاثنين، وقام مكتبه في الرياض بتوزيعها «عزيزتي هيئة الاتصالات: وسائل التواصل الاجتماعي أداة للشعب لإسماع صوته للقيادة!». وأضاف «مجرّد التفكير في حجب هذه الوسائل هي حرب خاسرة،

وضغط على المواطن». ولقيت تعريدة الوليد تفاعلاً من المغردين، ونالت عدداً كبيراً من



على كفّ عفريت اسرائيلي!

الياس خوري

يــروي بول عنداري في كتابه «الجبــل حقيقة لا ترحم» عن الصدمة التي اصيبت بها عناصر «القوات اللبنانية» في الجبل خلال الانسّحاب الاسـرائيلي. عنداري الذي عمل معاوناً لسّمير جعجع في حرب الجبل، اصيب بالهلع وهو يرى كيف تخلى الاسرائيليون عن عملائهم الصغار، وتركوهم لمصيرهم البائس، لقمة سائغة في ايدى القوات الدرزية، خلال ما اصطلح على تسميته بحرب الجبل. وكانت تلك الحرب، كما يعلم الجميع، كارثة لبنانية عامة، ومعها بدأ مسلسل السقوط النهائي لمشروع المارونية السياسية في لبِنان.

كانت حرب الجبل التي اندلعت عام 1984، درساً بليغا. اهم عناصر هذا الدرس هو ان اسرائيل لا تشبه الاستعمار القديم، فهي ليست مستعدة لحماية احد. وحين تتلاعب بالصراعات الطائفية خارج حدودها، فإنها تبحث عن مسألتين: مصلحتها الأمنية اولا، وتفوقها العسـكري على اعدائها ثانيا، و لا شــىء آخر. فالاحتلال الاسرائيلي، منذ نهاية زمن الحروب العربية الاسـرائيلية مع حرب تشرين/اكتوبر 1973، قرر ان هدفه الاستراتيجي الوحيد هو حماية احتلاله الدائم لفلسطين عبر ابتلاع القدس وبقية الضفة الغربية، وكل شيء آخر يجب ان يخضع لهذا الهدف. لذا لا تحالفات دائمة في المنطقة، تحالفه الوحيد هو مع الولايات المتحدة، اما القوى المحلية من دول وطوائف ومشيخات وعشائر فهي مجرد مطايا.

لذا يبدو تصريح حسن رستناوي بصفته ناطقا اعلاميا باسم «الجيش الحر» الى القناة الاسرائيلية الثانية، عن «الفرحة العارمة في قلوب الثوار السـوريين» بعد القصف الاسرائيلي لدمشق، مستهجناً ومثيرا للاشمئزاز والريبة. لا ادري من هو هذا الرجل، ومدى تمثيليته لن يدعى النطق بإسمهم، لكن مجرد ان يصدر مثل هذا الكلام هو دلالة على افلاس اخلاقي وسياسي، واشارة الى نوايا اسرائيلية في امتطاء اصوات مشبوهة بهدف التلاعب بسورية. ولقد اتى بيان «الجيش الحر»، لينفى معرفته بهذا الرجل، كما قام بيانا لجان التنسيق المحلية والائتلاف بتصويب الرؤية عبر ادانة الهجوم الاسرائيلي وادانة النظام الذي «حوّل سورية ساحة مستباحة».

والغريب ان القصف الاسرائيلي لقاسيون تزامن مع المذبحتين الوحشيتين اللتين نفذهما شبيحة آل الأسد في البيضا وبانياس. صور المذبحتين لا تذكّر سوى بمذبحة صبرا وشاتيلا التي قام بها عملاء اسرائيل بالتعاون الكامل مع جيش الاحتلال عام 1982. واللافت ان قائد مذبحة شاتيلا كان ايلي حبيقة، الذي بدأ حياته عميلا اسرائيليا وانهاها عميلا للنظام السوري، او عميلا مزدوجاً،

ما يجري في سورية يثير القلق والريبة والخوف، شعب يُذبح امــام ســمع العِالم وبصره منذ اكِثر من سِــنتين، ونِظــام مِتهاو يتلقى دعما تسليحياً وسياسيا روسياً، ودعماً عسكرياً ايرانياً، وصَّل الى حد مشاركة الحرس الثوري الايراني ومقاتلي حزب الله اللبناني في الحرب المفتوحة على الشعب السوري.

المعارك العسكرية المشتعلة في سورية منذ اسبوعين على محور القصير، تشير الى نية تقسيمية مضمرة، تقوم على ربط حمص بالبقاع اللبناني من جهة، وتتزامن مع اشارات تطهير طائفي بدأت معالمه تتضح في الساحل السوري.

في لحظة التطييف المروعة التي وجدت للأسف غطاءها السياسي في «حزب المقاومة»، الذي لم يكتف بالمشاركة في المعارك، بل قدّم لها غطاء طائفيا، تمثل في فكرة الدفاع عن مرقد السيدة زينب وبقية المراقد الشيعية! وبذا اكتملت ملامح مذهبية الصراع وطائفيته وصولا الى الخراب، الذي هو النتيجة الحتمية لأي صراع طائفي مسلح.

بعد مذبحتى البيضا وبانياس دخلت اسرائيل على الخط، وابرزت عضلات طيرانها، في مواجهة نظام دمّر جيشه في مواجهة شعبه. بالطبع فان النظام السوري يرى ان تناقضه الوحيد اليوم هو مع الشعب السوري، وكلُّ محاولة لدعوة هذا النظام الي التعقُّل لن تجد آذانا من قبل العصابة المافيوية المسكة بالقرارين السياسي والعسكري في سورية. هذا النظام يطأطيء امام العدو، ويتجبّر في مواجهة الشعب، وهو المسؤول الأول عن تحويل سورية الى ساحة لصراع القوى الاقليمية والدولية، لأنه هو من شــرع التدخل العسكري في سورية، واستدعاه، ويحتمي به.

الضربة الاسرائيلية لها هدف اساسي، هو تسعير الصراع في سورية، والعمل على بهدلة ايران وحزب الله، عبر استفزازهما من اجل الرد، كي يكون ردهما مدخلا الى حرب لا تريدها ايران حفاظا على مشروعها النووي.

والغريب ان العماء الطائفي، وهو للأست موجود في كل مكان وليس فقط عند الطرف الايراني، يخفي حقيقة ان قرار النظام السوري بالاستمرار الأرعن في مشروع الحسم العسكري، لا يعني سوى شيء واحد هو تدمير ما تبقى من بنيان القوة في سورية، كي تخرج البلاد من دائرة الصراع العربي – الاسرائيلي، هذا اذا استطاعت الخروج موحدة من هذا الأتون المدمّر.

اللعبة الاسرائيلية ليست في مصلحة الشعب السوري، ولن تكون. فلقد قدم الاسرائيليون لمن تحالف معهم من العملاء الصغار، دروسا لا تنسى، لأن هدفهم االوحيد هو تحطيم المنطقة و شل قدرتها على مقاومة مشروعهم الاستعماري.

يجب ان لا تضيع البوصلة، صحيح اننا نشهد تفككا سياسيا في صفوف المعارضة السورية، وتدخلات مخيفة من قبل الكتلة النفطية العربية، التي تريد وأد الثورات العربية، في غمرة هوسها بالخطر الايراني، كما نشهد انحدارا اخلاقيا في صفوف مؤيدي نظام القتلة والسفاحين في دمشق، لكن رغم كل شيء، ورغم تعهير معنى الممانعة، الذي اسسه نظام الاستبداد السوري على جبهة الجولان الصامتة الساكنة الخاملة منذ اربعين سنة. فإن مسألة الحرية لا تتجزأ، وفلسطين هي قلب مسألة الحرية في بلاد الشام والمشرق العربي، هكذا كانت وهكذا ستبقى.

اما السار المحزن الذي سمح للطيران الاسرائيلي بالعربدة فوق الجنوب اللبناني وفي سماء دمشق فيجب ان يتوقف. شرط توقفه هو اخراج سورية من منطق الساحة الذي لجأ اليه نظام الاستبداد

هل فات الاوان؟

هل اغرقنا جنون الاستبداد والاصوليات المتناحرة في العتمة؟ ام ان الشعب السوري قادر بصموده وصبره وحكمته على تجاوز هذا

وكان الوليد بن طلال قد اشترى حصة من موقع التواصل الاجتماعي الشهير (تويتر)، بمبلغ وصل إلى 300 مليون دوّلار (1.125

مليار ريال سعودي). وكانت هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية هدّدت بحجب بعض البرامج والتطبيقات الخاصة بالمحادثة والاتصال المرئى، إضافة إلى تطبيقات أخرى في حال تعذر مراقبتها، والوصول إلى حل مع

وانتهت المهلة التي منحتها هيئة الاتصالات السعودية لشركات

إصابة 350 شخصا في اشتباه بتسمم غذائي نتيجة تناول اسماك مملحة بمناسبة عيد شم النسيم في مصر

■ القاهرة ـ يـو بـي اي: أعلنت وزارة الصحـة والسـكان المصرية أن 350 شخصاً أُصيبوا بحالات اشتباه بتسمم غذائي في عدة محافظات نتيجة تناول أسماك مُملحة.

وقال رئيس الإدارة المركزية للرعاية الحرجة والعاجلة بوزراة الصحة الدكتور خالد الخطيب، في بيان «إن 350 شخصاً أُصيبوا في حوادث اشتباه بتسمم عذائي في قرى بالوظة، ورمانة، وجُلبانة، والشهداء بمحافظات شمال سيناء والإسماعيلية وبورسعيد نتيجة تناول أسماك مُملحة».

وأوضح أن أعراض الإصابات تراوحت ما بين القئ و الإسهال وتقلصات معوية وارتفاع في درجة الحرارة، مشيراً إلى أنه تم نقل 38 مصاباً إلى مستشفى بئر العبد بمحافظة شمال سٰيناء، و33 مصاباً إلى مستشفى الإسماعيلية العام، و146 إلى مستشفى القنطرة شرق بمحافظة الإسماعيلية تعافى منهم 124 وما زال 22 يتلقون العلاج، كما نُقل 130 مصاباً إلى

مستشفى القنطرة غرب بمحافظة الإسماعيلية. وأضاف الخطيب أنه تم نقل 3 مصابين إلى مستشفى بور فؤاد بمحافظة بورسعيد، لافتاً إلى أنه تم أُخذ عينات ومسحات من المصابين والحالة العامة للمصابين متوسطة، كما تم رفع درجة الاستعداد بمستشفيات مديرية الشئون الصحية بشمال

سيناء والإسماعيلية والشرقية والسويس وبورسعيد. يُشار إلى أن المئات في مختلف المحافظات المصرية يُصابون سنوياً بحالات تِسمم غذَّائي نتيجة الحرص على تناول أنواع من الأسماك المُملحة هي (الفسيخ، والملوحة، والسردين) التي يحرصون على تناولها في عيد «شم النسيم» وهو اليوم التالَّى لعيد القيامة المجيـد وفقاً للعادات الفرعونية حيث تُمثَّلُ الأسـماك المملحة أبـرز أنواع الأطعمة التي يتـم تناولها في تلك المناسبة إلى جانب البيض المثلون، والخس، والبصل الأخضر،

والمُلانة (الحمص الأخضر). مقتل خمس نساء واصابة اربع اخريات

بعد اشتعال النار في سيارة بسان فرانسيسكو

■ سان فرانسسـ كو _ رويترز: قالت شرطة الطرق السريعة في ولاية كاليفورنيا الامريكية ان النار اشتعلت في سيارة ليموزين كانت تقل تسع نساء اثناء عبورها جسرا فوق خليج سان فرانسيسكو مما ادى الى مقتل خمسة من الركاب واصابة

واضافت الشرطة ان النساء الاربع الناجيات نقلت الى مستشفيات محلية لاصابتهن بجروح واستنشاق الدخان. وامتنع ممثلون للمستشفيات عن اعطاء معلومات بشأن حالة النساء ولكن محطة خوسيه ميركوري نيوز قالت ان

وقال متحدث باسم شرطة الطرق السريعة بكاليفورنيا انه لا يستطيع تأكيد تقرير ورد في محطة ميركوري نيوز بان النساء كن جـزءا من حفل زفاف وان العـروس من بين

وقالت شرطة الطرق السريعة ان السيارة كانت متجهة غربا على الجسر مساء السبت عندما اشتعلت النار فيها ولم يكن هناك ما يشير الى ان السيارة تعرضت لحادث.

للمرة الرابعة: مطار في سنغافورة أفضل

مطارفي العالم في سينغافورة كأفضل مطار في العالم هذًّا العام وذلك للمرة الرابعة من جانب شركة سكايتراكس الاستشارية . وارتفع تشانجي في التصنيف عن العام الماضـي منتزعـاً المرتبة الأولى من مطار إنشيون الدولي في كورياالجنوبية .

واحتل مطار امستردام شيفول المرتبة الثالثة في تصنيفات العام الجاري. شركة سكايتراكس توصلت إلى هذه النتيجة اعتمادا على آراء 1ر12 مليون مسافر جوي في استطلاع شمل 395

إعلان وفاة سويدي فقد قبل..مائة وسنتين

■ سـتوكهولم_يـو بـي اي: وأخيـراً أعلنت السلطات السويدية وفاة رجل فقد قبل 102 سنة ولم يسمع عنه من حينها، وذكرت صحيفة (ذا لوكال) السويدية أن عائلة جوهان جوهانسون طلبت من وكالة الضرائب الوطنية إعلان وفاته، بعد مرور 102 سنة على فقداته. وتقدم حفيد شقيقة جوهانسون، بوثائق إلى الوكالة من بينها رسالة من شـقيق جوهـان تعـود إلـى العـام 1910 يقول فيهما إنهما معاً في معمل للأخشاب في فانكوفر، ورسالة من جوهانسور نفسَّه منَّ العام 1911 يحيي فيها أقاربه،

ثم انقطعت أخباره. وعام 1929 كتب الأخ إنه لم يسمع عن جوهان منذ سنوات.

جزيرة اسكتلندية للبيع بـ 2.5 مليون جنيه استرليني

صغيرة تقع على الساحل الشمالي ■ برلين ـ د ب أ: اختير مطار تشانجي الغربي لاسكتلندا، للبيع مقابل 2.5 مليون جنيه استرليني، أي ما يعادل نحو 4 ملايين دو لار. وقالت صحيفة (غارديان) الاثنين،

إن جزيرة تإنيرا مور، البالغة مساحتها 800 فدان، تعتبر الأضخم من نوعها والجزيرة الوحيدة المسكونة في أرخبيل جزر الصيف، عُرضت للبيع بعد أن رفض سكانها شراءهاً.

وأضافت أن الجزيرة يديرها ريتشارد وليامز وزوجته ليزي، بعد أن استحوذا عليها من عائلة اشترتها عام 1996 وأقامت فيها مزرعة لتربية الأبقار ومصنعاً للألبان، ويريدان الآن منح هذا الامتياز لشخص آخر يبحث عن مكان

ونسبت الصحيفة إلى ليـزي قولها

■ لندن ـ يو بي اي: عُرضت جزيرة «حان الوقت لكي يتولى شخص آخر مسـؤولية العنايـة بهذا المكان المدهش، و اعتبر ناها منزلنا».

نأمل أن من يملكها في المستقبل سيتمتع بالعلاقة الحارة والتعاونية نفسها التى تمتعنا بها مع سكانها على مدى السنوات السبع عشرة الماضية».

بعد أن قضينا في تانيرا مور سنوات طويلة عديدة حافلة بالسعادة، وأضافت ليزي «نحن نفهم تماماً أسباب إحجام الجالية المحلية عن النظر في انتهاز فرصة شراء الجزيرة، لكننا

وأشارت الصحيفة إلى أن الشركة

العقارية التي تتولى مسؤولية بيع الجزيرة الاسكتلندية وصفت تانيرا مور بأنها «موقع سياسي مزدهر و مسكن رائع للعائلة لاحتوائها عُلى 9 عقارات سكنية ومقهى ومكتب بريد و3 أرصفة بحرية، مقابل 2.5 مليون جنيه استرليني».

تذكارات موقعة من محمد كلاي.. في المزاد

محمد علي من بينها رداء تدريب 35 ألفا خلال المزاد الذي يبدأ في 31 مايو

ايار ويستمر لمدة يومين.

ان تجنى تذكارات للملاكم الأسطورة وجائزة ملآكمة للهواة عشرات الآلاف من الدولارات في مزاد يعقد في لوس انجليس، وقالت دار مـزادات جوليان الاثنين انها تتوقع ان يباع رداء تدريب ابيض اللون -فاز به في نوفمبر تشرين الثاني وديسمبر كانون الأول 1981 اثناء الاستعداد لمباراته الأخيرة أمام تريفور بيربيك – مقابل ما بين 25 الى

وبـزغ نجم علي (71 عامـا) دوليا بعد فوزه بالميدالية الذهبية لوزن خفيف الثقيل في دورة روما الأولمبية وعمره 18 عاماً، وفاز بعد ذلك ببطولة العالم للوزن الثقيل في 1964 وأصبح رمزا للوعي الثقافي المجتمعي لرفضه القتال في حرب فيتنام في الستينات،

ومن بين المعروضات في المزاد ايضا من الفترة الاولية في مشوار على جائزة «الملاكم الأكثر تميزا» من الاتحاد الأمريكي للملاكمة في 1960 والتي من المتوقع ان تباع مقابل ما بين 20 الى 30



مهرجان ألوان

ضمن عروض المهرجان السنوي الدولي للأزياء في عاصمة روسيا البيضاء قدم هذا التصميم «مهرجان الألوان» من مبتكرات المصممة «انا جابو».

> • منتدى عبدالحميد شومان الثقافي في احوال الناس العاصمة الاردنية عمان نظم لقاء بعنوان» حوار حول قضايا الضمان» شاركت فيه ناديا الروابدة

مدير عام مؤسسة الضمان الاجتماعي وعضو مجلس النواب جميل النمري. ورأس الجلسة وادار الحوار الدكتور مهند مبيضين. برعاية الأمير الحسن بن طلال وبدعوة من

منتدى الفكر العربي ودار» صادر» للمنشورات الحقوقية (لبنان/الأردن) يقام اللقاء الثاني لنادي الكتاب لمناقشة وإشهار كتاب «الحق في التجمع السلمي في القانون الأردني والاتفاقيات الدولية: دراسة مقارنة» للدكتور ليث كمال نصراوين أستاذ القانون الدستوري في كلية الحقوق بالجامعة الأردنية عضو المنتدى، يدير اللقاء الدكتور محيى الدين توق مدير عام شــركة «الــكادر العربــي» وذلك في الخامســة والنصف مساء اليوم بمقر المنتدى في الجبيهة

● انطلقت في مدينة بابل بالعراق، الغرب الذي أنشأته جامعة القاهرة.



أنجليكى سيغوارو والشاعر الياباني تندو، ثم فعالية موسيقية بعنوان» أصابع بابلية » للموسيقار العراقي أحمد مختار.

العالمية»

الحجاج

وتضمن حفل

• أطلق مركز اللغات الأجنبية والترجمة بجامعة القاهرة، عددا جديدا من مجلة «لوجوس» العلمية المتخصصة في دراسة الغرب، ومعرفة مفاهيمه الثقافية والفكرية.

وقال الدكتور محمد عثمان الخشت أستاذ علم الأديان ومدير المركز أن المجلة تعد واحدة من أدوات مشروع علم الاستغراب ودراسة

حصيلة كارثة مصنع النسيج في بنغلادش تجاوزت 650 قتيلا

■ دكاـ اف ب: اكد متحدث باسـم الجيش الاثنين ان حصيلة اسوا كارثة ضربت القطاع الصناعي في بنغلادش تجاوزت 650 قتيلًا بعد العثور على عشرات الجثَّث بين انقاض مصنع النسيج الذي انهارت طبقاته التسع في المأساة. وقال الميجور منصور الله المسؤول في غرفة ادارة الازمات

التى اقيمت لتنسيق عملية الانقاذ بعد الكارثة الشهر الماضي ان جهود الانقاذ اكتسبت زخما و «حصيلة القتلى هي الان 654». واضاف «من المتوقع ارتفاع الحصيلة». والمبنى الذي كان يضم خمسة من مصانع الالبسة قرب العاصمة دكا انهار في 24 نيسان/ابريل الماضي على رؤوس

اكثر من 3 الاف شخص. واضاف منصور الله انه تم انقاذ ويواصل مئات الاقارب تجمعهم امام موقع الكارثة في اليوم الثانى عشر فيما راحت الجرافات والرافعات تبحث بين جبال

من قطّع الاسمنت والحديد. وقال المسؤولون ان الجثث التي انتشلت كانت دون اطراف وفى بعض الحالات مهترئة مماً يعيق عملية التعرف على اصحابها، وتمكن المسؤولون من التعرف على عدد قليل من الضحايا من خلال الهواتف النقالة التي عثر عليها في جيوبهم او بطاقات العمل.

وقال الميجور دلوار حسين من فريق الانقاذان الرائحة الكريهة المنبعثة من موقع الكارثة تنبئ بوجود المزيد من الجثث بين الركام مما اضطر فرق الجيش والاطفاء الى ارتداء اقنعة.

وقال حسين «ان الرائحة الكريهة قوية لدرجة يستحيل معها العمل دون استخدام الاقنعة الواقية ومزيلات الروائح». واظهرت النتائج الاولية لتحقيق حكومي ان سبب الكارثة ذبذبات اربعة مولدات كهربائية عملاقة في الطوابق العليا ادت

واعتقلت الشرطة 12 شخصا بينهم مالك المبنى سهيل رانا واربعة من مالكي مصانع الالبسة لاجبارهم الموظفين على العمل في 24 نيسان/ابريل رغم رصد تشققات في المبنى في اليوم السَّابق. كما رفعت زوجة احد العمال الذي قضوا دعوى تتهم فيها

كلا من رانا ومالك مصنع للالبسة ومهندس في البلدية بالقتل. ويواجه الثلاثة عقوبة الاعدام شنقا في حال ادانتهم. واعتقل رانا وهو احد المسؤولين المحليين في حزب رابطة عوامي الحاكم، بعد مطاردة استمرت اربعة ايام أثناء محاولته

ونظم عمال المصانع تظاهرات طالبت بانزال العقاب الصارم بالمسؤولين عن الكارثة وتحسين شروط السلامة. وجاءتُ الكارثة بعد خمسة اشهر على حريق شب في مصنع البسة مجاور ادى الى مقتل 111 شخصا.

واقرت شركات برايمارك البريطانية للالبسة وبينيتون الايطالية ومانغو الاسبانية بان لديها طلبات لدى المصانع الكائنة في المبنى مما ادى الى ردود غاضبة في العديد من الدول الغربية.

وبنغلادش ثانى اكبر الدول المصدرة للالبسة بعد الصين. وتمثل هذه الصناعة 80 % من صادرات الدولة واكثر من 40 %من القوة العاملة الصناعية، وقدمت زوجة عامل في صناعة الملابس في بنجلادش لقى حتفه في انهيار مبنى يضم عدة مصانع بلاغا ضد مالك المبنى تتهمه فيه بالقتل مع ارتفاع عدد القتلى في أسوأ كارثة صناعية في البلاد. و أقيمت دعاوى قتل ايضا على مالك أحد مصانع الملابس في

المبنى ومهندس في بلدية الضاحية التي يقع بها المبنى المنهار وألقى القبض على مالك مبنى رانا بلازا والذي يدعى محمد ... سهيل رانا بعد ملاحقة دامت أربعة أيام لـدى محاولته الفرار

فيما يبدو عبر الحدود إلى الهند، وهو بين تسعة أشخاص محتجزين فيما يتعلق بالكارثة التي وقعت يوم 24 ابريل نيسان وقالت الحكومة انها نتجت عن التشييد المعيب وغير القانوني للمبنى. ورانا والآخرون المحتجزون لدى الشرطة عرضة للحك

عليهم بالإعدام في حالة ثبوت اتهامات القتـل أو القتل الخطأ

ولم يدل أي من المتهمين بأي تصريحات فيما يتعلق باتهامهم وتجمع مئات الأقارب مرة أخرى عند موقع الكارثة وحمل

بعضهم صورا لأفراد أسرهم. وانهارت فتاة بعد أن تعرفت على جثة والدتها عن طريق ثوبها وذلك بعد إخراجها من تحت

واجمالا تم انتشال 53 جثة ويقول عمال الانقاذ انه يمكنهم رؤية مزيد من الجثث تحت الانقاض، وملأت رائحة الجثث المتحللة اجواء المكان.

وتجد السلطات صعوبة متزايدة في التعرف على هوية الجثث المتحللة وتستعين في ذلك ببطاقات الهوية بل وحتى الهواتف المحمولة التي تم العثور عليها مع الجثث. ومثل رانا أمام المحكمة يوم الاثنين الماضي في حضور حشد من المحتجين يطالبون بإعدامه، وهو زعيم محلي من جبهة الشبان في حزب رابطة عوامي الحاكم.

ونقل محام عن المرأة التي قدمت البلاغ ضد رانا قولها إن زوجها اضطر للذهاب لعملة في مصنع في المبنى رغم ظهور صدوع كبيرة في الجدران قبل يوم من انهياره. وقال المحامى عبد الحق «إذا أدينوا بقتل الضحايا فسيحكم عليهم بأقصى عقوبة.. عقوبة الإعدام.»

وألقت الحكومة باللوم على ملاك وبناة المجمع المؤلف من ثمانية طوابق في استخدام مواد بناء رديئة بما في ذلك حديد التسليح والطوب والأسمنت مع عدم الحصول على التراخيص

وقال مكتب تنشيط الصادرات وهبو إحدى إدارات وزارة التجارة في تقرير إن المبنى لم يكن قادرا نتيجة تدنى معايير البناء على تحصمل مولدات الكهرباء الموجودة